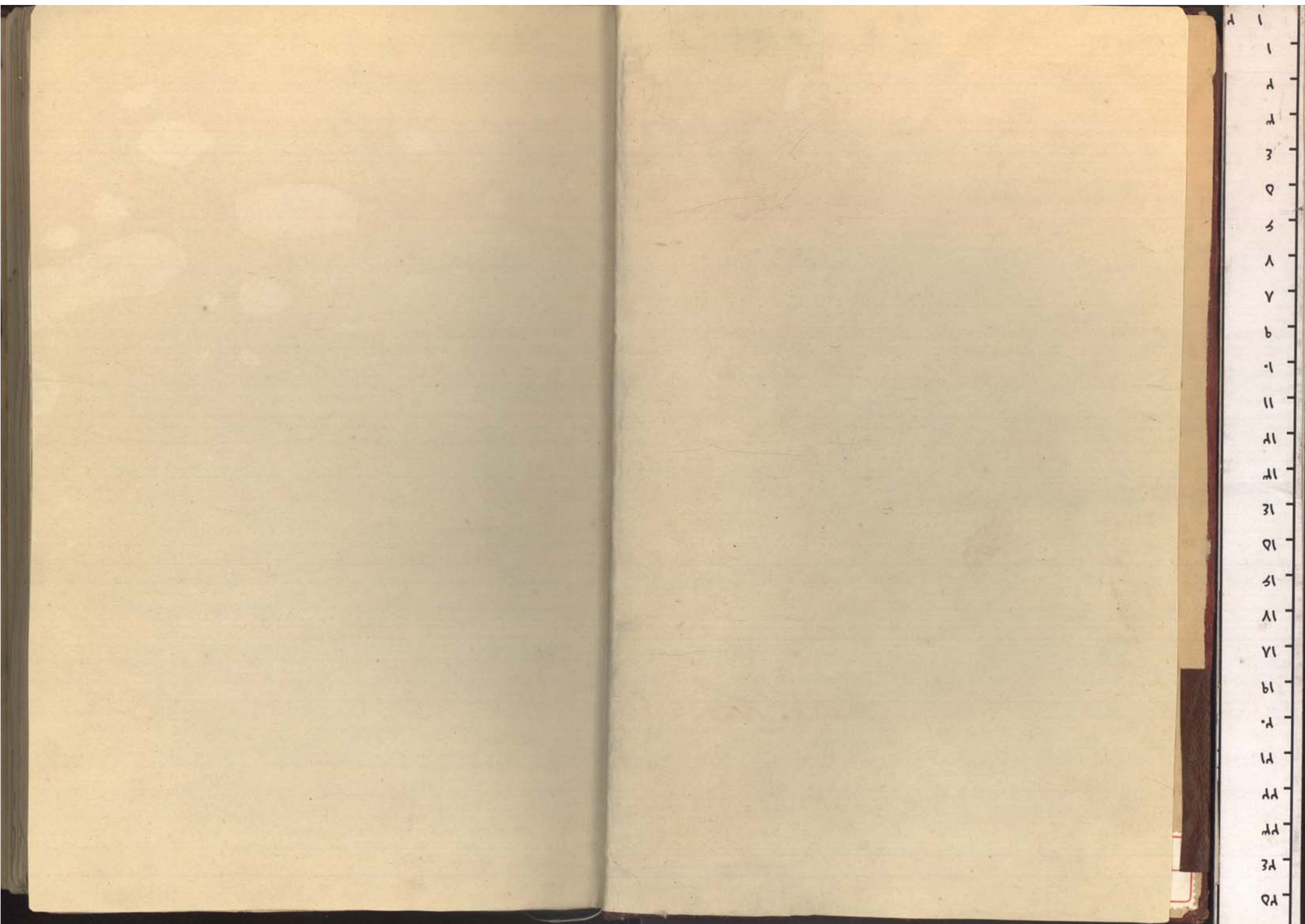
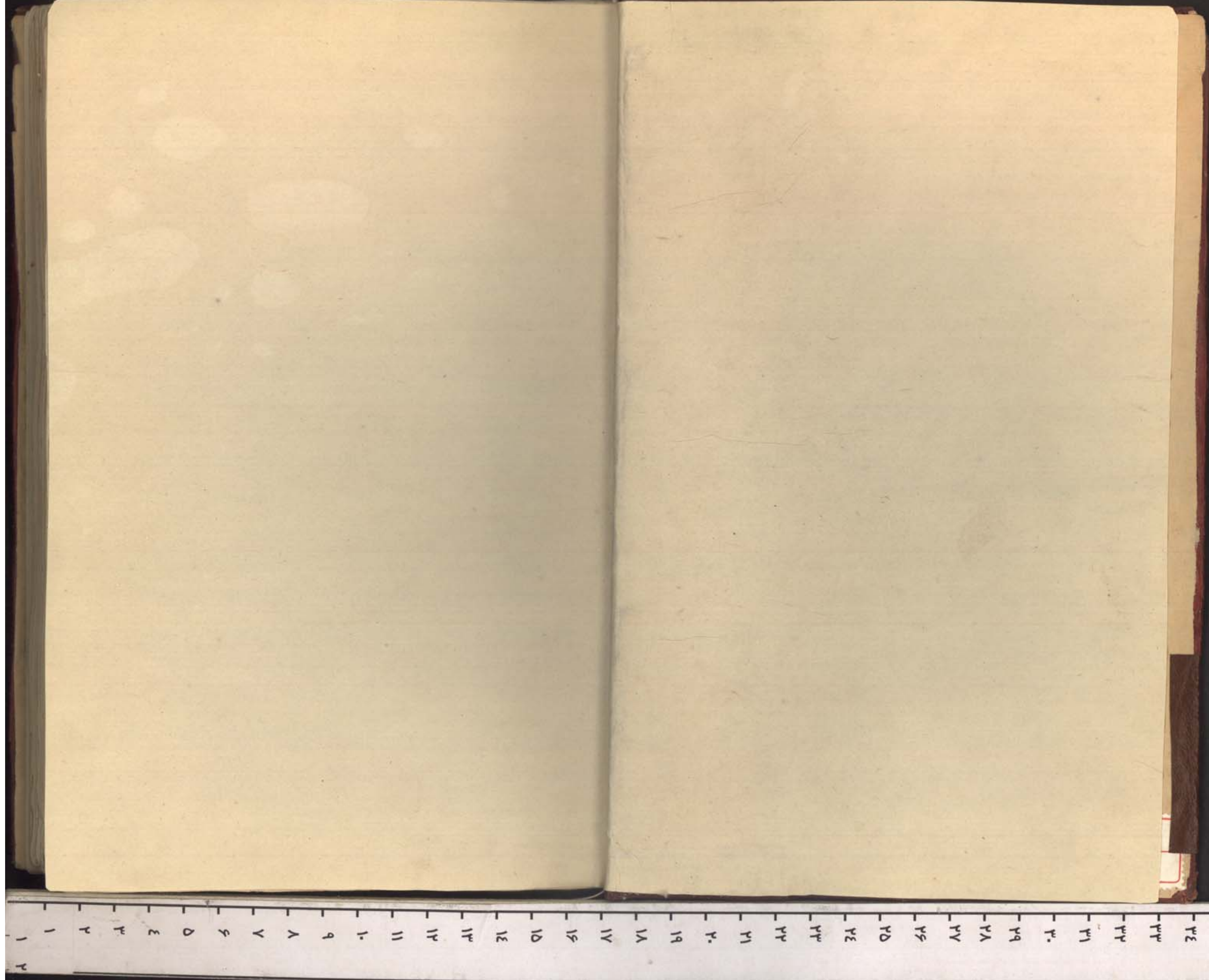






اشرف في الوجود في الفضل اول
ذاته في الوجود اصل باصل
اشرف الانبياء نفساً واكمل
ذاته علم بكل شيء كان اللوح

شرح شافیه ابو فراس



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل ن والقلم وما يسطرون وجعل المعانى فى الكلام كالارواح فى الاجسام وشرح منا الصدور للاسلام بيّن الذى قال الرحمن وما علمناه الشعر والصلوة على من قال اعطيت جوامع الكلم ولا فخر وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وانزل عليه القران ذى الذكر الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وما قال فيهم قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس لثقل الاصغر الذين مودتهم يتجنبها الاشقى الذى يصلى النار الكبرى اما بعد فان من تشرف براعة علم علمه فى الافاق ونشرت براعة كلمه فى الاوراق كيف لا وهو ثمرة شجرة مدينة العلم المصطفى وقندة صنو بابها العلى المرتضى ووردة من ريحانة جمله وفضاله ثلثون شهر الهمام الاورع والسيد السميدع الذى هو فى اصغر سنه عنان بالعلم والحكمة نضلخان ومتى راه ذو قلب سليم اكبره وقال حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم من المدبرات المقسمات امر الخزة كاتب ديوان دار السلام الذى قلمه يتكلم بالاحسان والسلام ابو الاسعد الاسعد سمى والد جده الرسول احمد الاحمد الفخرى زاده من البنان عليه بما يتمنى وزاده وجعل له من امره يسرا الا بر حسد انوعرة ذات لهجة وطير سعده فى دوح اقباله يصدح باطرح الهجر ولا زال صمصام عزمه كالبرق لامع وكالغيث من حزمه دمع حدقه هامع وكانت عاقبة امره خسرا لما راى قصيدة الامير الاعظم ابى فراس ببلاغتها السهلة الممتنعة لا نفاس وبيوتها العوالى كاصدافٍ لدرر معانيها العوالى او كبروج لدرارى او كجونة محوى مسك دارى اذا زجعل الله

تبارك وتعالى



لثمس ذكائه من دونها ستر الشافية التى تشفى بنغمه ومضر بالعباسيين اذا الفت ابن خليفهم المعز حجر لما ناقص نبعره اهل الشعر والحجر والحجر فما هو الا كلب هر وما ضر ولقد جاء شيئا امرا فلمح بها الى ايات وسلاطين واحاديث لا الطه بتهر السلاطين واشارات الى مساوى الخلفاء العباسيين الذين قتلوا بالسيف والسم والحبس منهم كل نفس زكية بغير نفس لقد جاؤا شيئا نكرا فلو حضر جدهم العباس فعلهم بال من بنى فتدلى لجد بدم وعبس وتولى ولو نظرهم ابوهم عبد الله لا باهم وعنهم تخلى اذخافوا من جعل الجبل دكا لما تجلى فى قل ما اسالكم عليه اجرا او عز الداعى لحضرته بالنصر الابدى والظفر السرمدى شاه ال الرسول باجعفر محمد بن امير الحاج الحسينى ليكشف غامضها ليعرف حلوها من حامضها فقال ان شاء الله سأتلوا عليكم منه ذكرا فلعمر السيد الذى هو شمس فضائل اقتبس من انواره ودروض فواضل لمن من نواره انه هو اعلم من المامور بهذه الامور ولكنه احب ان يكون بالخير مذكور فالفت شرحا تماما احطت به خبرا وسميته شرح شافية ابى فراس فى مناقب ال الرسول ومثالب بنى العباس ارشده الله تعالى اذا رشدنى اليه ونشر رحمته الواسعة عليه وجعله من الذين فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة لهم البشرى لمع تذكرة النبراس من احوال الامير ابى فراس فى مجالس المومنين الامير الاعظم ابو فراس الحارث بن ابى العلا سعيد الوالى على الموصل وديار ربيعة من قبل المقتدر الخليفة العباسى بن حمدان بن سرقة بن حمدون بن حارثة بن نعمان بن راشد بن مسعود بن دلم بن عطفة بن سراقة بن حارث بن مخرمة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمر بن تغلب بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان فارس ميدان العقل والفراسة ومبارز مضمار الرياسة والسياسة عين اعيان ملوك الزمان وشاح محامد الحمدان محله من الادب لا يخفى وشمعة فضله كالصبح لا تنقط ولا تطفى وبالشجاعة غضنفر عصره وشعره حسنا وجودة وسهولة وجزالة وعذوبة وفخامة وحلاوة فريد دهره وكان المتنبى يذلك الفضل والكمال وشعره السحر الحلال وكان من ندماء الامير ابى فراس وقد امتدح كثيرا من ال حمدان ولم يمتدحه مهابة وجلالة واعترافا بان الامير ابا فراس اشعر منه وكان ابن عمه ابو الحسن على سيف الدولة امير الامراء بن ابى الهيجاء عبد الله بن حمدان ملك حلب لوفور فضائله وعلو همته وحسن شمائله يستخلفه فى البلاد ويقدمه على اهل بيته من الاجواد ويصحبه معه فى الغزوات فاسرته مرة الكفار واشاعر منهم واسروه مرة اخرى فركب دات ليلة وانتقى سور القلعة التى حبس فيها والقى بنفسه راكبا من اعلا السور فى الخندق وقد طفح فيه الماء الجارى فنجا وكانت حديثهما فى سنة احدى وخمسين وثلثمائة بيان ابو فراس كنية الاسد

فرسخ

فى الكشكول

بيان حاله في الكشكول

في الكشكول كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وابو فراس اوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية حتى قال الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس والامير ابا فراس وقد ادركته حرفة الادب واصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقائعها فازدادت رومياته طلاوة فمنها ما قال وقد سمع حمامة وهو اسير تنوح بقربه على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقربي حمامة — ايا جارتا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى — ولا خطرت منك الهموم ببال

(اتحمل محزون الفؤاد قوادم — على غصن نائي المسافة عال)

تعالي ترى روحا لدي ضعيفة — تردد في جسم يعذب بال

ايضحك مأسور وتبكي طليقة — ويسكت محزون ويندب سال

لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة — ولكن دمعي في الحوادث غال

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا — تعالي اقاسمك الهموم تعالي

وله يصف نساء السبي

وخريدة كرمت على آبائها — وعلى بوادر خيلنا لم تكرم

خطبت بحد السيف حتى زوجت — كرها وكان صداقها للمقسم

راحت وصاحبها بعرس حاضر — يرضى الاله واهلها في مأتم

وله ايضا

على لربع العامرية وقفة — ليملي علي الشوق والدمع كاتب

ومن مذهبي حب الديار لاهلها — وللناس فيما يعشقون مذاهب

وله من قصيدة وقد اسر

فقال اصيحابي الفرار او الردى — فقلت هما امران احلاهما مر

ولا خير في دفع الردى بمذلة — كما ردها يوما بسوءته عمرو

ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به — وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر

سيذكرني قومي اذا جد جدهم — وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

ونحن اناس لا توسط عندنا — لنا الصدر دون العالمين او القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا — ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

في مجالس المؤمنين ان اوصاف شعر الامير ابي فراس الحمداني لم توجد في غير شعر عبد الله بن المعتز العباسي وعند نقدة الشعراء ان ابا فراس كان اشعر منه وفي ديوان صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي قد سأل النقيب تاج الدين الآوي اجابة عبد الله بن المعتز التي تولته الشياطين اذا عن قصيدته البائية عليه اللعنة الابدية التي يتناقض فيها اهل

البيت الكرام عليهم السلام من الله السلام

منها

ونحن ورثنا ثياب النبي — فكم تجذبون باهدابها

لكم رحم يا بني بنته — ولكن بنو العم اولى بها

ومنها

قتلتم امية في دارها — ونحن احق باسلابها

وقال ارتجالا

الا قل لشر عبيد الاله — وطاغي قريش وكذابها

وباغي العباد وباغي العناد — وهاجي الكرام ومغتابها

ءانت تفاخر آل النبي — وتجحدها فضل احسابها

بكم باهل المصطفى ام بهم — فرد العداة باوصابها

اعنكم نفى الرجس ام عنهم — لطهر النفوس والبابها

اما الشرب واللهو من دابكم — وفرط العبادة من دابها

وقلت ورثنا ثياب النبي — فكم تجذبون باهدابها

وعندك لا تورث الانبياء — فكيف حظيتم باثوابها

فكذبت نفسك في الحالتين — ولم تعلم الشهد من صابها

اجدك يرضى بما قلته — وما كان يوما بمغتابها (بمرتابها)

وكان بصفين من حزبهم — لحرب الطغاة واحزابها

وقد شمر الموت عن ساقه — وكشرت الحرب عن نابها

فاقبل يدعو الى حيدر — بارغابها وبارهابها

وآثر ان ترتضيه الانام — من الحكمين لاسبابها

ليعطي الخلافة اهلا لها — فلم يرتضوه لايجابها

وصلى مع الناس طول الحياة — وحيدر في صدر محرابها

فهلا تقمصها جدكم — اذا كان اذ ذاك احرى بها

واذ جعل الامر شورى لهم — فهل كان من بعض اربابها

اخامسهم كان ام سادسا — وقد جليت بين خطابها

وقولك انتم بنو بنته — ولكن بنو العم اولى بها

بنو البنت ايضا بنو عمه — وذلك ادنى لانسابها

فدع في الخلافة فصل الخلاف — فليست ذلولا لركابها

وما انت والفحص عن شانها — وما قمصوك باثوابها

وما نشاو دوك سوى ساعة ... فما كنت اهلا لا لقابها
وكيف يخصوك يوما بها ... ولم تتادب لاداابها
وقلت بانكم القاتلون ... اسود امية فى غابها
كذبت واسرفت فيما ادعيت ... ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم ... فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابى مسلم ... لعزت على جهد طلابها
وذلك عبد لهم لا لكم ... رعى فيكم قرب انسابها
وكنتم اسارى ببطن الحبوس ... وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها ... وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء ... لطغوى النفوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف ... وجاؤا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون ... هم الساجدون بمحرابها
هم الصائمون هم القائمون ... هم العالمون بادابها

نزل العاملون

هم قطب ملة دين الا له ... ودور الرحاء باقطابها
عليك بلهوك بالغانيات ... وخل المعالى لاصحابها
ووصف العذار وذات الخمار ... ونعت العقار بالقابها
وشعرك فى مدح ترك الصلوة ... وسعى السقاة باكوابها
فذلك شانك لا شانهم ... وجرى الجياد باحسابها

فى شرح اللامية للصفى كى عبد الله بن المعتز من خلفاء بنى العباس لم يزل منغصا طول عمره ولما بويع له بالخلافة لم يتم له الامر الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل يقال ان اباه لما خلع ترك فى مطمورة ملى ريثا فى يوم صايف شديد الحر الى ان مات ولما خلع عبد الله القى فى صهريج ملى ماء فى يوم شديد البرد الى ان مات او بالعكس فى امره وامر ابيه وقيل ادخل حماما واحمى عطش عطشا شديدا فجئ اليه بماء ثلج فحين شرب مات فى تاريخ ابن الاثير فى سنة ست وتسعين ومائتين اخذ ابن المعتز وحبس الى الليل ثم عصر خصيتاه حتى مات ولف فى كساء وسلم الى اهله وكان شديد الانحراف عن على عليه السلم وغلوه فى النصب الى غير ذلك عليه ما يستحقه ومن النكال الشدة واشقه وقد امر الامير ابو فراس ان تشهر خمسمائة سيف بالعسكر وقت انشاد هذه القافية الشافية اول مرة بالمعسكر فى زمان كان فيه بنوا العباس الخلفاء وال بويه السلاطين وال حمدان

المعتزم

الامراء واغرضت عن التعرض لما فيها من البديع لانه قصد بقصيدته التشنيع على بنى العباس والتقريع واظهار لمع من اخبار المصطفين الاخيار اهل بيت الرسول صلى الله عليه واله الذين هم اولوا الايدى والابصار يكاد سنا برقها يذهب بالابصار كيف لا وهم الاسرار الالهية المودعة بالهياكل البشرية والكلمة الرحمانية الناطقة بالاجساد الترابية عليهم الصلوة ما ذكروا فى الصلوة ورجعت بمديحهم الاطيار فى جنات تجرى من تحتها الانهار واستمد من نورهم القمر الذى هو سلطان الليل والشمس التى هى سلطان النهار وهذا اوان الشروع بشرح طورا يفرح الفؤاد ببراهين ال كبير الممدوحين فى الاحزاب وهل اتى على الانسان وتارة تفرح الاكباد لما اصابهم من البوس فى كل يوم عبوس من العباسيين الذين استحوذ عليهم الشيطان وارجو ممن انشانا اول مرة ان يجعله ذخرا لا سيما فى النشاة الاخرى وما توفيقى الا بالله السلام واسال ان يهدينى الى سبل الكلام بالهادين الى دار السلام قال الحق مهتضم والدين مخترم وفى ال رسول الله مقتسم الحق ضد الباطل ومهتضم من هضم فلانا ظلمه وغصبه والدين بالكسر فى مجمع البيان اصل الدين العادة وقد استعمل بمعنى الطاعة فى قوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك وبمعنى الاسلام فى قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام لان الشريعة يجب ان يجرى فيها على عادة مستمرة ومخترم قوله عليه السلم الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم اى الهالك وفى الصحاح الفئ الخراج والغنيمة ومنه افاء الله على المسلمين مال الكفار اى رجعه اليهم وصيره لهم انتهى وقيل للظل الذى بعد الزوال فئ لرجوعه من المغرب الى المشرق قاله فى مجمع البحرين فى الكافى ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول للملئكة انى جاعل فى الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لادم عليه السلم وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم ثم رجع اليهم بحرب او غلبة سمى فيئا وهو ان يرجع اليهم بغلبة وحرب كان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول فهذا هو الفئ الراجع وانما يكون الراجع ما كان فى يد غيرهم واخذ منهم بالسيف فى مجمع البيان فى حديث المنهال قال قلت لعلى بن الحسين عليهما السلم ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ايتامنا ومساكيننا وال النبى فى العيون فى الحديث عن الرضا عليه السلم وقد حضر مجلس المامون وقد اجتمع فيه من علماء العراق وخراسان فقالوا اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلم هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يؤثر عنه قال امتى الى وهؤلاء اصحابه يقولون عنه بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه ال محمد صلى الله

محمد واله عليهم الصلوة والسلام مع

ومهتضم ومخترم ومقتسم اسماء مفعول مع

عليه واله امته فقال لهم ابو الحسن عليه السلام هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم فقال عليه السلام
فتحرم على الامة قالوا لا قال عليه السلام هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم
عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون وقال عليه السلام يقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وبسهم رسول
الله صلى الله عليه واله فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل
الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم
فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم الاية فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة
في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واما اليتامى والمساكين فان اليتيم
اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته
لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني
والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله ولا من رسوله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه منها
سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه واله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه
ولنبيه صلى الله عليه واله رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله
صلى الله عليه واله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله تعالى وسهم رسوله صلى الله عليه واله وكذلك
في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه تعالى
ثم برسوله صلى الله عليه واله ثم باهل بيته عليهم السلام وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل ولايتهم عليهم السلام مع طاعة الرسول صلى الله عليه
واله مقرونة بطاعته تعالى كما جعل سهمهم مع سهم الرسول صلى الله عليه واله مقرونا بسهمه تعالى
في الغنيمة والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت وقال عليه السلام قوله عز وجل
في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة
ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال
عليه السلام فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال عليه السلام
ففي هذا بيان لاني انا من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة
اذا لم تكن من الال فليست منه فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من ال
فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه
بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا وعممنا الناس

بالدين

ولا من خلفه ح

بالدين فهذا فرق بين الال والامة فقال المامون والعلماء جزاكم الله تعالى اهل بيت نبيكم
عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم وفي مجمع البحرين
سئل الصادق عليه السلام من الال فقال ذرية محمد صلى الله عليه واله فقيل له من الاهل فقال
الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال عليه السلام والله ما عنى
الا ذريته وسئل عليه السلام من ال محمد صلى الله عليه واله فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال
الائمة عليهم السلام فقيل ومن عترته قال اصحاب العبا فقيل فمن امته قال المؤمنون رجع الى البيت
رسول الله الرسول ذا احد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل عليه السلام قبلا ويكلمه عيانا محمدا
سيد المرسلين صلى الله عليه واله المعصومين تنبيه نبيه في مجمع البحرين في تفسير قوله عز
من قائل والسماء ذات البروج عنه صلى الله عليه واله قال اتزعم يا ابن عباس ان الله تعالى يقسم
بالسماء ذات البروج ويعني بالسماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال صلى الله عليه
واله اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي عليهم السلام انتهى ثم
كالشمس والقمر في عدد الائمة الاثني عشر في مشارق الانوار ان الله تبارك وتعالى جعل مصابيح
العبادة في الليل والنهار في اثني عشر ساعة وجعل الشمس والقمر ايتين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير
في اثني عشر برجا وجعل شهور السنة اثني عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار الى دوار الاقدار كيف جرت لهذه
الاسرار عشيرة الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم في بحار الانوار عن داود بن كثير
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال لي ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت
حاجة عرضت بالكوفة فقال عليه السلام من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك
زيدا تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم واني لعلم بين الله وبينكم
فقال عليه السلام لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض
ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها
رقا ابيض ففضه ودفعه الي فقال عليه السلام اقرأه فقرأته واذا فيه سطران الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن
علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد
الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال عليه السلام يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم
ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله تعالى ادم بالفي عام في مطالب السؤول كون عدد الائمة عليهم السلام

والقمر في شكل الشمس عدد الائمة

وفي معاني الاخبار ح

يخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر ح

عن اصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكر الله تعالى عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ح

في كون الائمة اثنى عشر عليهم السلام

منحصرًا في اثنى عشر للخيص ذلك بوجوه **الوجه الحسن** منها ان الله تعالى انزل في كتابه العزيز ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبًا فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مختصة بهذا العدد ولهذا لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله الانصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبًا كنقباء بني اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقًا متبعًا وعددًا مطلوبًا **الوجه الوجيه** منها قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنى عشرة اسباطًا فجعل الائمة الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثنى عشر فيكون الائمة الهداة اثنى عشر **والوجه الصحيح** منها وهو من جميع الوجوه اولاها مساقًا واجلاها اشراقًا واحلاها مذاقًا واعلاها في ذرى الحكم طباقًا وتقريره ان النبي صلى الله عليه وآله قال الائمة من قريش اثنى عشر ذكر ذلك جابر بن كون الائمة عليهم السلام من قريش فلا يجوز ان يكون في غير قريش وان كان عربيًا ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث فقد صار الموصوف وهو كون محل الامامة من قريش في درجة الاعتبار نازلًا منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشيًا صفة شرف تقدم صاحبها على غيره وقد اوما رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك بقوله قدموا قريشًا ولا تقدموها واذا وضح ذلك فالذي عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فرد كل قرشي الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحة تتفرع صفة الشرف عليها وتنبعث منها وترجع اليها وهذه القبيلة الشريفة كمل شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبائل وسائر البطون من العرب وغيرها برسول الله صلى الله عليه وآله في الشرف بمنزلة الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه يرتقي الشرف فاذا فرضت الشرف خطًا متصاعدًا مترقيًا متصلًا الى المحيط مركبًا من نقط هي اباؤه ابًا فابًا وجدته صلى الله عليه وآله محمدًا ١ بن عبد الله ٢ بن عبد المطلب ٣ بن هاشم ٤ بن عبد مناف ٥ بن قصي ٦ بن كلاب ٧ بن مرة ٨ بن كعب ٩ بن لوي ١٠ بن غالب ١١ بن فهر ١٢ بن مالك بن النضر فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعدًا هو رسول الله صلى الله عليه وآله والمحيط الذي تنتهي اليه الصفة الشريفة القدسية هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط اجزاؤه اثنى عشر جزءًا فاذا كانت درجات الشرف المعدودة متصاعدًا اثنى عشر فيلزم ان تكون درجات الشرف متنازلًا عن المركز اثنى عشر لاستحالة ان تكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين فالنبي صلى الله عليه وآله منبع الشرف الذي الامامة منه ينتصب متصاعدًا وهو منبع الشرف الذي هو محل الامامة متنازلًا فيلزم ان يكون الائمة عليهم السلام اثنى عشر فكما ان الخط المتصاعد اثنى عشر فالخط المتنازل اثنى عشر

من رسول الله

وهم ١ علي ٢ الحسن ٣ الحسين ٤ علي ٥ محمد ٦ جعفر ٧ موسى ٨ علي ٩ محمد ١٠ علي ١١ الحسن ١٢ م ح م د فاول من ثبتت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا يتعداه صاعدًا وهو الثاني عشر فكذلك منتهى من تثبت له منهم الامامة ولا يتعداه نازلًا واستقرت في م ح م د بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر في **الكافي** عن الريان قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم عليه السلام فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب الامر لا يسميه الا كافر في **مناقب آل ابي طالب** ان قس بن ساعدة الايادي تكلم به قبل ولادة النبي صلى الله عليه وآله بعشر سنين في عرفات ودعا به للاستسقاء اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلثة المحاميد معه والعليين الاربعة والحسنين والحسين المتمعة وبجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة فيه الاناجيل ونفاة الاباطيل والصادقي القيل عدد النقباء من بني اسرائيل فهم اول البداية وهم لهاية النهاية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثًا مغيثًا ثم قال يا ليتني مدركهم بعد لاي من عمري ومحياي ثم قال

دعا قس بن ساعدة بالائمة قبل النبي

مناقب

اقسم قس قسمًا	ليس له مكتتما
لو عاش الفي سنة	لم يلق منها سامًا
حتى يلاقي احمدا	والنقباء الحكما
هم اصفياء احمد	افضل من تحت السما
تعمى العيون عنهم	وهم ضياء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى احل الرجما

ايضاح يقال فعل كذا بعد لاي اي بعد شدة وابطاء والرجم القبر في **فضائل اخطب خطباء خوارزم** عن عمر بن الخطاب رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الامير وعلي بن الحسين القارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث ياذن الله تعالى لمن يشاء ويرضى في **الصافي** في قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل لاحد الا بمعرفتنا قال في دعوى للصاحب بن عباد

باسمائك الحسنى اروح مهجتي	اذا فاح من قدس الجلال نسيمها

بهاء

لابن الحجاج

وان اسماء الحسنى اذا تليت	على مريض شفي من سقمه وكفى

اشرنا الى ان ابن الفارض المغربي

ولو رقم الراقي حروف اسمها على	جبين جنين جن ابراه الرقم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها　　لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم

من اسرارهم بعدد الحروف عليهم من السلام الوف ان الاسلام مبني على اصلين احدهما
التوحيد وهو لا اله الا الله والثاني النبوة وهو محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا ولكل امام منهم اثنى عشر حرفا وهو
من الاسرار العظام. هذا هو مع النبي صلى الله عليه واله والزهراء ما اضاءت الزهرة في السما

احمد حبيب الله ١٢ البشير النذير ١٢ السراج المنير ١٢ اشرف المرسلين ١٢
اول ائمة الهدى ١٢ الشهاب الثاقب ١٢ علي بن ابي طالب ١٢ امير المؤمنين ١٢
فاطمة الزهراء ١٢ السيدة البتول ١٢ بضعة الرسول ١٢ ام الائمة والاولاد ١٢
الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ ريحان المصطفى ١٢ وارث الطاهرين ١٢
الامام الثالث ١٢ السعيد الرشيد ١٢ الحسين الشهيد ١٢ قدوة الصديقين ١٢
الامام الرابع ١٢ سلالة المصطفين ١٢ علي نجل الحسين ١٢ زينة العابدين ١٢
الامام الخامس ١٢ الكوكب الزاهر ١٢ هو محمد الباقر ١٢ زبدة العالمين ١٢
الامام السادس ١٢ الامين الصادق ١٢ هو جعفر الصادق ١٢ وارث الصادقين ١٢
الامام السابع ١٢ الكاظم الافخر ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ سلالة الطيبين ١٢
الامام الثامن ١٢ عند فصل القضا ١٢ ابن موسى الرضا ١٢ سليل المرضيين ١٢
الامام التاسع ١٢ شمس دار السلام ١٢ الجواد الهمام ١٢ صاحب البراهين ١٢
الامام العاشر ١٢ الهادي للرشاد ١٢ علي نجل الجواد ١٢ النسل المنتجبين ١٢
الامام الحادي ١٢ الحسن العسكري ١٢ سليل علي النقي ١٢ ابن المعصومين ١٢
الامام الخاتم ١٢ الحجة المنتظر ١٢ القائم المظفر ١٢ خليفة الوصيين ١٢
صل اللهم عليهم ١٢ صلوة طيبة زكية ١٢ سنية بهية زكية ١٢ يا رب العالمين ١٢

من سر عددهم الاثني عشر في اسمائهم بحساب الجمل سلام الله عليهم ما اضاء المشتري
علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن م ح م د
١١٠ ١٤٩ ١٤٩ ١١٠ ٩٢ ٣٥٣ ٣١٦ ١١٠ ٩٢ ١١٠ ١٤٩ ٩٢
مجموع عدد الاسماء الشريفة بالجمل ١٦٣٢ فانك اذا اسقطت من العدد يب يب يبقى
اثني عشر ثم ان الاعجب من ذلك ان القابهم عليهم السلام المرتضى المجتبى الشهيد بكربلا
٨١٤١ ٤٨٦ ٦٠٥
زين العابدين الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي النقي العسكري الحجة
٢٣٥ ٣٣٤ ٢٢٦ ٩٩٢ ١٠٣٢ ٥٤١ ١٩١ ٣٩١ ٤٤٢
المجموع ٨٦٢٨ فانك اذا اسقطت منه يب يب يبقى اثنى عشر ثم ان الاعجب من الاعجبات
كناهم عليهم السلام امير المؤمنين الحسن الحسين زين العابدين الباقر الصادق
من الله السلام ابو الحسن ابو تراب ابو محمد ابو عبد الله ابو الحسن ابو جعفر ابو عبد الله
١٦٨ ٦١٣ ١٠١ ١٥١ ١٥٨ ٣٦٢ ١٥٢

الكاظم

من اسرار بعدد الحروف

من سر عددهم عليهم السلام في اسمائهم بحساب الجمل

الكاظم الرضا التقي النقي العسكري المهدي مجموع
ابو الحسن الاول ابو ابراهيم ابو الحسن ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم العدد
١٥٨ ٢٦٧ ١٥٨ ٣٦٢ ١٥٨ ١٠١ ٢٤١ ٢٦٢٨
فانك اذا اسقطته اثنى عشر اثنى عشر يبقى يب ثم ان الاعجب من الاعجب من الاعجب
ان اسمائهم عليهم السلم ما ذكر الله السلم في التورية وصحف الانبياء المتقدمة عليهم
السلام الطيبات علي الحسن الحسين زين العابدين الباقر جعفر الكاظم
الرضا التقي ايليا قيذار اذو بيل يعقام شماع اذوما ميشا
مشذاد تيما
٣٥١ ٧٤٨ ٤١١ ٢٢١ ٧٥٧ ١٠١١ ٥٢
النقي العسكري المهدي مجموع العدد ٧٣٢٤ فانك اذا اسقطت منه
يطور نافيش واقيذما
٢٢٥ ٤٠١ ١٤٠ ٨٥٨
يب يب يبقى يب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب
مما يعقلها الا العالمون هذا الاستنباط العجيب البهي والاستخراج الغريب
السني لمحمد بن منصور بن صدر الحسني الحسيني وعن مولانا سيد الاوصياء وخير الاولياء
علي بن ابي طالب عليه السلم عجبت من لا يكد في الاية الكريمة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من الاسرار الحقيقة وسئل عليه السلم عن
الاسرار فانكون فقال عليه السلم من زبرا انما اسم محمد ومن بينا نها علي وصي بحق
ومن الكلمات الباقية الى اخر الاية الكريمة اسماء باقي الائمة الاثني عشر عليهم السلم

انما　　يريد الله
الزبر البينات　　الزبر ٤١ البينات
٩٢ لف ون يم لف　　الج ٢٠٩ ١١١١ ال لف ام ام ا
محمد على وصي بحق　　والامام الهمام الحسن بن علي ٥١٧ الجمع
٩٢ ٣٢٦

ليذهب　　عنكم　　الرجس
الزبر البينات　　الزبر البينات　　الزبر البينات
٧٤٢ ام ا ال ا ا　　١٨٠ بن ون اف يم　　٢٩٤ لف ام ايم بن
الجمع ٧٥　　الجمع ٢٤٧　　الجمع
والامام الكامل ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب ٨٢٢　　امام علي زين العابدين ٢٢٧　　ماحي كفر نعمائي اسلام ٥٥

اهل البيت　　ويطهركم　　تطهيرا
الزبر بينات　　الزبر البينات　　الزبر البينات
٤٧٩ لف ام لف ا ١١١　　٢٩٠ او ا ١١١١ اف يم　　٤٣٥ ١١١١ الف
الجمع ٧٨٥　　الجمع ١٣٢
محمد الباقر وجعفر ٧٨٥　　والامام الهادي موسى وعلي ومحمد جواد والنقي ٧٤٣٢

والعسكري والمهدي ما عدا انما للعالم المحقق نصير الدين الطوسي رحمه الله
علامات الامام عليه السلم في العيون عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس

واحلم

بيان علامات الامام

واعلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون
مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض
من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه
ولا ينام قلبه ويكون محدثا وتستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله
ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق الناس عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون
اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما
ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر في بحار الانوار
عن ابي عبد الله عليه السلام الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا
بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث عن
ابي جعفر عليه السلام للامام عشر خصال اذا دخل عليه احد من الناس لا يملأ عينه منه
اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك في الصافي عن الصادق
عليه السلام ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وفي رواية بين عينيه
وفي اخرى على عضده الايمن وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا الآية وفي حديث في
العيون ان الامام عليه السلام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعالى عمود من نور
يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم و
الامام عليه السلام يصح ويمرض وياكل ويشرب وينكح ولا ينسى ولا يسهو ويفرح
ويحزن ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويسئل ويثاب و
يكرم ويشفع وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود
اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام في عروج
الذهب يجب الامام عليه السلام ان يكون معصوما من الذنوب لانه ان لم يكن
معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه
الحد كما يقيمه على غيره فيحتاج الامام الى امام الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليقة
لانه ان لم يكن عالما يؤمن عليه ان يقلب شرايع الله واحكامه فيقطع من يجب عليه
الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله
تعالى وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون قد
باء بغضب من الله وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين وامينهم وان لم يكن
سخيا تاقت نفسه الى اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار

الأسماء	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام
الكنى	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله
الألقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد
مكان الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة المعظمة	المدينة	المدينة
ايام الولادة	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة	يوم الثلثا	يوم الخميس
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثالث عشر من رجب	عشرين جمادى الثانية	نصف شهر رمضان	ثالث شعبان
سنة الولادة	عام الفيل	سنة ثلثين من عام الفيل	بعد البعث بخمس سنين	ثلث من الهجرة	اربع من الهجرة
ملوك وقت الولادة	نوشروان بن كيقباد	شهريار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد
اسماء الامهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة الزهراء	فاطمة الزهراء
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ امره
عدد الازواج	خمسة عشر	اثنى عشر مع السراري	على لا غير	اربع وستون عدد السراري	خمس عدد السراري
عدد الاولاد	ثمانية	سبعة وعشرون	خمسة	خمسة عشر	ستة
مدة الاعمار	ثلث وستون سنة	ثلث وستون سنة	ثمانية عشر سنة	ثماني واربعون سنة	سبع وخمسون سنة
ايام الوفاة	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الخميس	الاثنين
شهور الوفاة	ثمانية وعشرين من صفر	في الحادي والعشرين من رمضان	ثالث عشر جمادى الاولى	سابع صفر	عاشر المحرم
سنة الوفاة	احد عشر من الهجرة	اربعين من الهجرة	احدى عشر من الهجرة	خمسين من الهجرة	احدى وستين من الهجرة
امكنة الوفاة	المدينة الطيبة	بنجف الكوفة	المدينة	المدينة	في كربلاء
سبب الوفاة	مرض وقبض صلى الله عليه وآله	ضربة ابن الملجم لعنة الله	ضربت واسقطت	جعدة سمتها لعنها الله	قتله الشمر لعنه الله
امكنة القبور	الآن مسجده	ارض الغري	في الروضة	في البقيع	في كربلاء
ملوك وقت الوفاة	هرقل الروم	معوية	ابو بكر	معوية	يزيد لعنه الله
اسماء بوابهم	علي بن ابيطالب	قنبر وسلمان	فضة	سفينة	رشيد الهجري

الأسماء	علي زين العابدين	محمد عليه السلام	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام
الكنى	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو عبد الله	ابو ابرهيم	ابو الحسن
الالقاب	السجاد	الباقر	الصادق	الكاظم	الرضا
مكان الولادة	المدينة	المدينة	المدينة	الابواء	المدينة
ايام الولادة	الاحد	الاثنين	الاثنين	الاحد	الخميس
شهور الولادة	خامس شعبان	ثالث صفر	سابع عشر ربيع الاول	سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة
سنة الولادة	ثمان وثلثين من الهجرة	سبع وخمسين من الهجرة	لثلث وثمانين من الهجرة	لثمان وعشرين ومائة	لثلث وخمسين ومائة
ملوك وقت الولادة	امير المؤمنين عليه السلام	معوية عليه الهاوية	عبد الملك بن مروان	ابرهيم بن الوليد	المنصور
اسماء الامهات	شاه زنان	ام عبد الله بنت الحسن	ام فروه بنت القاسم	حميدة ام ولد	ام البنين ام ولد
نقش الخواتيم	حسبي الله لكل غم	العزة لله جميعا	الله خالق كل شيء	كل من علي حسبي الله	انا ولي الله
عدد الازواج	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراري	له سراري ما يحصرن	امرأة عدا السراري	امرأة عدا السراري
عدد الاولاد	خمسة عشر	سبعة	عشرة	سبعة وثلثون	ثلثة
مدة الاعمار	سبع وخمسون سنة	سبع وخمسون سنة	خمس وستون سنة	خمس وخمسون سنة	احدى وخمسون سنة
ايام الوفاة	السبت	الاثنين	الاثنين	الجمعة	الثلثا
شهور الوفاة	ثاني عشر المحرم	سابع ذي الحجة	نصف رجب	سادس رجب	سابع صفر
سنة الوفاة	خمس وتسعين من الهجرة	اربع عشر ومائة من الهجرة	لثمان واربعين ومائة	الثلث وثمانين ومائة	ثلث ومائتين من الهجرة
امكنة الوفاة	المدينة	المدينة	المدينة	في الحبس ببغداد	دار طوس
سبب الوفاة	سمه هشام بن عبد الملك	سمه هشام بن عبد الملك	مسموم في عنب	سمه الرشيد	سمه المأمون في عنب
امكنة القبور	في البقيع	في البقيع	في البقيع	مقابر قريش	طوس مشهد
ملوك وقت الوفاة	الوليد بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك	الرشيد	الرشيد	المامون
اسماء ابوابهم	ابو خالد الكابلي	جابر الجعفي	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات

٢ سبع وخمسون

١٢ اربع

الأسماء	محمد التقي	علي النقي	الحسن العسكري	م ح م د عليه السلام
الكنى	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
الالقاب	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
مكان الولادة	المدينة	المدينة	المدينة	سر من راى
ايام الولادة	الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة
شهور الولادة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الثاني	نصف شعبان
سنة الولادة	لخمس وتسعين ومائة	اثنى عشر ومائتين	لاثنتين وثلثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين
ملوك وقت الولادة	محمد الامين	المامون	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل
اسماء الامهات	خيزران ام ولد	سمانة ام ولد	حديثة ام ولد	نرجس ام ولد
نقش الخواتيم	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اخلاق المعبود	ان الله شهيد	انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج	امرأة عدا السراري	سرية واحدة	سرية لا غير	
عدد الاولاد	اربعة	خمسة	ذكر وانثى	علم ذلك عند الله
مدة الاعمار	خمسة وعشرون	احدى واربعون	ثماني وعشرون	علم ذلك عند الله
ايام الوفاة	الثلثا	الاثنين	الجمعة	علم ذلك عند الله
شهور الوفاة	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الاول	علم ذلك عند الله
سنة الوفاة	عشرين ومائتين	اربع وخمسين ومائتين	ستين ومائتين	علم ذلك عند الله
امكنة الوفاة	ببغداد	داره بسر من راى	داره بسر من راى	علم ذلك عند الله
سبب الوفاة	سمه المعتصم	سمه المعتز	سمه المعتمد	خاف فغاب
امكنة القبور	مقابر قريش	بسر من راى	مع ابيه في الدار	علم ذلك عند الله
ملوك وقت الوفاة	المعتصم	المعتز	المعتمد	المعتضد
اسماء ابوابهم	عمر بن الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد

وجه تسمية محمد المصطفى

وجه تسمية اهل البيت عليهم السلام من الله السلام **ابو القاسم محمد** المصطفى صلى الله عليه وآله في مجمع البحرين ان الله تعالى الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قبل لم يسم به احد قبل نبينا صلى الله عليه وآله الهم الله تعالى اهله ان يسموه به ومحمد صلى الله عليه وآله اسمه في القران سمى لان الله تعالى وملئكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه في بحار الانوار عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله تعالى يعطي وانا اقسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة واما المصطفى فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله عليه وآله وعليهم ومعنى الاصطفاء الاختيار الا ان المصطفى على الاطلاق ليس الا له صلى الله عليه وآله لانا نقول ادم عليه السلم مصطفى وابرهيم عليه السلم مصطفى واذا قلنا المصطفى تعين صلى الله عليه وآله وذلك من ارفع منا قبه

وجه تسمية امير المؤمنين علي

واعلى مراتبه **ابو الحسن علي المرتضى** عليه السلم في البحار عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله تعالى يمين العرش قبل ان خلق ادم عليه السلم بالفي عام فلما ان خلق الله تعالى ادم عليه السلم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح عليه السلم السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم عليه السلم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وآله سمى الحسن حسنا لان باحسان الله تعالى قامت السموات والارضون واشتق الحسين عليه السلم من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن **فاطمة الزهراء** البتول عليها السلم في مناقب اخطب خوارزم عن علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار في مجمع البحرين انما سميت الزهراء لان الله تعالى خلقها من نور عظمته وروي سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض **ابو محمد الحسن المجتبى وابو عبد الله الحسين الشهيد** عليهما السلم في البحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل عليه السلم يا محمد

لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من رائحتها فجعل جبرئيل عليه السلم يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل عليه السلم يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة فجعل جبرئيل عليه السلم يتحفني بثمرها ويشممني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احديهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة عليها السلم وواقعها من فورك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر التي اكلتها من هاتين الشجرتين فتلد لك الزهراء عليها السلم ثم زوجها اخاك عليا عليه السلم فتلد لك ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين عليهما السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت ما امرني جبرئيل فكان من الامر ما كان فنزل الي جبرئيل عليه السلم بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلم فقلت له يا جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين عليهما السلم وهو يقول يا اصحابي اني اوذيت اني فاسميهما حبوتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا والمجتبى والاجتباء الاختيار والاصطفاء والشهيد سبب تسميته بيانه **ابو الحسن علي زين العابدين السجاد** عليه السلم في بحار الانوار روي كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسا يا ملعون فذهب وقام عليه السلم الى اتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له عليه السلم في البحار قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ان ابي علي بن الحسين عليه السلم ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرء اية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك **ابو جعفر محمد الباقر** عليه السلم في بحار الانوار عن عمرو بن شمر قال سئلت جابر الجعفي لم سمي الباقر عليه السلم باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا اشقه اي فخره وفي ق بقره وسعه **ابو عبد الله جعفر الصادق** عليه السلم في البحار قال الصادق عليه السلم لضريس الكناني لم سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال عليه السلم انما سماك ابوك ضريسا بجهل لان لابليس ابنا يقال له ضريس وان ابي عليه السلم سماني جعفرا بعلم على انه اسم نهر في الجنة عن ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد

وجه تسمية زين العابدين

وجه تسمية الباقر

جعفر اسمه عند اهل السماء صادق فقلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال
حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسموه الصادق فان الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر
يدعي الامامة اجتراء على الله تعالى وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله
ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلم فقال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش
امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر في مقاتل الطالبين لما ولي المنصور الدوانيقي
الخلافة سمى جعفر الصادق وكان اذا ذكره قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم كذا وكذا
فبقيت عليه **ابو ابرهيم موسى الكاظم عليه السلم** في العيون عن ربيع قال كان
والله موسى بن جعفر عليهما السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد
امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما عرفه منهم فسمي الكاظم لذلك وفي البحار سمي
بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم **ابو
الحسن علي الرضا عليه السلم** في الكشف انه قيل لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم
السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلم انما سماه المامون الرضا لما رضيه
لولاية عهده فقال عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان
رضاء الله تعالى في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت
الم يكن كل واحد من ابائك الماضين رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده فقال عليه السلم
بلى قلت فلم سمي ابوك من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به
المؤمنون من اوليائه ولم يكن ذلك لواحد من ابائه فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلم
ابو جعفر محمد التقي عليه السلم في مجمع البحرين سمي محمد الجواد عليه السلم التقي لانه اتقى
الله تعالى فوقاه شر المامون اذ دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله
فوقاه الله تعالى شره **ابو الحسن علي النقي ابو محمد العسكري عليهما السلم**
في مجمع البحرين النقي من حسن باطنه وعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلم
ولد قصة مع المتوكل الخليفة العباسي منها يعلم وجه تسميته عليه السلم بذلك في الخرائج ان
المتوكل امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملأ كل
واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم فصعد فوقه ودعا ابا الحسن عليه السلم واستصعده وقال
استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا
باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي

ابی نزد

وجه تسمية الكاظم

وجه تسمية علي الرضا بالرضا

المؤلفون نزله

وجه تسمية التقي

وجه تسمية النقي

وسمي الامامان العسكريين لذلك وصاحبا العسكر علي الهادي مع

في قصة تلك الخيل

الحسن عليه السلم ان يأمر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلم وهل
اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب
ملائكة مدججون فغشي على المتوكل فلما افاق قال له ابو الحسن عليه السلم نحن لا ننافسكم في الدنيا
نحن مشتغلون بامر الاخرة فلا عليك شيء مما تظن **ابو القاسم م ح م د الخلف
المهدي القائم المنتظر عليه وآبائه السلام** في مجمع البحرين الخلف بفتح اللام قائما في الخبر بقاء
خلف صدق والمهدي من هداه الله تعالى الى الحق والقائم في الحديث لم سمي القائم قال عليه السلم
لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد كثير من القائلين بامامته وعن الصادق عليه السلم ان منا اماما
مستترا فاذا اراد الله تعالى اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى والمنتظر في الحديث
سمي المنتظر لان له غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون ويهلك المستعجلون
لمع كالشمس تضيء في سماء الطرس من دلائل اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس **فمن دلائل النبي** صلى الله عليه وآله في بحار الانوار قوله تعالى فاضرب بعصاك
البحر قال امير المؤمنين عليه السلم خرجنا معه يعني النبي صلى الله عليه وآله الى خيبر فاذا نحن بواد
يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم
انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل
لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحها **ومن دلائل علي عليه السلم** في مناقب اخطب
خطباء خوارزم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن ابيه الناصح علي بن محمد بن علي عن ابيه الثقة
محمد بن علي بن موسى عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه البر الشهيد الحسين بن علي عن
ابيه المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد سيد الاولين والاخرين صلى
الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلم
السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض
محمد صلى الله عليه وآله ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب
علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اخي و
حبيبي ارفع راسك فقد باهى الله تعالى بك اهل سبع سموات **ومن دلائل فاطمة
عليها السلم** في الخرائج ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا
لنا حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة عليها السلم ابنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها

وجه تسميته خلفا وقائما ومهديا ومنتظرا

لمع من دلائل النبي ع

فمن دلائل النبي ص

ومن دلائل علي ع

الامين موسى بن جعفر عن ابيه ع

الامين ع

الشمس ع

مكالمة الشمس لعلي ع

ومن دلائل فاطمة عليها السلام

فالحوا عليه فقال صلى الله عليه وآله انها تزوج علي بن ابي طالب عليه السلام وهي بحكم وسالوه ان يشفع الى علي عليه السلام في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة عليها السلام تدخل عليهم في بذلتها وارادوا استهانتها فجاء جبرئيل عليه السلام بثياب من الجنة وحلي من الجنة وحلل من الجنة لم ير الراؤن مثلها فلبستها فاطمة عليها السلام وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها ولما دخلت فاطمة عليها السلام دار اليهود سجدت لفاطمة عليها السلام نساؤهم وخررن يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما راوا كثير من اليهود وفي رواية المجالس ان جبرئيل عليه السلام اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها عليها السلام تحيرت نساء قريش منها وقلن انى لك هذا قالت هو من عند الله سبحانه **ومن دلائل الحسن عليه السلام** جاء ابو سفيان الى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء الى علي عليه السلام فقال قل لابن عمك ان يكتب لي امانا فقال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اذا عزم على الامر لا يرجع فيه ابدا وكان الحسن بن علي ابن اربعة عشر شهرا فقال بلسان عربي مبين يا ابن صخر قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اكون لك شفيعا الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فتحير ابو سفيان فقال الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد صلى الله عليه وآله نظير يحيى بن زكريا وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحال **ومن دلائل الحسين عليه السلام** في الخرائج عن ابن الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام قوموا حتى نصير الى هذه المرأة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله تعالى ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله تعالى فاذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين عليه السلام فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله تعالى فقالت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت **ومن دلائل زين العابدين عليه السلام** عن الباقر عليه السلام انه قال كان عبد الملك يطوف في البيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين عليهما السلام اتى لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الينا فقال علي بن الحسين عليهما السلام

ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه بذلك وافسد ابي عليه بذلك آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين عليه السلام وبسط رداءه وقال اللهم ارهم حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال عليه السلام من يكون هذا حرمته عند ربه تعالى يحتاج الى دنياك ثم قال عليه السلام اللهم خذها فلا حاجة لي فيها **ومن دلائل الباقر عليه السلام** في بحار الانوار في الحديث عن الصادق عليه السلام قال انفذ هشام بن عبد الملك بعثا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا هو قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب الغرض حذاءه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال احسنت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم ومن دلائله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله تعالى ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله ثم قال عليه السلام ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله تعالى فيك فتساقط منها رطبا اصفر واحمر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال عليه السلام يا ابا امية هذه الاية فينا كالاية في مريم عليها السلام اذ هزت النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا **ومن دلائل الصادق عليه السلام** في الخرائج عن المفضل بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال عليه السلام لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت فتحيرت في امري قال افتحبين ان يحييها الله تعالى لك قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله فصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق عليه السلام بين جمع الناس فلم تعرفه المرأة ومن دلائله في مشارق الانوار ان المنصور الدوانيقي دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تلال هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده ثلث حثوات فقال عليه السلام له اذهب واغل فقال له بعض حاشية المنصور

عرضت عن الملك وسئلت فقيل الا يملك شيئا وقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا اما اعطاه
انى سالت من انا واثق بعطاياه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت زوجته من اعطاك هذا فقال
جعفر فقالت وما قال لك قال قال لى اغل فقالت انه صادق فاذهب بقليل الى اهل المعرفة
فانى اشم منه رائحة الغناء فاخذ الرجل منه جزء ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه
اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتنى بباقيه على هذه القيمة **ومن دلائل الكاظم**
عليه السلام فى البحار انه كان للرشيد بازى ابيض حسن جيد حباشيه بدا فارسله فى بعض
مصيده انه حتى غاب عن عينه فامر الرشيد بان تضرب له قبة ونزل تحتها وحلف ان لا يبرح
من موضعه او يجيئوا اليه بالبازى واقام بالموضع وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء
والقواد فى طلبه على مسيره يوم واثنين وثلثة فلما كان فى اليوم الثالث باخر النهار نزل البازى
عليه فى يده حيوان متحرك يلمع كما يلمع السيف فى الشمس واخذه من يده الرفق ورجع الى داره
فطرحه فى طشت ذهب ودعا الاشراف والاطباء والحكماء والفقهاء والقضاة والحكام
فقال هل منكم من راى مثل هذه الصورة قط فقالوا ما راينا مثلها قط ولا ندرى ما هى
قال كيف لنا بعلمها قال له ابن اكثم القاضى وابو يوسف القاضى ما لك غير امام الروافض موسى
بن جعفر عليهما السلام تبعث اليه وتحضر جماعة من الروافض وتسئله عنها فان علم كانت معرفتها
لنا فائدة وان لم يصح افتضح عند اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب وينظر فى السماء الى
الملئكة فقال هذا نعم الراى فامر ان يحضروا ابا الحسن عليه السلام المجلس الساعة ومن عنده
من الروافض فحضر ابو الحسن عليه السلام وجماعة من الشيعة معه وقال يا ابا الحسن انا احضرتك
شوقا اليك فقال عليه السلام دعنى من شوقك الا ان الله تبارك وتعالى خلق بين السماء و
الارض بحرا مكفوفا عذبا زلالا تكف الموج بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فيزل
منه مكيال فيهلك ما باطنه وطوله اربعة فراسخ فى اربعة فراسخ من فراسخ الملئكة الفرسخ مسيرة
مائة عام للراكب يجيئه الصافون المسبحون الملئكة الذين قال الله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وخلق سكانه اشخاصا على عمل السمك صغارا او كبارا فاكثر ما فيه من هذه الصورة
شبرا او اكثر له راس مثل راس الادمى وله انف واذنان وعينان والذكور منها لها سواد فى وجوهها
مثل اللحى والاناث لها سواد على راسها كما للناس اجسادها مثل اجساد السمك وفلوسها
مثل فلوس السمك وبطونها مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل الكف وارجل وايد مثل ايدى
الناس وارجلهم تلمع لمعانا عظيما لانها منيرة بالانوار تغشى الناظر حتى يرد طرفه اتخذها
للتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل فاذا قصر احدهما بالتسبيح سلط الله تعالى البزاة
البيض فاكلتها وجعلت رزقها وما يجد بايات ناخذ من هذا البازى رزقه الذى يعيشه الله

ومن دلائل الكاظم عليه السلام

مجلس الرشيد لما استفز بهم المجلوس

للنساء لحى

عليه

تعالى اليه ليا كله فقال الرشيد اخرجوا الطشت فاخرجوه فما اخطات عما قال الامام ابو الحسن
موسى جعفر عليهما السلام شيئا ثم انصرف فطرحها الرشيد للبازى فقطعها واكلها فما سقط
لها دم ولا سقط منها شىء **ومن دلائل الرضا عليه السلام** فى العيون عن ياسر الخادم قال
كان غلمان لابى الحسن عليه السلام فى البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن عليه السلام قريبا منهم
فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد فى كل سنة ثم ليس
نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد
فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال
فافتصدت فورمت يدى واحمرت فقال عليه السلام لى يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك
هلم يدك فمسح عليه السلام بيده عليها وتفل فيها ثم اوصى الى ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك لا اتعشى
ما شاء الله ثم اغافل فاتعشى فتضرب على عن ابى الصلت قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس
بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله صلى
الله عليه واله انى لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال عليه السلام يا ابا الصلت
انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول
امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات **توضيح** الامير المنصوب
للامر عن ابى الحسن عليه السلام وقد سئل لم سمى امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم وفصل الخطاب
قيل الفهم فى الحكومات والفصل فى الخصومات والا معرفة اللغات الا بمنزلة الواو العاطفة
ومن دلائل الجواد عليه السلام فى الكافى عن ابن ابى العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضى
سامراء بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وناضلته وسالته عن علوم ال محمد صلى الله
عليه واله فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فرايت محمد بن
على الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته فى مسائل عندى فاخرجها الى فقلت له انى والله اريد ان
اسالك مسئلة وانى والله لاستحيى من ذلك فقال لى انا اخبرك قبل ان تسئلنى تسئلنى عن
الامام فقلت هو والله فقلت علامة فكان فى يده عصا فنطقت وقالت ان مولاى امام
هذا الزمان وهو الحجة **ومن دلائل الهادى عليه السلام** فى مناقب الحسين بن عبد الوهاب
عن الحسين بن الوشا قال جاء المولى ابو الحسن على بن محمد عليهما السلام وقد كان نعو الى حابس فى
حجر ام موسى عمه فقالت له ما لك فقال عليه السلام هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم
فجاء بعد ايام خبر وفاته عليه السلام كما قال عن محمد بن جعفر قال قدم المدينة عمر بن الفرج حاجا بعد
مضى ابى جعفر عليه السلام فاحضر جماعة من اهل المدينة المخالفين والمعاندين لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله وقال لهم اطلبوا رجلا من اهل الادب والقران والعلم لا يوالى اهل بيت

ومن دلائل الهادى عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله الاضم اليه هذا الصبي يعني ابا الحسن عليه السلام واوكله بتعليمه و
انتقدم اليه بان يمنع الرافضة منه الذين يقصدونه ويغوونه وكان عمره يومئذ ست سنين
واشهر فذكروا له رجلا من اهل الادب يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجنيدي متقدما عند اهل
المدينة في الادب والفهم ظاهر النصب والعداوة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فاحضره عمر بن الفرج وعين المشاهرة له من بيت مال السلطان وتقدم اليه بما اراد وعرفه
ان السلطان امره باختيار مثله وتوكيله بهذا الصبي وتعليمه ومنع الرافضة من الدخول اليه
فكان الجنيدي يلازم ابا الحسن عليه السلام في القصر نهارا فاذا كان الليل اغلق عليه الباب واخذ
المفاتيح فمكث على ذلك مدة وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم اني
لقيته يوم جمعة وقلت له ما حال هذا الصبي الذي تؤدبه فقال منكرا علي اتقول هذا الصبي
ولا تقول الشيخ انشدك بالله هل تعرف بالمدينة من هو اعرف مني في الادب والعلم قلت لا
فقال اني والله لاذكر له الحرف في الادب واظن اني قد بالغت فيه فيملي علي فيه ابوابا استفيده
منه فيظن الناس اني اعلمه وانا والله اتعلم منه قال فتجاوزت عن كلامه هذا كاني لم اسمعه ثم لقيته
بعد ذلك فسلمت عليه وسالته عن خبره وحاله ثم قلت له ما حال الفتى فقال لي دع عنك هذا
القول والله لهو خير اهل الارض وافضل من برأ الله تعالى وانه لربما هم بدخول الحجرة فاقول
له حتى تقرأ عشرا فيقول لي اي السور تريد ان اقرأها فاذكر له من السور الطوال ما لم يبلغ اليه
فيهذها بقراءة لم اسمع اصح منها واصوات اطيب من مزامير داود عليه السلام التي يضرب بها المثل هو
يحفظ القرآن من اوله الى آخره ويعلم تأويله وتنزيله ثم قال المعلم الجنيدي هذا صبي صغير
ونشأ بالمدينة بين الجدران السود فمن اين علم هذا العلم الكثير يا سبحان الله ما اعجب هذا
قال محمد بن جعفر ثم لقيت المعلم الجنيدي وقد نزع عن النصب وتاب وعرف الحق وقال بامامته

بيان يهذها يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده ويسرع به

ومن دلائل الحسن العسكري عليه السلام في الخرائج عن علي بن الحسن بن سابور قال

ومن دلائل العسكري عليه السلام

قحط الناس بسر من رأى من الحسن الاخير عليه السلام فامر المتوكل الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق
في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء
بالمطر وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين
النصرانية فانفذ المتوكل الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك
فقد هلكت فقال عليه السلام اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله تعالى فخرج الجاثليق في
اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد
مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين

سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال عليه السلام له استسق الآن فاستسقى
وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا
ابا محمد فقال عليه السلام هذا رجل عبر بقبر نبي من انبياء الله تعالى فوقع بيده هذا العظم وما
كشف عن عظم نبي الا هطلت السماء بالمطر **ايضاح** الجاثليق بفتح الثاء المثلثة رئيس
النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية **ومن دلائل المهدي عليه السلام**

ومن دلائل المهدي عليه السلام

في الخرائج انه لما قبض ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام وفد من الجبال ومن قم وفود بالاموال
التي كانت على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما وصلوا الى سر من رأى سألوا
عن ابي محمد الحسن عليه السلام فقيل لهم قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر فسألوا عنه فقالوا
خرج متنزها وقد ركب زورقا في الدجلة ومعه المغنون ليشرب فتشاور القوم وقالوا
ليست هذه صفة الامام قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال الى اصحابها
فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على صحته فلما
انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا نحن جماعة من الشيعة كنا نحمل الى سيدنا
ابي محمد الاموال قال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا الا ان لهذه الاموال خبرا
طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون لها من عامة الشيعة الدينار و
الديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال الى سيدنا
ابي محمد عليه السلام قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا وكذا من عند فلان كذا و
كذا ومن عند فلان كذا وكذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخاتم فقال
كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعل هذا علم الغيب فلما سمع القوم كلام جعفر نظر بعضهم الى
بعض فقال لهم احملوا المال الي قالوا انا قوم مستأجرون وكلاء وانا لا نسلم المال الا
بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرونه فدخل جعفر على الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر
قالوا اصلح الله الامير انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة فامرونا
ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة من العلامة والدلالة مع ابي محمد
عليه السلام فقال الخليفة وما العلامة والدلالة التي كانت مع ابي محمد عليه السلام قال القوم
كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل سلمناها اليه وقد وفدنا عليه
مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر
فليقم لنا ما كان يقيم اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين هؤلاء
قوم كذابون يكذبون على اخي هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول

المعتمد

الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم تتطول امير المؤمنين باخراج من
يبذرقنا حتى نخرج من هذه البلدة فامرلهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد
وانصرف النقيب خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان
ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فقالوا انت مولينا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا
اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد عليه السلم فاذا والله القائم عليه السلم قاعد على
سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال عليه السلم جملة المال
كذا وكذا دينار حمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان
معنا من الدواب فخررنا سجدا لله تعالى وقبلنا الارض بين يديه ثم سئلناه عما اردنا فاجاب
فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلم ان لا نحمل بعدها الى سر من راى شيئا من المال
وانه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من
عنده ودفع الى ابي العباس شيئا من الحنوط والكفن وقال عليه السلم له عظم الله اجرك في نفسك قالوا
فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي قال الراوندي مؤلف الخرايج والجرايح هذا الخبر يدل
على ان خلفاء بني العباس خلفا عن سلف كانوا مذ عهد الصادق عليه السلم الى ذلك الوقت
يعرفون هذا الامر ويطلعون على احوال ائمتنا عليهم السلم فقد كانوا يرون معجزاتهم فلهذا
كف الخليفة جعفرا عن القوم وعما معهم ولم يامرهم بتسليمها اليه وانه كان يحب ان يخفى
هذا الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس اليهم وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى
الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلم فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته
فقال الخليفة ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت من الله تعالى ونحن نجتهد في حط منزلته و
الوضع منه وكان الله تعالى يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته
ولم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا ايضا يبذرقنا
من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة وتحرسها وبغداد اصل اسمها بك داد ومعنى
بك بابا التركية الرب وداد العادل فكانهم قالوا الله العادل وقيل اسمها باغ داد وباغ
بالفارسية البستان وداد اسم الملك ثم حذفوا الالف تخفيفا وفي تسميتها دار السلم قولان
احدهما ان السلام اسم الدجلة والاخر انها بلم منها على الخلفاء والتي في الجانب الغربي تسمى
مدينة المنصور والتي في الشرقي تسمى الرصافة وفيها قبلة ابو حنيفة قوله

والناس عندك لا ناس فتحفظهم ... سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم

في بحار الانوار سوم فلانا خلاه وفي مجمع البحرين سامت الماشية سوما رعت بنفسها والرعاة

ولم يحر جوابا اي لم يرد جوابا بالحاء والراء المهملتين مع
وحيث تسميتها بغداد دار السلم

جمع الراعي وهو كل من ولي امر قوم وشاء غنم ونعم المواشي من الابل والبقر والغنم من عطف
الكل على البعض وله فيما يقرب من هذا المعنى شعر

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذئابا على اجسادهن ثياب

قوله

اني ابيت قليل النوم ارقني ... قلب تصارع فيه الهم والهمم

ارقني اسهرني وقلب في الحديث القلب امير الجوارح لا تصدر الامور الا عن رايه والقلب
هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء وفي ق القلب العقل وتصارع الصرع
الطرح على الارض والكسر على الاستعارة وفيه الضمير للقلب والهم الحزن في البحار الهم عبارة
عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والهمم
جمع همة والهمة قوة في النفس تقدم بسببها على امور شريفة ينبغي ان يقدم عليها المعنى
اسهرني قلب تطارح فيه الهم بغيبة لا ينتصر بهم مع الهمم التي اروم بها نصرة الدين وعترة
المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين قوله

وعزمة لا ينام الليل صاحبها ... الا على ظفر في طيه كرم

العزمة والعزم ما عقد عليه قلبك انك فاعله والظفر الفوز بالمطلوب قوله

يصان مهري لامر لا ابوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الخذم

يصان يحفظ مهري بالضم ولد الفرس ابوح اظهر في الحديث استعينوا على اموركم بالكتمان
وبه الضمير للامر والصمصامة السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني والخذم ككتف القاطع
فذا تمم الامير ابو فراس بامر الله تعالى وهو قوله عز وجل من قائل واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة اي من سلاح وعدة ومن رباط الخيل رابطها في الصافي في قوله جل من قائل فصابروا
ورابطوا عن السجاد عليه السلم نزلت الاية في العباس وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به
سيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط قوله

وكل مائرة الضبعين مسرحها ... رمث الجزيرة والخذراف والعنم

مائرة صفة لموصوف محذوف اي وكل فرس او ناقة في ق ناقة موارة سهلة السير سريعة
والضبعين الضبع العضد مائرة الضبعين لكثرة حركتها ونشاطها ومسرحها بالفتح
مرعيها والرمث بالكسر مرعى الابل من الحمض وشجر يشبه الغضا والجزيرة بلاد الحمدانيين اراد
جزيرة العرب وهي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات والخذراف بالكسر نبات
ربيعي اذا احس بالصيف يبس والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء شبه به البنان المخضوب او
اطراف الخروب الشامي في نسخة والعتم بالتاء المثناة من فوق وهو بالضم وبضمتين شجر الزيتون البري

النوم على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فتر فاذا وصل الى القلب نام واذا وصل الى القلب نام
وصدع القفهها بين حاجبيه والنصح حاسة الكاهاعنها وتغيير او تقديرا مع تحقيقيا او

قوله وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا | يوما وراءيهم راى اذا عزموا

وفتية جمع في الكثرة والقلة والواحد فتى والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد ان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وقلبهم قلب وراءيهم راى كقولهم فلان رجل اى بين الرجولية والراى التفكر في مبادى الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل اليه من الخطاء والصواب وراى في المصرعين ظرف فان تدل على التكرار كلما وركبوا اى للحرب في الضمائر للفتية وعزموا يعني اذا ارادوا امرا قطعوا عليه لا يترددون فيه

قوله ولا ينثنون عنه ولا يرتابون

يا للرجال اما لله منتصر | من الطغاة وما لله من منتقم

يا للرجال منادى مستغاث به لتخلص من شدة او يعين على مشقة اى ادعوا الرجال واما للهمزة استفهام وما نافية ولله وللدين مستغاث له ومنتصر ومنتقم اسما فاعل ومن الطغاة من يعني على والطغاة جمع طاغ يعني من طغى من خلفاء بني العباس على آل محمد صلى الله عليه واله الطيبين الاعزاس ومن سلك سبيلهم من الناس ومنتقم اى معاقب قوله

بنو علي رعايا في ديارهم | والامر تملكه النسوان والخدم

بنو اصله بنون وحذفت النون للاضافة والواحد ابن ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واصله من البناء وهو الشيء على الشيء والابن مبني على الاب لان الاب اصل والابن فرع وعلي هو علي بن ابي طالب عليه السلم في فضايل اخطب خطباء خوارزم في حديث عن ابي سليمن راعي رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين ايضا السنخ بالكسر من كل شيء اصله في مشارق انوار اليقين لقد انصف الشافعي اذ قيل له ما تقول في علي عليه السلم فقال ماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع ما بين ذين ما ملاء الخافقين

للشافعي

كفى في فضل مولينا علي | وقوع الشك فيه انه الله
ومات الشافعي ليس يدري | على ربه ام ربه الله

ابو الاسباط الاحد عشر

في درر المطالب عن الحسن بن محمد قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد فقال الحسن بن يحيى الدهان اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينما انا واقف اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوايب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الدنيا يا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله الا ان يتم لذكرك الاعلو ولنورك الاضياء ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفيه قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها واى امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب عليه السلم الذي لا يصح التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا من الاسرار العجيبة وجدت في كتاب لم يحضرني اسمه ان هذه الكلمات وهي على صراط حق نمسكه انه ليس في القران المجيد كلمة الا وفيها حرف من هذه الكلمات قوله بنو علي يعني بني علي من الزهراء عليهم التحية والثناء في فضايل اخطب خطباء خوارزم عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الى الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد علي من فاطمة عليهم السلم ولد رسول الله صلى الله عليه واله قلت له ان امنتني تكلمت قال فانت امن قلت له نعم اقرا عليك كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى قوله تعالى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابرهيم عليه السلم قال فما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله عز وجل على اهل العلم في علمهم ليبيننه ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا قال صدقت فلا تعودن لذكر هذا ولا نشره وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول كل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم والاخبار في ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يسمي الحسن والحسين ابنيه لا تعد ولا تحصى ارجع الى البيت قوله رعايا في ديارهم رعايا جمع رعية وهي العامة في الصافي في تفسير قوله جل من قائل وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين عليه السلم هو القصر المشيد والبئر فاطمة وولدها عليهم السلم معطلين من الملك لله در القائل

شعر

بئر معطلة وقصر مشرف | مثل لال محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى | والبئر علمهم الذي لا ينزف

للنجم الزاهر محمد الباقر عليه السلم من الله السلام

نحن بنو المصطفى ذوو غصص | يجرعها في الانام كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا | اولنا مبتلى واخرنا

يفرح هذا الورى بعيدهم — ونحن اعيادنا ماتمنا
والناس في الامن والسرور وما — يأمن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا — جاحد ما حقنا وغاصبنا

والامر في كمال الدين واتمام النعمة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلم الى ان تقوم الساعة في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم نحن ولاة الامر في بلاده

لمصباح الظلام زين العابدين عليه السلم

لنحن على الحوض ذواده — نذود ونسعد قصاده
فمن فاز فاز لانبا — وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور — ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا — فيوم القيمة ميعاده

في مجمع البحرين ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله السلام عليه وابائه السلام وتملكم في مجمع البحرين قوله عز وجل اني وجدت امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها احد والنسوان في مجمع البحرين النسوان والنسوة والنساء بالكسر لا واحد لها من لفظها ومعنى النسا انهن انس للرجال كما جاء في الرواية وقد ذكر اهل التواريخ ان الخيزران ام الهادي رابع الخلفاء العباسيين كانت تدخل نفسها في امور الملك والمال وكان الامراء والاعيان يمضون كل يوم اليها وكان الهادي لا يتجاوز من كلامها وغلب على المقتدر الخليفة الثامن عشر من العباسيين ام النساء والخدم حتى ان جارية لامه تدعى بثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والشهود و الفقهاء في دار العدل وتحكم وماتت في سنة سبع عشرة وثلثمائة

شعرًا اذا كان امر الناس عند عجوزهم — فلا بد ان يلقون كل ثبور

وام موسى قهرمانة دار المقتدر كانت تؤدي الرسائل عن المقتدر وامه الى الوزراء وكان المقتدر يراجع النساء والخدم وامور يجري على مقتضى ارائهم والخدم جمع خادم ويجمع على خدام وهو الذي يخدم القوم يقع على الذكر والانثى في شرح الاخلاق العضدية الخدم قسمان حر ورق وكل منهما اما عرب او فرس او هنود او اروام او اتراك او حبشان او سودان فالعرب متصفون بالفصاحة والراي السديد الا انهم موسومون بالجلافة وغلظ وغلبة الشهوة والفرس متصفون بالكياسة والحذاقة والادب الا انهم موسومون بالمكر والحيلة والحرص والهنود متصفون بقوة الحس والحدس الا انهم موسومون بالعجب و الحقد وضعف البنية والاروام موصوفون بالامانة والشفقة والديانة الا انهم

موسومون بالبخل والاتراك موصوفون بحسن المنظر وجودة الخدمة الا انهم موسومون بعدم الشفقة وغلظ القلب وقلة الوفاء والحبشان متصفون بحسن الصورة وسلامة الصدر والعقل والفهم والتدبير والراي الا انهم متسمون بالميل الى الخلاعة والاختر و البطالة وغلبة الشهوة والحمق والسودان موصوفون بقوة الابدان والقدرة على الافعال الشاقة الا انهم موسومون بالجلافة والبلاهة وقسوة القلب وكثرة الفسق واللهو ذكر اصحاب التواريخ ان المعتضد الخليفة العباسي ولى مولاه بدرا بلاد فارس ومونس الخادم في خلافة المقتدر ولي الامر والنهي حتى انه قتل الموفق ابا المعتضد معنى البيت بنو علي عليه السلم الذين هم اولوا الامر يلزمون البيوت كالرعية خوفا من الاعداء والذين هم رعايا بني علي عليه السلم يحظون بالملك ويفوضونه الى خدمهم والنساء للصفدي

لو متُّ يفتي مثل ما قيل لي — ولم اعانده حادث الدهر
وليس لي درع تورد الردى — استغفر الله سوا الصبر
علمًا بان البؤس رهن الرخا — وغاية العسر الى اليسر
فقد يسل السيف من غمده — ويخرج الدر من البحر
ويبرز القسور من غابه — ويرجع النور الى البدر

قوله مجليون فاصفى شربهم وشل — عند الورود واوفى وردهم لمم

مجليون بالجيم والجلاء الخروج عن الوطن والولد وقد جلوا عن اوطانهم وجلا من الخوف واجلوا تفرقوا وجلوتهم انا والوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره قطرة والهيبة والخوف واوفى وردهم اتمه ولمم جمع لمة وهي الشدة المعنى ان بني علي عليهم السلم مطرودون عن بلادهم والمطرود خائف مترقب فشربهم الخالي من الكدر قطرة قطرة اي لا يتمكنون الامن القليل واكثره الشدة جلاء الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن المدينة في مقتل اخطب خوارزم ان يزيد كتب الى ابن عمه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان اما بعد فاذا ورد عليك كتابي هذا فخذ البيعة على اهل المدينة وليكن مع كتابك راس الحسين بن علي عليهما السلم فان فعلت ذلك فقد جعلت لك اعنة الخيل ولك عندي الجائزة العظمى والحظ الاوفر والسلام فلما ورد الكتاب على الوليد بن عتبة وقراه اعظم ذلك ثم قال لا والله لا يراني الله تعالى وانا اقتل الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله ولو جعل لي يزيد بما فيها فخرج الحسين عليه السلم في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من شهر شعبان سنة ستين فجعل يسير وهو يتلو هذه الاية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين اجلاء الحسين عليه السلم

وفي بعض النسخ مجليون بالحاء بدل الجيم اي مشددون نقال حلاون الابل بالتشديد عن الماء منعتها وطردتها

اجلاء الحسين ع من المدينة

ملتا الدنيا

عن الكعبة البيت الحرام في المجالس الفخرية ان يزيد لما سمع باقامة الحسين عليه السلام بمكة انفذ عمر بن سعد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وقد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن بقتله غيلة ثم دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك وكان يوم الثامن من ذي الحجة لم يتمكن من اتمام الحج فحل عن الاحرام وجعلها عمرة مفردة وعزم على الخروج الى العراق في العيون روى دعبل بن علي الخزاعي في النوم فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي ببيتين قلتهما في اهل البيت عليهم السلام فعرضا على النبي صلى الله عليه واله فخلع علي وشفع في وهما

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وال احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

اجلاء رب الوقار والسكينة ابي ابرهيم الكاظم عن المدينة في العيون

اجلاء الكاظم ع

بيان دعبل بكسر الدال المهملة والباء اسم الناقة الشارف يقال الخير المال التام المستثر من النوق ع

لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله صلى الله عليه واله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام على احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر الدوانيقي وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلام فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم ودفعه الى عيسى نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه الباب وشغله العيد عنه وكان لا يفتح الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيه الطعام وفي رواية فما مضت بعد ذلك ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه بيان شاهك بصيغة شاه بالفارسية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال احفظوا هذه الابيات وعلموها اولادكم واخوانكم واكثروا قراءتها خصوصا ليلة الجمعة وهي هذه

صلى الاله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على الامام الناصح
وعلى قرابته الذين تهضموا ... بالنائبات في كل خطب فادح
طلبوا الحقوق فالعبد واعن وردهم ... وعوى عليهم كل كلب نابح

اجلاء ابي الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من الطالبيين عن المدينة الامينة

اجلاء ابي الحسن الرضا ع عن المدينة

في كشف الغمة قد انفذ المامون الخليفة العباسي الى جماعة من ال ابي طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى الكاظم عليهما السلام فاخذ بهم على طريق البصرة وكان المتولي لاشخاصهم الجلودي فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل الرضا عليه السلام دارا واكرمه وعظم امره ثم انفذ اليه اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة واقلدك اياها فانكر الرضا عليه السلام هذا الامر وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام وان يسمع به احد فقال له فاذا ابيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي فابى عليه الرضا عليه السلام اباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين وقال له اني قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال الرضا عليه السلام الله الله يا امير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه فقال له اني موليك العهد من بعدي فقال عليه السلام اعفني يا امير المؤمنين من ذلك فقال له المامون كلاما فيه كالتهديد له على الامتناع عليه وقال له في كلامه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل الشورى في ستة احدهم جدك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وشرط فيمن خالف منهم ان تضرب عنقه ولا بد من قبولك ما اريد منك فاني لا اجد محيصا عنه فقال له الرضا عليه السلام اجيبك الى ما تريده من ولاية العهد على انني لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وفي مناقب الحسين قال الرضا عليه السلام لما اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا علي ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار لعلمي باني لا ارجع اليهم ثم اخذت ابا جعفر محمد ابني فادخلته المسجد ووضعت يده على حائط القبر والصقته به واستحفظته رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو جعفر يا ابه والله تذهب الى الله تعالى ثم امرت جميع وكلائي وحشمي بالسمع والطاعة له ونصصت عليه عند ثقاتي وعرفتهم انه القائم مقامي ثم شخصت على طريق البصرة كما سالني عبد الله المامون

المتولي ع

المامون ع

واستودعته ع

اجلاء ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام عن المدينة

اجلاء ابي جعفر ع

في كشف الغمة اشخصه المعتصم الخليفة العباسي من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٠ وتوفي بها في ذي القعدة في الخرائج ان المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعا به فقال انك اردت ان تخرج علي فقال عليه السلام والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك واحضروا فقالوا نعم وهذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر عليه السلام يده فقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يزحف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن

اجلاء ابي الحسن الهادي ع

رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال عليه السلام اللهم سكنه فانك
تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان في القاموس البيهو البيت المقدم امام البيوت

اجلاء ابي الحسن علي الهادي بن الجواد بن الرضا عليهم السلام عن المدينة

في مناقب الحسين بن عبد الوهاب روي ان بريحة العباسي كان يتولى الصلوة بالحرمين فكتب
الى المتوكل ان كان لك بالحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام منهما فانه قد دعا
الناس الى نفسه وتبعه خلق كثير وتابعوه فوجه المتوكل يحيى بن هرثمة وكتب معه كتابا احسنا
الى ابي الحسن عليه السلام يعرفه انه قد اشتاقه وساله القدوم عليه وامر يحيى بالمسير معه كما يحب
وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى بن هرثمة المدينة وبدء ببريحة ثم ركبا جميعا الى
ابي الحسن عليه السلام واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما الى ثلثة ايام فلما كان بعد
ثلاثة عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة والاثقال مشدودة فخرج عليه السلام متوجها
نحو العراق ومعه يحيى بن هرثمة قال يحيى رايت من دلائل ابي الحسن عليه السلام الاعاجيب في طريقنا
منها انا نزلنا منزلا لا ماء فيه فاشفينا نحن ودوابنا وجمالنا من العطش على التلف وكان
معنا جماعة ورفقة عظيمة قد تبعونا من اهل المدينة وغيرها فقال ابو الحسن عليه السلام
كاني اعرف على اميال موضع ماء فقلت له ان تشفقت وتفضلت عدلت بنا اليه فعدل
بنا اليه فسرنا نحو ستة اميال فاشرفنا على واد زاهر بالرياض فيه عيون واشجار وزرع وليس
فيها زارع ولا فلاح ولا احد من الناس فنزلنا وشربنا وسقينا دوابنا وجمالنا واقمنا
الى بعد العصر ثم تزودنا وادرونا وحملنا منها معنا من القرب وجعلنا راحلين فلم نبعد
ان عطشت وكان لي عند بعض غلماني كوز فضة قد شده الكوز في الوادي الذي كنا فيه
فرجعت اضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع السير حتى اشرفت على الوادي فرايته جدبا
يابسا قاعا محلا لا ماء فيه ولا زرع ولا شجر والكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام
فاخذته وانصرفت متعجبا متفكرا فيما رايته فلما قربت من القوم والعسكر وجدته
ينظرني فتبسم عليه السلام الي ولم يقل لي شيئا ولا قلت له ما يقال من وجود الكوز فاعلمته
اني قد وجدته وفي الخرائج عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل وقال اختر ثلثمائة رجل و
اخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام الي عندي
مكرما معظما مبجلا ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع
وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنا نستريح الى
مناظرتهما ليقطع الطريق فلما صرنا في وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من
قول صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا

واشرفنا على

منقبة علوية

في منطقة فاستقبته
تلجلج لسانه بالكلام
فنظرت فاذا هو قد
لبى ع

فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملاءها الله تعالى قبورا كما تزعمون فقلت
للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تملئ
قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت
باب ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال عليه السلام
انزلوا وليس من جهتي خلاف فلما صرت اليه من الغد وكان في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا
بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاطين له ولغلمانه ثم قال عليه السلام للخياط
اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمل على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الي ثم نظر الي
وقال عليه السلام يا يحيى خذوا وطركم من المدينة في هذا اليوم فخرجت من عنده وانا اتعجب
منه ومن الخفاطين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق عشرة ايام
فما يصنع بهذه الثياب وقلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج
الى هذه الثياب وتعجبت من الرافضة كيف يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت
اليه من الغد فاذا الثياب قد حضرت وقال عليه السلام لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم
لبابيد وبرانس ثم قال عليه السلام ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول يخاف
ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر
فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت
وابرقت حتى اذا صارت على رؤسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه
وعلى غلمانه الخفاطين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال عليه السلام لغلمانه ادفعوا الى يحيى
لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت
تلك السحابة ورجع الحر كما كان فقال عليه السلام يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من
مات منهم فهكذا يملاء الله البرية قبورا قال فرميت نفسي من دابتي وعدوت اليه وقبلت
رجله وركابه وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء
الله في ارضه وقد كنت كافرا وقد اسلمت الان على يدك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت
خدمته الى ان مضى في كشف الغمة ان ابا الحسن علي الهادي عليه السلام لما وصل الى سر من راى
تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك واقام فيه يومه
ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها وعن صالح بن سعيد قال دخلت على
ابي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك
والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال عليه السلام ههنا انت
يا بن سعيد ثم اوما بيده وقال عليه السلام انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات

منقبة اخرى له ع

منقبة اخرى له ع

وجنان فيها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء مخار
بصرى فقال عليه السلام حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك **بيان الشراة**
جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب
لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها وشروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا
ائمة الجور **اجداء غلام من ولد الحسن بن على بن ابيطالب عليهما السلام** في العيون
انه لما بنى المنصور العباسى الدوانيقى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابيطالب عليهما السلام فسلمه الى البناء
الذى كان يبنى له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبنى عليها ووكل به من ثقاته من يراعى
ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبنى عليها
فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل الروح منها وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن
الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق
الله تعالى في دمى ودم الفعلة الذين هم معى وغيب شخصك فانى انما اخرجتك في ظلمة
هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات
الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام
فان كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها
ان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى الى اين توجه من ارض الله تعالى ولا الى اى
بلد وقع قال البناء وقد كان الغلام عرفنى مكان امه واعطانى العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذى دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها
وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت
قوله فالارض الاعلى ملاككها سعة والمال الاعلى اربابه ديم
الارض اسم جنس مؤنثة او جمع بلا واحد في مشارق الانوار ان الارض مساحة سطحها
عشرون الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وكل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة
الف ذراع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع والاصبع ست شعيرات بطون
بعضها الى بعض والشعيرة سبع شعرات من شعر البرذون وملاكها جمع مالك مثل كافر و
كفار وسعة الهاء عوض من الواو اى غير ضيقة والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة

اجداء غلام من ولد المجتبى ع

ثم اطلق على كل ما يملك من الاعيان وسمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله تعالى
وارباب اصحابه وديم واحدها ديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق واقله
ثلث النهار واكثره ما بلغ **المعنى** الارض غير ضيقة الاعلى الرسول وهو ملكهم والمال
كالمطر الدائم على سواهم وايديهم منه خالية وهم اصحابه في نهج الايمان قيل لابى ذر او صح
قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام انه لرب هذه الارض
في فضائل اخطب خوارزم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان الله تعالى زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض في الكافى عن الصادق عليه السلام قال ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله صلى الله عليه وآله وما كان لرسوله فهو للامام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب على عليه السلام ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتى اورثنا الله تعالى الارض
ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام
من اهل بيتى وله ما اكل منها فان تركها او اخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين
بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذى تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى
وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتى بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها
كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدى شيعتنا فانه يقاطعهم عليها ويترك الارض في ايديهم
قوله
وما السعيد بها الا الذى ظلموا وما الشقى بها الا الذى ظلموا
ما نافية والسعيد والشقى ضدان وبها اراد الدنيا والذى في جمعها لغتان الذين
في الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومن حذف النون من جمع الذى قوله عز من
قائل كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا
يبصرون وقوله سبحانه وخضتم كالذى خاضوا وقول الشاعر
ان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
ومثله ليزيد ما قال ربك ويل للذى شربوا بل قال ربك ويل للمصلينا
اراد الذين وظلموا في المصراع الاول فعل ماض مبنى للمفعول وفي الثانى مبنى للفاعل
المعنى الذين ظلموا في الدنيا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله سعداء والذين ظلموا هم
فيها هم الاشقياء في تحفة الملوك الظلم هو مخالفة الحق ووضع الشئ في غير محله وهو فعل
يخالف العقل وثمرة ذلك نفور الناس عن فاعله وهو قبيح من كل احد خصوصا من الملوك و
السلاطين فانهم اذا فعلوه خافهم الغريب واستوحش منهم القريب وخربت بلادهم وقلت اموالهم والبعيد صح

واضمرها ولم يجر لها ذكر العرب تقول ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المعنى كقوله عز من قائل حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس صح

في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة عن ابن عباس اوحى الله تعالى الى داود عم قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من يذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم

قوله للمتقين من الدنيا عواقبها — وان تعجل فيها الظالم الاثم

للمتقين جمع المتقي من اتقى واصل اتقى اوتقى فقلبت وادغمت والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله جل وعلا فاتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه هي الحقيقة والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لدنوها وقربها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فيها

هي الدنيا تقول بملاء فيها — حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسامي — فقولي مضحك والفعل مبكي
انا الدنيا كشهد فيه سم — والا جيفة طليت بمسك

وله عليه السلم من الله السلام

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها — وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا — كما لاح في ارض الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة — عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها — وان تجتذبها نازعتك كلابها

تسمية الدنيا عجوزا وشابة

قد يقال الدنيا شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة فانها من اول وجود الانسان الى ايام ابرهيم الخليل عليه السلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي صلى الله عليه وآله تسمى كهلة ومن بعد ذلك الى يوم القيمة تسمى عجوزا والمعنى الثاني مجازا انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة والى اخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى كل دولة واخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعواقبها جمع عاقبة وعاقبة كل شيء اخره والضمير للدنيا وتعجل اي تقدم وفيها الضمير ايضا للدنيا والاثم صفة مشبهة مما نسب للامام زين العابدين عليه السلم

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل — وتاخير ذي فضل فقالت خذ العذرا
بنو الجهل ابنائي لذاك تقدموا — بنو الفضل ابناء لضرتي الاخرى

في الكافي عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الباقر عليه السلم الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي عليهما السلم ثم سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل ابو جعفر عليه السلم قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام

عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذنه فاقبل يوبخه ويقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال عليه السلم ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين في مجمع البيان روى الخاص والعام عن النبي عليه وآله السلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يملؤ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلم في كشف الغمة في حديث الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ما منا من احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية في زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى روح الله وان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين عليهما السلم ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة وفيه في الحديث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ايضاح يواطئ في مجمع البحرين قوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطئة الموافقة والمماثلة واسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي في مطالب السؤل اطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنية لفظ الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق على الجد لفظة الاب فكانه صلى الله عليه وآله قال يواطئ اسمه اسمي فهو محمد وانا محمد وكنيته جده اسم ابي اذ هو عبد الله وابو عبد الله لتكون الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد ابي عبد الله الحسين عليهم السلم بطريق جامع موجز وهذا بيان شاف كاف في ازالة الاشكال فافهمه وانه سائغ شايع في لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك قال تعالى ملة ابيكم ابرهيم ونطق به النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم في حديث الاسرى انه قال قلت من هذا قال ابوك ابرهيم فعلم ان لفظة الاب تطلق على الجد وان علا واما لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفات وقد استعملها الفصحاء ودارت بها السنتهم ووردت في الاحاديث حتى ذكرها الامامان البخاري ومسلم رض كل منهما يرفع ذلك بسنده الى سهل بن سعد انه قال عن علي عليه السلم والله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه

بابي تراب ولم يكن له اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية رجع الى البيت بدي
ابن طاوس ره ان مدة الدنيا مائة الف سنة عشرون الف سنة ملك سائر العالم وثمانون
الف سنة ملك آل محمد صلى الله عليه وآله وعن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه يملك وفي الرجعة خمسين الف سنة وروي ان الحسين عليه السلام يملك بعد القائم
عليه السلام ثلثمائة سنة وتسع سنوات وبعده يتخلف امير المؤمنين عليه السلم

قوله لا يطغين بني العباس ملكهم … بنو علي مواليهم وان رغموا

في مجمع البحرين قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل الاية اي لا تتعدوا واحدود الله تعالى وبني العباس
نسبهم الى الاب الاعلى كما قال الله تعالى يا بني ادم والخطاب للخلفاء من بني محمد بن علي
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته ابو الفضل
وامه نثيلة كانت امة لفاطمة بنت عمرو المخزومية ام عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وآله
وابي طالب والزبير اولاد عبد المطلب وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بثلث
سنين سئل ايكم اسن انت اكبر منه قال هو اكبر مني قدرا وانا اكبر منه سنا اسلم يوم غزوة بدر
الكبرى واستقبل النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح بالابواء وكان معه حين فتح وكان
له من الولد تسعة ذكور وثلاث اناث عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد وعبد
الرحمن وام حبيب وامهم لبابة بنت الفضل بن الهلال لبابة اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبي
صلى الله عليه وآله وتمام وكثير والحرث وامنة وصفية لامهات اولاد شتى وقد كف بصره
وهو اخر من مات من اعمام النبي صلى الله عليه وآله في شهر رمضان سنة ٣٢ قبل قتل عثمان
بسنتين وكان عمره ٨٨ سنة ودفن في البقيع في بحار الانوار روي انه هبط جبرئيل عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال النبي صلى الله
عليه وآله لجبرئيل عليه السلم ما هذا الذي انت فيه فقال زي بني عمك العباس يا محمد ويل
لولدك من ولد عمك العباس فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى العباس وقال له يا عم ويل
لولدي من ولدك فقال له العباس افاجب نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله جرى القلم بما
فيه في الخرائج ان النبي صلى الله عليه وآله قال للعباس ويل لذريتي من ذريتك فقال يا رسول
الله افاختصي قال انه امر قد قضي لا ينفع الخصي فعبد الله فقد ولد وصار له ولد في تاريخ

الاول مع | دول الاسلام للذهبي بويع ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
وتمزقت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار في سنة اثنتين وثلثين ومائة ولي تاريخ في دولة بني العباس

شعر | بنو العباس بعض الا … ل عين قلوبهم اعمى … لذا تاريخ دولتهم … باول سورة الاعمى ١٣٢

في الكشكول عدة الخلفاء العباسيين ومدة اعمارهم وسني خلافتهم وشهورها و

ايامها

ايامها علامة من كحل منهم ك وعلامة من خلع خ ومن قتل ل ومن مات ت

#	الخليفة	العمر	الخلافة
١	ت السفاح عبد الله بن محمد	سنه ٣٣	خلافته ٤ و٨ و١٠ ه
٢	ت المنصور بن محمد	سنه ٦٣	خلافته ٢٢ ه
٣	ت المهدي بن المنصور	سنه ٤٣	خلافته ١٠ و١ و١٠ ه
٤	ت الهادي بن المهدي	سنه ٢٦	خلافته ١ و٣ ه
٥	ت الرشيد بن المهدي	سنه ٤٧	خلافته ٢٣ و٦ و١٦ ه
٦	ل الامين بن الرشيد	سنه ٢٨	خلافته ٤ و٨ ه
٧	ت المامون بن الرشيد	سنه ٤٨	خلافته ٢٠ و٥ و٧ ه
٨	ت المعتصم بن الرشيد	سنه ٤١ و٨ اشهر	خلافته ٨ و٨ و٢ ه
٩	ت الواثق بن المعتصم	سنه ٣٧	خلافته ٥ و٩ و٥ ه
١٠	ل المتوكل بن المعتصم	سنه ٤٤	خلافته ١٤ و٩ و٣ ه
١١	ت المنتصر بن المتوكل	سنه ٢٥	خلافته ٦ شهور ه
١٢	خ ل المستعين بن المعتصم	سنه ٢٥	خلافته ٣ و٩ ه
١٣	خ ل المعتز بن المتوكل	سنه ٢٤	خلافته ٤ و٦ ه
١٤	خ ل المهتدي بن الواثق بن المعتصم	سنه ٣٥	خلافته ١١ شهرا و١٨ ه
١٥	ت المعتمد بن المتوكل	سنه ٤٨	خلافته ٢٨ ه
١٦	ت المعتضد الموفق بن المتوكل	سنه ٤٩	خلافته ٩ و٩ و٢ ه
١٧	ت المكتفي بن المعتضد	سنه ٣٣	خلافته ٦ و٦ و١٢ ه
١٨	خ ل المقتدر بن المعتضد	سنه ٣٨ و٥	خلافته ٢٤ و١١ ه
١٩	خ ك ت القاهر بن المعتضد	سنه ٢٥	خلافته ١ و٦ ه
٢٠	ت الراضي بن المقتدر	سنه ٣٢	خلافته ٦ و٥ و١ ه
٢١	المتقي بن المقتدر	سنه ٢٥	خلافته ٣ و١١ ه
٢٢	ك خ المستكفي بن المكتفي	سنه ٤٢	خلافته ١ و٤ ه
٢٣	خ ت المطيع بن المقتدر	سنه ٦٣	خلافته ٢٩ و٥ ه
٢٤	خ ت الطايع بن المطيع	سنه ٧٣	خلافته ١٨ و٥ ه
٢٥	ت القادر بن اسحق بن المقتدر	سنه ٣٠	خلافته ٤١ و٣ ه
٢٦	ت القائم بن القادر	سنه ٧٦ و٣	خلافته ٤٤ و٨ ه
٢٧	ت المقتدي بن محمد بن القادر	سنه ٣٨	خلافته ١٩ و٥ ه

المستظهر بن

٢٨	المستظهر بن المقتدي	سنة ٤١٦	خلافته ٥ ٢ ه
٢٩	المسترشد بن المستظهر	سنة ٤٤	خلافته ١٧ و ٧ ه
٣٠	الراشد بن المسترشد	سنة ٣٠	خلافته ١ ه
٣١	المقتفي بن المستظهر	سنة ٦٦	خلافته ٢٤ و ٣٩ ه
٣٢	المستنجد بن المقتفي	سنة ٤٦	خلافته ١١ و ١ ه
٣٣	المستضيئ بن المستنجد	سنة ٣٩	خلافته ٩ و ٨ ه
٣٤	الناصر بن المستضيئ	سنة ٦٩	خلافته ٦ ٤ ه
٣٥	الظاهر بن الناصر	سنة ٦٢٥	خلافته ٢٥ و ٢ ه
٣٦	المستنصر بن الظاهر	سنة ٦٥١	خلافته ١٤ و ٢ ه
٣٧	المستعصم بن المستنصر	سنة ٦٤٢	خلافته ١٦ و ١٨ ه

مدة خلافتهم جميعا خمسمائة سنة وعشرون وشهور تاريخ انقراض دولتهم بالفارسية خون ٦٥٤
فلت بنوالعباس دولتهم دعتهم بالتفي خونوا   فلما انها انقرضت الى ثار يجهلخون
رجع الى للعترة ملكهم الملك بالضم معروف والسلطنة والعظمة والضمير لبنى العباس
نقل ان الخليفة هرون الرشيد قسم ولاية الربع المسكون فى اولاده فاعطى عبد الله
المامون شرقي عقبة حلوان وهي عبارة عن كرمان شاهان وفهاوند وقم وكاشان
وفارس والري واصبهان وقومس وبلاد الجبل وخراسان وما وراء النهر وطبرستان
وزابل والهند وكابل واعطى محمد الامين واسط والكوفة والبصرة والشامات وسواد
العراق والموصل والجزيرة والحجاز واليمن ومضر الى نهاية المغرب واعطى قاسم المؤتمن
بعض ولاية الجزيرة وبنو علي مواليهم جمع مولى وله معان واراد المالك والسيد والضمير
لبني العباس في روضة الواعظين توفي مولى لرسول الله صلى الله عليه واله وخلف وارثا
فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله الصادق عليه السلام وكان هشام بن عبد الملك قد حج
في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي بن عبد الله بن العباس الولاء لنا فقال ابو عبد الله
عليه السلام بل الولاء لنا فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية   كان حظ ابيك فيه
الاوفر ثم فر بجنايته وقال عليه السلام والله لاطوقنك غدا طوق حمامة فقال له داود بن علي
كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال عليه السلام اما انه واد ليس لك فيه ولا
لابيك فيه حظ فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام
ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان
قراه قال ادعوا الي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب

فخانوا عترة يبكي لهم بالدم قيس ٤٢

فقال عم ان كان ابي قاتل معوية صح

اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط فالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان
لفلان وفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي
عندكم فقال عليه السلام نعم قال قد قضيت بالولاء الميراث بالولاء لك قال فخرج وهو يقول

ان عادت العقرب عدنا لها   وكانت النعل لها حاضرة

قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك فقال عليه السلام ان نتيلة كانت امة لام الزبير ولابي
طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فولدت فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها
من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال اجبتك على خلة على ان لا
يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم وكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا
الكتاب بيان في الوافي الولاء لنا يعني نحن نرثه لقرابتنا من الرسول صلى الله عليه واله فانه
كان عباسيا وكان العباس عم الرسول صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام ابن عمه والعم اقرب فاولاده
اولى بالميراث من اولاد علي عليه السلام بل الولاء لنا يعني بل انا اولى بارثه وذلك لان ابن العم اذا كان للاب
والام فهو اولى من العم للاب خده ان اباك يعني ان امير المؤمنين عليه السلام قاتل معوية وكان
هذا ذنبا عظيما عند السلطان لان معوية كان منهم حظ ابيك فيه الاوفر وذلك لان اباه
العباس كان مع امير المؤمنين عليه السلام في قتال معوية وكان يسعى فيه سعيا بليغا ثم فر يعني اباه عبد الله بن
عبد الله وقال يعني ابا عبد الله عليه السلام لاطوقنك طوقا كناية عن الاسترقاق وولدها يعني
العباس كانه كان ذو غامر قبل مواليها او كان للتزوج والاب يتقدم من التسلط فان ذلك كان
قبل ورود هذه الشريعة المطهرة فلا تريب على عبد المطلب في ذلك هذا الابن في دعوى
عبودية العباس من الزبير لا نتحدث اخر على ان من الفقهاء من يلحق ولد الامة على امه في الملك
ولا يضرب معنا بسهم اي لا يشرك معنا في اموالنا بنصيب في فضائل الخطيب خوارزم عن مجاهد
قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذكرت والله احد الثقلين
سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وجرد السيف
مرتين وهو صاحب الكونين فمثله في الامة مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن ابي طالب
عليه السلام رجع الى للعترة رغموا انفا الرغم انفه من باب قتل كناية عن الذل عبقا فلعنه
على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه المعنى ان ابا فراس يعنف بني العباس ويعرفهم
كيفية نسبتهم الى بني علي عليهم السلام يقول لا يدعو بني العباس ملكهم الى الكفر بالله وبحادون
الحد في الاستعلاء و لتمردوا والتكبر على ساداتهم بني علي عليهم السلام لانهم عبيد لبني علي عليه
السلام والملك ملك بني علي عليهم السلام والعبد فا يملك لمولاه والسيد متبد وان ضهده
الظلم والعبد عبد وان ظفرت يده بالحكم شعرا انما الدنيا عواري والعواري مستردة

قوله أتفخرون عليهم لا ابا لكم | حتى كان رسول الله جدكم

تفخرون استفهام انكار واستبعاد والفخر هو المباهات بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وضمير عليهم لبني علي عليهم السلام ولا ابا لكم في قولك لا اب لك ولا ابا لك ولا اباك ولا اب لك كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر في مجمع البحرين لا ابا لك قد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب ولا ابا لكم في هذه البيت من هذه الابوية وقد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شأنه لمن له اب في من لا اب له وحتى حرف ابتداء وجدكم الجد بالفتح اب الاب واب الام وان علا والضمير في لكم وجدكم لبني العباس المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس محمود ومستبعد ومستعجب افتخاركم على بني علي سيد الاوصيا كانكم انتم احفاد سيد الانبياء واولاد النسا سيدة النسا ومما يناسب افتخار بني العباس على ال الرسول الطيبي الاعراس قول المعري

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص | ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر | وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس انت خفية | وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السما سفاهة | وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحيوة ذميمة | ويا نفس جدي ان دهرك هازل

بيان مادر لئيم سقى ابله فبقي في الحوض قليل فسلح فيه ومدر الحوض به وقس بن ساعدة الايادي بالضم بليغ حكيم والفهاهة العي وباقل رجل اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن شراه ففتح كفيه واخرج لسانه ليشير الى ثمنه فانفلت ما كان في يده فسقط بعد ما يريد بخوضه وفاته الجميع فضرب به المثل في العي فقال اعيا من باقل وقيل ان قومه استهزؤا به وعنفوه عند لخيه على فتح كفيه واخراج لسانه فقال

يلومون في حمقه باقلا | كأن الحماقة لم تخلق
وقد اكثروا القول في عيه | فللعي اجمل بالاموق
خروج اللسان وفتح البنان | اخف عليه من المنطق

قوله وما توازن يوما بينكم شرف | ولا تساوت لكم في موطن قدم

توازن الشيئان وازنه عادله وقابله وحاذاه وهو اوزن من غيره اقوى وامكن واوزن القوم اوجههم وراجح الوزن كامل العقل والراي ووزين الراي اصيله واشرف في مجمع البحرين الشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب في الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت والحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة

بماله وقال غيره والشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني في مجمع البيان عن بريدة قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال علي عليه السلام استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على النبي صلى الله عليه واله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي عليه السلام فقال صلى الله عليه واله ادعوا الي عليا فدعا اليه فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فقال العباس انا رضينا ثلاث مرات تقديره اجعلتم اهل سقاية الحاج واهل عمارة المسجد الحرام كمن امن بالله حتى يكون مقابلة الشخص بالشخص او تقديره اجعلتم سقاية الحاج والعمارة حتى يكون مقابلة الفعل بالفعل واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله والجهاد في سبيله فانه لا مساواة بين الامرين لا يستوون عند الله في الفضل والثواب

(هامش: من الفضل ما لم يؤت احد — كايمان من امن بالله)

للخليعي

سارت بانوار علمك السير | وحدثت عن جلالك السور
والواصفون المحدثون غلوا | وبالغوا في علاك واعتذروا

رجع الى اللغة تساوت ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة وموطن في مجمع البحرين قوله تعالى في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن في تفسير القمي كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله تعالى ان يتصدق بدنانير كثيرة فعوفي فجمع العلما فسئلهم عن ذلك فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد الرضا عليهما السلام فسله فبعث اليه فسأله فقال عليه السلام الكثير ثمانون فقالوا له رد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قول الله تبارك وتعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكان المواطن ثمانين موطنا في مواطن مكة مواقفها اما مواطن الحرب موطن ليلة المبيت في ديوان امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد الرسول صلى الله عليه واله الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه منهم على نفسه استشار ابا طالب ره فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك وكانت ليلة الخميس اول ليلة من شهر ربيع

(هامش: موطن ليلة المبيت)

الاول سنة ثلث عشرة من المبعث فلما نامت العيون جاء ابو طالب الى علي عليه السلام فاقامه مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع امير المؤمنين ع مكانه فقال امير المؤمنين يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب

اصبرن يا بني فالصبر احجى ... كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد ... لفداء النجيب ابن النجيب
لفداء الاعز ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تترى ... فمصيب منها وغير مصيب

فاجاب علي عليه السلام اباه

اتامرني بالصبر في نصر احمد ... فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي ... لتعلم اني لم ازل لك طايعا
ساسعى لوجه الله في نصر احمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

ايضاح احجى في مجمع البحرين اي احمد واحق وشعوب كرسول اسم المنية ويافعا اليافع الغلام المشارف للاحتلام ولما يحتلم موطن اخر لعلي فاخر في غزوة بدر الكبرى في مجمع البحرين البطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيمة كانت في سابع عشر شهر رمضان يوم الجمعة على ثمانية عشر شهرا من الهجرة وعمر علي عليه السلام سبعة عشر سنة امر النبي صلى الله عليه وآله عليا بمبارزة الوليد بن عتبة وكان شجاعا جريا فقتله علي عليه السلام وقتل العاص بن سعيد بعد ان احجم عنه الناس لانه كان هولا عظيما وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله ثم ابن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون كافة وثلثة الاف من الملئكة مسومين النصف الاخر في تسلية المجالس انه قتل بضعة وارجعين في بحار الانوار قال الصادق عليه السلام في حديث بدر كان يسئل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا قالها مات بيان في ق بدر موضع بين الحرمين او اسم بئر حفرها بدر بن قريش ومسومين اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب عن الباقر عليه السلام كانت على الملئكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر موطن اخر لعلي فاخر في غزوة الكدر في تاريخ ابن الاثير كانت في شوال سنة اثنتين بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع بني سليم على ماء لهم يقال له الكدر فسار رسول الله صلى الله عليه وآله الى الكدر فلم يلق كيدا وكان لواؤه مع علي بن ابي طالب عليه السلام وعاد ومعه النعم والرعاء بيان في ق الكدر موضع قرب المدينة والرعاء بالكسر جمع راع موطن اخر لعلي فاخر غزوة احد في شوال لسبع خلون منه في السنة الثالثة من الهجرة في كشف اليقين جعل لواء المسلمين بيد امير المؤمنين عليه السلام ولواء الكفار بيد

موطن اخر لعلي فاخر

موطن اخر لعلي فاخر

موطن اخر لعلي فاخر

طلحة بن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة فضربه علي عليه السلام فندرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده في بحار الانوار عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اصحاب اللواء يوم احد تسعة قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام عن اخرهم في تاريخ ابن الاثير فلما قتلهم ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المشركين فقال لعلي عليه السلام احمل عليهم فحمل ففرقهم وقتل منهم ثم ابصر جماعة اخرى فقال له احمل عليهم فحمل وفرقهم وقتل منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما قال فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي في بحار الانوار عن ابن مسعود قال نودي النبي صلى الله عليه وآله يوم احد هذا البيت

نادِ عليا مظهر العجائب ... تجده عونا لك في النوائب
كل هم وغم سينجلي ... بولايتك يا علي يا علي

في كشف اليقين فمال المسلمون الى الغنائم فجاء خالد بن الوليد من ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لاصحابه دونكم هذا الذي تطلبون فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيف وطعنا بالرمح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة في تاريخ ابن الاثير فكسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله السفلى وشقت شفته وكلم في وجهه وجبهته في اصول شعره وشد عليه ابي بن خلف الجمحي بحربة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وقتله بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد قاتل اشد بلاء فرمي بالنبل حتى فني نبله وانكسرت سية قوسه وانقطع وترها وفي كشف اليقين جعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقاتلون دونه حتى قتل سبعين رجلا وثبت امير المؤمنين عليه السلام يدفع عن النبي صلى الله عليه وآله ففتح عينيه وكان قد اغمي عليه فنظر الى علي عليه السلام فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عادوا اليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم وكان الفتح ورجوع الناس بثبات امير المؤمنين عليه السلام في تسلية المجالس قتل امير المؤمنين عليه السلام يوم احد سبعة عشر رجلا سوى من قتل بعد ما هزمهم وقيل قتلاه يوم احد اربعون رجلا بيان احد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها الحمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وقبره هناك وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه خفر صغار حسان وخرز مطمئنة في مجمع البحرين قيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين عليه السلام وجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله

الى النبي ص م

[illegible]

عليًا عليه السلم بعد ذلك فقاتل به دون يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة
في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمن عليه السلم منه اشياء وكان ذو الفقار منها
وروي عن علي عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان صنمًا
في اليمن مغفر من حديد ابعث عليه وادقه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت
الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب منه سيفين
فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار واعطاني
مخذمًا ثم اعطاني بعده ذا الفقار وسئل الصادق عليه السلم لم سمي ذو الفقار فقال عليه السلم
انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين عليه السلم احدًا الا افتقر في الدنيا من الحيوة
وفي الاخرة من الجنة ومنها القوس ما عطف من طرفها موطن اخر لعلي فاخر في غزوة
الخندق وهي غزوة الاحزاب في مطالب السؤول سنة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قريشًا وقائدها ابو سفيان بن حرب ان غطفان قد تجمعت وقائدها عيينة بن حصن
واتفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد النبي صلى الله عليه وآله اخذ النبي صلى الله عليه
وآله بجر استر المدينة في عمل الخندق عليها فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش باحابيشها
واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد
ونزلوا من فوق المسلمين ومن اسفل منهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين في ثلثة الاف واتفقت اليهود والمشركين على
رسول الله صلى الله عليه وآله واشتد الامر على المسلمين وقد وصف الله تعالى هذه القصة
في سورة الاحزاب فقال عز من قائل واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالًا شديدًا وطمع المشركون بسبب كثرتهم و
موافقة من وافقهم فركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم وكان
يعد بالف فارس واقبلوا تعنق بهم خيلهم فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما
كانت العرب تعرفها فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فاقتحموا الخندق وعبروه و
جالت خيلهم في السبخة بين الخندق وبين المسلمين فحينئذ خرج علي بن ابي طالب عليه السلم
واخذ نفرًا من المسلمين بادر الى الثغرة التي عبروا فيها الى الخندق فقطع عليهم واقبل
عمرو بن عبد ود وقد جعل له علامة ليعرف مكانه وتظهر شهامته ولما وقف ومعه ولده
حسل واصحابه قال من مبارز فقال علي عليه السلم انا ابارزه فقال النبي صلى الله عليه وآله انه
عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز ثم جعل يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من
قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقال علي عليه السلم انا له يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله

موطن اخر لعلي فاخر

قد تجمعت

عليه وآله انه عمرو فسكت فركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل يجول ويرتجز ويقول

ولقد بححت من الندا ء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجا ع مواقف القرن المناجز
وكذاك اني لم ازل متسرعًا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فقال علي عليه السلم
انا له يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذا عمرو بن عبد ود قال عليه السلم وان كان فانا علي بن
ابي طالب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فقام امير المؤمنين عليه السلم يهرول ويقول

لا تعجلن فقد اتا ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز

فقال عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه فقال
عمرو والله ان اباك كان صديقًا لي واني اكره ان اقتلك يا ابن اخي هذا فقال علي عليه السلم
دع هذا يا عمرو واني سمعتك تقول ما يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته الى واحدة وانا اعرض
عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نح عني هذا فالثانية قال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فان يك صادقًا فانتم اعلا به عينًا وان كان كاذبًا كفتكم ذوبان العرب
امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا ينشد العرب في اشعارها اني جبنت ورجعت
على عقبي من الحرب وخذلت قومًا راسوني عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلم فالثالثة انا
ادعوك الى النزال قال انني لا احب ان اقتل الرجل الكريم مثلك فقال له علي عليه السلم ولكني والله
احب ان اقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه ونزل وعقرها فتنازلا وتجاولا ساعة ثم بدره فضرب
امير المؤمنين عليه السلم بالسيف على راسه فاتقاها امير المؤمنين عليه السلم بالدرقة فقطعها
وثبت السيف على راسه فقال له علي عليه السلم يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب
حتى استعنت على بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلم مسرعًا على ساقيه
فاطنهما جميعًا وارتفعت بينهما عجاجة فلما انكشفت العجاجة نظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلم
على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس بيده

انا علي وابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما كرته قال عليه السلم نعم يا رسول الله الحرب خدعة
ونقل ان عليًا عليه السلم قطع فخذ عمرو من اصلها فاخذ عمرو فخذه نفسه فضرب به عليًا عليه السلم
فتوري عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرها في بحار الانوار عن الحسن ان عليًا عليه السلم لما قتل

عمرو بن عبد ود احتز راسه وحمله بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر فقبلا
راس علي عليه السلام وكر علي على حسل بن عمرو فقتله وكان معه عكرمة بن ابي جهل فرمى محمد
وانهزم من علي عليه السلام وخرجت خيلهم منهزمة حتى نزلت الخندق هاربة لا يلوون الى
شيء وانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى مقامه الاول وهو يقول

نصر الحجارة من سفاهة رايه	ونصرت رب محمد بصواب
فضربته فتركته متجدلا	كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني	كنت المجدل بزني اثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه	ونبيه يا معشر الاحزاب

قال جابر فما اشبهت قتل علي عمروا الا بما قص الله تعالى من قصة داود عليه السلام وجالوت
حيث قال جل شانه فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت في مجمع البيان عن زرة عن عبد
الله بن مسعود قال كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا عن ابي
الحسن المدايني قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود نعي الى اخته عمرة فقالت
من ذا الذي اجترء عليه فقالوا علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت كانت منيته على يد كفو
كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر فانشات تقول

لو كان قاتل عمرو غير قاتله	لكنت ابكي عليه اخر الابد
لكن قاتله من لا نظير له	من كان يدعى ابوه بيضة البلد

في بحار الانوار عن الصادق عليه السلام لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود اعطى سيفه الحسن
عليه السلام وقال له قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي عليه السلام عند النبي صلى الله
عليه وآله وفي وسطه نقطة لم تنق قال له علي عليه السلام اليس قد غسلته الزهراء عليها السلام قال نعم قال
فما هذه النقطة قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال اليس
قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله تعالى السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت
بي ابغض الى الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو
حظي منه فلا انتضيتني يوما الا رأته الملائكة وصلت عليك توضيح غطفان بالتحريك
حي من قيس الخندق معرب كنده واحابيشها حبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش
قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار ورسا حبشي وزاغت
الابصار اي مالت عن كل شيء فلم تنظر الا الى عدوها مقبلا من كل جانب وعدلت الابصار
عن مقرها من الدهش والحيرة كما يكون الجبان فلم يعلم ما يبصر وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة
جوف الحلقوم اي شخصت القلوب من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت

في منهاج الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقتل علي لعمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين

قال ابو سعيد الخدري قلت يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب
الحناجر فقال صلى الله عليه وآله قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فقلنا فضرب
وجوه اعداء الله بالريح فهزموا المعنى انهم جبنوا وجزع اكثرهم وسبيل الجبان اذا اشتد
خوفه ان ينتفخ سحره والسحر كهكس ويضم ويحرك الرئة فاذا انتفخت الرئة رفعت القلوب
الى الحنجرة وتظنون بالله الظنونا اي اختلفت الظنون فظن بعضهم النصر وبعضهم ايس
وقنط فاقسام الظنون كثيرة خصوصا ظن الجبناء هنالك ابتلي المؤمنون اي اختبروا
وزلزلوا زلزالا شديدا اي حركوا بالخوف تحريكا شديدا وتعنقوا العنق بالتحريك ضرب من
السير قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا المكيدة اسم من الكيد وبابتهم يوبخهم وتجبهم
بالكسر اذا اخذته بحدة وخشونة والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة والمناجزة المبادرة
والمقاتلة والحزاهز تحريك البلايا والحروب للناس والغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة و
الخلاء اي واسعة واعلا به عينا اي ابصره به واعلم بحاله وذوبان العرب لصوصها وقد ترك الجمهرة
فالطنهما الطنين صوت الذباب في ضربه فاطن ساقه اي قطعها يراد بذلك صوت القطع ولا
يلوون قوله تعالى لا يلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره ويكتب بواو واحدة
وان كان بواوين والحجارة الصنم والدكادك جمع الدكداك وهو ما التبد من الرمل بالارض
ولم يرتفع والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض وقطره تقطيرا اي القاه على احد جنبيه
فتقطر وبزه ثوبه اي سلبه وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى
وده بالطاعة وجالوت اعجمي من القبط جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف
ومن قصته ان ابا داود عليه السلام ايشي كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم
وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله تعالى الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء
وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله
ونعي نعاه له نعوا ونعيا ونعيانا اخبره بموته وبيضة البلد واحده الذي يجتمع اليه ويقبل
قوله موطن اخر لعلي فاخر في غزوة قريظة سنة ٥ في بحار الانوار لما انهزم الاحزاب و
ولوا عن المسلمين الدبر عمد رسول الله صلى الله عليه وآله على قصد بني قريظة وانفذ امير
المؤمنين عليا عليه السلام اليهم في ثلثين من الخزرج وقال له انظر بني قريظة هل نزلوا حصونهم
فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال صلى الله عليه
وآله دعهم فان الله تعالى سيمكن منهم ان الذي امكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك
فقف حتى يجتمع الناس اليك وابشر بنصر من عند الله تعالى فان الله تعالى قد نصرني بالرعب
من بين يدي مسيرة شهر قال علي عليه السلام فاجتمع الناس الى فسرت حتى دنوت من سورهم فاشرف

موطن آخر لعلي فاخر

على فلما راوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو وقال الآخر قد اقبل اليكم قاتل عمرو
وجعل بعضهم يصيح ببعض يقولون ذلك والقى الله تعالى في قلوبهم الرعب وسمعت راجزا
يرتجز ويقول قتل علي عمروا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا ابرم علي امرا هتك علي سترا
فقلت الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك وكان النبي صلى الله عليه وآله قال لي حين
توجهت الى بني قريظة سر على بركة الله تعالى فان الله تعالى قد وعدكم ارضهم وديارهم فسرت
متيقنا لنصر الله عز وجل حتى ركزت الراية في اصل الحصن فاستقبلوني من صياصيهم بسب
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمعت سبهم له كرهت ان يسمع رسول الله صلى الله عليه
وآله ذلك فعزمت على الرجوع اليه فاذا به صلى الله عليه وآله قد طلع وسمع سبهم له فناداهم يا
اخوة القردة والخنازير انا اذا حللنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له يا ابا القاسم
ما كنت جهولا ولا سبابا فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع القهقرى قليلا
ثم امر فضربت خيمته بازاء حصونهم فاقام النبي صلى الله عليه وآله محاصرا لبني قريظة خمسا و
عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال
وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سعد لقد حكمت
فيهم بحكم الله تعالى من فوق سبعة ارقعة وامر النبي صلى الله عليه وآله بانزال الرجال منهم و
كانوا تسعمائة فجيء بهم الى المدينة وحبسوا في دار من دور بني النجار وخرج النبي صلى الله
عليه وآله وامر باخراجهم وتقدم الى امير المؤمنين عليه السلام بقتلهم في الخندق ففعل علي
عليه السلام ما امره به **ايضاح** الاحزاب في مجمع البحرين قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب
بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وعمد فقصد وتقصد يقال قصد
قصده نحى نحوه وقريظة كجهينة قبيلة من يهود خيبر والخزرج قبيلة من الانصار والجمع الاخاش
بالمنطق وابرم الامر اي احكمه وصياصيهم الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها وسبعة
ارقعة في بحار الانوار يعني سبع سماوات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة وسعد
معاذ عن جابر قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هذا العبد
الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا
سعد بن معاذ قد قبض **موطن آخر لعلي فاخر** عليه السلام في منهاج الكرامة ان النبي صلى الله
عليه وآله لما خرج الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر
فهبط جبرئيل عليه السلام واخبره ان طائفة من الجن الكفار قد استبطنوا الوادي يريدون كيده
وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي عليه السلام وعوذه وامره بنزول الوادي ليقتلهم فقاتلهم عليه
السلام / **موطن آخر لعلي فاخر** في غزاة بني المصطلق في كشف اليقين كان الفتح لامير المؤمنين

الى النبي ص في المدينة وقسم الاموال واسترق الذراري والنسوان فلما جيء بالاسارى

موطن آخر لعلي فاخر

موطن آخر لعلي فاخر

عليه السلام قتل فيها مالكا وابنه بعد ان اصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب واصاب رسول
الله صلى الله عليه وآله سبيا كثيرا وقسمه في المسلمين وكان ممن اصيب يومئذ من السبايا
جويرية ابنة الحرث بن ابي ضرار وكان شعار المسلمين يا منصور امت وكان الذي سبى جويرية
امير المؤمنين عليه السلام فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله فجعلها من جملة ازواجه **بيان**
المصطلق بضم الميم واسكان المهملة وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة **موطن آخر
لعلي فاخر** عليه السلام في غزوة الحديبية في بحار الانوار في غزاة الحديبية لامير المؤمنين عليه
السلام فضيلتان انضافتا الى فضائله العظام ومناقبه الجسام الاولى لما خرج النبي صلى
الله عليه وآله الى غزاة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد فيها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا
حتى اذا كان غير بعيد رجع بالروايا وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما استطيع ان امضي
لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي صلى الله عليه وآله اجلس ثم بعث رجلا
آخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان الذي انتهى اليه الاول رجع فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لم رجعت فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استطعت ان امضي
رعبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام فارسله بالروايا وخرج
السقاة وهم لا يشكون في رجوعه لما راوا من رجوع من تقدمه فخرج بالروايا علي عليه السلام حتى
ورد الماء واستقى ثم اقبل بها الى النبي صلى الله عليه وآله فلما دخل كبر النبي صلى الله عليه
وآله ودعا له بخير الثانية اقبل سهل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان ارقاءنا
لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تبين الغضب في وجهه ثم
قال لتنتهن يا معاشر قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا امتحن الله تعالى قلبه للايمان يضرب
رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال خاصف النعل
في الحجرة فبادروا اليها ليعرفوا من هو فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام كان قد انقطع شسع نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعها الى علي عليه السلام ليصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة سهم
تذنيب في مجمع البحرين الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون
مرحلة ثم اطلق على الموضع وفي ق الحديبية كدويهية بئر او شجرة حدباء كانت هنالك والجحفة
بتقديم جيم مضمومة وهي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب
من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اي ذهب بهم واسمها قبل ذلك
مهيعة والنعل ما وقيت به القدم مؤنثة والشسع في الحديث لا يستحيي احدكم ان يسأل ربه
ولو شسع نعل هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربية
ممتد الى الشراك والغلوة بالفتح مقدار رمية سهم والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة والغلو

موطن آخر لعلي فاخر

موطن اخر لعلي فاخر

ثلثمائة ذراع الى اربعمائة **موطن اخر لعلي فاخر** في اجلاء بني النضير في تاريخ
ابن الاثير كانت راية رسول الله صلى الله عليه واله مع علي بن ابي طالب عليه السلم وفي منهها
الكرامة في غزاة بني النضير قتل علي عليه السلم رامي قبة النبي صلى الله عليه واله بنبلهم وقتل بعده
عشرة فانهزموا **ايضا** في مجمع البحرين بنو النضير كانوا حيا من يهود المدينة يهود خيبر
صالحوا رسول الله صلى الله عليه واله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت
وقعة احد طارت في رؤسهم نعرة الخلاف وتابعهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم
كعب بن اشرف في رجال الى اهل مكة فخانوا رسول الله صلى الله عليه واله **موطن اخر لعلي**
فاخر في سرية في شعبان سنة ست في بحار الانوار ان رسول الله صلى الله عليه واله بلغه ان حيا
من بني سعد قد تجمعوا له يريدون ان يمدوا اهل خيبر فسار اليهم علي عليه السلم في مائة رجل
فاصاب عينا لهم فاخبره انهم ساروا الى اهل خيبر يعرضون عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم
ثمر خيبر وفي روضة الاحباب انه عليه السلم سار بالليل وكمن بالنهار حتى انتهى الى الهيج فاصاب عينا لهم
فذهب بعسكر المسلمين اليهم فاغاروا عليهم فانهزم بنو سعد وغنم المسلمون منهم مائة بعير
والفي شاة فاصطفى علي عليه السلم للنبي صلى الله عليه واله عدة من الابل وقسم سائر المال على
اهل السرية ورجع **ايضا** سرية في مجمع البحرين قيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا
وخفية او من الشئ السري النفيس وخيبر بلدة معروفة نحو من اربع مراحل من المدينة المشرفة
موطن اخر لعلي فاخر في غزوة خيبر سنة ٧ في بحار الانوار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما
مر بالنبي صلى الله عليه واله يوم كان اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب تباغت عليه وقد
حاصر رسول الله صلى الله عليه واله خيبر بضعا وعشرين ليلة وكان الراية يومئذ لامير المؤمنين
عليه السلم فلحقه رمد فمنعه من الحرب فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وقد كانوا خندقوا على انفسهم
خندقا وخرج مرحب بخيله يتعرض للحرب فقال النبي صلى الله عليه واله ادعو لي علي بن ابي طالب
عليه السلم فقيل له ارمد فقال صلى الله عليه واله الراية لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله ياخذها بحقها ليس بفرار فجاؤا بعلي عليه السلم يقودونه اليه فقال له النبي صلى الله
عليه واله ما تشتكي يا علي فقال عليه السلم رمد ما ابصر معه وصداع في راسي فقال صلى الله عليه
واله له اجلس وضع راسك على فخذي ففعل علي عليه السلم ذلك فدعا له النبي صلى الله عليه واله
فتفل في يده فمسح بها على عينيه وراسه فانفتحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع وقال في
دعائه اللهم قه الحر والبرد واعطاه الراية وكانت راية بيضاء وقال له خذ الراية وامض بها
فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في
كتبهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله تعالى

قال امير المؤمنين عليه السلم فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه
مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
فقال عليه السلم انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره اضرب بالسيف رقاب الكفره
ضرب غلام ماجد حزوره من ترك الحق يقوم صغره
اقتل منهم سبعة او عشره فكلهم اهل فسوق فجره
واختلفا ضربتين فبدره وضربه فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه
فخر صريعا في الحديث ان امير المؤمنين عليه السلم لما قال انا علي بن ابي طالب قال حبر من احبار القوم
غلبتم وما انزل على موسى عليه السلم فدخل على قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان
اعجاب جبرائيل الامين بثقل سيف امير المؤمنين عليه السلم في بحار الانوار لما شطر
امير المؤمنين عليه السلم مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل عليه السلم من السماء متعجبا فقال
له النبي صلى الله عليه واله مم تعجبت فقال ان الملائكة في صوامع وجوامع السموات تنادي
لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط عليه السلم حملت مدائنهم
وهي سبع من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا حتى سمع حملة العرش صياح
ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي
عليه السلم ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض وتصل الى
الثور الحامل لها فيشطره بشطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي عليه السلم
اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل عليهما السلم قد قبضا عضده في الهواء وفيه لما
قتل امير المؤمنين عليه السلم مرحبا رجع من كان معه واغلقوا باب الحصن عليهم دونه فصار امير
المؤمنين عليه السلم اليه فعالجه حتى فتحه واكثر الناس من جانب الخندق لم يعبروا فاخذ امير المؤمنين
عليه السلم باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن ونالوا الغنائم
في كشف الايمان كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون ذراعا فوضع جنب الباب
على طرف الخندق وضبطه بيده جانبا حتى عبر عليه العسكر وكان ثمانية الاف وسبعمائة رجل
ومنهم من كان يتردد وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه واله قال خرجنا مع علي عليه السلم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه واله فلما دنا من الحصن
خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلم باب الحصن

اعجاب جبرائيل بثقل سيف امير المؤمنين

فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى عليه ثم القاه من يده فلقد رأيتني
في سبعة نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه عن جابر ان عليا
عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتحوها فجربوه وانه حرك بعد ذلك
فلم يحمله اربعون رجلا ثم اجتمع سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب عن عبد الله بن عمرو
بن العاص ان عليا عليه السلام لما دنا من القموص اقبل اعداء الله تعالى من اليهود يرمونه بالنبل
والحجارة فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنا من الباب فثنى رجله ثم نزل مغضبا الى اصل عتبة
الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا وما عجبنا من فتح الله تعالى خيبر على يد علي
ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما
اطاقوه فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه
اربعون ملكا وفي حمل امير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر

ان امرءا حمل الرتاج بخيبر ... يوم اليهود بقدرة لمؤيد
فرمى به ولقد تكلف رده ... سبعون شخصا كلهم متشدد
ردوه بعد تكلف ومشقة ... ومقال بعضهم لبعض ارددوا

شجة زوج النبي صفية ابنة حيي في بحار الانوار لما جاءت صفية الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وكانت احسن الناس وجها فراى في وجهها شجة فقال صلى الله عليه وآله
ما هذه الشجة وانت ابنة الملوك فقالت ان عليا عليه السلام لما قدم الى باب الحصن وهز الباب
فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني
جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند الله
تعالى وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش
الرحمن غضبا لعلي عليه السلام موطن آخر لعلي فاخر في غزاة السلسلة سنة قبل نزلت
سورة والعاديات لما بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى ذات السلاسل فاوقع
بهم وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لانه اسر منهم وقتل وسبى وشد اسارهم في الحبال
مكتفين كانهم في السلاسل موطن آخر لعلي فاخر سنة في غزاة الفتح التي وعد الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وآله بنصره فقال جل من قائل اذا جاء نصر الله والفتح في كشف اليقين
كانت لواية مع علي عليه السلام وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقاتلوا الا من قاتلكم
سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل امير المؤمنين عليه السلام الحارث بن نفيل بن كعب وكان يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وآله موطن آخر لعلي فاخر في حصار الطائف سنة في بحار الانوار
سار النبي صلى الله عليه وآله بنفسه الى الطائف فحاصرهم اياما وانفذ امير المؤمنين عليه السلام

موطن آخر لعلي فاخر

موطن آخر لعلي فاخر

موطن آخر لعلي فاخر

في خيل وامره ان يطأ ما وجده ويكسر كل صنم وجده فخرج حتى لقيته خيل خثعم في جمع كثير
فبرز لهم رجل من القوم يقال له شهاب في غبش من الصبح فقال هل من مبارز فبرز اليه امير
المؤمنين عليه السلام وهو يقول ان على كل رئيس حقا ... ان يخضب الصعدة او تندقا
ثم ضربه فقتله ومضى في تلك الخيل حتى كسر الاصنام وعاد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا به محاصر لاهل الطائف فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر للفتح ابضح الطائف بلاد
معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان
جبرئيل عليه السلام طاف بها في البيت في الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم عليه السلام لما دعا
ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع له قطعة من الاردن مدينة باعلا الشام فاقبلت حتى طافت
في البيت ٧ وغبش بالتحريك البقية من الليل والصعدة القناة التي تنبت مستقيمة وتندق
تنكسر موطن آخر لعلي فاخر في غزوة حنين في شوال سنة ٩ قال الله تعالى ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
في بحار الانوار كان سبب انهزام المسلمين يوم حنين ان بعضهم قال حين رأى كثرة المسلمين
لن نغلب اليوم عن كثرة فانهزموا بعد ساعة وكانوا اثني عشر الفا في تاريخ ابن الاثير الا انه
قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته منهم ابو بكر
وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وابو سفيان الحرث وربيعة بن الحرث وايمن بن ام ايمن و
اسامة بن زيد في بحار الانوار ثم انزل الله سكينته اي رحمته التي تسكن اليها النفس ويزول
معها الخوف على رسوله وعلى المؤمنين حين رجعوا اليهم وقيل على المؤمنين الذين ثبتوا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام السكينة ريح من الجنة طيبة لها صورة
كصورة وجه الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام في كشف اليقين وكان علي عليه السلام قائما
بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله والعباس عن يمينه وابو سفيان بن الحرث ممسك
بسرجه فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس وكان جهوري الصوت ناد الناس وذكرهم العهد
فنادى يا اهل بيعة الشجرة ويا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي
عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والقوم قد ولوا مدبرين وكانت ظلماء ورسول
الله صلى الله عليه وآله في الوادي ٧ لسيوفهم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله ببعض وجهه في
الظلماء فاضاء كالقمر في ليلة البدر ثم نادى اين ما عاهدتم الله تعالى عليه فاسمع اولهم و
اخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض وانحدروا حتى لحقوا بالعدو وجاء رجل من هوازن
اسمه ابو جرول ومعه راية سوداء فقتله امير المؤمنين عليه السلام فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي
جرول وقتل امير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك اربعين رجلا فكملت الهزيمة وحصل الاسر

وجه تسمية الطائف

سجا ثم اقرها الله بهم في موضعها فسميت الطائف بالطواف بالبيت صح

موطن آخر لعلي فاخر

والمشركون قد نحوا عليه من شعاب الوادي صح

الاسر د

فى زينة المجالس روى ان عليا عليه السلم كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا بن ابى طالب هبنى سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا بن ابى طالب فى مثل هذا الوقت تدفع الى سيفك فقال عليه السلم يا هذا انك مددت يد المسئلة وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر بنفسه الى الارض واسلم وقال هذه شيمة اهل الدين روى عنه ع انه قال فى هذا المعنى شعرا

الدين لم كان لى جنة وانزو على كل صعب شديد كذا الماس يعمل فيه الرصاص على انه عامل فى الحديد

موطن آخر لعلى فاخر فى غزاة تبوك سنة ٩ فى كشف اليقين اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه و آله انه يحتاج الى القتال وكلفه المسير بنفسه واستنفار الناس معه فاستنفرهم النبى صلى الله عليه و آله الى بلاد تبوك وقد اينعت ثمارهم واشتد الحر فابطا اكثرهم عن طاعته حرصا على المعيشة وخوفا من الحر و لقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين عليه السلم على المدينة وعلى اهله بها وحرمه وقال صلى الله عليه و آله ان المدينة لا تصلح الا بى او بك لانه صلى الله عليه و آله علم خبث نيات الاعراب الذين حول المدينة ممن غزاهم وسفك دمائهم فاشفق ان يطلبوا المدينة عند نأيه عنها فمتى لم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها ولما علم المنافقون استخلافه له حسدوه وعلموا ان المدينة تتحفظ به ويقطع طمع العدو وغبطوه على الدعة عند اهله فرجفوا به وقالوا انه لا يستخلفه اكراما واجلالا بل استثقالا لا به مع علمهم بانه احب الناس اليه فلحق بالنبى صلى الله عليه و آله وقال ان المنافقين زعموا انك خلفتنى استثقالا لى فقال له ارجع يا اخى الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بى او بك فانت خليفتى فى اهلى ودار هجرتى وقومى اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ولما رجع النبى صلى الله عليه و آله من تبوك الى المدينة فورد على عمرو بن معدى كرب فوعظه النبى صلى الله عليه و آله فقام من بين قومه ونظر الى غثعث الخثعمى واخذ برقبته ثم جاء به الى النبى صلى الله عليه و آله فقال له هذا قتل والدى فقال النبى صلى الله عليه و آله اهدر الاسلام ما كان فى الجاهلية فارتد عمرو وانفذ رسول الله صلى الله عليه و آله امير المؤمنين عليه السلم الى بنى زبيد فلما راوه قالوا لعمرو كيف انت يا با ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشى واخذ منك الاتاوة فقال سيعلم ان لقينى وخرج عمرو وقال من يبارز فخرج اليه على عليه السلم وصاح به فانهزم فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امرأته وسبى منهم نسوان كثيرة فانصرف امير المؤمنين عليه السلم وخلف على بنى زبيد خالد بن سعد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو بن معدى كرب واسلم وكلمه فى امرأته واولاده فوهبهم له

ايضاح تبوك بتقديم الموحدة كرسول موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى الشام احد عشر مرحلة اقام بغزوتها رسول الله صلى الله عليه و آله عدة ايام وصالح

موطن آخر لعلى فاخر

اهلها على الجزية والاتاوة بالفتح الخراج **موطن آخر لعلى فاخر** سنة فى اليمن فى بحار الانوار عن امير المؤمنين عليه السلم قال دعانى رسول الله صلى الله عليه و آله فوجهنى الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه و آله انهم قوم كثير وانا شاب حدث فقال يا على اذا صرت باعلا عقبة افيق فناد باعلا صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه و آله يقرئكم السلم قال عليه السلم فذهبت فلما صرت باعلا افيق اشرفت على اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوى مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلا صوتى يا شجر يا مدر يا ثرى محمد صلى الله عليه و آله يقرئكم السلم قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه و آله وعليك السلم فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت **ايضاح** العقبة مرقى صعب من الجبال وافيق كامير قرية فى اليمن واشرعت الرمح قبله سددت وتنكب القوس القاها على منكبه **واما مواطن مكة** زاد شرفها **فمنها** موطن للامام زين العابدين عليه السلم فى بحار الانوار عن ابى حمزة قال رايت على بن الحسين عليهما السلم فى فناء الكعبة فى الليل وهو يصلى فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكؤ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته بصوت كانه باك يا سيدى تعذبنى وحبك فى قلبى اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بينى وبين قوم طالما عاديتهم فيك **موطن آخر فى البيت الحرام** لزين العابدين عليه السلم فى كشف الغمة قال طاوس رايت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكى فى دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليهما السلم فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله رايتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله والثانى شفاعة جدك صلى الله عليه و آله والثالث رحمة الله تعالى فقال يا طاوس اما انى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يؤمننى وقد سمعت الله تعالى يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدى صلى الله عليه و آله فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله تعالى فان الله تعالى يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم انى محسن **ومن مواطن زين العابدين عليه السلم فى الكعبة البيت الحرام** فى بحار الانوار عن الاصمعى قال كنت اطوف حول البيت فاذا شاب ظريف الشمايل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحى القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئت لتنظر الى برحمتك يا ارحم الراحمين وانشاء يقول منها

ادعوك ربى دعاء قد امرت به فارحم بكائى بحق البيت والحرم

موطن آخر لعلى فاخر

موطن آخر لعلى فاخر

موطن آخر

من مواطن زين العابدين عم

ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

ومن مواطن الامام زين العابدين عليه السلم في الكعبة البيت الحرام في بحار الانوار حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له كرسي فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليهما السلم وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا واطيبهم رايحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال الشامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشأ يقول

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... وابن الوصي الذي في سيفه نقم
وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من انكرت والعجم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
اي القبائل ليست في رقابهم ... لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم من قريش يستضاء بها ... في النائبات وعند الحكم ان حكموا

خلق الله د
او لولية د
او لولية د

في الصواعق المحرقة لابن الحجر ومع

الله فضله قدما وشرفه ... جرى بذاك له في لوحه القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ... لخر يلثم منه ما وطى القدم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما عدم

فغضب هشام ومنع جايزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلم فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عليه السلم اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت الذي قلت الا احتسابا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله وما كنت لارزا عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

ايحبسني بين المدينة والتي ... اليها قلوب الناس تهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد ... وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخبر هشام بذلك فاطلقه **رجع الى لغة البيت** قوله قدم في مجمع البحرين القدم من الرجل ما يطاء عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اسوة حسنة وقوله عز من قائل قدم صدق يعني عملا صالحا وقيل المنزلة الرفيعة **فضيلة قدم الامام علي عليه السلم** في منهاج الكرامة عن علي عليه السلم قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه واله حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله اجلس فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه واله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي قال فانه تخيل لي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال رسول الله صلى الله عليه واله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير

قيل لي قل لعلي مدحا ... ذكره يخمد نارا موصده
قلت هل امدح من في فضله ... حار ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لما صعده
وضع الله على ظهري يدا ... فاراني القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه ... في محل وضع الله يده

فضيلة قدمي الحسنين عليهما السلم في فضايل اخطب خوارزم عن ابي هريرة قال بصر عيناي وسمع اذناي ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلم وهو يقول ترق عين بقه قال فيضع الغلام

فضيلة قدم علي عليه السلم

ما احسن قول الطاهر الشعر الفاضل الطاهر ... ابن كيف بغير البرائي ... خلافت ... باني

فضيلة قدمي الحسنين

قدمه على قدم النبي صلى الله عليه واله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه وفي رواية حزقه حزقه ترق
عين بقه وفي بحار الانوار انه صلى الله عليه واله يرقص الحسن والحسين عليهما السلم ويقول حزقه حزقه
عين بقه فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدره **بيان** الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه
وقيل القصير فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة
كناية عن صغر العين والظاهر ان عين بقة كناية عن صغر الجثة لا لصغر العين وحزقة مرفوع
على انه خبر مبتداء محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم
ينون حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما يحذف
من العلم المضموم والمضاف **فضيلة قدم الامام علي بن الحسين عليهما السلم** في بحار
الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليهما السلم وهو قائم يصلي في صورة له عشرة رؤس
محدودة الانياب منقلبة الاعين محمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول
في محرابه فلم يفزع لذلك ولم يكسر طرفه اليه ثم انقض على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه
وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدمه عن مقامه ولا يختلجه شك
ولا وهم في صلوته ولا قرائته فلم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما
احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليهما السلم في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد
العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد رايت عبادة النبيين من عهد ابيك ادم عليه السلم
اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه
حتى قضى صلوته عليه السلم **بيان** كدمه عضه بادنى فمه

قوله ولا لجدكم معشار جدهم ولا نثيلتكم من امهم امم

الجد سبق الكلام فيه والبخت والحظ والرزق والعظمة والضمير في جدكم لبني العباس
ومعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشر الجزء من اجزاء العشرة وجدهم ضميره
لاولاد رسول الله صلى الله عليه واله **فمن تفضيل جد بني علي على جد بني
العباس** في التوضيح الانوار ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله يا سيد العرب فقال
صلى الله عليه واله انا سيد ولد ادم عليه السلم وعلي سيد العرب **ومن تفضيل علي
على العباس** في تقويم الايمان في الحديث ان امير المؤمنين علي عليه السلم والعباس اختلفا في
بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه وعمامته فحكم فيهما ابو بكر رض لامير المؤمنين
عليه السلم وقال للعباس لا تنازع عليا فان الحق معه وقد نهى النبي صلى الله عليه واله عن
منازعته فقال العباس وله فقال ابو بكر المحضر يوم الدار اذ اوصى النبي صلى الله عليه واله
به يوم كان فيها وامر بطاعته ونهى عن منازعته **ومن تفضيل علي عليه السلم على العباس**

فضيلة قدم زين العابدين

الانوار

بيان تفضيل علي على العباس

في فضايل

في فضايل اخطب خوارزم عن عمر رض انه قال كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه واله ثمانية
عشر سابقة فخص منها علي عليه السلم بثلث عشرة وشاركنا في الخمس **بيان** في قوله سابقة
في هذا الامر اي سبق الناس اليه وفي فضايل اخطب خوارزم قال رسول الله صلى الله عليه
واله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي عليه السلم تسعة اجزاء والناس جزء واحد
وعن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي بن ابي طالب عليه السلم من ذلك خمسة اسداس و
للناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا **ومن تفضيل علي عليه السلم
على العباس** اخراج النبي صلى الله عليه واله من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس
في ذلك وتكلم العباس فقال لرسول الله صلى الله عليه واله تركت عليا عليه السلم واخرجتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته ولا اخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم
مروي عن اهل بيت العصمة عليهم السلم في العيون **رجع الى اللغة** نثيلتكم نثيلة سبق
الكلام فيها في قوله لا يطغين والضمير لبني العباس في بحار الانوار نثيلة بنت كليب بن خباب
وكانت تعاب في الجاهلية وامهم الضمير لبني علي عليهم السلم وهو فاطمة الزهراء عليها السلم وامم
محركة القرب **فمن فضيلة الزهراء عليها السلم على جميع النساء** في فضايل اخطب
خوارزم عن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه واله عنده لم يغادر منهن واحدة
فاقبلت فاطمة عليها السلم تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه واله شيئا فلما
راها رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء
شديدا فلما راى جزعها سارها ثانية فضحكت فقلنا لها خصك رسول الله صلى الله عليه
واله فقال ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه واله سره فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه واله قلت عزمت عليك بما لي من الحق لما حدثتني ما قال رسول الله صلى الله عليه
واله قالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلم كان
يعارض القران في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي
الله تعالى واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني
الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة
فضحكت ضحكي الذي رايت وفي حديث اخر قال صلى الله عليه يا بنية اما ترضين انك سيدة
نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة
نساء عالمك اما والله زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وعن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه واله لولم يخلق علي عليه السلم ما كان لفاطمة عليها السلم كفو وفي العيون
قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين خير اهل الارض بعد ابيهما وامهما افضل نساء العالمين

وفي فضيلة الزهراء عليها السلم

من بين نساء العالمين ثم انت تكبين فلما ... رسول الله ... ما قال رسول الله صلعم

عالمها

قوله

قوله قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم

النبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله
عليه واله او ليس له شريعة كيحيى عليه السلم وقيل سمي نبيا لانه انبا عن الله تعالى اي اخبر
فعيل بمعنى فاعل وقيل هو من النبوة والنبوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع
وشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمزة وبها عنى الولاية يوم الغدير هو يوم الثامن
عشر من ذي الحجة الغدير غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين وخم اسم غيضة هناك في
فضايل اخطب خوارزم اخبرني سيد الحفاظ فيما كتب الي من همذان خبرني الرئيس ابو الفتح
كتابة خبرني عبد الله بن اسحق البغوي خبرني الحسن غليل العنزي خبرني محمد بن عبد
الرحمن الذراع خبرني قيس حفص حدثني علي بن الحسين العبدي عن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما
كان بحت السمرة من الشوك فقم وذلك الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه
فرفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطه صلى الله عليه واله ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية
لعلي ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله روى
هذا الحديث من الصحابة عمر وعلي والبراء بن عازب وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله
والحسين بن علي وابن مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر وابو ايوب وابن عمر وعمران بن حصين
وبريدة بن الحصيب وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه واله
واسلم اسمه حبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وانس وحذيفة بن اسيد الغفاري وزيد
بن ارقم وعبد الرحمن بن يعمر الديلمي وعمرو بن الحمق وزيد بن شراحيل وعامر بن ليلى الانصاري
ووهب بن حمزة ووحشي بن حرب وحبة بن جوين وسعد جنادة وعمرو بن شراحيل وفاخته
بن عمرو وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب الشاعر وعبد الله بن يعفور وفي
تذكرة الخواص من الامة بذكر خصايص الائمة للشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
شمس الدين ابي المظفر يوسف سبط الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي اتفق علما
التفسير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه واله من حجة
الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول
مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه صلى الله عليه واله حجة الوداع
وسمعوا منه هذه المقالة وعن الامام الرضا عليه السلم ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض

ان الله تعالى في الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوت
احمر وفيه مائة الف خيمة من ياقوت الاخضر ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر
ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها طيور ابدانها من لؤلؤ
واجنحتها من ياقوت وتصوت بانواع الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل
السموات يسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء
وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في
ذلك اليوم يتهادون نثار فاطمة عليها السلم فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد
امنتم الخطاء والزلل الى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لال محمد صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم

بيان التمرة بضم الميم شجرة تسمى ام غيلان وقم البيت قما من باب قتل كنسه رجع الى

البيت يشهد شهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والاملاك جمع الملك
في الاحتجاج عنه صلى الله عليه واله الملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس الهواء لا عيان
له وفي مجمع البحرين الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال
الشاقة شانها الطاعات مسكنها السموات وهم رسل الله تعالى الى الانبيا يسبحون
الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال عليه السلم ان
الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش قوله تعالى له
معقبات من بين يديه الاية قيل هم عشرة املاك على كل ادمي يحفظه من شر الهها الى وقد روي
ان بني ادم عشر الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلة
فيها والامم جمع امة والامة كل بني انبياء والامة الجماعة ومنه قوله جل شانه وجد عليه امة
من الناس يسقون ويقال لجميع اجناس الحيوان امة

قوله ثم ادعوها بنو العباس ملكهم وما لهم قدم فيها ولا قدم

ثم للعطف مع التراخي وادعوها ادعى كذا زعم له حقا او باطلا والضمير للولاية وملكهم
هذا الشيء ملك بمعنى بالكسر والفتح افصح والضمير لبني العباس وقدم كسبب السابقة في الامر
وقدم كعنب الرجل له مرتبة في الخير وضد الحدوث دليل مرتضى لعلم الهدى السيد المرتضى
في الرد على من ادعى ان العباس يستحق الميراث لانه العم وانه يستحق وراثة المقام كما يستحق
وراثة المال ففساده للظاهر لان المقام لا يورث ولا يجري مجرى الاموال الموروثة و
عند اكثر الامة ان النبي صلى الله عليه واله غير موروث المال ومن جعله موروث المال
ذهب الى ان ابنته وازواجه مستحقات المال دون العم دليل اخر يفهم من ناظر ايضا للسيد
المرتضى على ما ادعوا للعباس ان العباس قال لعلي عليه السلم امدد يدك ابايعك فيقول الناس عم

لهم الضمير لاهل البيت صح

يعقب بعضهم بعضا صح

ذكر اخر

رسول الله صلى الله عليه وآله يا بن عمه فلا يختلف عليك اثنان فلو كان منصوصًا
عليه لما قال هذا الامر لجهة ذكر اخر وكما يطرد القيد والقال ايضا للسيد المرتضى
ان الامام يجب ان يكون عالما بجميع الدين وجليله حتى لا يشذ عليه علم حادثة واجمع الناس
على ان العباس لم يكن بهذه الصفة كل من يدعى بالبر فيه كذبه شواهد الامتحان
امتناع العباس عن تراث النبي صلى الله عليه وآله وقضاء دينه وانجاز عداته في بحار الانوار عن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا
العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله للعباس
يا عم محمد صلى الله عليه وآله تاخذ تراث محمد صلى الله عليه وآله وتقضي دينه وتنجز عداته فرد
عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح
قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وتنجز عداته
وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي
يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه
حتى نزع خاتمه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي عليه السلام في اصبعه
اليمنى فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي
الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني
الابرقة فكادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان جبرئيل
عليه السلام اتاني بها فقال يا محمد صلى الله عليه اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة
ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي
خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان
يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف
بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه
وآله الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال صلى الله
يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي وفي رواية ودرعي ذات الفضول
ومغفري ذي الجبين ورايتي العقاب والعنزة والممشوق والمرتجز والاتحمية وفي رواية و
بغلتي بسرجها ولجامها فجاء بلال بهذه الاشياء فقال صلى الله عليه وآله يا علي قم فاقبض
قال فقمت وقام العباس وجلس مكانه فقبضت ذلك كله فقال صلى الله عليه انطلق به الى منزلك

حيزوم ع

فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائما فنظر الى والبيت
غاص من بني هاشم والمسلمين فقال صلى الله عليه وآله يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا
عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم الشيخ وتجلس
الغلام فاعادها عليه ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول
الله صلى الله عليه يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك
فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس بيان تراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته
واصله الواو فقلبت تاء وهنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية
الزمان اليسير ومن يطيقك وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح
سماحة اي يسابقه فيها او من المعارضة من قولهم يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه
في الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة
الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ما امسى
آل محمد صلى الله عليه وآله صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار وقوله قال
فنظرت اي العباس والخاتم بالفتح بمعنى الزينة والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدرع على
قدر الراس يلبس تحت القلنسوة ودرعي ذات الفضول عن ابي عبد الله عليه السلام درع رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق
في مؤخرها وقد لبسها علي عليه السلام يوم الجمل قيل سميت ذات الفضول لفضلها كانت
فيها وسعة والعقاب بالضم العلم الضخم وعمامتي السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر
لانسحابه في الهواء والابرق حبل فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض والشقة
جنس من الثياب بقوله صلى الله عليه وآله واستوفر بها اي اطلب وفور الثياب وكثرتها بها
والبسها وافرة كاملة وفي الكافي استذفرها من الذفر وهي الريح الطيبة لطيب ريحها
وفي نسخة استثفرها من ثفر الدابة استعير للمنطقة الشهباء الشهبة في الالوان هو
البياض الذي غلب عليه السواد والعضباء سميت العضباء لنجابتها لا لشق اذنها والصهباء
الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة وحيزوم اسم فرس اشقر من خيل الملائكة واليعفور
تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي صلى الله عليه وآله وفي اليعفور ظبي
بلون التراب في مجمع البحرين عن امير المؤمنين عليه السلام ان يعفورا كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح عليه السلام في السفينة فقام
اليه نوح عليه السلام فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين
وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان يعفورا توفي ساعة قبض

فلان م

والدلدل دلدل في الارض ذهب وهو يدلدل ويتدلدل في مشيته اذا اضطرب صح

رسول الله صلى الله عليه و آله فقطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئرا معطلة بقباء لبني
خطمة فرمى بنفسه فيها فكانت قبره والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح
وفيها زج كزج الرمح في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه و آله يجعل العنزة بين يديه
اذا صلى يستتر بها عن المارة وانما كانوا يحملون العنزة معه لمقاتلة عدو وان حضر او سبع
او مدافعة هامة ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول والممشوق
قضيب ممشوق طويل دقيق والمرتجز فرس ابيض سمي بذلك لحسن صهيله من خيل رسول
الله صلى الله عليه و آله وعن انه في الخبر قبض رسول الله صلى الله عليه و آله وعليه
سبعون الفا مما كان يستقرض وينفق على الفقراء فقضاها امير المؤمنين عليه السلام في الخرائج
في الحديث عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان علي عليه السلام ينادي من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه و آله عدة او دين فليأتني فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك
كذلك تحته فقد فعل اليه فاتى اليه اعرابي وقال ان رسول الله صلى الله عليه و آله ضمن
لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون هلمها فقال له عليه السلام اسلمت انت واهل بيتك فانكب
الاعرابي على يديه يقبلها وهو يقول لهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا
فقال علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان
فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرئ عليك السلام ويقول لك هلم
الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه و آله لهذا الاعرابي قال سلمان رض
فمضينا الى الوادي فنادى الحسن عليه السلام فاجابه لبيك يا ابن رسول الله صلى الله عليه
و آله فادى اليه رسالة امير المؤمنين عليه السلام فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا
زمام الناقة من الارض فاخذ الحسن عليه السلام الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ وجعلت النوق
تخرج حتى الثمانون على الصفة وفيه في الخبر ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي
صلى الله عليه و آله وقالوا نخرج ونجيء باهلنا فان لنا عندك مائة ناقة من الحجر لنا سودا مع كل
واحدة فصيل امنا فضمن ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله وانصرفوا الى بلادهم فلما كان
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله رجعوا فدخلوا المدينة فسألوا عن النبي صلى الله
عليه و آله فقيل لهم توفي صلى الله فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا الا ويكون
له وصي فمن كان وصي محمد صلى الله عليه و آله عليكم لنا دين على محمد صلى الله عليه و آله وقبل
وما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقيل لهم ما ترك رسول الله صلى الله
عليه و آله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد صلى الله عليه و آله
الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد صلى الله

منقبة من امير المؤمنين عم

علي بن ابي طالب
صح عن ابيه ع

يابني م

منقبة اخرى له عم

عليه و آله فاذا بعلي عليه السلام قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا لنا عند
نبيكم دين مائة ناقة قال علي عليه السلام وتسلمون حينئذ قالوا نعم فوعدهم الى الغداة ثم خرج
بهم الى الجبانة والمنافقون انه يفتضح فلما وصلوا اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب
بقضيب رسول الله صلى الله عليه و آله على الحجر فسمع منه انينا كما يكون للنوق عند
مخاضها فبينما هم كذلك اذا انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام
فقال علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل
كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي عليه السلام واحدة وكان
بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين عليه السلام حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا
يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد صلى الله عليه و آله فدعا فدخلت كما خرجت مخاصمة
العباس مع الزهراء عليها السلام في بحار الانوار عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام
عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام فقال
عليه السلام انما كانت وقفا فكان رسول الله صلى الله عليه و آله ياخذ منها ما ينفق على اضيافه
ومن يمر عليه فلما قبض صلى الله عليه و آله جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علي
عليه السلام وغيره انها وقف على فاطمة عليها السلام وهي الدلال ٢ والعواف ٣ والحسنى ٤ والصافية
٥ ومال ام ابراهيم ٦ والميثب ٧ وبرقة توضيح العواف بالعين المهملة والفاء والميثب
بكسر الميم كمنبر بثاء مثلثة بعد الياء المثناة التحتانية ماء بالمدينة وبرقة بضم الباء
الموحدة وسكون الراء المهملة

قوله

لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في امر لهم حكم

معشر كمقعد جماعة الناس معناه الجمع لا واحد له من لفظه وهو للرجال دون النساء
وحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء والضمير المستتر في لا يذكرون وضمير لهم للخلفاء العباسيين
المعنى ان بني العباس اذا عدت جماعة بفراسة وشجاعة ومجد وفروسية وبراعة وتقوى
لا يعدون منهم قد جعلوا نسيا منسيا ولا يثنى من بخيرهم ميتا وحيا ولا اختارهم الخصماء
لحكومة في دعوى لضعف ايمانهم وقوة شيطانهم ولا في نجوى فشتان ما هم وال الرسول
المصدق الذين قال في شانهم الفرزدق

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا
قوله تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا

تالله التاء حرف جر للقسم وتختص باسم الله جل شانه على الاشهر وهي بدل من الواو وهكذا

مخاصمة العباس مع الزهراء عم

سبعة م

كشمع ضد حلم والاقوام جمع قوم عنى الخلفاء العباسيين وموضعها بالكسر وبفتح ضنا والضمير للولاية ولكنهم لكن للتوكيد وسنوا اعطوا او وجد الجهة ونفل الشيء وعلوا عرفوا وضمائر الجموع لبني العباس في العيون فحديث سفيان قال كنت يوما على راس المأمون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم فقال علمنيه الرشيد قيل له كيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او مهاجري او انصاري فيصله بالمال بخمسة الاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا لكذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حماره فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه جميعا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه فيه معه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال عليه السلم يزيدون على الخمس مائة قال كلهم اولاد فقال عليه السلم لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال عليه السلم اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال عليه السلم تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال عليه السلم نعم قال كم قال عليه السلم نحو عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا بن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال عليه السلم وصلتك رحم وشكر الله تعالى لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلم وصنو ابيه وما ابعدك الله تعالى من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلا محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال عليه السلم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل

[بين يديه ص]

قد فرض على ولاة العهد ان ينعشوا على فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه فقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي اعظمته وكرمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته فاقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا بالاخذ بالركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته في عباده فقلت يا امير المؤمنين اليست لك هذه الصفات وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر عليهما السلم امام حق يا بني لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك لاهل بيت العصمة عليهم السلم والرحمة

[ما بين ع]

[تقوا ع]

[والله ع]

لنا ما تدعون بغير حق	اذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدتموه	كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم	وقاضينا الاله فنعم قاض

توضيح الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد وبطون الواحد بطن دون القبيلة قوله عليه السلم وصلتك رحم اي صارت الرحم سببا لصلة لنا او دعا له بان تصله الرحم وتعينه والرحم بفتح الراء وكسر الحاء القرابة واشجة الرحم المشتبكة وصنو في مجمع البحرين قوله رجل شانه صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كجزء والجمع صنوان والصنو المثل والاخ الشقيق والابن والعم وهما صنوان وصنيا وبثلثان وعن عليه السلم الاخ وبسط البسطة السعة وعنصرك العنصر الاصل والنسب ومحتد بالفتح وكسر التاء الاصل والطبع وينعشوا في الدعا اسالك نعمة تنعشني بها اي ترفعني بها عن مواطن الذل والغارمين الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء والعاني الاسير في مقاتل الطالبيين عن ابي الفرناء الجمال ان موسى بن عيسى عم الدوانيقي دعاه فقال له احضر جمالك قال فجئته بمائة جمل فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة والا ضربت عنقك ثم تهيأ للمسير الى الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان ابي عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رايت فمضيت فدرت فما رايت خللا ولا فلا ولا رايت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا للسلاح قال فجئته فقلت

ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا ابن الفاعلة فاخبرته فضرب بيده على يده ويكى
حتى ظننت انه سينتصر ثم قال هم والله اكرم خلق الله تعالى واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك
عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف
يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم **توضيح** فخ بفتح اوله وتشديد
ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وبستان ابي عامر قرب مكة والبستان بالضم معرب
بوستان قاله في ق هذا على رأي من ذهب ان ابا فراس عنى في بيته خلفاء بني العباس واما
على رأي من ذهب انه عنى بالاقوام الخلفاء العباسيين والخلفاء الامويين فقد اورد
لخطباء في فضائله ان الحسن بن علي عليهما السلام دخل على معوية وهو مضطجع على سريره
فسلم عليه فما تحرك ثم اضطجع فجلس الحسن عليه السلام عند رجليه ثم قال يا ابا محمد لا تعجب من ام
المؤمنين عايشة انى لست باهل للخلافة فقال الحسن عليه السلام او عجبت مما قالت قال بلى كل
العجب فقال الحسن عليه السلام واعجب من هذا جلوسي عند رجليك وانت مضطجع فاستحى معوية فقام
واقبل عليه ثم قال اقسمت عليك كم عليك من الدين قال عليه السلام مائة الف فقال يا غلام احمل
معه ثلثمائة الف فقام الحسن عليه السلام وحملت معه ثلثمائة فقال له ابنه يزيد يا ابة انه استقبلك
بكل مكروه واعطيته ما اعطيته فقال يا بني ان الحق والله حقهم وقيل انه قال افلا زدتهم
يا بني على دأبهم ودكوبهم في نزهة المجالس في رواية احمد بن اعثم الكوفي ان معوية لما حج
حجة الاخيرة ارتحل من مكة فلما صار بالابواء ونزلها قام في جوف الليل لقضاء حاجته فاطلع
في بئر الابواء فلما اطلع فيها اقشعر جلده واصابته اللقوة في وجهه فاصبح وهو لما به فدخل
الناس يعودونه فدعوا له وخرجوا من عنده وجعل معوية يبكي لما قد نزل به فقال له مروان
بن الحكم اجزعت يا امير المؤمنين فقال لا يا مروان ولكني ذكرت ما كنت عنه عزوفا ثم اني بليت
في احسني وما يظهر للناس مني واخاف ان يكون عقوبة عجلت لي لما كان من دفعي حق علي بن
ابيطالب عليه السلام ولولا هواي في يزيد لابصرت رشدي وعرفت قصدي **بيان** في القاموس
عزفت نفسي عنه عزوفا زهدت فيه وانصرفت عنه وذكر الخوارزمي لما بويع معوية بن يزيد بن
معوية وكان بارا تقيا فاضلا وكان ولي عهد ابيه خطب الناس فقال ايها الناس ما انا
بالراغب في التأمر عليكم ولا بالآمن من شركم الا وان جدي معوية نازع في هذا الامر من
كان اولى به في قرابته وقدمه اعظم المهاجرين قدرا ابن عم نبيكم صلى الله عليه وآله وزوج
ابنته ومنها بقية النبيين وسلالة خاتم النبيين فركب جدكم منه ما تعلمون وركبتم
معه ما لا تجهلون حتى نزلت به منيته فتجاوز الله عنه ثم تقلد امره ابي وكان غير خليق للخلافة
فقلت مدته وانقطعت آثاره وصار رهين حفرته واعماله ولقد انسانا الحزن له الحزن

بالاقوام صح — خوارزم صح — تزعم صح

خلع معوية بن يزيد نفسه عن الخلافة

عليه فيا ليت شعري هل اقيلت عثراته وهل اعطي امنيته ام عوقب باساءته فانا لله وانا اليه
راجعون ثم صرت انا ثالث القوم والساخط فيما ارى اكثر من الراضي وما كنت لاحمل آثامكم
والقى الله بتبعاتكم فشانكم بامركم فقال له مروان يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني
عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعل الامر بينهم شورى والله لئن كانت الخلافة مغنما فلقد
اصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له
امه يا بني ليتك كنت حيضة في خرقة فقال وانا وددت ذلك يا اماه اما علمت ان لله تعالى
نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه فعاش اربعين يوما ومات وقيل له اعهد الى
من احببت فقال ما اسامعون مطيعون فقال الا اتزود مرارتها واترك لبني امية حلاوتها
وقيل كان له مؤدب يميل الى علي عليه السلام فظن بنو ابي سفيان انه دعاه الى هذه الخطبة
فاخذوه وبعد موته فدفنوه حيا وفي تاريخ ابن الاثير ان معوية بن يزيد مات مسموما
وروى ابن ابي الحديد قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل عليه امرأة ادماء
طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعها كتاب من ميمون بن مهران
فدفعوا اليه الكتاب ففضه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من ميمون بن مهران الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز سلام عليك ورحمة الله وبركاته
اما بعد فقد ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بانفسنا
عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وهذه الامرأة والرجلان احدهما زوجها والآخر ابوها وان اباها يزعم
ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابيطالب عليه السلام خير هذه الامة واولاها برسول الله
صلى الله عليه وآله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز في دينه ان يتخذ صهرا وهو
يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت واثمت فقد والله بر قسمي وصدقت
مقالتي وهي امرأتي على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك فسألت
الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علي بن ابيطالب عليه السلام
خير هذه الامة واولاها برسول الله صلى الله عليه وآله عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب
من يغضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا وان كانت مجتمعة فالقلوب
مختلفة وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة
فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها معه واقسم زوجها
ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه
فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله توفيقك وارشدك الى الحق وكتب في اسفل الكتاب هذه

كتاب ميمون بن مهران

الأبيات

إذا ما المشكلات وردن يوماً — وضاقت في تأملها العيون
وضاق القوم ذرعاً عن نباها — فأنت لها أبا حفص أمين
لأنك قد حويت العلم طراً — وأحكمك التجارب والفنون
وخلفك الإله على البرايا — فحظك فيهم الحظ المبين

فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني أمية وأفخاذ قريش ثم قال لأبي المرأة ما تقول يا شيخ قال يا أمير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها إليه بأحسن ما يجهز أمثالها حتى إذا أملت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذباً ثم أراد الإقامة معها فقال له عمر لعله يا شيخ لم يطلق امرأته فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله الذي حلف عليه لأوضح كذباً وأبين حنثاً من أن يختلج في صدري منه شك مع كبر سني وعلمي إنه زعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام خير الأمة وإلا امرأته طالق ثلاثاً فقال للزوج ما تقول أهكذا حلفت قال نعم فقيل لما قال نعم كاد المجلس يرتج بأهله وبنو أمية ينظرون إليه شزراً إلا أنهم لم ينطقوا بشيء وهم ينظرون لعمر بن عبد العزيز فأكب عمر ملياً ينكت الأرض بيده والناس صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع رأسه وقال

إذا ولي الحكومة بين قوم — أصابوا الحق والتمسوا السدادا
وما خير الأنام إذا تعدوا — خلاف الحق واجتنبوا الرشادا

ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فلم ينطقوا بشيء فقال سبحان الله قولوا فقام رجل من بني أمية وقال هذا حكم في فرج ولسنا نجترئ على القول فيه وأنت عالم بالقوم مؤتمن لهم وعليهم فقال له عمر قل ما عندك فإن القول ما لم يحق باطلاً أو يبطل حقاً جائز علي في مجلسي قال لا أقول شيئاً فالتفت عمر إلى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن أبي طالب فقال له ما تقول يا عقيلي فيما حلف عليه هذا الرجل فاغتنمها العقيلي وقال يا أمير المؤمنين إن جعلت قولي حكماً وحكمي جائزاً قلت وإن لم يكن ذلك فالسكوت أوسع لي وأبقى للمودة فقال له عمر قل فقد جعلت قولك حكماً وحكمك ماضياً فلما سمع بنو أمية قالوا ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم إلى غيرنا ونحن من لحمتك وأولى الناس بك فقال عمر اسكتوا عجزاً ولؤماً عرضت ذلك عليكم أولاً فما انتدبتم له فقالوا ما أعطيتنا ما أعطيت العقيلي ولا حكمتنا كما حكمته قال عمر إن كان أصاب وأخطأتم وحزم وعجزتم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر لا أبا لكم أتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي يدري ثم قال له ما تقول يا عقيلي قال يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الشاعر

دعيتم إلى أمر فلما عجزتم — تناوله من لا يداخله العجز
فلما رأيتم ذاك أبدت نفوسكم — ندامى وهل يغني من القدر الحذر

فقال عمر

فقال عمر أحسنت يا عقيلي وأصبت فقل جواب ما سألتك فقال يا أمير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق زوجته قال من أين علمت ذلك قال نشدتك الله يا أمير المؤمنين هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائد لها يا بنية ما عليك قالت الوعك يا أبتاه وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله لها تشتهين شيئاً قالت نعم أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس هذا بوقت عنب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله قادر على أن يجيئنا به ثم قال صلى الله عليه وآله اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة فطرق علي عليه السلام الباب ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذا يا علي فقال عليه السلام عنب التمسته لفاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله الله أكبر الله أكبر اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً بدعوتي فاجعل فيه شفاء لابنتي ثم قال صلى الله عليه وآله كلي على اسم الله يا بنية فأكلت وما خرج النبي صلى الله عليه وآله حتى برئت فقال عمر بن عبد العزيز صدقت وبررت يا عقيلي أشهد أني سمعت هذا الحديث ووعيته يا رجل خذ بيد امرأتك وإن عرض لك أبوها فاضرب فاهشم وجهه ثم قال عمر والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما يعلم غيرنا وما بنا العمى في ديننا كما قال الشاعر

فاضرب

تصيدت الدنيا رجالاً بفخها — فلم يدركوا خيراً بل استقبحوا شراً
وأعماهم حب الغنى وأصمهم — فلم يدركوا إلا الخسارة والوزرا

قال فكأنما ألقموا بنو أمية حجراً ومضى الرجل بامرأته وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مهران أما بعد فإني فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة وصدق الله تعالى يمين الرجل وأبر قسمه وأثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام فانظروا كيف اعترف عمر بن عبد العزيز أن الحق لغيرهم وإنما تولى هو وغيره على أهل الحق لأن الدنيا صادتهم وأعمتهم عن حبها وأصمتهم ومالوا إلى لذتها العاجلة وأي لذة هي فيها أعظم من الأمر والنهي كما قال الشاعر

لقد صبرت عن لذة المال النفس — وما صبرت عن لذة الأمر والنهي

فقال يا بني عبد مناف ما نجهل ما يعلم غيرنا اعترافاً منه أنه يعلم الحق لأولاد أمير المؤمنين عليه السلام من بعده كما تعلمون أنتم وقوله تصيدت الدنيا رجالاً بفخها اعترافاً منه أنهما تقدما عليهم غيرهم لأن الدنيا تصيدتهم فمالوا إليها وأعرضوا عن الآخرة حباً للعاجل الدنيا فأعمتهم الدنيا وأصمتهم وإذا كان عمر بن عبد العزيز مع زهده وهو المشهور بالورع والعبادة وهو الذي رفع السب عن أمير المؤمنين عليه السلام وجعل مكانه إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية وعلم أنه قد تصيدته الدنيا وتولى وتقدم على من هو أحق بالأمر

بيان

منه يجب

منه مجيب الدنيا فما ظنكم بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع مبلغه

قوله اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم تكفر النعم

هل ينكر الحبر عبد الله نعمته ابوكم ام عبيد الله ام قثم

اما بالفتح والتشديد لافتتاح الكلام وعلي عني علي بن ابي طالب عليه السلام وادنا قرب
قرابتكم الضمير لبني العباس وعند ظرف مكان والولاية بالكسر الامارة والتولية والسلطان
وتكفر اي تجحد وتستر والنعم جمع النعمة بالكسر وهي اليد والصنيعة والمنة وما انعم الله به عليك
وهل استفهام وينكر يجحد والحبر بالفتح في الصحاح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه
وعبد الله بن العباس كان يلقب حبر الامة وترجمان القران ودعا له النبي صلى الله عليه واله
وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه البيان في تاريخ ابن الاثير عبد الله بن العباس كان عاملا
على علي عليه السلام على البصرة والي الصدقات والجند والمعادن وقيل لم يزل عاملا عليها لعلي
امير المؤمنين حتى استشهد علي عليه السلام وكان مولد عبد الله قبل الهجرة بثلث سنين في شعب
ابي طالب بمكة ولما توفي النبي صلى الله عليه واله نفر بيا من عشرين سنة وفات في الطايف سنة
ثمان وستين من الهجرة وعمره احدى وسبعون سنة ونعمته الضمير لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وابوكم بدل من عبد الله والضمير لبني العباس وام حرف عطف ومعناه الاستفهام وعبيد الله
بن العباس اصغر من عبد الله اخيه بسنة كان عاملا علي بن ابي طالب عليه السلام على اليمن وجعل النبي
امارة الحاج ثلث سنوات وفات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك وقثم اخو ابن العباس
جعله علي بن ابي طالب عليه السلام في خلافته عاملا على مكة المعظمة والطايف والمدينة وفات
في نواحي سمرقند ولابن علي بن ابي طالب عليه السلام في فضايل اخطب خوارزم عن ابي
بشير قال لما قتل عثمن رض اختلف الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلام ويقولون لنبايعك
ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختارون
اكون معكم فاختلفوا اليه اربعين يوما فابوا الا مبايعته فقال علي عليه السلام اصلي بكم ويكون
مفتاح بيت المال بيدي وليس امرئ دونكم قالوا نعم قال وليس لي ان اعطي احدا درهما دونكم
قالوا نعم فقعد على المنبر فبايعه الناس فلم يكن الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا
امير المؤمنين ان ارضنا ارض شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا قليلة قال الم اقل لكم اني
لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم
دونهم ولو كان عندي شيء اعطيتكم وان انتظرتم حتى يخرج عطائي اعطيتكم منه قالا ما نريد
من مالك شيئا وخرجا من عنده فلم يلبثا الا قليلا حتى دخلا عليه فقالا اتأذن لنا في العمرة
قال ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قالا كلا فقال اذهبا فخرجا حتى لحقا بمكة

فدخلا

فدخلا على ام سلمة وشكوا اليها فقالت انما تريدان الفتنة ونهتهما فخرجا من عندها
واتوا عايشة فقالا الا انا نريد ان تخرجين معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتب الى مكة الى
علي عليه السلام ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عايشة ما ندري ابن خرجوا فصعد عليه السلام المنبر
فدعا الناس فقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وما ذاك قال ان طلحة والزبير اتياني فذكر
حالهما فقلت ليس عندي شيء فاستاذناني العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة نقاتلكم
قالوا نخرج معك قال عليه السلام ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة سيروا اليهم
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان اول شهود شهدوا في الاسلام بالزور
اخذوا عليه الرشى الشهود الذين شهدوا عند عايشة حين مرت بماء الحوأب فقالت
ردوني ردوني فاتوها باربعين شيخا فشهدوا انه ما ذا وما هو بماء الحوأب في مروج
الذهب عن المنذر بن الجارود قال لما قدم على امير المؤمنين عليه السلام البصرة دخل مما يلي
الطف فاتى الزاوية فخرجت لانظر اليه فورد معه موكب في نحو الف فارس يقدمهم فارس على
فرس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا معه راية واذا تيجان القوم الاغلب عليهم
البياض والصفرة مدججين بالحديد والسلاح فقلت من هذا فقالوا ابو ايوب الانصاري
وهؤلاء الانصار وغيرهم ثم تلاه فارس اخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلد سيفا
متنكبا قوسا في نحو الف فارس معه راية على فرس اشقر في نحو الف فارس قلت من هذا قالوا
خزيمة ذو الشهادتين ثم تلاه فارس اخر على كميت معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء
وعليه قباء ابيض متقلد سيفا متنكبا قوسا في نحو الف فارس معه راية قلت من هذا قيل ابو
قتادة ثم مر بنا فارس اخر على فرس ابيض عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها بين يديه ومن خلفه
شديد الادمة عليه سكينة ووقار رافع صوته بالقران متقلد سيفا متنكبا قوسا معه راية
بيضاء في الف من الناس مختلفي التيجان حوله مشيخة وكهول وشبان كانما اوقفوا للحساب اثر السجود
في وجوههم فقلت من هذا قيل عمار بن ياسر في عدة من الصحابة والمهاجرين والانصار وابنائهم
ثم مر بنا فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متقلد سيفا
متنكبا قوسا تخط رجلاه الارض في الف فارس من الناس الغالب على تيجانهم الصفرة والبياض
معه راية صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة في عدة من الانصار وابنائهم من قحطان
ثم مر بنا فارس على فرس اشقر ما راينا احسن منه عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين
يديه ومن خلفه فقلت من هذا فقيل عبد الله بن العباس في عدة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله ثم تلاه موكب اخر فيه فارس اشبه الناس بالاول قلت من هذا قيل قثم بن
عباس ثم اقبلت المواكب والرايات يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه

في وقعة الجمل

خلق

خلق من الناس عليهم السلاح والحديد مختلفي الرايات في اوله راية كبيرة في اوله فارس كانه
كسر وجبر هذه صفته رجل شديد الساعدين عند العرب نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق
وعن يمينه شاب حسن الوجه وعن شماله مثله وبين يديه شاب مثلهما قلت من هذا قالوا
هذا علي بن ابي طالب عليه السلام وهؤلاء الحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله ومحمد بن
الحنفية بين يديه معه الراية العظمى وخلفه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهؤلاء ولد عقيل
من فتيان بني هاشم وهؤلاء هم المشايخ من اهل بدر من المهاجرين والانصار فصاح حتى نزل
الزاوية في مناقب الخوارزمي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل
قتال الجمل اخذا للحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم
حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان
كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله تعالى وارجعا عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد
جعلتما الى السبيل اليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش
وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من
خروجكما منه وانه ارسل مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب فلما تقابل العسكران جعل اهل
البصرة يرمون اصحاب علي عليه السلام بالنبل حتى عقروا جماعة فقال الناس يا امير المؤمنين
عقرنا نبلهم فما انتظارك فقال علي عليه السلام اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت
فكن لي عليهم من الشاهدين ثم دعا علي عليه السلام بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه
واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا بالمصحف واخذه بيده
وقال عليه السلام من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء الجماعة الى ما فيه فوثب غلام عليه
قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين فقال له علي عليه السلام يا فتى ان يدك اليمنى تقطع
فتاخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لا عليك يا امير المؤمنين
وهذا قليل في ذات الله تعالى ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب
الله بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت
فاحتضن المصحف بصدره فضرب حتى قتل رض ثم دفع علي عليه السلام رايته الى ابنه محمد بن
الحنفية وقال عليه السلام تقدم يا بني فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وعلي
عليه السلام ينظر اليه فاعجبه ما راى من فعاله فقاتل محمد ساعة ثم رجع وضرب علي عليه السلام بيده الى
سيفه فاستله ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه
بركبته ثم حمل ثانية فجعل يضرب فيهم حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه ووقف يسوي السيف
بركبته وجال الاشتر بين الصفين وقتل من شجعان اهل الجمل جماعة مبارزة وكذلك عمار بن

ياسر ومحمد بن ابي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا وقطعت
على خطام الجمل ثمانون يدا وصار الهودج كالقنفذ مما فيه من النبل واحمرت الارض
بالدماء وعقر الجمل في مروج الذهب التقى مالك الاشتر بن الحرث النخعي وعبد الله بن الزبير فاعتركا
وسقطا الى الارض عن فرسيهما وطال اعتراكهما على وجه الارض فعلاه الاشتر ولم يجد الى
قتله سبيلا لشدة اضطرابه من تحته والناس حوله يجولون وابن الزبير ينادي من تحت الاشتر
اقتلوني ومالكا معي ولا يسمعه احد من شدة الجلاد ووقع الحديد على الحديد ولا يراهما احد
لظلمة النقع وتراكم العجاج ثم هرب عبد الله ولما سقط الجمل والهودج جاء محمد بن ابي بكر
فادخل يده اليها فاحتضنها فقالت من انت قال اقرب الناس منك انا محمد يقول لك امير
المؤمنين هل اصابك شيء قالت ما اصابني الا سهم لم يضرني فجاء علي عليه السلام فوقف عليها
فكان من كلامه لها والله ما انصفك الذين اخرجوك اذ صانوا حلائلهم وابرزوك وامر اخاها
محمدا ان ينزلها في دار صفية بنت الحارث ولما خرجت من البصرة بعث معها علي عليه السلام باخيها
عبد الرحمن وثلاثين رجلا وعشرين امراة من ذوات الدين البسهن العمائم وقلدهن السيوف وقال
لهن لا تعلمن عائشة انكن نسوة وقال عليه السلام لهن كن اللائي يلين خدمتها فلما اتت المدينة قيل
لها كيف مسيرك فقالت كنت بخير والله لقد اعطى واجزل وبعث معي رجالا لا انكرتهم فعرفها
النسوة امرهن فسجدت وقالت ما ازددت يا ابن ابي طالب عليه السلام الا تكرما ما وددت ان اخرج هذا
المخرج وانما قيل لي تخرجين وتصلحين بين الناس فكان ما كان وكانت الواقعة بالخريبة جهينة
موضع بالبصرة يسمى البصرة الصغرى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى سنة ست وثلثين وقتل
من اصحاب علي عليه السلام خمسة واربعون ومن اصحاب الجمل واهل البصرة ثلثون الفا وقيل غير ذلك
وكان ابتداؤها من ارتفاع الشمس الى قرب العصر وسار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
من المدينة بعد اربعة اشهر من خلافته وكان من خلافته الى وقعة الجمل خمسة اشهر واحد عشر
يوما ومن وقعة الجمل واول الهجرة خمس وثلثون سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام وبين ذلك و
بين ان دخل الكوفة شهر وبين ذلك وبين اول الهجرة خمس وثلثون سنة وستة اشهر وعشرة
ايام وبين دخول علي عليه السلام الكوفة وبين التقائه مع معوية بصفين ستة اشهر وثلثة عشر
يوما وكان مسيره عليه السلام من الكوفة لخمس خلون من شهر شوال سنة ست وثلثين وكان معه
من الجيش سبعون الفا وقيل تسعون الفا وعدد جيش اهل الشام خمسة وثمانون الفا وفي يوم
الاربعاء اول صفر سنة سبع وثلثين تلاقا اهل العراق واهل الشام وكان المقام بصفين
مائة يوم وعشرة ايام وكانت عدة الوقايع بين اهل العراق واهل الشام تسعين وقعة و
قتل بصفين سبعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق في الجرايح

لله شكرا صح

على ع صح

ان امير المؤمنين عليه السلم لما خرج الى صفين وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ واكثر نزل ببرية
وكان يصلي فيها فلما فرغ ورفع راسه من سجدة الشكر قال اسمع صوت بوق الشبرين معوية
من دمشق فكتبوا التاريخ فكان كما قال عليه السلم وقد بني هناك مشهد البوق ببيان

يقال له مشهد

صفين بكسر الصاد مشدد الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وهو فعلين
من الصف او فعيل والبوق بالضم الذي ينفخ فيه ويزمر في كشف الغمة في الخبر انه لما توجه
امير المؤمنين عليه السلم الى صفين احتاج اصحابه الى الماء والتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه
فعدل عليه السلم بهم عن الجادة قليلا فلاح لهم دير في البرية فسار اليه وسئل من فيه عن الماء
فقال بيننا وبين الماء فرسخان فقال امير المؤمنين عليه السلم اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا
اتامرنا حتى نسير اليه حيث ومي لنا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال عليه السلم لا حاجة بكم
الى ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان يقرب الدير اني فقال عليه السلم
اكشفوا فكشفوه فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة لا تعمل
فيها المساحي فقال عليه السلم هذه الصخرة على الماء واجتهدوا في قلعها فان زالت عن موضعها
وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما راى ذلك
لوى رجله عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها ودحيها اذرعا
كثيرة فظهر لهم الماء فبادروا وشربوا وكان اعذب ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفا
فقال عليه السلم تزودوا وتروّوا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث
كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنزل ووقف بين يدي امير
المؤمنين عليه السلم فقال يا هذا انت نبي مرسل قال عليه السلم لا قال فملك مقرب قال عليه السلم
لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين فقال ابسط
يدك اسلم على يدك فبسط امير المؤمنين عليه السلم يده وقال عليه السلم له اشهد الشهادتين
فاخذ عليه شرايط الاسلم فقال عليه السلم له ما الذي دعاك الى الاسلم بعد اقامتك على
دينك طول المدة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج
الماء من تحتها وقد مضى على ذلك عالم قبلي لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل انا نجد
في كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرفها الا نبي او وصي نبي وانه
لا بد من ولي لله تعالى يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها ولما
رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظر وبلغت الامنية وانا اليوم مسلم على يدك
مؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين عليه السلم ذلك بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع
وقال عليه السلم الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا

معجزة من تصرفه

الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا وحمدوا الله تعالى وشكروه اذ الهمهم
معرفة امير المؤمنين عليه السلم وسار والراهب بين يديه عليه السلم وقاتل معه اهل الشام
واستشهد فتولى امير المؤمنين عليه السلم امره والصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار
له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي في الخرايج ان امير المؤمنين عليه السلم لما طال المقام
بصفين اصحابه شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد واحد من اصحابه شيئا يوكل
فقال عليه السلم غدا يقبل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد علي عليه السلم على تل
هناك ودعا بدعاء وسئل الله تعالى ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه
فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد العير قطارا قطارا عليها اللحمان والتمر والدقيق والبر
والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث امتلأت البراري وفرغ اصحاب الجمال الاحمال من الاطعمة و
جميع ما معهم من علف الدواب وغيره من الثياب والجلال جلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم
انصرفوا ولم يدر احد من اي البقاع جاؤوا ومن الانس كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك
في مناقب الخوارزمي روى ان حريثا مولى معوية كان شجاعا بطلا بعده معوية لكل شديدة
وكان يركب فرس معوية ويلبس لباسه وسلاحه فيظن الناس انه معوية وكان يتمنى مبارزة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وكان معوية ينهاه عن مبارزته ضنا به وقال في اليوم الثالث
من حرب صفين لمعوية انا اقتل عليا عليه السلم تقلدني الطبرية قال معوية لا تبارز عليا
عليه السلم وعليك بالاشتر فان انت قتلته فقد كفيت فاني ناهين احدهما انت والاخر عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد ان نجعت بك لم اجد بدا منك فجانب عليا عليه السلم فسمع ذلك
عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انت لو كنت قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزته ولا
ان تقتل عليا عليه السلم وترجيه منه ولكن يكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقتحم
فان حظها لك فلما خرج علي عليه السلم ابرى له حريث فحمل عليه علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب — اثبت لها يا ايها الكلب الكلب

فقيل يا امير المؤمنين تبرز الى هذا الكلب قال عليه السلم والله لانه اعظم عناء عندي من معوية
فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فجزع عليه معوية جزعا شديدا وقال يا عمرو ما انصفته
حين امرته بامر تكرهه لنفسك وروى ان مالك الاشتر خرج في اليوم السادس من حرب صفين وهو

يقول في كل يوم هامتي موقره — يا رب جنبني سبيل الفجرة

فبرز اليه عبيد الله بن عمر قال الاشتر بئس ما اخترت لنفسك هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك
وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا هربت الى مكة فقال لخل الخطاب والعتاب
وحمل كل منهما على صاحبه فتكافحا صدرا من النهار ثم انصرف ابن عمر وعد له بذلك عمر بن تميم

معجزة من تصرفه

فخرج هو الى الاشتر وهو يظن انه يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان الرمح من ظهره وخر عمر على وجهه واقتتل الناس قتالا شديدا وتكادموا بالافواه وكان هذه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم للقتال وابو الهيثم نقيب رسول الله صلى الله عليه واله يسوي صفوف اهل العراق فخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فحمل عليه حارثة بن قدامة وهو يقول

اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد   اصبر لليث مشبل مجاهد
من اسد خفان شديد الساعد   انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد   ذاك علي كاشف الاوابد

فتطاعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة وفر ابن خالد لا ياتي على شيء الا هدته حتى اتى رايات مذحج وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص الحق فانه الظفر فجتلد الناس جلادا شديدا وغم ذلك عليا عليه السلم فقال القوم للاشتر يوم من ايامك الاول فقد بلغ لقاء معوية حيثما ترى فاخذ الاشتر لواءه وحمل وهو يقول

اني انا الاشتر معروف البشر   اني انا الافعى العراقي الذكر

فضرب القوم فلم يلبثوا له ثم انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معوية وضرب عبد الله الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلم المشهورين المذكورين بسيفه حتى قتل احد عشر رجلا وخرج من اهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول

لا تخبطن يا الهي اجري   وعجلن يا رب لابن صخر   فيا لها من غصة بصدري

ودعا معوية في هذا اليوم الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا بطلا وحثه على قتل الاشتر وعبد الله الخزاعي قال الاحمر ان عليا عليه السلم لا يقتله غيري قال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا عليه السلم وبرز الاحمر ونادى ابن علي بن ابي طالب عليه السلم فنزل اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الاحمر من انت فاني لا اقاتل الا اشجعكم فعرض شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فقتله وقال ليبرز الي علي بن ابي طالب عليه السلم لينظر حملتي وضربتي فصاح عليه وقالوا ثكلتك امك ايها الكلب فيا انت بكفو على امير المؤمنين عليه السلم قال الاحمر والله لا انصرف الا براس علي عليه السلم او اموت ونعر فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلم وحمل عليه فاخذه بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما ثم خرج من عسكر معوية كريب بن ابرهة من ال ابن ذي يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم بكفه فيغمز ابهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له معوية ان عليا عليه السلم يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقال له قال كريب انا ابرز اليه فخرج اليه صف اهل العراق ونادى ليبرز الي علي عليه السلم فبرز اليه مرتفع بن الوضاح الزبيدي فسئله من انت فعرفه نفسه فقال كفو كريم فتكافحا فسبقه كريب فقتله

ونادى ليبرز الي اشجعكم او علي عليه السلم فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تتفكر في لقاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله يوم الحساب عن سفك دم الحرام قال كريب ان صاحب الباطل من اوى قتلة عثمن رضي ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث الشيباني وكان زاهدا صواما وهو يقول   هذا علي والهدى حقا معه   نحن نصرناه على من نازعه ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه علي عليه السلم متنكرا وحذره باس الله تعالى وسخطه فقال كريب اترى سيفي هذا لقد قتلت به كثيرا امثالك ثم حمل علي عليه السلم عليه بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه علي على راسه فسقط نصفين ثم انصرف امير المؤمنين عليه السلم وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره ياتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتى احد بني عمه وقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي قال محمد وما سؤالك عنه فانا انوب عنه فغضب وحمل على محمد وحمل عليه محمد فصرعه فبرز اليه اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد انت قتلت عمي واخوتي فبرزت اليك لا شتفي منك والحق بهم ثم تكافحا مليا فضربه محمد فصرعه وروي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال للاشتر ان احدا لا يبرز الي ولا اليك فانا احمل الى الميمنة وتحمل على الميسرة وكان في ميمنة معوية نحو من عشرة الاف فارس فحمل علي عليه السلم فانهزموا وحمل الاشتر على الميسرة كذئب في غنم فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بحجفته وشد عليه الاشتر فصرعه وبرز في اليوم التاسع عشر من اصحاب معوية عثمن بن وايل الحميري وكان يعد بمائة فارس وله اخ يسمى حمزة يعدهما معوية للشدايد وجعل عثمن يلعب برمحه وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال لسليمان انا ابرز اليه وفي قلبي اني اقتله فبرز اليه فتكافحا مليا فلم يظفر احد بصاحبه فقال سليمان للعباس لا تجد عليه فرصة قال فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى براسه فبرز اليه اخوه حمزة فارسل الى العباس علي عليه السلم فنهاه عن مبارزته وقال عليه السلم له انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وانا اخرج اليه فتنكر علي عليه السلم وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل اخاه فضربه علي عليه السلم فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز الى علي عليه السلم عمر بن عنس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه وسيفه فقال علي عليه السلم هلم للمكافحة فحمل عمر على علي عليه السلم حملة منكرة فاتقاه بحجفته ثم ضربه علي عليه السلم على وسطه فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص ما هذه الا ضربة علي عليه السلم فكذبه معوية فقال له عمرو قل للخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي بن ابي طالب عليه السلم فحملوا عليه فثبت لهم ولم

ثم حمل علي عم

بسيفه ...

يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلثة وثمانين رجلا فقال الاشتر يا امير
المؤمنين لا تنغص بنفسك فقال علي عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه واله الكرم التا
على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان معوية وعمروا برز الي
لتخلص شيعتي مما يقاسونه فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه
واله انصرف فانا اكفيكهم اليوم فاذن له علي عليه السلم فقال الاشتر

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا تغدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس

ونادى ليبرز الي معوية فقال لست بكفوي فقال الاشتر ابرز الي صاحبي فانه سيد
قريش والعرب كلهم ودع التعلل ثم دعا معوية جندب بن سعيد وكان خطب الى معوية
ابنته فرده قال لعمرو بن العاص ان قتلت الاشتر زوجتك معوية ابنته رملة فبرز اليه جندب
فقال الاشتر كم ضمن لك معوية على مبارزتي قال يزوجني ابنته بقتلك فانا الان اتيه
براسك فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمح فاخذه الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجهد
في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه
فصرعه ثم حمل الاشتر حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام وافضى بصيرة
الاشتر الى معوية فخرج رجل من بني جمح فضارب عن معوية حتى اثخنه وكاد الاشتر ان يصل
اليهم وحجز بينهم الليل بهامن الوفر المال وشتربا خيل شزبا ضوامر وشوس الشوس
بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا ورجل اشوس من قوم شوس وتعلل بالامر تشاغل
وفي اليوم السادس والعشرين من حروب صفين في فضايل الخوارزمي برز الحرث بن يا قوم
اخو ذي الكلاع الى عمار بن ياسر فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز اليه وينشد شعرا

نحن قتلناكم على تنزيله ثم قتلناكم على تاويله

واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما راه كبر ثم شربه وقال ان النبي صلى الله عليه واله
قال اخر شرابك من الدنيا ضياح من اللبن وتقتلك الفئة الباغية فهذا اخر ايامي من
الدنيا ثم حمل واحاط به اهل الشام واعترضه ابو الغادية الفزاري وابو جوني السكسكي اما
ابو الغادية فطعنه واما ابو جوني فاحتز راسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار بن ياسر يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
قال ذو الكلاع ويحك يا عمرو تتون الفاسر الفرنسان لعمرو بن العاص ويحك نحن الفئة الباغية

وكان

وكان في شك من ذلك فيقول عمرو انه سيرجع الينا واتفق انه اصيب والكلاع يوم اصيب
عمار فقال عمرو ولو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا واخرج رجلان
في صفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه فقال ويحكما
اخرجا عني فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار قاتله وسالبه بالنار في جمع البحرين ان عمار بن ياسر لما قتل يوم صفين
احتمله امير المؤمنين عليه السلم وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا
باحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله لما قضى صبرا

وله عليه السلم رحمه الله السلم يرثيه

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك مصرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل

في تاريخ ابن الاثير عمار بن ياسر ابو اليقظان العنسي شهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه واله وقد جاوز تسعين سنة بثلث او باربع وقبره بصفين في مناقب الخوارزمي
يروى ان اليوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عند معوية الملاء من قومه فذكروا
شجاعة علي عليه السلم وشجاعة الاشتر فقال عتبة بن ابي سفيان وان كان الاشتر شجاعا
لكن عليا عليه السلم لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته فقال معوية ما منا احد الا وقد قتل
علي عليه السلم اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد وقتل عمك يا ابا الاعور يوم
احد وقتل يا طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم
فضحك الوليد بن عتبة بن ابي معيط وانشا يقول

يقول لكم معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند كانك وسطنا رجل غريب
اتامرنا بحية وسط واد اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقته خصيتاه نجا ولقلبه منه وجيب
ودبر مثلها الا فاجهالا فخطا نفسه الاجل القريب
وما ضبع تدب ببطن واد اتيح لقتلها اسد مهيب
باضعف حيلة منا اذا ما لقيناه وذا منا عجيب
كان القوم لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معوية بن حرب واسمعه ولكن لا يجيب

فقال الوليد ان لم تصدقوني فاسئلوا
الشيخ عمرو بن العاص يخبركم عن شجاعته وصولته وكان هذا توبيخا منه لعمرو حين خرج
عمرو بن العاص للحرب فحمل عليه امير المؤمنين علي عليه السلم وعمرو لا يشعر به فطعنه وصرعه
وبدت عورته فصرف علي عليه السلم وجهه فانسل عنه عمرو وقيل لعلي عليه السلم في ذلك فقال

عليه السلم

عليه السلم انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه وروي ان عليا عليه السلم حمل عليه بسيفه وقال عليه السلم خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدا عورته فقال له علي عليه السلم يا ابن النابغة انت طليق عورتك ايام عمرك وعزله معوية وقال ما هذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك فقال عمرو لمعوية من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي عليه السلم ولا لك وللوليد لا لاحد من جموعنا وان لم تصدقني فجرب وقد دعا كثيرا الى البراز ولا تبرز اليه

وقال يذكرني الوليد شجا علي — وصدر المرء يملاه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش — يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه — معوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث — اذا ما زاره هابته الاسود
لقيت ولست اجهله عليا — وقد بلت من العلق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا — وماذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا ابن ابي معيط — فانت الفارس البطل النجيد
واقسم لو سمعت ندا علي — لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لاقيته شقت جيوب — عليك ولطمت فيك الخدود

فقال معوية يا عمرو لو عرفت عليا عليه السلم ما اقتحمت عليه وقال معوية في ذلك

الا لله من هفوات عمرو — يعاتبني على تركي برازي
لقد لاقى ابا حسن عليا — فاب الوائلي مئاب خازي
ولولا ابدت عورته لاودى — به ليث يذلل كل نازي
له كف كان براحتيها — منايا القوم تخطف خطف بازي
فان تكن المنية اخرته — فقد غنى بها اهل الحجاز

فغضب عمرو وقال ما هو الا رجل لقيه ابن عمه فصرعه اترى السما قاطرة لذاك دما وروي ان عليا عليه السلم خرج الى صف اهل الشام وقال عليه السلم لكميل بن زياد سر الى معوية وقل له دعوناك الى الطاعة فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين ابرز الي حتى تخلص الناس مما هم فيه فلما ادى كميل رسالة علي عليه السلم قال معوية لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك الا عمرو بن العاص فانه قال قد انصفك وانه لتشريفك بمثلك فغيره معوية وقال ما هذه العداوة انظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان فقال عمرو اما زحلك فقام معوية يا عمرو انك قد اشرت بتهمة — ان المبارز كالمجدب الناظري
ما للملوك وللبراز وانما — خطف المبارز خطفة من بازي

ما يجا عترع

ولقد

ولقد رجعت وقلت مزحة مازح — والمزح يحمله مقال الهازي

فاجابه عمرو وقال

معاوي ان نكلت عن البراز — لك الويلات فانظر في المخازي
معاوي ما اجترمت اليك ذنبا — وما انا بالذي حدثت هازي
وماذنبي وكم نادى علي — وكبش القوم يدعو للبراز
فلو بارزته بارزت ليثا — حديد الناب اشجع ذا ابتزاز
اضبع في العجاجة يا ابن هند — وعند الباه كالتيس الحجازي

بخ التهذيب

فانصرف كميل واخبر عليا عليه السلم بما جرى فتبسم علي عليه السلم وضحك الاشتر في مناقب اخطب خوارزم كان معوية على تل مع وجوه قريش ينظر الى علي عليه السلم يقتل كل من بارزه فقال لقد دعاني علي عليه السلم الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له اخوه عتبة الرحمن هذا كان لم تسمع فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمروا وقتل كل من برز اليه وانما يفوق مقامك بسر بن ارطاة فقال بسر ما كان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما اذا ابيتموه فانا له وكان لبسر ابن عم فقال

وانت له يا بسر ان كنت مثله — والا فان الليث للضبع اكل
كانك يا بسر بن ارطاة جاهل — لتثاره في الحرب او متجاهل
متى تلقه فالموت في راس رمحه — وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
ومن بعده في اخر الخيل عاطف — وما قبله في اول الخيل حامل

فقال بسر هل هو الا الموت لا بد من لقاء الله فبرز بسر الى المعركة فراى عليا عليه السلم في اول الخيل منقطعا عن خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول

انا علي فسلوني تخبروا — سيفي حسام وسناني ازهر — منا النبي الطاهر المطهر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السلم ولم يعرفه انه بسر فاتقى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه فانكشفت عورته فانصرف عنه علي عليه السلم فناداه الاشتر يا علي انه بسر فقال عليه السلم دعه فحمل ابن عم بسر على علي عليه السلم فحمل الاشتر عليه وهو يقول

اكل يوم رجل شيخ شاغره — وعورة وسط العجاج ظاهره

وطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من ضربته على عليه السلم وولت خيله وناداه امير المؤمنين عليه السلم يا بسر معوية كان احق بهذا منك للنضر بن حارث في ذلك

افي كل يوم فارس تندبونه — له عورة وسط العجاجة بادية
فكف بها عنه علي سنانه — ويضحك منها في الخلاء معوية

بدت

بدت امس من عمرو فقنع راسه ... وعورة بسر مثلها فرج جاريه
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ... هما كانتا والله للنفس واقيه
فلولاهما لم تنجوا من سنانه ... وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ... وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه
وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا ... وحمي الوغا ان التجارب كافيه
وان كان منه بعد في النفس حاجة ... فعودا الى ما شئتما فهي ما هيه

فكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل التي فيها امير المؤمنين عليه السلام تنحى ناحية عنه
وفي مناقب الخوارزمي عن حبة العرني انه قال لما نزل علي عليه السلام بمكان له البليخ على
جانب الفرات نزل راهب عن صومعته فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا توارثناه
من ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام اعرضه عليك قال علي عليه السلام نعم فما هو فقال الراهب
بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا
منهم يعلمهم الكتاب والحكمة لا فظا ولا غليظا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله تعالى على كل نشز وكل صعود
وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله تعالى على كل من ناواه فاذا توفاه الله
تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله تعالى ثم اختلفت ثم يمر
رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم
الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح الموت اهون عليه من شرب الماء
على الظماء يخاف الله تعالى في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله تعالى لومة لائم
فمن ادرك ذلك النبي صلى الله عليه واله من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضوان الله
تعالى والجنة ومن ادرك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة وانا مصاحب
لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى علي عليه السلام وقال الحمد لله الذي لم يجعلني
عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه وكان يتغدى
مع امير المؤمنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم
قال امير المؤمنين عليه السلام اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال عليه السلام هذا منا
اهل البيت واستغفر له مرارا وفي اليوم السابع والعشرين نادى امير المؤمنين عليه السلام
هل من معين فقال اثنى عشر الفا نموت بين يديك وكسروا اجفان سيوفهم وسار علي
عليه السلام وهو يقول دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ... واصبحوا بحربكم وبيتوا

ثوابه رضوان

حتى تنالوا الثار او تموتوا ... او لا فاني طال ما عصيت
وحمل الاشتر فقال ابعد عمار وبعد هاشم ... وابن بديل فارس الملاحم
نرجوا البقاء ضل حلم الحالم
وكان قبل قتل عمار وهاشم بن عتبة وعبد الله بن
بديل وحمل حارثة بن قدامة وقال جرت بنا سيا القنا مدج ... يجار فيها بطل المدجج
روحوا الى الله ولا تعرجوا
وحمل علي عليه السلام والناس معه فخرق الصفوف وراه
معوية فركب فرسه ومر هاربا فقال معوية فنزلت وقلت لاصحابي ما يمنعني من الانهزام
الا قول قيس حيث يقول ابت لي اسرتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
واشتد القتال وحمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد
على الحديد والهام حتى حجز بينهم الليل وفي اليوم الخامس والثلثين اجتمع اهل العراق
عند خيمة امير المؤمنين علي عليه السلام ينتظرون خروجه عليه السلام فخرج وركب فرسه البحر
وعليه درع رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا بسيفه متختما بخاتمه متعمما بعمامته
السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان معوية سبق عليا عليه السلام الى المعركة
فقال له عمرو بن قيس وهو رئيس عك لا تخرج من قولي ومر القواد والرؤساء وفرسان
الشام ليحملوا الحملة فان فعلوا ذلك هزمنا اهل العراق وارحناك وكانت عك اشجع
اهل الشام ثم حمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله
بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتال وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف احد
صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من عك خلقا كثيرا واشتدت المناجزة بين
همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلثمائة رجل واثنى عشر رجلا وقتل من عك
ثمانمائة وسبعون رجلا وقال سعد بن قيس رئيس همدان
وقد علمت عك بصفين اننا ... اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها ... فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

الطعان نحو

وفي مناقب الخوارزمي روى في اليوم السابع والثلثين من حرب صفين لما اصبح امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتاه سعد بن قيس الهمداني ووقف خيله مع راياته ثم
اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن عباس
وسليمان بن صرد ومغيرة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير
وخرج امير المؤمنين علي عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه واله وفوقها خفتان اخضر
محشو بالقز وهو متقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه واله ومعه جحفة وبيده قضيب

رسول الله صلى الله عليه وآله المشوق وسلّم عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل علي عليه
السلم على الاشتر فقال عليه السلم يا مالك معي راية لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية
اخرجها النبي صلى الله عليه وآله وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن انك
لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين واي تعب يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما
اصابك ان الله مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد عفت وبليت فبكى الناس لما راوها
بكاء عاليا وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال علي عليه السلم لقنبر اخرج درع رسول الله صلى
الله عليه وآله المسلوس ميراثه مني الحسن عليه السلم ولا تستعمله وتنكسر بيد ابني الحسين عليه
السلم وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية
خلقت للفناء والخير خير الاخرة خلقت للبقاء ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفوا
الصفوف وتاهبوا للقتال فبرز من صف الشام رجل عليه درع من ذهب وبيضة عادية
وبيده سيف حميري وصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجري الدماء على الارض كما يجري
النهر وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم فليبرز الى اشجعكم فبرز اليه عمرو بن عدي
النخعي فقال له يا شامي انت اول قتيل يومنا هذا ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه
ونادى يا اهل الشام ليبرز الى آخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة مذكور بالحماسة كان
معوية يعده للشدة يقال له ابو جند عبيدة السكوني فقتل ابو جند عمروا فبرز اليه
عبد الله بن بشر النخعي فقتله ابو جند ايضا وبرز اليه الشيخ بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا
عالما شيخا جوادا فقتله ابو جند ايضا فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة
من قومه لبعض بني عمه وهو طرفة بن عبيدة انزع درعك وناولني رايتك فاني ابرز اليه ولعله
يعرفني اذا برزت اليه في زيي فلا يحاربني فاعطاه درعه ولبسه فبرز اليه الاشتر ولم يعلم ابو
جند بانه الاشتر فحمل عليه ابو جند وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بجحفته ثم ضربه الاشتر
على راسه فرمى به ودعا باخر فبرز اليه فقتله الاشتر بجحفته ثم ضربه الاشتر على راسه فرمى
به ودعا باخر فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل احد عشر رجلا
ثم انصرف وكانه مضا فقال له اخوه كم مرة تخاطر بنفسك وقد قيل في المثل

ياجرة تنفى لها زمنا　　لا بد من ان تصير منكسرة

ثم برز من اهل الشام رجل ونادى
يا اهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا فقال الاشتر وانت تلحق بهم فضربه الاشتر
ورمى براسه ثم دعا امير المؤمنين عليه السلم قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر
ولا بني محمد اذا حملت فاحملوا معي وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنة
وارسل الى اصحاب الميسرة واوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر

وغيره وزحف الناس بعضهم الى بعض وارموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى
تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى جرت الدماء جرى الماء والهزم عن
اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال حين تهدم و
انكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل فلم
ير مثل يوم منذ خلق الله تعالى الدنيا قتل بيده ما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا الليل بالنهار في القتال
في مروج الذهب كان جملة من قتل علي عليه السلم بيده في يومه وليلته خمسمائة وثلثة وعشرين
رجلا اكثرهم في الليل وذلك انه كان اذا ضرب رجلا كبر ولم يكن يضرب الا قتل ذكر ذلك
من كان يليه في حربه ولا يفارقه من ولده وغيرهم في مناقب الخوارزمي قتل من اصحاب علي
امير المؤمنين عليه السلم في ذلك اليوم والليلة الف رجل وسبعون رجلا فيهم اويس القرني
زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وقتل من اصحاب معوية سبعة
الاف رجل في مروج الذهب كان الاشتر في يوم ليلة الهرير وهو يوم الجمعة على ميمنة علي
عليه السلم وقد اشرف على الفتح فنادت مشيخة اهل الشام يا معشر العرب الله الله في
الحرمات والنساء والبنات وقال معوية هلم مخبآتك يا ابن العاص فقد هلكنا فقال عمرو
تام الناس من كان معه مصحف فليرفعه على راس رمحه فكثر في الجيش رفع المصاحف وارتفعت
الضجة ونادوا كتاب الله تعالى بيننا وبينكم من لثغور الشام بعد اهل الشام من لثغور
العراق بعد اهل العراق من لجهاد الروم والترك والكفار ورفع في عسكر معوية خمس
مائة مصحف وفي زينة المجالس كان من جملتها مصحف يقال له مصحف الامام وحملوه على اربعة
رماح واختلفت على علي عليه السلم طائفة من اصحابه سموا بعد ذلك الخوارج فكف علي
عليه السلم عن القتال وكتبت بينهما مقاضاة الى شهر رمضان واستدعا القوم الحكمان
بما يريانه مصلحة للمسلمين على غير رضاء امير المؤمنين عليه السلم وكان الحكم من جانب علي
عليه السلم ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس ومن جانب معوية عمرو بن العاص فسار علي عليه السلم
الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة من الخوارج ثم بعث الى الموعد اربعمائة فيهم ابو موسى
الاشعري وبعث معوية اربعمائة فيهم عمرو بن العاص فالتقوا بدومة الجندل وهي حصن
عادي بمسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة عن المدينة وتسمى الجوف
في مروج الذهب ان ابا موسى وعمرو بن العاص اتفقا على خلع معوية وعلي عليه السلم وان
يجعلا الامر شورى يختار الناس من يصلح لهم وقدم عمرو ابا موسى فقال ابو موسى اني خلعت
عليا عليه السلم ومعوية فاستقبلوا امركم وتنحا وقام عمرو مكانه فقال ان هذا قد خلع صاحبه

سبعون الف

وانا اخلع صاحبه كما خلعه وانا اثبت صاحبي معوية فقال ابو موسى ما لك لا وفقك
الله تعالى غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا فقال عمرو بل اياك يلعن
الله كذبت وغدرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ولحق ابو
موسى بمكة ولم يعد الى الكوفة لئلا ينظر بوجه علي عليه السلام في الجرايح عن الصادق عليه السلام
لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب
وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا وهي تقول اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه
في زينة المجالس كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب فقال اني
رايت في منامي عليا عليه السلام يقول لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر
فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى الفكر العظيم اصفعوا قفاه فصفعت
حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه في المسعودي ان رجلا من اهل الكوفة
دخل على بعير له الى دمشق فقال له رجل من اهل دمشق هذه ناقتي اخذت مني بصفين فارتفع
امرهما الى معوية واقام الدمشقي خمسين شاهدا يشهدون انها ناقته فقضى معوية على
الكوفي وامر بتسليم البعير اليه فقال الكوفي اصلحك الله انما هو جمل ليس بناقة فقال معوية
هذا حكم قد مضى ودس الى الكوفي بعد تفرقهم واحضره وسئله عن ثمن بعيره فدفع اليه ضعفه
وبره واحسن اليه وقال له ابلغ عليا عليه السلام اني اقاتله بمائة الف ما فيهم من يفرق بين الجمل
والناقة في مطالب السؤل ان عليا عليه السلام لما عاد من صفين الى الكوفة انعزلت طايفة
من خاصة اصحابه في اربعة الاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا
على علي عليه السلام وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله تعالى وانحاز اليهم ثمانية الاف
رجل ممن يرى رايهم فصاروا اثنى عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحروراء بقرب الكوفة
وامروا عليهم عبد الله بن الكوا فدعا علي عليه السلام بنفسه لنسمع كلامه عسى ان يزول ما بقلوبنا
اذا سمعناه فرجع ابن عباس واعلمه فركب علي عليه السلام في جماعة ومضى اليهم فركب ابن الكوا في جماعة
فواقفه فقال له علي عليه السلام يا ابن الكواء ان الكلام كثير فابرز الي من اصحابك لاكلمك قال ابن
الكواء وانا امن من سيفك قال عليه السلام نعم فخرج اليه في عشرة من اصحابه فقال له عن الحرب
مع معوية وذكر له رفع المصاحف على الرماح وامر الحكمين فقال علي عليه السلام الم اقل لكم ان اهل
الشام يخدعونكم بها فان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم واردت ان انصب ابن عمي عبد
الله بن العباس حكما فانه رجل لا يخدع فابيتم وجئتموني بابي موسى وقلتم رضينا به حكما
فاجبتكم كارها ولو وجدت اعوانا غيركم في ذلك لما اجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم

عبد الله بن العباس فارسله اليهم فلم يرتدعوا فقالوا ليخرج الينا علي صح

ان يحكما بما انزل الله تعالى في كتابه من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة وان هما لم يفعلا
فلا طاعة لهما على كان ذلك ام لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذا كله فلم لا ترجع
الآن الى حرب القوم فقال عليه السلام حتى تنقضي المدة التي بيننا وبينهم فقال وانت مجمع
على ذلك قال عليه السلام نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن الكواء والعشرة الذين معه الى اصحاب علي
عليه السلام تائبين راجعين عن دين الخوارج وانصرفوا مع علي عليه السلام الى الكوفة وتفرق الباقون
وهم يقولون لا حكم الا لله ثم انهم امروا عليهم عبد الله الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف
بذي الثدية فعسكروا بالنهروان بلد من بغداد اربعة فراسخ في مشارق الانوار ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما اراد المسير الى الخوارج اتى دهقان فارسي وحذره من
الركوب قال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود
وقد بدء المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان
فقال عليه السلام له انت تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقايق
والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاسطرلاب
فاخبرك فقال عليه السلام اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان واي نجم اختلف في برج
السرطان واي افة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت ان الملك
البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوى
وفاضت بحيرة خشرمة وقطعت باب الصخرة من صقلية ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه
مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود
وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت
مثلهم فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بالشهب الخرس الانجم والشمس ذات
الذوايب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم
انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا
وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال عليه السلام
اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسالك عن قريب فخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن و
الايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر عليه السلام ان
يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق
بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال عليه السلام الامان بالايمان فقال لاطيلن لك
الركوع والسجود فقال عليه السلام سمعت خيرا فقل خيرا تسجد لله واضرع بي اليسر ثم قال عليه
السلام باسم سفيل سوار نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن

وهبه

وبيت في الهند له عليه السلم من الله السلم خوفني بنجم اخو خبل تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت يخوفني من اكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل ادفع عن نفسي افانين الدول
بخالق قوي رازق عز وجل رجع وخرج علي عليه السلم وسار حتى بقي على فرسخين منهم وكاتبهم
وراسلهم فلم يرتدعوا فارسل اليهم ابن عباس وقال عليه السلم له سلهم ما الذي نقموه
مني وانا ردفك فلا تخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال لهم ما الذي نقمتم من امير المؤمنين
عليه السلم قالوا نقمنا منه اشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها وعلي عليه السلم وراءه يسمع ذلك
فقال عليه السلم انا علي بن ابي طالب عليه السلم فتكلموا بما نقمتم علي قالوا نقمنا عليك اولا انا
قاتلنا معك بالبصرة لما اظفرك الله تعالى بهم ابحتنا ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء
والذرية فكيف نستحل ما كان في العسكر ولا نستحل النساء والذرية فقال عليه السلم ان
اهل البصرة قاتلونا وبدؤنا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم
النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب
لهم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله من على المشركين فلا تعجبوا ان مننت على
المسلمين فلم اسب نساءهم ولا ذريتهم فقال ابن عباس اتسبون امكم عايشة فوالله لئن
قلتم ليست بامنا فقد خرجتم من الاسلام وان قلتم لنسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها
فانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
قالوا نقمنا عليك يوم صفين وقت الكتاب انك قلت لكاتبك اكتب هذا ما تقاضى
عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومعوية بن ابي سفيان فابى معوية ان يقبل
انك امير المؤمنين فمحوت اسمك من امرة المؤمنين وقلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه
علي بن ابي طالب عليه السلم ومعوية فان لم تك امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست اميرنا فقال
عليه السلم يا هؤلاء انما اقتديت برسول الله صلى الله عليه واله حين صالح ابا سفيان و
سهيل بن عمرو لما محا اسمه من الرسالة يوم الحديبية قالوا فانا نقمنا عليك انك قلت
للحكمين انظروا في كتاب الله تعالى فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة وان كان
معوية افضل مني فاثبتاه فان كنت شاكا في نفسك فنحن فيك اشك فقال عليه السلم
انما اردت بذلك النصفة فاني لو قلت للحكمين احكما لي واترك معوية كان لا يرضى بذلك
والنبي صلى الله عليه واله لو قال لنصارى نجران لما قدموا عليه تعالوا حتى نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذا انصفتهم من نفسي ثم لم اعلم بما اراد عمرو بن
العاص من خدعة ابي موسى قالوا فانا نقمنا عليك انك حكمت حكما في حق هو لك فقال عليه
السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل

فحكم فيهم سعد بما علمتم وانا اقتديت كما اقام رسول الله صلى الله عليه واله فهل عندكم
شيء غير هذا تحتجون به علي فسكت القوم ثم صاح جماعة منهم من كل ناحية التوبة التوبة
يا امير المؤمنين واستامن منهم ثمانية الاف وبقي على حربه اربعة الاف فاقبل علي عليه السلم
على الذين استامنوا اليه وقال عليه السلم اعتزلوا عني وذروني والقوم فتقدم
علي عليه السلم في اصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالا
ما نريد بقتالك الا وجه الله تعالى والدار الاخرة فقال علي عليه السلم هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم التحم
القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها واسفرت عن زرقة صبحها وحمرة ضحيها
فحمل فارس من الخوارج يقال له الاخنس الطائي وكان شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلم
فشق الصفوف يطلب عليا عليه السلم فبدره علي عليه السلم بضربة فلق البيضة وراسه فحمل به
فرسه والقاه في اخر المعركة في جوف البئر على شط النهروان وخرج من بعده ابن عمه وحمل على
علي عليه السلم فضربه علي فقتله وتقدم عبد الله بن وهب فصاح يا ابن ابي طالب والله لا
نبرح عن هذه المعركة او تاتي على انفسنا او ناتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك وذر
الناس جانبا فلما سمع عليه السلم كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما اقل حياءه اما انه
ليعلم اني حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد يئس من الحيوة وانه ليطمع طمعا كاذبا
بالشهادة والجنة ثم حمل عليه السلم فقتله واختلطوا فلم يكن الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم
وكانوا اربعة الاف فما افلت منهم الا تسعة انفس رجلان هربا الى خراسان الى ارض سجستان
وبها نسلهما ورجلان صارا الى بلاد عمان وفيها نسلهما الى الان ورجلان صارا
الى بلاد اليمن ويقال لهم الاباضية ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة الى موضع يسمى السن
ورجل صار الى تل موزن وغنم اصحاب علي عليه السلم منهم غنائم كثيرة وقتل من اصحاب علي
عليه السلم قيل رجلان وقيل تسعة بعدة من سلم من الخوارج في الجرايح ان عليا عليه السلم لما
سار الى النهروان شك به رجل يقال له جندب فقال له علي عليه السلم الزمني ولا تفارقني فلزمه
فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر علي عليه السلم قبل زوال الشمس الى قنبر يؤذنه بالصلوة فنزل
وقال عليه السلم ائتني بماء فقعد يتوضا فاقبل فارس وقال قد عبر القوم فقال له امير المؤمنين
عليه السلم ما عبروا ولا يعبرونه ولا يفلت منهم الا دون العشرة والله ما كذبت ولا كذبت
فتعجب الناس وقال جندب ان صح ما قال علي عليه السلم فلا احتاج الى دليل غيره فبينما هم كذلك
اذ اقبل فارس فقال يا امير المؤمنين عليه السلم القوم على ما ذكرته لم يعبروا القنطرة فصلى
بالناس الظهر وامرهم بالمسير اليهم وقال عليه السلم يا جندب لا يصل الى القنطرة قبلي احد من كضت

ما يقتل منكم الا دون العشرة

فرسی فاذاهم دون القنطرة فقتلوا كلهم الا تسعة وقتل من اصحاب علی علیه السلم تسعة
ثم قال علیه السلم اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم یجدوه فقال علیه السلم اطلبوه فوالله ما كذبت
ولا كذبت ثم قام فركب البغلة نحو قتلا كثيرة فقال علیه السلم اقلبوها فاستخرجوا ذا الثدية
فقال علیه السلم الحمد لله الذی عجلك الى النار وقد كان الخوارج خرجوا علیه قبل ذلك بجانب
الكوفة فی حروراء وكانوا اذ ذاك اثنی عشر الفا فخرج الیهم امیر المؤمنین علیه السلم فی ازار
ورداء راكب البغلة فقیل له علیه السلم القوم شاكون فی السلاح اتخرج الیهم كذلك قال
علیه السلم انه لیس بیوم قتالهم وصار الیهم بحروراء وقال علیه السلم لهم لیس الیوم اوان قتالكم
وستفترقون حتی تصیروا اربعة الاف فتخرجون علی فی مثل هذا الیوم فی مثل هذا الشهر فاخرج
الیكم باصحابی فاقاتلكم حتی لا یبقی منكم الا دون العشرة ویقتل من اصحابی یومئذ دون
عشرة هكذا اخبرنی رسول الله صلی الله علیه واله فلم یبرح من مكانه حتی تبرء بعضهم من بعض
وتفرقوا الی ان صاروا اربعة الاف بالنهروان ومنه فی حدیث شعر البابقر علیه السلم انه
لما رجع امیر المؤمنین علیه السلم من قتال الخوارج اجتاز بالزوراء فقال علیه السلم سیروا وجنبوا
عنها فلما اتی یمنة السواد اذا هو براهب فی صومعته فقال علیه السلم یا راهب انزل
هیهنا قال لا تنزل هذه الارض بجیوشك انه لا ینزلها الا نبی او وصی نبی بجیش یقاتل فی
سبیل الله تعالی هكذا نجد فی كتبنا فقال علی علیه السلم فانا وصی سید الانبیاء قال الراهب
فانت اذن اصلع قریش ووصی محمد صلی الله علیه واله قال علیه السلم انا ذلك فنزل الراهب
الیه فقال خذ علی شرایع الاسلام انی وجدت فی الانجیل نعتك وانك تنزل ارض براثی بیت
مریم علیها السلم وارض عیسی علیه السلم فقال له امیر المؤمنین علیه السلم قف لا تخبرنا بشیء
ثم اتی موضعا فقال علیه السلم الكزوا فلكزه برجله فانبجست عین خرارة فقال علیه السلم هذه
عین مریم علیها السلم التی انبعثت لها ثم قال علیه السلم اكشفوا ههنا علی سبع عشرة ذراعا فكشف
فاذا بصخرة بیضاء فقال علی علیه السلم علی هذه الصخرة وضعت مریم عیسی علیهما السلم عن عاتقها
وصلت ههنا فنصب امیر المؤمنین علیه السلم الصخرة فصلی الیها واقام هناك اربعة ایام
ثم قال علیه السلم ارض براثی هذا بیت مریم علیها السلم هذا الموضع المقدس صلی فیه الانبیاء
وصلی فیه ابرهیم الخلیل علیه السلم ومنه عن جویریة بن مسهر قال اقبلنا مع علی علیه السلم من
النهروان فلما صرنا فی ارض بابل حضر وقت الصلوة فقال علیه السلم ایها الناس ان هذه
ارض ملعونة قد خسف بها مرتین من الدهر وهی احدی المؤتفكات وهی اول ارض عبد فیها
وثن لا ینبغی لنبی ولا وصی ان یصلی فیها وضرب بغلة رسول الله صلی الله علیه واله
وسار فتبعته فوالله ما بلغ سوری حتی غربت الشمس وظهر اللیل فالتفت الی فقال علیه السلم

یا جویریة صلیت قلت نعم فنزل فاذن وتنحی عنی فخشیته یتوضا ثم دعا بكلام فخشیته
بالعبرانیة او من التوریة فاذا الشمس قد بدت راجعة حتی استقرت فی موضعها من الزوال
فقام علیه السلم یصلی فصلیت معه الظهر والعصر باذان واقامتین فلما قضینا صلوة العصر
هوت الشمس فصرنا فی اللیل ثم قال علیه السلم یا جویریة ان الله تعالی یقول فسبح باسم ربك
العظیم وانی دعوت الله تعالی باسمه العظیم فردت لی الشمس كما رایت لی معنی باسم علی علیه السلم فهذا
المعنی یجب علی غلا معشر وقالوا مقالا لا بل لا بلی محكم فی مدحه انزلت
وردت له الشمس فی بابل فی مطالب السؤول ان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم
لما فرغ من قتل الخوارج واخذ فی الرجوع الی الكوفة سبقه عبد الرحمن بن ملجم المرادی الی
الی الكوفة یبشر اهلها بهلاك الشراة الخوارج فمر بدار من دور الكوفة فخرج منها نسوة
فرای فیهن امراة یقال لها قطام بنت الاصبع التمیمی بها مسحة من حسن فنظر الیها فوقعت
فی قلبه فقال لها یا جاریة ایم انت ام ذات بعل فقالت ایم فقال لها هل لك فی زوج
فقالت نعم ولكن لی اولیاء اشاورهم فلما عاودها قالت ان اولیائی ابوا ان یزوجونی
ایاك الا علی ثلثة الاف درهم وعبد وقینة قال لك ذلك قالت وشرط اخر فقال وما هذا
الشرط قالت قتل علی بن ابی طالب علیه السلم فاسترجع وقال ویحك من یقدر علی قتله وهو
فارس الفرسان فقالت لا تكثر علینا اما المال فلا حاجة لنا فیه ولكن قتل علی علیه السلم
فهو الذی قتل ابی فقال لها اما قتل علی علیه السلم فلا ولكن ان رضیت منی ان اضرب علیا
علیه السلم بسیفی ضربة فعلت فقالت رضیت فاترك سیفك عندی رهینة فدفع الیها سیفه وانصرف
فلما قدم علی علیه السلم الكوفة فی شهر رمضان واستقبله الناس یهنئوه بالظفر بالخوارج و
دخل المسجد فصلی ركعتین ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنا ثم التفت الی ابنه الحسن علیه
السلم فقال یا ابا محمد كم مضی من شهرنا هذا فقال ثلث عشرة یا امیر المؤمنین ثم التفت
الی الحسین فقال یا ابا عبد الله كم بقی من شهرنا هذا یعنی رمضان الذی هم فیه فقال
الحسین علیه السلم سبع عشرة یا امیر المؤمنین فضرب بیده علی لحیته وهی یومئذ بیضا فقال
والله لیخضبها بدمها اذا انبعث اشقیها ثم جعل علیه السلم یقول

اریدحیاته ویرید قتلی خلیلی من غدیری من مرادی

وعبد الرحمن بن ملجم یسمع فوقع فی قلبه من ذلك شیئا فجاء حتی وقف بین یدی علی علیه السلم
وقال اعیذك بالله یا امیر المؤمنین هذه یمینی وشمالی بین یدیك فاقطعهما او فاقتلنی
فقال علی علیه السلم وكیف اقتلك ولا ذنب لك ولو اعلم انك قاتلی لم اقتلك ولكن هل كانت
لك حاضنة یهودیة فقالت لك یوما من الایام یا شقیق عاقر ناقة صالح قال قد كان ذلك

رجوع الشمس

يا امير المؤمنين فسكت علي عليه السلام وركب فلما كان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان قام ليخرج من داره الى المسجد لصلوة الصبح وكان في داره شيء من الاوز فلما
صار في صحن الدار نصايح الاوز في وجهه فقال عليه السلام صوايح يتبعها نوايح فقال له ابنه
الحسن عليه السلام ما هذه الطيرة فقال عليه السلام يا بني لم انظر ولكن قلبي يشهد اني مقتول

يا ابت م

ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل صلوات الله عليه ينشد
اشدد حيازيمك للموت   فان الموت لاقيكا   ولا تجزع من الموت   اذا حل بناديكا
ثم خرج عليه السلام فلما وقف في موضع الاذان اذن ودخل المسجد وقد كان عبد الرحمن بن
ملجم في تلك الليلة في بيت قطام فلما سمعت صوت علي عليه السلام قامت الى عبد الرحمن
وقالت له هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقم واقض حاجتنا وارجع قرير العين
ثم ناولته سيفه فاخذ السيف وجاء فدخل المسجد فجعل علي عليه السلام ينبه من بالمسجد
من النيام ثم صار الى محرابه فوقف فيه واستفتح وقرا فلما ركع وسجد سجدة ضربه ضربة
فوقعت الضربة على ضربة عمرو بن عبد ود يوم الخندق بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله ثم بادر وخرج من المسجد هاربا وسقط علي عليه السلام لما به وتسامع الناس بذلك
وقالوا قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقام الحسن عليه السلام الصلوة وصلى بالناس
ركعتين خفيفتين وامسك ابن ملجم فلما احضر بين يدي علي عليه السلام وجعل الناس يلطمون
وجهه من كل ناحية قال له علي عليه السلام ويحك يا لخامر ابئس الامير كنت لك قال لا يا امير
المؤمنين قال عليه السلام ويحك ما حملك على ان فعلت ما فعلت فسكت فقال عليه السلام وكان
امر الله قدرا مقدورا ثم امر بحبسه وفي كشف الغمة فاخرج من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
وان الناس لينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت
اهلكت امة محمد صلى الله عليه واله وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق وجاء الناس
الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا امرنا بامرك في عدو الله فقال لهم ان عشت رأيت فيه رأيي
وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي صلى الله عليه واله اقتلوه ثم حرقوه في
الغري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين
عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه
وعنه عليه السلام لما غسل امير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم
السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجع الى حديث علي عليه السلام فانكما
تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة
مما عند راسي فانظرا ماذا تسمعان فاخذا اللبنة مما عند راسه بعد ما اشرجا عليه اللبن

[في الهامش: ... عن عبد الله ... قال ... تقول ... ومن ... ابي عبد الله ... امير ... [illegible]]

فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا لله صالحا
فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه واله وكذلك يفعل بالاوصيا بعد الانبيا
حتى لو ان نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لالحق الله تعالى الوصي بالنبي
في درر المطالب وكان امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام الى مكان
السر المختلف فيه وجد فارسا على فرس يفوح منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن
علي عليهما السلام انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وخليفة ابيه فقال نعم ثم قال وهذا الحسين
بن علي عليهما السلام سبط الرحمة وفطيم النبوة وربيب العصمة فقال نعم ثم قال وهذا امير المؤمنين
وسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فقال نعم فقال سلماه الي وامضيا في دعة الله
فقالا انا امرنا ان لا نسلمه الا الى احد الرجلين جبرئيل او الخضر عليه السلام فمن انت منهما
فكشف النقاب عن وجهه واذا هو امير المؤمنين عليه السلام فتبسم الحسن عليه السلام من ذلك فقال
عليه السلام له لم تعجب يا ابا محمد ان اباك لا تموت نفس في شرق الارض وغربها الا ويحضرها
شخصه في الخرائج عن رشيد الهجري قال دخلنا ابي محمد الحسن عليه السلام بعد مضي ابيه امير
المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا شوقا اليه فقال الحسن عليه السلام اتريدون ان تروه قلنا نعم
واني لنا بذلك وقد مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس
فرفعه فقال عليه السلام انظروا من في هذا البيت فاذا امير المؤمنين عليه السلام جالس كاحسن ما رايناه
في حيوته فقالوا هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا لبعض هذا الذي اريناه من الحسن
عليه السلام كالذي كنا نشاهده من امير المؤمنين عليه السلام من معجزاته عن الباقر عن ابيه عليهما السلام
انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله
عليه واله ما عندك من عجايب ابيك عليه السلام التي كان يريناها قال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه
فرفع سترا كان على باب بيت ثم قال عليه السلام انظروا في البيت فنظروا فقالوا هذا امير المؤمنين
عليه السلام ونشهد انك خليفته حقا في كشف الغمة عن ابن الرقي قال كنت بالمسجد الحرام فرايت
الناس مجتمعين حول مقام ابرهيم عليه السلام فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه
فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم
عليه السلام فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط
على صخرة على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا بربع
انسان كذا الى ان تقيا باقيه ثم طار فدنت الارباع بعضها من بعض واذا به صار انسانا
تام الخلقة وهو يعوي عوي الكلاب والذئاب وانا اتعجب حتى انحدر الطير فضربه بمنقاره
فاخذ ربعه وطار وفعل به في الثلثة ارباع كذلك فبقيت تفكر وتحسرا ان لا اكون سالته

[في الهامش: فقلت وما هذا المعنى ... معنيا واسم علي عليه السلام الذي هو اشرف الاسماء والذي ذكره الله تعالى في عم يتساءلون عن النبا العظيم ... [illegible] ... في الحديث عن امير المؤمنين ... قال يا سلمان ... [illegible] ... من الناس صح]

من رايت فبعثت تفقدا الصخرة حتى رايت الطائر فاقبل ففعل كما فعل فالتا مثل ذلك دماغ وصار رجلا فنزلت وهنت بازائه ودنوت منه وسالته من انت فسكت عنى فقلت بحق من خلقك من انت فقال ابن ملجم فقلت وما فعلت قال قتلت على بن ابيطالب عليه السلم فوكل بى هذا الطائر يقتلنى كل يوم قتلة وانقض الطائر فاخذ ربعه وطار فسئلت عن على عليه السلم فقالوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسلمت للفرزدق

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة	وضرب على بالحسام المسمم
فلا مهر اغلا من على وان غلا	ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

عن الزهرى قال قال لى عبد الملك بن مروان اى واحد انت ان حدثتنى ما كانت علامة يوم قتل على بن ابيطالب عليه السلم قلت يا امير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط فى شرح نهج البلاغة ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الاية نزلت فى على عليه السلم ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام فاذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وان الاية الثانية نزلت فى ابن ملجم ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتى الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف فقبل فى مجمع البيان الاية ومن الناس من يعجبك قوله والايتان بعدها الى قوله تعالى ولبئس المهاد نزلت فى الاخنس وكان يظهر الجميل بالنبى صلى الله عليه واله والمحبة له والرغبة فى دينه ويبطن خلاف ذلك والاية الكريمة الثانية ومن الناس من يشرى نفسه الاية عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى على بن ابيطالب عليه السلم حين هرب النبى صلى الله عليه واله من المشركين الى الغار ونام على على فراش النبى صلى الله عليه واله فى فرحة الغرى عن علقمة بن جندب قال اشترى امير المومنين على عليه السلم ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة وفى حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه فقيل له يا امير المؤمنين تشترى هذا بهذا المال وليس ينبت شيئا فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول كوفان كوفان يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا فى ملكى نقل انه لما استشهد امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلم من الله السلم قيل لمعوية ان الاسد الذى كان يفترش ذراعيه فى الحرب قد قضى نحبه يعنون على بن ابيطالب عليه السلم فقال معوية

قل للارانب ترعى اينما سرحت	وللظباء بلا خوف ولا وجل

توضيح استشهد فى مجمع البحرين قيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبى صلى الله عليه واله على الامم الخالية وقيل سمى الشهيد شهيدا لان ملئكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله عز وجل وملئكته شهود له فى الجنة وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اى حاضر او لقيامه بشهادة الحق فى الله تعالى حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل فى فرحة الغرى عن عبد الله بن حازم قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا فى ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجات الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه فاتونى به فاتيناه بشيخ من بنى اسد فقال هرون الرشيد ما هذه الاكمة قال ان جعلت لى الامان اخبرتك قال لك عهد الله تعالى وميثاقه الا اهيجك ولا اوذيك قال حدثنى ابى عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر على بن ابيطالب عليه السلم جعله الله حرما لا ياوى اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضا وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكى ثم انصرفنا وذكر ان الرشيد بنى عليه بنيانا باجر ابيض اصغر من هذا الضريح وامر ان تبنى عليه قبة فبنيت من طين احمر والخليفة الناصر لدين الله زاره مرارا والخليفة المستنصر عمل الضريح الشريف بالغرفية وزاره الخليفة المستعصم وفرق الاموال الجليلة عنده

قوله

بئس الجزاء جزيتم فى بنى حسن	ابوهم العلم الهادى وامهم

بئس كلمة ذم تقول بئس الرجل زيد وبئس منقول من بئس فلان اذا اصاب بؤسا والبؤس ضد النعيم فنقل الى الذم والجزاء المكافات على الشئ وضمير جزيتم للخلفاء العباسيين وحسن هذا هو الامام الثانى ابو محمد الحسن الزكى بن على بن ابيطالب عليهما السلم الذى ورد فيه الحديث فى فضائل الخطب خطباء خوارزم عن عقبة بن الحرث قال صليت العصر مع ابى بكر رض فخرج وهو بينى وبين على بن ابيطالب عليه السلم فمر بنا بصبيان يلعبون فيهم الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلم فاخذه ابو بكر رض فاحتمله فجعل يقول بابى شبيه النبى صلى الله عليه واله ليس شبيها بعلى وعلى يضحك من قول ابى بكر وابوهم يعنى على بن ابيطالب عليه السلم والضمير للحسن عليه السلم وبنيه والعلم المنار المرتفع الذى يوقد فى اعلاه لهداية الضال وغيره عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه واله لعلى بن ابيطالب عليه السلم انت العلم لهذه

الائمة والهادي الدليل في فضائل الخوارزمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا المنذر وبعلي بن ابي طالب عليه السلم يهتدي المهتدون وقرا انما انت منذر ولكل قوم هاد و
بالحسن عليه السلم اعطيتم الاحسان وبالحسين عليه السلم تسعدون وبه تشقون وانهم عني
فاطمة الزهراء عليها السلم والضمير للحسن وبنيه في فضائل اخطب خوارزم عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتدوا بالشمس فاذا غابت فاهتدوا بالقمر واذا
غاب القمر فاهتدوا بالزهرة واذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين فقيل يا رسول الله
ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال صلى الله عليه وآله الشمس انا والقمر
علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلم المعنى يقول ابو فراس يا بني
العباس لقد جازيتم علي بن ابي طالب عليه التحيات عما صنع مع ابيكم وعمكم من الاحسان
شر مجازات وقد اعتديتم على اولاد من بهم اهتديتم

قوله

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا	جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم	ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

بيعة انما سميت بيعة لانها عقدت على بيع النفس بالجنة للزوم صاحبها في الحرب
للنصرة ردعتكم منعتكم وزجرتكم والضمير لبني العباس ودمائهم الضمير لبني الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم وعنى بالبيعة بيعة محمد الملقب بالنفس الزكية وبالمهدي بن عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في مقاتل الطالبيين قال العيقوبي
العربي سمعت ابا جعفر المنصور الدوانيقي يقول في ايام بني امية وهو في نفر من بني امية
ما في آل محمد صلى الله عليه وآله اعلم بدين الله تعالى ولا احق بولاية امر الله تعالى من محمد بن
عبد الله المحض وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه فلما قتل محمد بن عبد الله حبسني
بضع عشرة سنة وفيه ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء من طريق مكة فيهم ابرهيم بن الامام
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واخواه السفاح والمنصور وصالح بن علي عمهم وعبد الله
بن الحسن المثنى وابناه محمد المهدي وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال لهم صالح بن
علي انكم القوم الذين تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله تعالى في هذا الموضع فاجتمعوا
على بيعة احدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله لعل الله تعالى ان يفتح عليكم وينصركم فقال
ابو جعفر المنصور لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقا
ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم
هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعه ابرهيم الامام والسفاح والمنصور وسائر من حضر وفيه عن
عيسى بن عبد الله عن ابيه بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احديهما بالمدينة والاخرى

الديباج

انا حاضر لها بمكة في المسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك
له ابو جعفر بركابه ابنه ثم قال له يا ابا عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت
هذا الموقف و لم تعرفه لي ويمين اليمين القسم سمي بذلك لانهم كانوا اذا احلفوا ضرب كل منهم
يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول البركة بذكر الله تعالى
اراد يمين الديباج اخي بني الحسن عليه السلم لامهم وستاتي قصته مع بني الحسن عليه السلم وقربى
يحتمل انه اراد قرابة بني الحسن عليه السلم من بني العباس او انه اراد قرابة بني الحسن من رسول الله
صلى الله عليه وآله في فضائل الخوارزمي عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا
قال صلى الله عليه وآله علي وفاطمة وابناهما عليهم السلم وفي حديث عنه بل لمن يظلم ذريتها يعني فاطمة
عليها السلم وذمم جمع ذمة بمعنى الحرمة والحق والعهد والامان والضمان والذمام بالكسر
ما يذم الرجل على اضاعته من العهد المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس ما منعتكم ولا زجرتكم
عن قتل بني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم بيعتكم للنفس الزكية محمد بن عبد الله المحض بن
الحسن ولا يمين الديباج اخيهم ولا قرابتهم منكم ولا قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه
وآله ولا حقوقهم التي تستحقون باضاعتها الذم من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والاثم

قوله

هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب	كالصافحين ببدر عن اسيركم

هلا حرف تحضيض مركبة من هل ولا ودخولها على الماضي توبيخ على ترك الفعل وعلى المستقبل
حث على الفعل وطلبه وصفحتم اعرضتم والضمير للعباسيين عن الاسرى جمع الاسير الاخيذ
والمقيد والمسجون والجمع الاسارى عنى بني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وستاتي قصتهم
وغصتهم وسبب السبب كل شيء يتوصل به الى غيره وكالصافحين عنى رسول الله صلى الله عليه
وآله اتيانه بصيغة الجمع والصافح واحد من سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك
الكبير انظروا في امري لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وامرنا ومنه قوله عز وجل آمن
قائل عمن حضره الموت اذا كان طالحا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا وببدر اي بغزوة بدر
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فيها غزا النبي صلى الله عليه وآله المشركين واسيركم
الضمير لبني العباس عنى جدهم العباس المعنى ان ابا فراس يلوم بني العباس ويهددهم على ترك
اغراضهم عن اسر بني الحسن عليه السلم الذين اسروهم ولم يصدر منهم امر يستحقون به الاسر اي
انهم يعرضون عن اسرهم كما اعرض رسول الله صلى الله عليه وآله الرحيم اولاد الحسن عليه السلم عن جدهم
وهو العباس حين اسر بامر صدر منه بغزاة بدر يستحق به الاسر صفح جميل من نبي جليل في تاريخ
ابن الاثير اسر العباس في غزوة بدر الكبرى اسره ابو اليسر وكان مجموعا وكان العباس جسيما فقيل

بيان وتدوين الرجل من باب تعب اوده ودا اخبيته والاسم المودة ولله در القائل من شعر وقد قال سوا الله تعالى يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله يكفيكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له صح

صفح جميل من نبي جليل

اليه كيف سرته قال اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك هيئته كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد اعانك عليه ملك كريم ولما امسى العباس ماسورا بات رسول الله صلى
الله عليه وآله ... قال لاصحابه من لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فقال ابو حذيفة بن عتبة انقتل
اباءنا وابناءنا واخواننا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه بالسيف فبلغ النبي صلى الله
عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله لعمر رضي يا ابا حفص اما تسمع قول ابي حذيفة اضرب وجه عم رسول
الله صلى الله عليه وآله في بحار الانوار انه لما جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال والله ما
اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله صدق عمي ذلك ملك
كريم فقال قد عرفته بجلجته وحسن وجهه فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة الذين
ايدني الله تعالى بهم على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء
روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث
فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي استكرهوا علي فقال صلى الله عليه وآله الله
اعلم بشانك اما ظاهرك كنت علينا

قوله ره

هلا كففتم عن الديباج السنكم ... وعن بنات رسول الله شتمكم

كففتم منعتم والضمير لبني العباس والديباج هو محمد بن عبد الله بن عمرو اخو عبد الله
المحض بن الحسن لامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وسمي الديباج لحسنه والسنكم جمع اللسان
والضمير للعباسيين لان الدوانيقي نسب الديباج الى التديث وهي القيادة والخبث وهو
الخلف في اليمين وسبكم السب الشتم وفي نسخة شتمكم والشتم السب بان يصف الشيء بما هو
ازراء ونقص والضمير للعباسيين لان المنصور الدوانيقي عليه ما يستحقه امص عبد الله المحض بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقت مكالمته معه قال له مص كذا من امك وامه فاطمة
ابنة الحسين عليه السلام التي سنذكرها في قولنا فلان شتم اي بافحش نظرائه

قوله ما نزهت لرسول الله مهجته ... عن السياط فهلا نزه الحرم ... ما نافية

نزهت ابعدت فعل ماض مبني للمفعول لرسول الله اللام لام السبب اي من اجل رسول الله
صلى الله عليه وآله ومهجته المهجة دم القلب والروح يقال خرجت مهجته اي روحه والضمير
للديباج وهي نايب عن الفاعل والسياط جمع السوط وهو الذي يجلد به في القيمة لو ان رجلا
ضرب رجلا سوطا لضربه الله تعالى سوطا من النار والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض وذخولها
على الماضي توبيخ على ترك الفعل ومعنى التحضيض الحث والحرم عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وآله وحرم الرجل اهله وما يحمي شفقة نبوية على الذرية الدرية في كشف
الغمة في قضايا امير المؤمنين ما صح الحمام نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب

ساهرا اول الليل فقال اصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام فقال صلى الله عليه وآله سمعت تضور العباس في وثاقه فمنع مني النوم فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله صح

شفقة نبوية

في تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك
خمسين سنة فخرج في تذكرة بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف
الجمال بالكوفة ليشتري جملا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة
قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك
قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجأتني الى
كشف سري اليك انا امرأة علوية لي اربع بنات مات ابوهن وهذا اليوم الرابع ما اكلنا
شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي فيأكلنها
فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت
الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال فمضيت الى منزلي ونزع الله تعالى
من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا
فخرجت اتلقى الجيران واصحابي فجعلت كل من اقول قبل الله تعالى حجك وشكر سعيك
يقول لي انت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا و
اكثر علي الناس في هذا القول فبت متفكرا في ذلك فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله في المنام يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت
الله تعالى ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج
وان شئت لا تحج شفقة نبوية على الذرية الدرية في الكتاب المسطور ذكر ابن
الجوزي في كتابه المذكور قال قرات في الملتقط وهو كتاب جدي ابو الفرج بن الجوزي
كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت
بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولي في شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعون على شيخ فسألت
عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم
يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة
وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون
عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال
قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأته ومعها جوار فقال لها امضي مع هذه
المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد
افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة
وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في ليلته كان

شفقة نبوية

ابنی عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلم وتخلفهما عن الحضور عنده مع من حضر
من بنی هاشم عام حج اخیه ابی العباس السفاح سنة ۱۳۶ وذکر ان محمد بن عبد الله بن الحسن کان بویع
ان المنصور ممن بایعه لیلة تشاور بنو هاشم بمکة فیمن یعقدون له الخلافة حین اضطراب امر
مروان بن محمد فلما حج سئل عنهما فقال له زیاد بن عبید الله الحارثی ما یهمک من امرهما انا
اتیک بهما وکان معه بمکة فردّه المنصور للمدینة فلما استخلف المنصور لم یکن همه الا امر محمد بن
عبد الله والمسئلة عنه فدعا بنی هاشم رجلاً رجلاً یسئله سرا عنه فکلهم یقولون قد علم
انک تعرفه بطلب هذا الامر فهو یخافک علی نفسه الا الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابیطالب
علیهما السلم فانه اخبره خبره وقال له والله ما امن وثوبه علیک فانه لا ینام عنک فانقظ بکلامه
لا ینام فکان موسی بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلم یقول اللهم اطلب
حسن بن زید بدمائنا ثم الح المنصور سلیمان بن علی بن عبد الله بن الحسن فی احضار ابنه
محمد سنة حج فقال عبد الله بن الحسن لعم المنصور سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس یا اخی
بیننا من الصهر والرحم ما تعلم فما تری فقال سلیمان والله لکانی انظر الی اخی عبد الله بن
علی حین حال الستر بیننا وبینه وهو یشیر الینا ان هذا الذی فعلتم بی فلو کان عافیا
عفی عنه فقبل عبد الله رای سلیمان وعلم انه قد صدقه فلم یظهر ابنه فبعث المنصور عینا
وکتب کتابا علی السن الشیعة الی محمد یذکرون طاعتهم وبعث معه بمال والطاف فقدم الرجل
المدینة فدخل علی عبد الله بن الحسن فسأله عن ابنه محمد فکتمه خبره فتردد الیه الرجل والح فی
المسئلة فذکر انه فی جبل جهینة فقال له امر بعلی بن الحسن الرجل الصالح الذی یدعا الاغر
وهو بذی الابر فهو یرشدک فاتاه فارشده وکان للمنصور کاتب علی سره یتشیع فکتب الی
عبد الله بن الحسن یخبره بذلک العین فلما قدم الکتاب ارتاعوا له وبعثوا اباهبار الی محمد
والی علی بن الحسن یحذرهما الرجل فخرج ابو هبار فنزل بعلی بن الحسن فاخبره ثم سار الی محمد بن
عبد الله فی موضعه الذی هو فیه فاذا هو جالس فی کهف معه جماعة من اصحابه وذلک العین
معهم اعلاهم صوتا واشدهم انبساطا فلما رای اباهبار خافه فقال ابو هبار لمحمد ان لی حاجة
فقام معه فاخبره الخبر فقال لما الرای قال اری احدی ثلث قال وما هی قال تدعنی اقتل هذا الرجل
قال ما انا بمقارف دما الا مکرها قال تثقله حدیدا وتنقله معک حیث تنقلت قال وهل
بنا فراغ مع الخوف والاعجال قال تشده وتودعه عند بعض اهلک من جهینة قال هذه اذا
فرجعا فلم یریا الرجل فقال محمد این الرجل قالوا قام برکوة فیها ماء وتراءا هذا الطرف یتوضأ
فطلبوه فلم یجدوه فکان الارض التأمت علیه وسعی حتی اتصل بالطریق فمر به اعراب معهم حمولة
الی المدینة فقال لبعضهم فرغ هذه الغرارة وادخلنیها اکن عدلا لصاحبتها ولک کذا

وکذا

القیمة قد قامت واللواء علی راس محمد صلی الله علیه وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقیل لرجل
مسلم موحد فتقدم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وسلم علیه فاعرض عنه فقال یا رسول الله تعرض وانا رجل مسلم
فقال له اقم البینة عندی انک رجل مسلم فتحیر الرجل فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انسیت ما قلت للعلویة وهذا
القصر للشیخ الذی هو فی داره فانتبه الرجل وهو یلطم ویبکی وبث غلمانه فی البلد وخرج بنفسه
یدور علی العلویة فاخبر انها فی دار المجوسی فجاء الیه فقال این العلویة قال عندی قال ارید ان
اراها قال ما الی هذا سبیل قال هذه الف دینار وسلمها الی قال لا والله ولا مائة الف دینار
فلما الح علیه قال له المنام الذی رایته رایته انا ایضا والقصر الذی رایته خلق لی وانت تدل
علی باسلامک والله ما نمت ولا احد فی داری الا وقد اسلمنا کلنا علی ید العلویة وعادت برکتها
علینا ورایت النبی صلی الله علیه وسلم وقال لی القصر لک ولاهلک بما فعلت مع العلویة وانتم من اهل الجنة خلقکم
الله تعالی مؤمنین فی القدیم شفقة نبویة علی الذریة الدینیة فی کتاب المذکور عن ابن ابی الدنیا
ان رجلا رای رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول له امض الی فلان المجوسی وقل له قد اجیبت الدعوة فامتنع الرجل
من اداء الرسالة لئلا یظن المجوسی انه یتعرض له وکان الرجل فی دنیا واسعة فرای رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثانیا وثالثا فاصبح فاتی المجوسی فقال له فی خلوة من الناس انا رسول رسول الله الیک وهو یقول
قد اجیبت الدعوة فقال له اتعرفنی فقال نعم قال انی انکرت دین الاسلام ونبوة محمد صلی الله علیه وسلم فقال انا
اعرف هذا وهو الذی ارسلنی الیک مرة ومرة ومرة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شریک له وان محمدا عبده ورسوله ودعا اهله واصحابه فقال لهم کنت علی ضلال وقد رجعت الی الاسلم
فاسلموا فمن اسلم فما بیده فهو له ومن ابی فلینزع ید عما له عنده فاسلم القوم واهله وکانت له
ابنة مزوجة من ابنه ففرق بینهما ثم قال لی اتدری ما الدعوة قلت لا والله وانی ارید ان اسالک الساعة
فقال لما زوجت ابنی صنعت طعاما ودعوت فاجابوا وکان الی جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم
غلمانی ان یبسطوا لی حصیرا فی وسط الدار فسمعت صبیة تقول لامها یا اماه قد اذانا هذا المجوسی برائحة
طعامه قال فارسلت الیهن بطعام کثیر وکسوة ودنانیر للجمیع فلما نظروا الی ذلک قالت الصبیة للباقیات
والله ما ناکل حتی ندعو له فرفعوا ایدیهن وقلن حشره الله تعالی مع جدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وامن بعضهن فتلک
الدعوة التی اجیبت شفقة نبویة علی ذریة دریة نقل ابن الجوزی فی کتابه المذکور عن جده ابو الفرج
باسناده الی ابن الخضیب قال کنت کاتبا للسیدة ام المتوکل فبینما انا فی الدیوان اذا بخادم صغیر قد
خرج من عندها ومعه کیس فیه الف دینار فقال السیدة تقول لک فرق هذا علی الاستحقاق وهو
من اطیب مالی واکتب اسامی الذین تفرقه علیهم حتی اذا جائنی من هذا الوجه شیء صرفته الیهم قال الخضیب
فمضیت الی منزلی وجمعت اصحابی فسألتهم عن المستحقین فسموا الی اشخاصا ففرقت علیهم ثلثمائة دینار وبقی الباقی
بین یدی الی نصف اللیل واذا بطارق یطرق الباب فسالته من هو فقال فلان العلوی وکان جاری

الصلوة

وكذا ففعل وحمله حتى اقدمه المدينة ثم قدم على المنصور فاخبره بخبره كله وسمى اسم الذي هرب
وكنيته وقال وبر فكتب المنصور في طلب وبر المري فحمل اليه فسأله عن قصة
محمد فحلف انه لا يعرف من ذلك شيئا فامر به فضرب سبعمائة سوط وحبس حتى مات المنصور ثم انه
احضر عقبة بن سلم الازدي فقال له اني اريدك لامر لم ازل ارتاد له رجلا عسى ان تكونه
وان كفيتنيه رفعتك فقال ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين في فقال له ان بني عمي هؤلاء
قد ابوا الا كيدا لملكنا واغتيالا له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون
اليهم بصدقة اموالهم والطاف بلادهم فاخرج بكسى والطاف وعين حتى تأتيهم متنكرا
بكتاب تكتبه عن اهل هذه القرية ثم تعلم حالهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم فاحبب والله
بهم واقرب وان كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر فاشخص حتى تأتي عبد الله بن الحسن
متخشعا متقشفا فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده حتى يأنس بك ويلين لك ناحيته فاذا
ظهر لك ما في قلبه فاعجل علي فشخص حتى قدم على عبد الله بن الحسن فلقيه بالكتاب فانكره
ونهره وقال ما اعرف هؤلاء القوم فلم يزل يتردد اليه حتى قبل كتابه والطافه وسأله عقبة الجواب
فقال له اما الكتاب فلا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم فاقرأهم السلام واعلمهم ان ابني خارجان
لوقت كذا وكذا فرجع عقبة الى المنصور فاخبره الخبر فانشأ المنصور الحج وقال لعقبة اذا لقيني
بنو الحسن فيهم عبد الله بن الحسن فاني مكرمه ورافع مجلسه وداع بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا
فلحظتك فامثل بين يديه قائما فانه سيصرف عنك بصره فاستدر حتى تغمز ظهره بابهام
رجلك حتى يملأ عينه منك ثم خرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن اجلس عبد الله الى جانبه ثم
دعا بالغداء فاصابوا منه ثم رفع فاقبل على عبد الله بن الحسن فقال له قد علمت ما اعطيتني
من العهود والمواثيق الا تبغيني بسوء ولا تكيد لي سلطانا قال انا على ذلك فلحظ المنصور
عقبة فاستدار حتى وقف بين يدي عبد الله بن الحسن فاعرض عنه فاستدار حتى قام وراء
ظهره فغمزه بابهامه فرفع راسه فملأ عينه منه فوثب حتى قعد بين يدي المنصور فقال
اقلني اقالك الله قال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه وكان محمد بن عبد الله قد قدم قبل
ذلك الى البصرة فنزلها يدعو الى نفسه ثم خرج منها فبلغ المنصور مقدمه البصرة فسار اليها
مجدا فلقيه عمرو بن عبيد فقال له هل بالبصرة احد تخافه على امرنا قال كان محمد بن عبد الله
وسار عنها فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد وابرهيم ابني عبد الله فخرجا حتى اتيا عدن ثم
صارا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى المدينة وكان المنصور حج سنة اربعين ومائة فقسم اموالا
في آل ابي طالب فلم يظهر محمد وابرهيم فسال اباهما عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما فتغالظا
فامصه المنصور يعني قال له مص كذا وكذا امك فقال باي امهاتي تمصني ابفاطمة ابنة

عظيمة مع

رسول الله صلى الله عليه وآله ام بفاطمة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
ام بام اسحق بنت طلحة ام بخديجة ابنة خويلد قال لا بواحدة منهن ولكن بالجرباء بنت
قسامة بن زهير فقام زياد بن عبيد الله وقال دعني يا امير المؤمنين فانا استخرج لك
ابنيه وكان محمد وابرهيم ابنا عبد الله قد تغيبا حين حج المنصور سنة ١٤٠ عن المدينة وجاءا
واجتمعوا بمكة وارادوا اغتيال المنصور فقال لهم محمد لا والله لا اقتله غيلة وكان قد دخل
معهم قائد من قواد المنصور من اهل خراسان على الف رجل فنما الخبر الى المنصور فطلب
القائد فلم يظفر به وظفر باصحابه واما القائد فلحق بمحمد بن عبد الله فسيره الى خراسان
ومعه ابنه عبد الله بن محمد ثم ان المنصور حث زياد بن عبيد الله على محمد وابرهيم فضمن
له ذلك زياد فقدم محمد بن عبد الله فبلغ ذلك زيادا فتلطف به واعطاه الامان على ان يظهر
وجهه للناس فوعده محمد ذلك فركب زياد وركب محمد فتصايح الناس يا اهل المدينة
المهدي المهدي فوقف هو وزياد فقال زياد ايها الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسن ثم قال
له الحق باي بلاد شئت فتوارى محمد وسمع المنصور الخبر فارسل ابا الازهر الى المدينة
وامره ان يستعمل على المدينة عبد العزيز وان يقبض زيادا واصحابه ويسير بهم اليه فقدم
ابو الازهر المدينة ففعل ما امره واستعمل المنصور على المدينة محمد بن خالد القسري
وامره بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده بالنفقة في طلبه وانفق اموالا كثيرة في طلبه
فاستبطاه المنصور واتهمه فكتب اليه يكشف المدينة واعراضها فطاف بيوت الناس فلم يجد
محمدا فلما راى المنصور ما قد خرج من المال ولم يظفر بمحمد استعمل رياح بن عثمان المري اميرا
على المدينة وضمن رياح للمنصور ان يخرج محمد وابرهيم ابني عبد الله فسار رياح حتى دخل
المدينة وجد في طلب محمد فاخبر انه في شعب من شعب رضوى جبل جهينة وهو في عمل ينبع
فامر عامله بطلب محمد فطلبه بالخيل والرجل ففزع منه محمد فهرب فافلت وله ابن صغير ولد في خوفه
ذلك وهو مع جارية له فسقط من الجبل فتقطع فقال محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام
منخرق السربال يشكو الوجى ... تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد

بيان في ق رجل منخرق السربال اذا طال سفره فتشققت ثيابه والوجى الحفاء والمرو
حجارة بيض براقة توري النار ازرى به ادخل عليه عيبا قال علي بن عبد الله بن محمد حضرنا باب
رياح في المقصورة فقال من كان ههنا من بني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فليدخل فدخلوا
ودخل الحدادون فدعا بالقيود فقيدهم وحبسهم وكانوا عبد الله المحض والحسن المثلث وابرهيم

الغمر امهم فاطمة ابنة الحسين عليه السلم وجعفر لام ولد ابناء الحسن المثنى بن الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلم وموسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن عليه السلم وعباس بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن عليه السلم ومحمد واسمعيل واسحق ابناء ابرهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن عليه السلم فلما حبسهم لم يكن فيهم علي بن حسن بن الحسن علي العابد فلما كان الغد بعد الصبح اذا اقبل رجل متلفف فقال له رباح مرحبا بك ما حاجتك قال جئتك لتحبسني مع قومي فاذا هو علي بن حسن بن الحسن فحبسه معهم وكان محمد بن عبد الله المحض قد ارسل ابنه عليا الى مصر يدعو اليه فبلغ خبره عامل مصر وقيل له انه على الوثوب بك والقيام عليك بمن تشايعه فقبضه وارسله الى المنصور فاعترف له وسمى رجال ابيه وكان فيمن سمى عبد الرحمن بن ابي الموال وابو جبير فضربهما المنصور وحبسهما وحبس عليا فبقي محبوسا الى ان مات وكتب المنصور الى رباح ان تحبس معهم محمد بن عبد الله المعروف بالديباج وكان اخا عبد الله المحض بن الحسن لامه فاطمة ابنة الحسين عليها السلم فاخذه معهم وقيل ان المنصور حبس عبد الله المحض وحده وترك باقي اولاد الحسن عليه السلم فلما طال حبس عبد الله قال عبد العزيز بن سعيد انطمع في خروج محمد وابرهيم ابني عبد الله المحض وبنو الحسن عليه السلم مخلون والله للواحد منهم اهيب في صدور الناس من الاسد فكان ذلك سبب حبس الباقين ولما حج المنصور سنة ١٤٤ ارسل محمد بن عمران ومالك بن انس الى بني الحسن عليه السلم وهم في الحبس ان يدفعوا محمدا وابرهيم ابني عبد الله المحض اليه فدخلا عليهم وعبد الله قائم يصلي فلما فرغ من صلوته ابلغاه الرسالة فقال والله لا ارد عليكما حرفا ان احب ان يأذن لي فالقاه فليفعل فانطلق الرسولان فابلغا المنصور فقال اراد ان يسحرني لا والله لا ترى عيني عينه حتى يأتيني بابنيه ثم سار المنصور لوجهه فلما حج ورجع لم يدخل المدينة ومضى الى الربذة فخرج اليه رباح فرده الى المدينة وامره باشخاص بني الحسن عليه السلم اليه ومعهم الديباج اخو بني الحسن عليه السلم لامهم فرجع رباح فاخذهم وسار بهم الى الربذة وجعلت القيود والاغلال في ارجلهم واعناقهم وجعلهم في محامل بغير وطاء ولما خرج رباح من المدينة وقف جعفر بن محمد عليهما السلم من وراء ستر يراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته وهو يدعو الله تعالى ولما ساروا كان محمد وابرهيم ابنا عبد الله يأتيان كهيئة الاعراب فيسايران اباهما ويستأذنانه بالخروج ويقول لا تعجلا حتى يمكنكما ذلك وقال لهما ان منعكما المنصور ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين فلما وصلوا الى الربذة ادخلوا محمد الديباج على المنصور وعليه قميص وازار رقيق فلما وقف بين يديه قال له يا ديوث قال الديباج سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا وكبيرا قال فممن حملت ابنتك رقية وكانت تحت ابرهيم بن

وسليمان وعبد الله ابني داود بن حسن ابن الحسن عليه المثنى السلم

[illegible]

عبد الله المحض وقد اعطيتني الايمان الا تغشني ولا تمالي علي عدوا اتريى ابنتك حاملا وزوجها غائب فانت بين ان تكون حانثا او ديوثا وايم الله اني لاهم برجمها قال الديباج اما ايماني فهي علي ان كنت دخلت لك في امر غش واما ما رميت به هذه الجارية فان الله تعالى قد اكرمها بولادة رسول الله صلى الله عليه واله اياها وعلمت ان حين ظهر حملها ان زوجها المّ بها على حين غفلة منا فاغتاظ المنصور من كلامه وامر بشق ثيابه وازاره ثم امر به فضرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يفتري عليه فاصاب سوط وجهه فقال ويحك اكفف عن وجهي فان له حرمة برسول الله صلى الله عليه واله فاغري المنصور فقال للجلاد الرأس الرأس فضرب على راسه نحوا من ثلثين سوطا واصاب احدى عينيه سوط فسالت ثم اخرج كانه زنجي من الضرب وكان احسن الناس وسمي الديباج لحسنه فلما اخرج وثب اليه فقال الا اطرح ردائي عليك قال بلى جزيت خيرا والله لشفوف ازاري اشق علي من الضرب وكان سبب اخذه ان رباحا قال للمنصور اما اهل خراسان فشيعتك واما اهل العراق فشيعة ال ابي طالب واما اهل الشام فوالله ما علي عندهم الا كافر ولكن محمد بن عبد الله الديباج العثماني لو دعا اهل الشام ما تخلف عنه احد فوقعت في نفس المنصور فامر به فاخذ معهم ثم ان ابا عون كتب الى المنصور ان اهل خراسان قد تقاعسوا عني وطال عليهم امر محمد بن عبد الله بن حسن فامر المنصور فقتل محمد الديباج وقيل خنقه وارسل براسه الى خراسان وارسل معه من يحلف انه راس محمد بن عبد الله بن حسن وان امه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه واله فلما قتل قال اخوه عبد الله المحض بن حسن انا لله انا كنا لنأمن به في سلطانهم ثم ان المنصور اخذهم وسار بهم فمر بهم على بغلة فناداه عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر ما هكذا فعلنا باسرائكم يوم بدر ثم ان المنصور اودعهم بقصر ابي هبيرة شرقي الكوفة واحضر المنصور محمد بن ابرهيم بن حسن بن الحسن عليه السلم وكان احسن الناس صورة فقال له انت الديباج الاصغر قال نعم قال لاقتلنك قتلة لم اقتل بها احدا ثم امر فبني عليه اسطوانة وهو حي فمات وكان ابرهيم بن حسن اول من مات منهم ثم عبد الله بن حسن فدفن قريبا من حيث مات ثم مات علي بن حسن وقيل ان المنصور امر بهم فقتلوا وقيل بل امر بهم فسقوا السم وقيل وضع المنصور على عبد الله من قال له ان ابنك محمدا قد خرج فقتل فانصدع قلبه فمات والله اعلم وقيل مر حسن بن حسن على ابرهيم بن حسن وهو يعلف ابلا له فقال له اتعلف ابلك وعبد الله محبوس يا غلام اطلق عقلها فاطلقها ثم صاح في ادبارها فلم يوجد لها اثر في عمدة الطالب عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم انما سمي المحض لان اباه الحسن بن الحسن عليه السلم وامه فاطمة بنت الحسين عليه السلم وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه واله وكان شيخ بني هاشم في زمانه وقيل له بما صرتم افضل الناس قال لان الناس

يوجد م

كلهم يتمنون ان يكونوا امثاله ولا نتمنى ان نكون من احد وكان قوي النفس شجاعا وربما قال من الشعر شيئا فمن شعره

بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام

ومات في الهاشمية في حبس ابي جعفر الدوانيقي وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين عليه السلام بعد ابيه الحسن وفي سنة خمس واربعين ومائة ظهر محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويلقب بالنفس الزكية والمهدي للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتطلعت اليه بنو هاشم وعظموه ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا القسم وكان جم الفضائل كثير المناقب وكان تمتاما وبين كتفيه خال اسود كالبيضة وكان شديد السمرة سمينا شجاعا كثير الصلوة والصوم شديد القوة ولد سنة مائة في عمدة الطالب كان المنصور قد بايع له ولاخيه ابرهيم مع جماعة من بني هاشم فلما بويع لبني العباس اختفى محمد وابرهيم مدة خلافة السفاح ولما عزم محمد على الظهور وعد اخاه ابرهيم ان يخرجا في يوم واحد وذهب محمد الى المدينة وابرهيم الى البصرة فاتفق ان ابرهيم مرض فخرج اخوه محمد بالمدينة مريض بالبصرة ولما خلص من مرضه وظهر اتاه خبر اخيه انه قتل وهو على المنبر يخطب فقال

سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا فان بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة يعصرها من ماء مقلته عصرا
ولكن اروي النفس مني بغارة تلهب في قطري كتائبها جمرا
وانا اناس لا تفيض دموعنا على هالك منا وان قصم الظهرا

ولما بلغ المنصور خروج محمد بن عبد الله وقد استولى على مكة واليمن وقد بويع له بكثير من الامصار خلا ببعض اصحابه فقال له ويحك قد ظهر محمد فماذا ترى فقال واين ظهر قال بالمدينة قال له عليه غلبت ورب الكعبة قال وكيف قال لانه خرج بحيث لا مال ولا رجال ولا كراع ولا زرع فعاجله بالحرب فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في جيش كثيف فحاربهم محمد خارج المدينة وتفرق اصحابه عنه حتى بقي وحده فلما احس الخذلان دخل داره وامر بالتنور فسجر ثم عمد الى الدفتر الذي اثبت فيه اسماء الذين بايعوه فالقاه في التنور فاحترق ثم خرج فقاتل حتى قتل باحجار الزيت احجار الزيت موضع داخل المدينة وكان ذلك مصداق تلقيبه بالنفس الزكية لانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقتل باحجار الزيت من ولدي نفس زكية وكان مالك بن انس الفقيه قد افتى الناس بالخروج مع محمد ولذلك تغير المنصور عليه فيقال انه خلع اكتافه في جمع البحرين

كان ابو حنيفة يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد آجره لما فعلت وكان قتل محمد يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ ودفن بالبقيع وفي الذهبي انه قد خرج غضبا لله تعالى في المجدي حمل راسه ابن ابي الكرام الجعفري فقال الشاعر فيه من ابيات

حمل الجعفري منك عظاما عظمت عند ذي الجلال جلالا
فاذا مر عابر السبيل يجمع القاطنين والقفالا
بهت الناس ينظرون اليه مثل ما تنظر العيون الهلالا

وقال فيه الميم

والله لو شهد النبي محمد صلى الاله على النبي وسلما
اشراع امته الاسنة لابنه حتى تقطر من ظباتهم دما
حقا لايقن انهم قد ضيعوا تلك القرابة واستحلوا المحرما

وفي سنة ١٤٥ ليلة الاثنين غرة شهر رمضان ظهر اخو محمد ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في تاريخ الذهبي ان ابرهيم قدم البصرة سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه وبايعه بالبصرة نحو اربعة الاف فلما بلغ المنصور الدوانيقي خروجه خاف ورحل واشتد خوفه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسجنه والشيعة يبايعون سرا حتى اتسع الخرق فتحصن من ابرهيم نائب البصرة واقبل الخلائق على ابرهيم بن عبد الله ووجد ابرهيم في الخزانة ستمائة الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة الاف فاقتتلوا اياما فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة من حرب محمد اخي ابرهيم قصد ابرهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحاله في نفسه و حوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر له وقيل ان عسكر ابرهيم بلغ مائة الف فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر ولظفر بالمنصور وقال اخشى ان هجمنا ان تستباح الصغار والنساء فكانت بباخمرى على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابرهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وثبت عيسى بن موسى في نحو مائة فشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وفي عمدة الطالب ان ابرهيم نادى لا يتبعن احد منهزما فعاد اصحابه فظنوا انهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه وقتلوا اصحابه الا قليلا فاحتز راسه وحمل الى المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٥ وعاش ٤٨ سنة وكان يومئذ قد حمى على صدره حر الزردية فكشفها فجاء سهم في لبته فانزلوه وهو يقول الحمد لله وكان امر الله قدرا مقدورا اردنا امرا واراد الله سبحانه وتعالى غيره ولما اتصل بالمنصور

لابرهيم ع

انهزام عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطرابا شديدا وهيأ النجائب ليهرب الى الري وجعل يقول فاين قول صادقهم اين لعب الغلمان والصبيان واشتد قلقه وتمثل

ونصبت نفسي للرماح دريئة ... ان الرئيس لمثل ذاك فعول

فلما جاء الراس تمثل بقول معقر

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم وضع الراس بطشت بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حاضر فخنقته العبرة والتفت اليه المنصور وقال اتعرف راس من هذا فقال نعم وقال

فتى كان يحميه من الضيم نفسه ... وينجيه من دار الهوان اجتنابها

فقال المنصور صدقت ولكن اراد راسي فكان راسه اهون علي في عمدة الطالب كان ابرهيم بن عبد الله المحض يكنى ابا الحسن وكان من كبار العلماء في فنون كثيرة وكان شديد الايد فيحكى انه كان واقفا مع اخيه محمد وابيه وابل لهم تورد وفيها ناقة شرود لا تملك فاقبلت مع الابل ترد فقال محمد لابرهيم وهو ملتف في شملة ان رددتها فلك كذا وكذا فقام ابرهيم فقبض على ذنبها حتى غابا عن اعينهم فقال عبد الله لابنه تغيب فما صنعت عرضت اخاك للتلف فلما كان ساعة اقبل ابرهيم ملتفا بشملته فقال له محمد الم اقل لك انك لا تقدر على ردها فاخرج ذنب الناقة فالقاه وقال ما تعذر من جاء بهذا ويقال ان اباحنيفة الفقيه بايعه وكان قد افتى الناس بالخروج معه فيحكى ان امراة اتته فقالت انك افتيت ابني بالخروج مع ابرهيم فخرج فقتل فقال لها ليتني كنت مكان ابنك وكتب اليه ابو حنيفة اما بعد فاني جهزت اليك اربعة الاف درهم ولم يكن عندي غيرها ولولا امانات للناس عندي للحقت بك فاذا لقيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك عليه السلم في اهل صفين اقتل مدبرهم واجهز على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك عليه السلم في اهل الجمل فان القوم لهم فئة وقيل ان هذا الكتاب وقع الى الدوانيقي وكان سبب تغيره على ابي حنيفة وكان ابرهيم قد تلقب بامير المؤمنين وعظم شانه واحب الناس ولايته وارتضوا سيرته في المجدي قال المفضل بن محمد شهدت ابرهيم وقد راى جيوش الدوانيقي كالجراد فحمل فطعن واحدا وطعن اخر فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله تباشر الحرب بنفسك فقال حركني بشيء فانشدته

اقول لفتيان كرام تروحوا ... على الجرد في افواههن الشكائم

قفوا وقفة من يحي لم يخز بعدها ... ومن يخترم لا تتبعه اللوائم

وقد انشأت تاعدت نفسك عنهم ... لتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال

[هامش: فشردت بنتها ابرهيم ممسكا بذنبها صح]

[هامش: جيوش]

فقال اعدو دابتي لا استقبال بو جهي فقلت وغيرذلك فقال لا بل الابيات فاعدتها فتمطى في ركابيه فقطعهما فغاب عني فاتاه السهم وفي هذه السنة توفي الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في حبس المنصور وقد اخذه من المدينة قيل ان الدوانيقي بقي ست سنين مشتغلا بامر محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن عليه السلم وقيل لجعفر الصادق عليه السلم ان المنصور يكثر لبس جبة هروية وانه يرقع قميصه فقال جعفر عليه السلم الحمد لله الذي لطف حتى ابتلاه بفقر نفسه في ملكه وقيل كان المنصور اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وال ابي طالب فقد كان قبل ذلك امرهم واحدا توضيح ابن قول صادقهم اين لعب الغلمان والصبيان في بحار الانوار عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم في المسجد اذ دخل ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان فقال لهم ما منع جباركم ان ياتيني فعذروه عنده فقال عليه السلم اما والله لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل له الرقاب قال فلها مدة قال عليه السلم نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا واخبرا الدوانيقي بالذي سمعا من محمد بن علي عليهما السلم فبشراه بذلك وباخرى كسرى فيها قرا ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن عليه السلم وسمي المنصور الدوانيقي لانه لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر والدانق سدس الدرهم شفقة فاطمية في عمدة الطالب ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين الدمشقي الشاعر توجه الى مكة زادها الله تعالى في شرفها ومعه مال وامتعة فخرج عليه بعض بني داود بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن عليه السلم واخذوا ما كان معه وسلبوه وجرحوه فكتب الى الملك العزيز بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من ايدي الافرنج فزهده ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن وحرضه على الاشراف الذي فعلوا به ما فعلوا من القصيدة

اعيت صفات نداك المصقع اللسنا ... وجزت في الجود حد الحسن والحسنا

وما تريد بجسم لا حياة له ... من خلص الزبد ما ابقى لك اللبنا

ولا تقل ساحل الافرنج افتحه ... فما يساوي اذا قايسته عدنا

وان اردت جهادا فارو سيفك من ... قوم اضاعوا فروض الله والسننا

طهر بسيفك بيت الله من دنس ... ومن خساسة اقوام به وحنا

ولا تقل

[هامش: تسمية المنصور بالدوانيقي لبخله وذلك مع]

[هامش: شفقة فاطمية]

ولا تقل انهم اولاد فاطمة — لو ادركوا الحرب حاربوا الحسنا

فلما قال هذه القصيدة راى في النوم فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسال عن ذنبه الذي اوجب عدم جواب سلامه فانشدته الزهراء عليها السلام والتحية والثناء

حاشا بني فاطمة كلهم — من خسة تعرض او من خنا
وانما الايام في غدرها — وفعلها السوء اساءت بنا
ان اسا من ولدي واحد — جعلت كل السب عمدا لنا
فتب الى الله فمن يقترف — ذنبا بنا يغفر له ما جنى
اكرم لعين المصطفى جدهم — ولا تهن من آله اعيننا
فكلما نالك منهم عنا — تلقى به في الحشر منا هنا

قال ابو المحاسن نصر الله بن عنين فانتبهت من منامي فزعا مرعوبا وقد اكمل الله تعالى عافيتي من الجراح والمرض فكتبت الابيات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت وقطعت تلك القصيدة وقلت

عذرا الى بنت نبي الهدى — تصفح عن ذنب مسيء جنا
وتوبة تقبلها من اخي — مقالة توقعه في العنا
والله لو قطعني واحد — منهم بسيف البغي او بالقنا
لم ارما يفعله سيئا — بل انه في الفعل قد احسنا

قوله ما نال منهم بنو حرب وان عظمت — تلك الجرائم الا دون نيلكم

قال اصاب منهم الضمير لال رسول الله صلى الله عليه وآله بنو حرب ابن امية في مروج الذهب كان ملك بني امية الى ان بويع السفاح الف شهر كاملا لانهم ملكوا تسعين سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما وهو ان معوية بن ابي سفيان واسمه صخر بن حرب بن امية ملك ٢٠ سنة ويزيد بن معوية ملك ٣ سنة و٨ اشهر و١٤ يوما ومعوية بن يزيد ملك ٣ و٤٠ يوما مروان بن الحكم بن العاص بن امية ٨ اشهر وعبد الملك بن مروان ٢١ سنة و١ شهر والوليد بن عبد الملك ٩ سنة و٩ اشهر وسليمان بن عبد الملك ٢ سنة و٦ شهر و١٥ يوما وعمر بن عبد العزيز بن مروان ٢ سنة و٥ اشهر ويزيد بن عبد الملك ٤ سنة و١ شهر و٣ ايام وهشام بن عبد الملك ١٩ سنة و٩ اشهر و٩ والوليد بن يزيد بن عبد الملك شهرين وعشرة ايام اسقطنا ايام ابرهيم بن عبد الملك كما سقاطنا ايام ابرهيم بن المهدي كان يعد من الخلفاء العباسيين ومروان بن محمد خمس سنين وعشرة ايام الى ان بويع السفاح فذلك تسعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما يضاف الى ذلك الثمانية اشهر التي

كان مروان يقاتل فيها بني العباس الى ان قتل فيصير ملكهم احدى وتسعين سنة وسبعة اشهر وثلثة عشر يوما فوضع من ذلك ايام الحسن بن علي عليهما السلام وهي خمسة اشهر وعشرة ايام وتوضع ايام عبد الله بن الزبير الى وقت الذي قتل فيه وهي سبع سنين وعشرة اشهر وثلثة ايام فيصير الباقي بعد ذلك ثلث وثمانين سنة واربعة اشهر يكون ذلك الف شهرا وقد ذكر قوم ان تاويل قوله جل ثناؤه ليلة القدر خير من الف شهر ما ذكرناه من ايامهم رجع الى اللغة عظمت عظم الشيء عظما وزان عنب كبر والجرائم الجرم بالضم الذنب وجمعه الاجرام والجريمة مثله والجمع الجرائم ودون الدون الحقير المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس ما اصاب بنو امية من ال الرسول الذرية الذرية من سب وشتم وحرق وقتل وحرق ونهب مال وخوف وامر تغيظهم وتغمهم وشتم الادون ما اصبتم انتم منهم من شتم وقتل وحرق وخوف ونهب مال وامر تغيظهم وتغمهم وسب وان كبرت ذنوبهم وكثرت فذنوبكم اكبر واكثر وادهى وامر كما قال الشاعر والله ما فعلت رجال امية — معشارما فعلت بنو العباس

فمن الجرائم العظام سب علي عليه السلام في تاريخ ابن الاثير ان الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلام صالح معوية على شروط وان لا يشتم عليا عليه السلام فلم يجبه الى الكف عن شتمه وطلب ان لا يشتم وهو يسمع فاجابه الى ذلك ثم لم يف له ايضا به في كتاب صفين كان معوية اذا قنت لعن عليا عليه السلام وابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين عليهما السلام وفي خبر الحسن عليه السلام صالح معوية وترك الخلافة ان لا يسب عليا عليه السلام ويرجع عن القنوت عليه في الصلوة فلما استمكن بغيه صعد المنبر فخطب الناس فذكر امير المؤمنين والحسن عليهما السلام ونال منهما في مروج الذهب في معادن الجواهر مر ابن عباس بقوم ينالون من علي عليه السلام ويسبونه فقال لقائده ادنني منهم فادناه فقال ايكم الساب لله تعالى فقالوا نعوذ بالله ان نسب الله تعالى قال فايكم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعوذ بالله ان نسب رسول الله صلى الله عليه وآله قال فايكم الساب لعلي بن ابيطالب عليه السلام قالوا اما هذا فنعم قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سبني فقد سب الله ومن سب عليا عليه السلام فقد سبني فاطرقوا فلما ولى ابن عباس قال لقائده كيف رايتهم قال

نظروا اليك باعين محمرة — نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال زدني فداك ابي وامي فقال

خزر العيون منكسي اذقانهم — نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فداك ابي وامي قال ما عندي قال ولكن عندي

احياؤهم يخزى على امواتهم — والميتون فضيحة للغابر

فمن الجرائم العظام سب علي عليه السلام

تو وریة فی شرح نهج البلاغة قال المغیرة وهو عامل معویة یوما لصعصعة بن صوحان
قم فالعن علیا علیه السلم فقام فقال ان امیرکم هذا امرنی ان لعن علیا علیه السلم فالعنوه لعنه الله
وهو یضمر المغیرة فی فرجة الغری کان خالد بن عبد الله القسری یقول العنوا علی بن ابیطالب
علیه السلم فانه لص وابن لص بضم اللام فقام الیه اعرابی فقال والله ما اعلم من ای شیء اعجب
من سبک علی بن ابیطالب علیه السلام من معرفتک بالعربیة فی ثمرات الاوراق بینما معویة
جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل علیه رجل من اهل الشام فقام ولعن علیا علیه السلم فاطرق
الناس وفیهم الاحنف فقال الاحنف یا امیر المؤمنین ان هذا القایل لو یعلم ان رضاک
فی لعن المرسلین لعنهم فاتق الله تعالی ودع عنک علیا علیه السلم فقد لقی ربه وافرد فی قبره
وخلا بعمله وکان والله مبرزا فی سبقه طاهر الثوب میمون النقیبة عظیم المصیبة فقال له
معویة یا احنف لقد اغضیت العین علی القذی اما والله لتصعد المنبر ولتلعن علیا
علیه السلم طوعا او کرها فقال ان تعفنی خیر لک وان تجبرنی علی ذلک فوالله لا تجری
شفتیا بها ابدا قال فما انت قائل یا احنف قال احمد الله تعالی واصلی علی نبیه صلی الله
علیه وآله ثم اقول ایها الناس ان امیر المؤمنین امرنی ان العن علیا علیه السلم ومعویة وعلی علیه السلم اقتتلا
واختلفا وادعی کل واحد منهما انه مبغی علیه فاذا دعوت فامنوا رحمکم الله یا معویة لا ازید
علی هذا ولا انقص ولو کان فیه ذهاب نفسی فقال معویة اذا اعفیتک وقال معویة لعقیل
ان علیا قطعک ووصلتک ولا یرضینی منک الا ان تلعنه علی المنبر قال افعل فصعد المنبر
فحمد الله تعالی واثنی علیه ثم قال ان امیر المؤمنین امرنی ان العن علیا علیه السلم فالعنوه
لعنه الله والملائکة والناس ثم نزل فقال له معویة یا عقیل انک لم تبین من اردت منا قال
والله لا ازدت حرفا وارجع الی نیة المتکلم فی العکل عن سلمان الفارسی قال مر ابلیس لعنه
الله بنفر یشتمون امیر المؤمنین علیه السلم فوقف امامهم فقال القوم من الذی وقف امامنا
فقال انا ابو مرة فقالوا یا ابا مرة اما تسمع کلامنا فقال سوءا لکم تسبون مولاکم علی
بن ابیطالب علیه السلم قالوا له من این علمت انه مولانا قال من قول نبیکم صلی الله علیه وآله
من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم والحدیث **فممن شوه بهم السب وشوه فی الناس**
فی المناقب عن ابن عاصفة قال طلبنا لشتم امیر المؤمنین علیه السلم فهربت فبعثا الی محمد
صفوان من ولد ابی خلف الجمحی اعرنی بغلتک فقلت لئن اعرتک بغلتی انی لکمن [?] فحو
والله علی رجلیه اربعة امیال فوافی خالد عامل هشام بن عبد الملک بالمدینة یشتم علی بن
ابیطالب علیه السلم علی المنبر فقال له ابن صفوان قم یا بن صفوان فقام فصعد مرقاة علی المنبر
ثم استقبل القبلة بوجهه وقال اللهم من کان یسب علیا لترة یطلبها او لدخل فانی لا اسبه

فممن شوه بهم السب وشوه فی

الافیک

الافیک وقد کان صاحب بلغیة فرای ان القبر انفرج وخرجت منه کف قائل وهو یقول
ان کنت صادقا فلعنک الله وان کنت کاذبا فعماک الله فنزل الجمحی من المنبر فقال لابنه قم
فقام الیه فقال اعطنی یدک اتکأ علیها فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه هل
نزل بالناس شر وغشیهم ظلمة قال وکیف ذاک قال لانی لا ابصر شیئا قال والله ذلک
لجرأتک علی الله تعالی وتقول الکذب علی منبر رسول الله صلی الله علیه وآله فما زال اعمی
حتی مات **وممن شوه بهم السب وشوه** فی الخرایج عن عثمان بن عفان السجزی قال
خرجت فی طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الی محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت
انی رجل غریب اتیتک من بلد بعید لاقتبس من علمک شیئا فقال من این انت قلت من سجستان
قال من بلد الخوارج قلت لو کنت خارجیا ما طلبت علمک قال فلا اخبرک بحدیث حسن
اذا اتیت بلادک تحدث به الناس قلت بلی قال کان لی جار من المتعبدین فرای فی منامه
کانه قد مات وکفن ودفن وحشر قال فمررت بحوض النبی صلی الله علیه وآله فاذا هو جالس علی شفیر
الحوض والحسن والحسین علیهما السلم یسقیان الامة فاستسقیتهما فابیا ان یسقیانی فقلت یا رسول
الله صلی الله علیه وآله انی من امتک فصرت الی الحسن علیه السلم فاستسقیته فابی فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله ان قصدت امیر المؤمنین علیه السلم لا یسقیک فبکیت وقلت انا من شیعة
علی بن ابیطالب علیه السلم قال لک جار یلعن علیا علیه السلم ولم تنهه فقلت یا رسول الله صلی
الله علیه وآله انی ضعیف لیس لی قوة وهو من حاشیة السلطان قال فاخرج النبی صلی الله علیه
وآله سکینا وقال امض واذبحه فاخذت السکین وصرت الی داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت
فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الی رسول الله صلی الله علیه وآله وقلت قد ذبحته وهذا
السکین ملطخ بدمه فقال هاتها ثم قال صلی الله علیه وآله للحسن علیه السلم اسقه ثم انتبهت فزعا
مذعورا وقمت الی الصلوة فلما انتشر عمود الصبح سمعت صراخ النساء فقلت لجاریتی ما
هذا الصراخ قالت یا مولای ان فلانا وجد علی فراشه مذبوحا فما کان الا ساعة حتی جاء
الحاجب واعوانه یاخذون الجیران فصرت الی الامیر وقلت ایها الامیر اتق الله تعالی ان القوم براء
وانا ذبحته فقال الامیر ویحک ماذا تقول لست عندنا بمتهم فحکیت الحکایة باسرها فقال له
الامیر جزاک الله خیرا انت بریء والقوم ایضا براء **وممن شوه بهم السب وشوه فی الناس**
فی المناقب عن شیخ من قریش قال رایت رجلا بالشام وقد اسود نصف وجهه وهو مغطیه
فسألته عن ذلک فقال نعم وقد جعلت لله تعالی ان لا یسألنی احد عن ذلک الا احدثته کنت
شدید الوقیعة فی امیر المؤمنین علیه السلم کثیر الذکر له بالمکروه فبینا انا ذات لیلة اذ اتانی آت
فی المنام وقال انت صاحب الوقیعة فی علی علیه السلم وضرب شق وجهی فاصبح شق وجهی اسود

وممن شوه بهم السب وشوه

ومن شوره بهم السب وشوه في الثاقب في المناقب عن جعفر الدقاق كان لي رفيقا انتم
معه وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث الناس يسمعون منه يقال له ابو عبد
الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب منه الاحاديث وكلما
املى حديثا في اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم طعن فيه وفي رواته حتى كان يوما من الايام
يحدث في فضائل البتول فاطمة الزهراء عليها السلام ثم قال وما تنفع هذه الفضائل عليا
عليه السلام فان عليا عليه السلام يقتل المسلمين وطعن في فاطمة عليها السلام وقال فيها كلمات منكرة
فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ عن هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال
يطول لسانه في علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك
صادق فمن حقنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت تلك الليلة في مناحي كاني امشي
الى المسجد الجامع فالتفت فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين عليه السلام راكبا
حمارا مصريا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه
عينه اليمنى وقال اه اعميتني فانتبهت وقلت امضي الى رفيقي واحكي له ما رايت فاذا هو قد
جاء الي متغير اللون فقال اتذكر ما وقع فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي
عبد الله المحدث فذكر فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا رايت مثل ذلك
وكنت هممت باتيانك لاذكره لك فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف له انا راينا ذلك ليرجع
عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية
وقالت لا يمكن ان يرى الان ورجعنا ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك
فقلنا ما وقع له فقالت انه وضع يده على عينه اليمنى ويصيح من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي
طالب عليه السلام قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا لهذا
الامر ففتحت فدخلنا فرايناه على اقبح هيئة يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب
عليه السلام ما فعلت به فانه ضرب القضيب على عيني البارحة واعماني وذكرنا له ما راينا في
المنام وقلنا له ارجع عما انت عليه من اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكما الله
تعالى خيرا لو كان علي بن ابي طالب عليه السلام اعمى عيني الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا
من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم حاله فلما
دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له ما تغير فقال لا والله لا ارجع عن هذا
الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب عليه السلام ما اراد فقمنا ثم رجعنا اليه بعد اسبوع
لنعلم الى ما وصل حاله فقيل انه قد مات وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ومن شوره بهم السب وشوه في فضائل الخطيب خوارزم

عن سليمان الاعمش قال بعث الي ابو جعفر المنصور يطلبني للرسول ما يريد مني امير المؤمنين
قال ما ادري فقلت ابلغه فاني ابيه ثم تفكرت في نفسي قلت ما دعاني في هذا الوقت لخير
ولكن عسى ان يسالني عن فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فان اخبرته قتلني فتطهرت
ولبست اكفاني وتحنطت وكتبت وصيتي ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت
الله تعالى على ذلك وقلت وجدت عونا صادقا من اهل البصرة فقال لي ادن يا سليمان فلما
قربت منه فاح ريح الحنوط مني فقال يا سليمان ما هذه الرائحة والله لتصدقني والا قتلتك
فقلت يا امير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي في هذه
الساعة الا ليسالني عن فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام فان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي
ولبست كفني وتحنطت فاستوى جالسا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
لي اتدري يا سليمان ما اسمي قلت نعم قال ما اسمي قلت عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فقال واخبرني بالله بقرابتي من رسول الله صلى الله
عليه واله كم رويت في علي عليه السلام من فضيلة عن جميع الفقهاء وكم يكون قلت يسيرا نحو عشرة
الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان لاحدثنك في فضائل علي عليه السلام حديثين ياكلان كل
حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويهما لاحد من الشيعة حدثتك
بهما قلت لا احلف ولا اخبر بهما احدا منهم فقال كنت هاربا من بني مروان وكنت ادور
البلدان اتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب عليه السلام وفضائله وكانوا يؤووني ويطعموني
ويزودوني ويكرموني ويحملوني حتى وردت بلادا كانوا اذا اصبحوا لعنوا عليا عليه السلام في
مساجدهم لانهم كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم فاقيمت الصلوة
فصليت الظهر وعلي كساء خلق فلما صلى الامام اتكى على الحائط واهل المسجد حضور فلم ار
احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قال
ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن اسميكما اسميهما والله ما سميتكما الا لحب محمد وال محمد صلى الله
عليه واله فاذا احدهما يقال له الحسين والاخر الحسين فقلت فيما بيني وبين نفسي قد اصبت
اليوم حاجتي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان شاب الى جنبي فسالته من هذا الشيخ
وهذان الصبيان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا عليه السلام غيره ولذلك
سماهما الحسن والحسين فقمت فرحا واني يومئذ صارم لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ
وقلت هل لك في حديث اقر به عينك قال ما احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت عينك
فقلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه فقال من والدك وجدك فقلت محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فاذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت تبكي فقال

النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة ان الحسن والحسين عليهما السلام قد غدوا
وذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما ولا ادري اين هما وان عليا عليه السلام يستقي على الدالية منذ
خمسة ايام ويسقي البستان واني طلبتهما في منزلك فما احسست لهما اثرا واذا ابو بكر رض فقال
صلى الله عليه وآله يا ابا بكر قم فاطلب قرة عيني ثم قال صلى الله عليه وآله يا عمر قم فاطلبهما
يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان فاحصينا على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين
رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله غما شديدا
ووقف على باب المسجد وهو يقول بحق ابرهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرتا
عيني وثمرتا فؤادي اخذا برا او بحرا فسلمهما فاذا جبرئيل عليه السلام قد نزل فقال يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان في الدنيا
فاضلان في الآخرة وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكان يحفظانهما اذا ناما واذا قعدا
ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله فرحا شديدا ومضى جبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله
حتى دخل حضيرة بني النجار فسلم عليه الملك الموكل بهما ثم جثا النبي صلى الله عليه وآله
على ركبتيه فاذا الحسن معانق الحسين عليهما السلام وهما نائمان وذلك الملك قد جعل احد
جناحيه تحتهما والآخر فوقهما والمدادعة على شفتيهما فما زال النبي صلى الله عليه وآله يلثمهما
حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين عليهم السلام وخرج من
الحضيرة قال ابن عباس وحمل الحسن عليه السلام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام
عن يساره وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو بكر رض يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعطني احدهما احمله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما فلما صار الى باب الحضيرة لقيه عمر رض فقال له مثل
ذلك فرأيت الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على رأس النبي صلى
الله عليه وآله على رأسه فدخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد فقال لاشرفن اليوم ابني كما
شرفهما الله تعالى وقال يا بلال علي بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال معاشر اصحابي
بلغوا عن محمد نبيكم الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة فقالوا بلى يا رسول الله قال صلى
الله عليه وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتهما
خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا
بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان اباهما علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو خير منهما يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله وامهما فاطمة بنت
رسول الله سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى

ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله صح

يا رسول الله

يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان عمهما جعفر ذو الجناحين
يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس الا ادلكم
على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عليكم بالحسن و
الحسين عليهما السلام فان خالهما القاسم بن محمد صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس اعلمكم ان جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في
الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة
ومن احب ابنا علي عليه السلام فهو معنا في الجنة ومن ابغضهما في النار ان من كرامتهما على
الله تعالى سماهما في التورية شبرا وشبيرا فلما سمع الشيخ الامام هذا مني قدمني وقال هذا
حالك وانت تروي في علي عليه السلام هذا وكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار
ثم قال لي ادلك على من يفعل بك خيرا ها هنا اخوان لي في هذه المدينة احدهما كان امام قوم
وكان اذا اصبح لعن عليا عليه السلام الف مرة كل غداة فغير الله تعالى ما به من نعمة فصار آية
للسائلين وهو اليوم يجيء واخ يحبه منذ خرج من بطن امه فقم اليه ولا تحتبس عنه والله
يا سليمان لقد ركبت واني يومئذ لجائع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار
وقد ذهب من كان معي فاذا شاب ادم قد خرج الي فلما راى البغلة قال مرحبا بك والله
ما كساك ابو فلان خلعته ولا حملك على بغلته الا انك تحب الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله الان قرت عيني لا قرت عينك والله يا سليمان اني لا البس هذا الحديث الذي
سمعته وتسمعه فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله جلوسا بباب داره واذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت وهي حاملة الحسين عليه السلام وهي تبكي
بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وتناول الحسين عليه السلام منها وقال
لها ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال
له فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا واياي ان اسمع هذا منك فاني لم ازوجك حتى
زوجك الله تعالى من فوق عرشه واشهد على ذلك جبرئيل عليه السلام وان الله تعالى اطلع
على الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلائق عليا
عليه السلام فاوحى الله تعالى الي فزوجتك اياه واتخذته وصيا ووزيرا فعلي اشجع الناس
قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما واسمحهم كفا واحسنهم
خلقا يا فاطمة اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما الى علي عليه السلام فيكون
آدم عليه السلام ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة اني مقيم غدا عليا على الحوض يسقي من عرف
من امتي وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان اسمهما في توراة موسى

وكان

وكان اسمهما في الجنة شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد صلى الله عليه وآله
على الله تعالى ولكرامتهما على الله سبحانه ويكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ولواء
الحمد في يدك وامتي تحت لوائي فاناوله عليا عليه السلم لكرامته على الله تعالى فينادي مناد
يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم عليه السلم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلم واذا دعاني
رب العالمين دعا عليا معي واذا جثوت جثا علي معي واذا شفعت شفع علي معي فقومي يا
فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا وقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكي ولا
تحزني فلا بد من مفارقتك فاشتد بكاؤها ثم قالت يا ابه اين القاك قال تلقيني تحت
لواء الحمد اشفع لامتي قالت يا ابه ان لم القك قال تلقيني على الصراط جبرئيل عن يميني
وميكائيل عن شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملئكة خلفي وانا انادي يا رب امتي
امتي هون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه
يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق بي من امتي يوم القيمة انت
وعلي والحسن والحسين فيقول الجليل اسمه يا محمد ان امتك لو اتوني بذنوب كامثال الجبال لغفرت
لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا لي عدوا فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الاف درهم
وكساني ثلثة اثواب قال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال عربي ام مولى قلت بل عربي
قال فكما اقررت عيني اقر الله عينك ثم قال ائتني غدا في مسجد بني فلان واياك ان تخطي الطريق
فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد فلما راني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان
قلت كذا وكذا قال جزاه الله تعالى خيرا وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان
ركبت البغلة واخذت الطريق الذي وصفه لي فلما سرت غير بعيد تشابه علي الطريق فسمعت
اقامة الصلوة في المسجد فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة فدخلت
فوجدت رجلا مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته
قد رمي بها فنظرت في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلقه ويداه ورجلاه فلم اعلم
ما اصلي وما قلت وانا متفكر في امره وسلم الامام ونظر الرجل في وجهي وقال اتيت اخي
بالامس فامر لك بكذا وكذا قلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما رآنا اهل المسجد تبعونا
فقال لغلامه اغلق الباب لا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه فاذا
جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي ارى منك قال كنت مؤذن القوم وكنت
كل يوم اذا اصبحت العن عليا عليه السلم الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد
فدخلت داري هذه في يوم الجمعة وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده عليهم السلم فاتكات
على هذا الدكان فذهب بي النوم ورأيت في منامي كانما انا بالجنة واذا علي متكئا والحسن

المسجد

والحسين عليهم السلم معه متكئون بعضهم ببعض مسرورين تحتهم مصليات من نور واذا انا برسول الله صلى الله عليه
وآله جالسا والحسن والحسين عليهما السلم قدامه وبيد الحسن عليه السلم ابريق وبيد الحسين عليه
السلم كاس فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلم اسقني فشرب ثم قال للحسين عليه السلم
اسق اباك فشرب ثم قال للحسين عليه السلم اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكئ على الدكان
فولى الحسين عليه السلم بوجهه وقال يا ابه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة وقد لعنه
اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله لعنك الله تلعن عليا عليه السلم وتشتم
اخي ما لك لعنك الله تعالى تلعن اولادي الحسن والحسين ثم بصق النبي صلى الله عليه وآله
فملأ وجهي وجسدي فلما انتبهت من منامي وجدت موضع البصاق الذي قد اصابني قد
مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين ثم قال يا سليمان حب علي عليه السلم ايمان وبغضه نفاق
ولا يحب عليا عليه السلم الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان فقال
لك الامان قلت ما تقول فيمن يقتل هؤلاء قال هو في النار لا شك في ذلك قلت فما تقول فيمن
قتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس راسه ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدثت
في فضائل علي عليه السلم ما شئت ومن تشوقت بهم السب وشوه في الثاقب في المناقب عن
الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا
يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابن فروة وابو يوسف فقعدوا بين يديه وغص المجلس
باهله وفيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع
قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد اراك تاخرت فقلت ما كان لاضاعة
حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما احببت فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في
كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عم كم تروي من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال اربعمائة حديث فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن
كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي يا
كوفي اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا من فضائله اكثر من ان
تحصى قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي
فيه قال خمسة عشر الف حديث مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل
علي وقال ما تعرف في ذلك انت فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكن اعرف له فضيلة
رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم واني لتائب الى الله تعالى
مما كان مني من امر الطالبيين ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رأيت
تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل والانصاف

فى الرعية فى القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذى يخطب بدمشق يشتم
على بن ابيطالب عليه السلم فى كل يوم ويتنقصه فاحضره وسأله عن ذلك فاقر به فقال له
لم ما حملك على ذلك قال لانه قتل ابائى وسبى الذرارى فلذلك له الحقد فى قلبى ولست
افارق ما انا عليه فقيده وحبسه وكتب الى الخبره فامرته بحمله الى على حالته من القيود فلما
مثل بين يدى زبرته وقلت انت الشاتم لعلى بن ابيطالب عليه السلم فقال نعم قلت ويلك
قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبى صلى الله عليه وآله قال ما افارق ما انا
عليه ولا تطيب نفسى الا به فدعوت بالسياط والعقابين فاقمته بين يدى ههنا وظهره
الى وقام الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال فى مكانه فامرت به فنحى
عن العقابين وادخل ذلك البيت واومى بيده الى بيت فى الايوان وامرت بان يغلق
الباب عليه ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت
العتمة ثم بقيت ساهرا افكر فى قتله وعذابه فمرة اقول اضربه علاوته ومرة اقول اقطع
اجزاءه ومرة افكر فى تغريقه او قتله بالسوط واميز الفكر حتى غلبت على عينى فى اخر الليل
فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبى صلى الله عليه وآله هبط وعليه خمس حلل ثم هبط
الحسين عليه السلم وعليه حلتان وعلى جبرئيل عليه السلم حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق
فى نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبى صلى الله عليه
وآله اعطنى الكاس فاعطاه فنادى برفيع صوته يا شيعة محمد وآله فاجابوه من حاشيتى
وداري وغلمانى اربعون نفسا وكان فى الدار اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم
ثم قال صلى الله عليه وآله اين الدمشقى فكان الباب قد انفتح واخرج اليه فلما رآه على عليه السلم
اخذه بيده وقال يا رسول الله هذا يظلمنى ويشتمنى من غير سبب وجب لك فقال صلى الله
عليه وآله خله يا ابا الحسن ثم قبض النبى صلى الله عليه وآله على زنده بيده وقال انت الشاتم لعلى
بن ابيطالب عليه السلم قال نعم قال صلى الله عليه وآله اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه فتحول وانا
اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبى صلى الله عليه وآله وعلى وجبرئيل والحسن و
الحسين عليهم السلم فانتبهت فزعا مذعورا فدعوت الغلام وامرته باخراجه الى فاخرج وهو كلب
فقلت كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه كالمعتذر فامرت برده وها هو ذا فى البيت
ثم نادى وامر باخراجه فقد اخذ الغلام باذنه واذا اذناه كاذن الناس وهو فى صورة الكلب فوقف
بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعى هذا مسخ ولست
آمن ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا فامر برده الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا
وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار

رمادا وعجل الله بروحه الى نار جهنم قال الواقدى قلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة
وعظة وعظت بها فاتق الله تعالى فى ذريته هذا الرجل فقال الرشيد انى تائب الى الله
تعالى مما كان منى فى حال الطالبيين فى تاريخ ابن الاثير فى سنة تسع وتسعين كان بنو امية
يسبون امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلم الى ان ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة فترك ذلك
وكتب الى العمال فى الافاق بتركه وكان سبب محبته عليا عليه السلم انه قال كنت بالمدينة اتعلم
العلم وكنت الزم عبيد الله بن عتبة فبلغه عنى شئ من ذلك فاتيته يوما وهو يصلى
فاطال الصلوة فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلوته التفت الى فقال لى متى علمت
ان الله تعالى غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد ان رضى عنهم قلت لم اسمع ذلك
قال فما الذى يبلغنى عنك فى على عليه السلم فقلت معذرة الى الله تعالى واليك وتركت
ما كنت عليه وكان ابى اذا خطب فنال من على عليه السلم تلجلج فقلت يا ابه تمضى فى خطبتك
فاذا اتيت على ذكر على عليه السلم عرفت منك تقصيرا قال وقد فطنت لذلك قلت نعم
قال يا بنى ان الذين حولنا لو يعلمون من على عليه السلم ما نعلم لتفرقوا عنا الى اولاده فلما
ولى الخلافة لم يكن عنده رغبة فى الدنيا فارتكب لهذا الامر العظيم لاجلها فترك ذلك
وكتب بتركه وقرء عوضه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وفى مروج
الذهب جعل مكانه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وقيل جعلهما جميعا فحل هذا الفعل عند الناس
محلا حسنا واكثروا مدحه بسببه فمن ذلك قول كثير عزة

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف	بريا ولم تتبع مقالة مجرم
تكلمت بالحق المبين وانما	تبين آيات الهدى بالتكلم
فصدقت معروف الذى قلت بالذى	فعلت فاضحى راضيا كل مسلم
الا انما يكفى الفتى بعد زيغه	من الاود البادى ثقاف المقوم

فقال عمر حين انشده هذا الشعر افلحنا اذا وللسيد الرضى يرثيه

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك انت نزهتنا عن الشتم والسب فلو كنت مجريا لجزيتك
غير انى اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك دير سمعان لا غدتك الغوادى خير ميت من ال مروان ميتك
ايضاح قوله جل من قائل بالعدل فى الصافى عن الباقر عليه السلم العدل شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين عليه السلم وايتاء
وايتاء ذى القربى فى مجمع البحرين المراد بذى القربى فى هذه الاية وامثالها قرابة رسول
الله صلى الله عليه وآله واعطاء حقهم مما وجب لهم من الخمس وغيره وغلا الغل الحقد وكثير

توضيح العلاوة الواسر ومجبل الوجه بفتح الواو والهدة و صوت السقوط عقة وصاعقة الصاعقة نحو حد ينقض معها شعلة من نار قد لو استفتح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهى نار لطيفة حديدة لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود مع

بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وعزة العزة بنت الظبية وبها سميت عزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة زنبغة مهملة والاود بالفتح العوج والبادي الظاهر والثقاف ككتاب ما يسوى به الرمح والمقوم من اقام العود اذا قومه اي عدله ودبر سمعان بالكسر موضع بحمص والغوادي جمع الغادية السحابة تنشا غدوة وممن شوه بهم السب وشوه في زينة المجالس روى علماء واسط لما رفع عمر بن عبد العزيز اللعن بن جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة والى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله وغاب عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل فيه واثره ظاهر وسموه باب الثور ومن الجرائم العظام سم الحسن بن علي عليهما السلام في الخرائج عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومن يفعل ذلك قال عليه السلام امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك فقال عليه السلام كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن عليه السلام فانصرف الى منزله وهو صائم فاخرجت له وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها فقال عليه السلام يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله تعالى والله لا تصيبن مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه ومكث عليه السلام يومان ثم مضى فغدر بها معوية ولم يف بما عاهد عليه وفي مقتل الخوارزمي عن مغيرة قال ارسل معوية الى جعدة بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وبعث اليها بمائة الف درهم ففعلت فسوغها المال ولم يزوجها فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسممة الازواج وفي حديث قال معوية لابنه يزيد لا بد لك من نكحها فقال كلا انها فعلت سوءا بالحسن بن علي عليهما السلام فما خطري عندها وفي خبر انه كتب اليها معوية اني احب حيوة يزيد وحب حيوته يمنعني من تزويجه منك فخاف عليه ان تسميه مثل الحسن عليه السلام في بحار الانوار عن ابي الجعد قال اتيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا فقال ولم ذلك قلت بتسليمك الامر لمعوية قال عليه السلام والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله تعالى بيني وبينه ولكن عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء

وممن شوه بهم السب وشوه الثور معجزة بمن قتله

ومن الجرائم العظام سم الحسن بن علي عليهما السلام

بيان في شرح نهج البلاغة الاشعث بن قيس الكندي اسمه معدي كرب كان قومه يسمونه عرف النار وهو اسم الغادر عندهم ح

لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل بين يديه فتنخع فما خرج غير الدم فقلت ما هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاراك وجعا قال عليه السلام اجل دس الي معوية من سقاني سما فقد وقع في كبدي فهو يخرج قطعا قطعا كما ترى فلست اتداوى قال عليه السلام سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها الي فسقيتها في الخرائج عن الصادق عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى ان يدفنوه بالبقيع فقال عليه السلام يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني فستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين عليه السلام حمله على سريره وتوجه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهدا في مقاتل الطالبيين ان الحسن بن علي عليهما السلام قد كان وصى ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو امية في السلاح وجعل مروان يقول يا رب هيجاء هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين عليه السلام ان يدفنه الا مع النبي صلى الله عليه وآله فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي الا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان في تشكيلة المجالس رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون سهما في مقتل الخوارزمي عن ابي حازم قال لما احتضر الحسن عليه السلام قال للحسين عليه السلام ادفنوني عند ابي يعني النبي صلى الله عليه وآله الا ان تخافوا الدماء فان خفتم الدماء فلا تهريقوا دما ادفنوني عند مقابر المسلمين قال فلما قبض عليه السلام تسلح الحسين عليه السلام وجمع مواليه فقال له ابو هريرة انشدك الله تعالى ووصية اخيك فان القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم وبينهم دماء قال فلم يزل به حتى رجع ثم دفنوه في بقيع الغرقد فقال ابو هريرة ارايتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع ابيه فمنع اكنتم قد ظلموه فقالوا نعم قال فهذا ابن نبي الله

صلى الله عليه واله فقد جئ به ليدفن مع ابيه صلى الله عليه واله وفي كشف الغمة بادر عبد الله بن
العباس الى مروان فقال ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد ان ندفن صاحبنا عند
رسول الله صلى الله عليه واله ولكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة
فندفنه بوصيته ولو كان اوصى بدفنه مع رسول الله صلى الله عليه واله لعلمت انك اقصر
باعا من رد ذلك عنه ثم قال الحسين عليه السلام والله لولا عهد الحسن عليه السلام الي بحقن الدماء
وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها ولقد نقضتم العهد
بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم والعباس بن عبد المطلب وفي كشف الغمة
عن الباقر والصادق عليهما السلام قال لما مضى ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع و
اربعين سنة وكان بينه وبين الحسين مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلام
ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر فعاش غير الحسين عليه السلام واقام الحسن عليه السلام مع جده
رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين واقام بعد وفاة ابيه عليه السلام مع اخيه عشر
سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة في مروج الذهب ان بخلافة الحسن عليه السلام صح الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه واله الخلافة ثلثون سنة لان خلافة ابي بكر كانت سنتين
وثلثة اشهر وخلافة عمر عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وخلافة عثمان احدى عشر
سنة واحد عشر شهرا وخلافة علي عليه السلام اربع سنين وتسعة اشهر ويوما وخلافة
الحسن عليه السلام ثمانية اشهر وعشرة ايام فذلك ثلثون سنة للحسين عليه السلام يرثي الحسن عليه السلام

وليس غريبا من اصيب بماله ... ولكن من وارى اخاه غريب
فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما حملت عين من الماء قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي كثير والدموع غزيرة ... وانت بعيد والمزار قريب

ومن قصيدة في رثيه عليه السلام ءاكذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن
اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن بدائل يجلبون في منعكم
يجمعون والبقيع المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها والغرقد
بالفتح فالسكون شجر من شجر الغضا **ومن الجرائم العظام قتل الحسين عليه السلام**
السبب الذي من اجله لم يصالح الحسين كاخيه الحسن عليهما السلام في مناقب
السعداء في حديث جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج الى العراق اتيته
وقلت انت ولد رسول الله صلى الله عليه واله واحد سبطيه لا ارى الا انك تصالح كما

ومن الجرائم العظام قتل الحسين عليه السلام

صالح اخوك عليه السلام فانه كان موفقا رشيدا فقال عليه السلام يا جابر قد فعل اخي ذلك
بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله واني ايضا افعل بامر الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه واله اتريد ان استشهد رسول الله صلى الله عليه واله وعليا عليه السلام واخي الحسن عليه
السلام بذلك الان ثم نظر الى السماء فاذا السماء قد انفتح بابها واذا رسول الله صلى الله عليه
واله وعلي والحسن عليهما السلام والحمزة وجعفر وهم نازلون منها حتى استقروا على الارض فوثبت
فزعا مرعوبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل
الحسين عليهما السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن معترضا ثم قال
صلى الله عليه واله ارفع راسك فرفعت فاذا ابواب مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد
رسول الله صلى الله عليه واله ومن معه الى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين عليه السلام
يا بني الحقني فلحقه الحسين عليه السلام وصعد حتى رايتهم دخلوا الجنة ثم نظر الي من هناك
رسول الله صلى الله عليه واله وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال يا جابر هذا ولدي معي
هنا فسلم له امره ولا تشك فتكون مؤمنا **سبب خروج الحسين عليه السلام الى العراق**
في مطالب السؤول لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معوية وولي يزيد مكانه اتفق منهم جمع
جم وكتبوا كتابا الى الحسين عليه السلام يدعونه اليهم ويبذلون له القيام بين يديه بانفسهم
وبالغوا في ذلك ثم تتابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة كتاب
يحثونه على القدوم واخر ما ورد عليه من جماعتهم على يد قاصدين من اعيانهم بسم الله
الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه علي امير
المؤمنين سلام عليك اما بعد فان الناس منتظروك ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن
رسول الله صلى الله عليه واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب جوابهم وسير اليهم
ابن عمه مسلم بن عقيل في تسلية المجالس ان الحسين عليه السلام جمع اصحابه بعد ان وصل اليه
كتاب مسلم بطاعة العراق وحسن نياتهم وانقيادهم فعزم على الخروج الى الكوفة ثم انه طاف
بالبيت وحمل بناته واخواته على المحامل ومعه اثنان وثمانون رجلا من شيعته ومواليه و
عزته واعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملا يحمل عليه رحله وزاده وكان خروجه قبل ان
يعلم بقتل مسلم في بحار الانوار عن الشعبي قال بايع الحسين عليه السلام اربعون الفا من اهل
الكوفة على ان يحاربوا من حاربه ويسالموا من سالمه فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم
بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل فكان مثل الاسد لقد كان
من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وعن الحسين ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا
معك مائة الف وفي رواية ان لك هاهنا مائة الف سيف فلا تتاخر في مقتل السيد و

سبب خروج الحسين عليه السلام الى العراق

عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده اثنا عشر الف كتاب في
نوب متفرقة وفي مقتل ابي مخنف جعل الناس يأتون مسلم بن عقيل يبايعونه الى ان
بايعه ثمانون الف رجل وقيل كان خروج الحسين عليه السلام من مكة يوم قتل مسلم بعد
ان كتب اليه مسلم باخذ البيعة واجتماع الناس عليه وانتظارهم **سبب قلة انصار**
الحسين عليه السلام في مقتل اخطب خوارزم ان الحسين عليه السلام لما انتهى الى نبأ لراسم
موضع بطريق مكة زبدت شرفا فورد عليه هنالك مقتل اخيه من الرضاعة وكان قد تبعه
خلق كثير من المنازل التي كان يمر بها لانهم كانوا يظنون استقامة امور الحسين عليه السلام
قام في الناس خطيبا فقال عليه السلام ان اهل الكوفة وثبوا على مسلم بن عقيل وهاني بن
عروة وقتلوهما وقتلوا اخي من الرضاعة فمن احب منكم ان ينصرف فلينصرف من غير
حرج ليس عليه منا ذمام فتفرق الناس عنه يمينا وشمالا حتى بقي اصحابه الذين خرجوا
معه من المدينة وانما اراد ان لا يصحبه انسان الا على بصيرة وفي مقتل ابي مخنف قال
عليه السلام في خطبته انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فظيع عن مسلم وان
شيعتنا خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليقم معنا والا
فلينصرف فجعلوا يتفرقون وفي رواية فتفرق عنه اهل الاطماع والارتياب والتمويل

تعيّرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

سبب نزول الحسين عليه السلام في كربلاء وفي الخبر لما صار الحسين عليه السلام على
مرحلتين من الكوفة لاح لهم سواد قال بعض هذا النخل قد بان وقال الاخر بل هذه الاسنة
فقال الحسين عليه السلام اعدلوا بنا الى بعض الجهات وانزلوا فعدلوا الى جبل هناك ثم
نزلوا فاذا هو الحر بن يزيد الرياحي صاحب شرطة عبيد الله بن زياد في الف فارس فقال له
الحسين عليه السلام الينا ام علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله ان عبيد الله بن زياد امرني
لا افارقك او اقدم بك عليه وانا والله كاره ان يبتليني الله تعالى بشيء من امرك فقال
له الحسين عليه السلام اني لم اقدم هذا البلد حتى اتتني كتب اهله وقدمت علي رسلهم يطلبوني
وانتم اهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم وما لكم في كتبكم دخلت مصركم والا انصرفت
من حيث اتيت فقال له الحر والله ما اعلم هذه الكتب ولا الرسل وانا فما يمكنني الرجوع
في وقتي هذا الى الكوفة فخذ طريقا غير هذا وارجع فيه حيث شئت لاكتب لابن زياد
ان الحسين عليه السلام خالفني في الطريق فلم اقدر وانشدك الله تعالى في نفسي فسلك
الحسين عليه السلام طريقا غير الجادة راجعا الى الحجاز وسار عليه السلام هو واصحابه طول
ليلتهم فلما اصبح الحسين عليه السلام واذا قد ظهر الحر بن يزيد وجيشه وسار كلما اراد

سبب قلة انصار الحسين ع

علوامع

سبب نزول الحسين ع في كربلاء

عليه السلام المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى فورد كتاب عبيد الله بن زياد على الحر يأمره ان ينزل
الحسين عليه السلام على غير ماء فانزله على كربلاء يوم الخميس ثاني المحرم سنة احدى وستين فقال
الحسين عليه السلام ما اسم هذه الارض فقالوا كربلاء فقال عليه السلام لاصحابه انزلوا هاهنا
فهاهنا والله محط ركابنا وسفك دمائنا ومحل قبورنا وسبي حريمنا بهذا حدثني جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلوا جميعا ونزل الحر واصحابه ناحية في مقتل ابي مخنف
وقف الجواد الذي تحت الحسين عليه السلام فحثه على المسير فلم يسر فنزل عنه وركب غيره فلم
يخط خطوة واحدة ولم يزل كذلك حتى ركب سبعة افراس ولم يمش خطوة واحدة ثم نزل عن فرسه
وجعل يصلح سيفه عليه السلام **السبب الذي من اجله كان كثير من انصار الحسين**
عليه السلام كما قال الشاعر

يلقى الرماح بنحره فكانما ... في قلبه عود من الريحان

ويرى السيوف وصوتها فيحدها ... عرسا تجليها عليه غوان

في الخرايج عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين عليه السلام في
صبيحتها قام في اصحابه فقال عليه السلام ان هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا
اليكم فالنجا النجا وانتم في حل مني فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار
العيش الا معك فقال عليه السلام انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال عليه السلام
وفي مثير الاحزان قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم
وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم في الجنة وهو يقول هذا قصرك يا فلان
وهذا منزلك يا فلان وهذه زوجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف
بصدره ووجهه ليصل الى منزله في الجنة **كتاب ابن زياد الى الحسين عليه السلام** في مطالب
السؤول ان الحر لما نزل قبال الحسين عليه السلام كتب يعلم عبيد الله بن زياد بنزول الحسين عليه السلام
بكربلاء فكتب ابن زياد كتابا الى الحسين عليه السلام اما بعد فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء
وقد كتب الي يزيد بن معاوية ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع الخمير او الحقك باللطيف الخبير
او ترجع الى حكمي وحكم يزيد فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام قرأه والقاه من يده وقال
للرسول ما له عندي جواب فاخبر ابن زياد فاشتد غضبه بان الوثير هيئة كهيئة المرفقة
تتخذ للسرج قاله في ق في مقتل الخوارزمي ثم ان ابن زياد جمع الناس وقام فيهم خطيبا وقال
ايها الناس انكم قد بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم على ما تحبون وهذا يزيد يكرم العباد
يغنيهم بالاموال وقد زاد في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب
عدوه الحسين عليه السلام فاسمعوا له واطيعوا ثم وضع لاهل الشام العطاء ونادى فيهم

كمية العساكر

ان تهيؤا للخروج **كمية العساكر التي حاربت الحسين عليه السلام** في مقتل ابي مخنف اول راية سارت الى حرب الحسين عليه السلام راية ابن سعد باربعة الاف فارس ثم دعا ابن زياد بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعا بالشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعا سنان بن انس النخعي وعقد له راية على عشرة الاف فارس ثم دعا بخولي بن يزيد الاصبحي وعقد له راية بعشرة الاف فارس ودعا غير هؤلاء وعقد لهم رايات متعددة وسار القوم حتى نزلوا على الحسين عليه السلام وهم خمسون الف فارس **امتناع ابن سعد من ان يكون مع الحسين عليه السلام** في مثير الاحزان ان الحسين عليه السلام لما اشتد عليه الامر وكثرت العساكر ارسل الى عمر بن سعد يقول له اريد القاك فاخلو معك ساعة فخرج بن سعد وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين عليه السلام ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقتلني وتريد قتلي وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب لك من الله تعالى فقال له يا حسين اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له الحسين عليه السلام انا ابني لك خيرا من دارك فقال اخشى ان تاخذ ضياعي فقال له الحسين عليه السلام انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف الحسين عليه السلام وهو غضبان عليه **بيان** في مجمع البحرين البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء **رضا ابن سعد بان يقتل الحسين عليه السلام بولاية الري** في مطالب السؤول ثم زحفت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين عليه السلام واصحابه ثم كتب ابن زياد كتابا الى ابن سعد يحثه على مناجزة الحسين عليه السلام فعندها ضيق الامر عليهم فاشتد بهم العطش فقال يزيد بن حصين الهمداني وكان زاهدا للحسين عليه السلام ائذن لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لآتي هذا ابن سعد فاكلمه في امر الماء عساه يرتدع فقال عليه السلام ذلك اليك فجاء الهمداني الى ابن سعد فدخل عليه ولم يسلم فقال يا اخا همدان ما منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله فقال له لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة رسول الله صلى الله عليه وآله تريد قتلهم وبعد فهذا ماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها وهذا الحسين بن علي عليهما السلام واخوانه ونساؤه واهل بيته يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين الماء وتزعم انك تعرف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا اخا همدان اني لاعلم حرمة اذاهم وقال

الخيل مع

دعاني عبيد الله من دون قومه	الى خطة فيها خرجت لحين
فوالله ما ادري واني لواقف	على خطر لا ارتضيه ومين
ءاخذ ملك الري والري رغبتي (بغيتي)	وارجع مأثوما (اصبح مذموما) بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها	حجاب وملك الري قرة عين

يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى ترك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد رضي ان يقتلك بولاية الري **بيان** الحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الحين و الخطة بالضم القصة والامر والجهل والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك والمين الكذب **سبب تسمية العباس بن علي عليهما السلام السقا** في مقتل الخوارزمي ان عمر بن سعد دعا بعمرو بن الحجاج فضم اليه خيلا عظيمة وامره ان ينزل على الشريعة التي حذاء عسكر الحسين عليه السلام وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلثة ايام فلما اشتد العطش بالحسين عليه السلام واصحابه دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من هذا فقال هلال بن نافع البجلي انا ابن عم لك من اصحاب الحسين عليه السلام جئت اشرب من هذا الماء الذي منعتمونا اياه فقال ابن الحجاج اشرب هنيئا مريئا فقال له هلال ويحك فكيف تامرني ان اشرب من الماء والحسين بن علي عليهما السلام ومن معه يموتون عطشا فقال ابن الحجاج صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ينتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بن الحجاج بالناس فاقتتل القوم على الماء قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن القرب حتى ملؤها وقتل من اصحاب عمرو بن الحجاج جماعة ولم يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين عليه السلام ومن كان معه ولهذا سمي العباس بن علي عليهما السلام السقا **مقتل الامام الحسين بن علي عليهما السلام** هذا خطب تسكب له المدامع من الاجفان وتجلب الفجائع والاحزان وتلهب نيران الوجد في اكباد ذوي الايمان بما اجترئه الاقدار للفجرة من اجرائها واعتدائها على الذرية النبوية بسفك دمائها وسفكها واستباحتها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا المم رجالها بنجيعها مخضوبة واشلاء جثثها على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائرها سبايا منهوبة فكم كبيرة من جريرة ارتكبوها واجترموها وكم من نفس معصومة ازهقوها واخترموها وكم من دماء محرمة اراقوها وما احترموها وكم من كبد حرى منعوها ورود الماء المباح وحرموها ثم احتزوا راس الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وحنية قلبه بشبا الحداد ورفعوه كما ترفع رؤس ذوي الالحاد على رؤس الصعاد واخر قوابه

تسمية العباس بن علي السقا

مقتل الامام الحسين

ارجاء البلاد بين العباد واسنا قواحرهم واطفالهم اذ لا أمن الاضطهاد واركبوهم على
الاقتاب لاخشاب بغير وطاء ولا مهاد هذا مع علمهم بانها الذرية النبوية المسئول لها
المودة بصريح القران وصحيح الاعتقاد فلو نطقت السماء والارض لرثت لها ورثتها ولو
اطلعت عليها مردة الكفرة لبكتها وندبتها ولو حضرت مصرعها عتاة الجاهلية لنعتها
ولو شهدت وقعتها بغاة الجبابرة لنصرتها فيا لها مصيبة انزلت الرزية بقلوب الموحدين
وبلية احلت الكآبة بنفوس المؤمنين فوالهفتاه لذرية نبوية طل دمها وعصبة علوية
خذلت فقتل مقدمها وزمرة هاشمية استبيح حريمها واستحل محرمها في مقاتل الطالبيين
ان الحسين عليه السلم قام خطيبا في اصحابه فقال عليه السلم اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا
من اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فجزاكم الله تعالى خيرا فقد آزرتم وعاونتم والقوم
لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا وانجوا بانفسكم
فقام اليه العباس بن علي عليهما السلم اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا معاذ الله فما ذا تقول
للناس اذا رجعنا اليهم وتركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه غرضا للنبل ودرية
للرماح وفررنا عنه رغبة في الحيوة معاذ الله بل نحيى بحياتك ونموت بموتك فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيرا
الامام م
فوجه الى عمر بن سعد فقال له ماذا تريدون مني انا مخيركم ثلثا بين ان تتركوني الحق بيزيد او
ارجع من حيث جئت او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم بها ففرح ابن سعد بذلك وظن
ان ابن زياد يقبل منه فوجه اليه يعلمه بذلك ويقول لو سألك هذا لبعض الديلم ولم
تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طعنت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى دعة ناجز الرجل
وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين عليه السلم معاذ الله ان انزل على حكم ابن
مرجانة ابدا في مقتل ابي مخنف قال عليه السلم والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا افر
افرار العبيد للصنوبري من قصيدة وابى اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء
في شرح نهج البلاغة ان سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف
اختيارا على الدنية ابو عبد الله الحسين عليه السلم عرض عليه الامان او يستسلم فانف من الذل
وكان ابيات ابي تمام ما قيلت الا في الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وقد كان فوت الموت سهلا فرده ... اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف الضيم حتى كانه ... هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله ... وقال لها من تحت اخمصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ... لها الليل الا وهي من سندس خضر

فيك كرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد ويحك اقتلت ذرية رسول الله صلى الله عليه

واله قال غضضت بالجندل انك لو شهدتنا لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة
ايديها في مقابض سيوفها كالاسود الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا وتلقي انفسها
على الموت لا تقبل الامان ولا ترغب في المال ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض
المنية او الاستيلاء على الملك فلو كففنا عنها رويدا لاتت على نفوس العسكر بحذافيرها فما كنا
فاعلين لا ام لك شعر

قوم اذا نودوا لدفع ملمة ... والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون على ذهاب الانفس

في تسلية المجالس قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين عليه السلم قوله فقال
عليه السلم رحمك الله تعالى انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع
حيا ان فارقتك قال عليه السلم فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها على فكاك
اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار ثم ان الحسين عليه السلم دعا بدرع جده رسول
الله صلى الله عليه واله فلبسها وتعمم بعمامته السحاب ودعا بفرسه المرتجز فركبه وعبأ اصحابه
وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا فجعل في ميمنته
على م
زهير بن القين وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر مع كل واحد عشرون ودفع اللواء الى اخيه
العباس عليه السلم وثبت الحسين عليه السلم مع باقي اصحابه في القلب وعبأ عمر بن سعد اصحابه
فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته الشمر وثبت هو في القلب وكانوا في رواية ستة
ثلثين الفا واحاطوا بالحسين عليه السلم من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فتقدم عمر بن
سعد ورمى نحو عسكر الحسين عليه السلم وقال اشهدوا لي عند ابن زياد اني اول من رمى
الحسين م
واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال الحسين عليه السلم لاصحابه ان هذه رسل
الموت اليكم فاقتتلوا ساعة حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلم خمسون رجلا
منهم عشرة من موالي الحسين واثنان من موالي امير المؤمنين ع صح
رضوان الله عليهم شعر

جادوا بانفسهم في حب سيدهم ... والجود بالنفس اقصى غاية الجود

فعندها ضرب الحسين عليه السلم بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله تعالى على
المجوس اذ عبدت النار وعلى اليهود اذ جعلوا له ولدا وعلى النصارى اذ جعلوه ثالث
ثلثة واشتد غضب الله تعالى على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم صلى الله
عليه واله والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون ابدا حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي
مغصوب على حقي اما من مغيث يغيثنا اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه
واله قال ابو مخنف فوقع كلامه في سمع الحر بن يزيد الرياحي فاقبل على ولده وقال يا
بني لا صبر لي على النار فسر بنا الى الحسين عليه السلم لننصره ونقاتل بين يديه فلعل الله تعالى

يرزقنا الشهادة ونحظى بالسعادة التي لا انقطاع لها فقال ولده لست مخالفك فحملا
من عسكر ابن زياد كأنهما يقاتلان حتى هجما على الحسين عليه السلام فجعل الحر يقبل الارض
بين يديه فقال له الحسين عليه السلام من تكون ارفع راسك فقال يا مولاي انا الذي منعتك
من الرجوع وعن العود الى بلادك واتيتك تائبا مما كان مني ومواسيك بنفسي حتى اقتل
بين يديك فهل من توبة يا مولاي فقال عليه السلام ان تبت تاب الله تعالى عليك وغفر لك
وهو ارحم الراحمين ثم اقبل الحر على ولده وقال له يا ولدي احمل على اعداء الله واعداء رسوله
القوم الظالمين فحمل الغلام ولم يزل يقاتل حتى قتل اربعة وعشرين رجلا وقتل رضي الله
عنه ثم تقدم الحر الى الحسين عليه السلام وقال له يا مولاي كنت اول من خرج اليك واحب ان اكون
قتيلا بين يديك فاذن له بالبراز ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل و
اول م
قتل رضي الله عنه فجعل اصحاب الحسين عليه السلام يتبادرون الى القتل بين يديه فقتل
زهير بن القين اثنين وثمانين رجلا حتى استشهد رضي الله عنه وقتل يزيد بن مهاجر نيفا
واربعين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل يحيى بن كثير الانصاري اربعين رجلا
ثم استشهد رضي الله عنه وقتل هلال بن نافع البجلي خمسة وعشرين رجلا بالسهام و
قتل علي بن مظاهر الاسدي خمسين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل المعلا ابن العلا
اربعة وعشرين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل جون مولى ابي ذر الغفاري عشرين
رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل محمد بن مطاع ثلثين رجلا واستشهد رضي الله عنه
وقتل غلام نصراني اسمه وهب اسلم هو وامه على يد الحسين عليه السلام نيفا وعشرين رجلا واثني
عشر فارسا فوقعت به سبعون ضربة وطعنة فاحتزوا راسه ورموا به الى امه فاخذته ووضعته
في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك يا ولدي
بين يدي ابي عبد الله الحسين عليه السلام ثم قالت يا امة السوء اشهد ان اليهود في بيعها و
النصارى في كنائسها خير منكم ثم اخذت راس ولدها ورمته نحو القوم فاصابت به الذي
قتل ولدها فقتلته في مقتل الخوارزمي وخرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه عنده
فقالت له اخرج وقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج فقال الحسين عليه السلام
هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه قال الشاب امي امرتني بذلك فقاتل حتى
استشهد وحز راسه ورمي به الى عسكر الحسين عليه السلام فحملت امه راسه وقالت احسنت
يا بني يا سرور قلبي ثم رمت براس ابنها الى رجل فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول
انا عجوز سيدي ضعيفة بالية خاوية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة
وضربت رجلين فقتلتهما وامر الحسين عليه السلام بصرفها ودعا لها وقتل الطرماح بن عدي

خلقا كثيرا فوقعت به جراحات فكبى عن ظهر جواده فلم يطق النهوض من بين القتلى
ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وآله بدرا وحنينا فجعل يشد وسطه بعمامة ثم شد حاجبيه بعصابة ثم رفعهما عن عينيه حتى برز
والحسين عليه السلام ينظر اليه وهو يقول شكر الله تعالى سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل
حتى قتل ثمانين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل مالك بن داود خمسة عشر رجلا واستشهد
رضي الله عنه وقتل الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين عليه السلام ومولاه مبارك مائة
وخمسين رجلا واستشهدا رضي الله عنهما وقتل عبد الرحمن بن الاكدن واخوه جماعة
كثيرة واستشهدا رضي الله عنهما في تسلية المجالس ان سعد وعبد الله الحنفي تقدما امام الحسين
عليه السلام فاستهدفا لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين عليه السلام يمينا وشمالا قام بين يديه
فما زال يرمى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك
السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك صلى الله
عليه وآله ثم مات رضي الله تعالى عنه فوجد به ثلثون سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن
ثلثة عشر
الرماح وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح
والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب و
قد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين عليه السلام وقال افلا نروح الى ربنا فقال له الحسين
عليه السلام بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وقاتل حتى قتل ابطالا وصبر صبرا جميلا
حتى استشهد رضي الله عنه وبرز مسلم بن عوسجة ثم قاتل قتالا شديدا فسقط الى الارض
وبه رمق فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين عليه السلام رحمك الله
تعالى يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ثم دنا منه حبيب فقال يعز علي مصرعك
يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله تعالى بخير فقال له حبيب لولا اعلم
اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال مسلم اوصيك بهذا واشار الى الحسين
عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضي الله تعالى عنه وبرز
حبيب بن مظاهر فقتل جماعة واستشهد رضي الله عنه في مقتل الخوارزمي قتل بديل بن صريم
واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب بن مظاهر وهو غلام مراهق
فقيل له هذا قاتل ابيك فوثب اليه فقتله واخذ راسه وتقدم عمر بن ابي مطاع وكان شيخا
كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين
القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين عليه
السلام فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه وجاء عابس بن شبيب

الشاكري قال ربيع بن تميم لما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود لا يخوض اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال ابن سعد لا تختصموا فيه هذا لم يقتله انسان واحد وبرز برير بن حضير وكان اقرأ اهل زمانه وقتل ثلثين رجلا ثم جاء سيف بن حارث بن سريع ومالك بن سريع فدنوا منه عليه السلم وهما يبكيان فقال عليه السلم يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوان تكونا بعد ساعة قرير العينين فقالا جعلنا الله تعالى فداك لا والله ما على انفسنا نبكي ولكن عليك نراك وقد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال عليه السلم جزاكما الله تعالى يا بني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلم عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم وعليكما السلم ورحمة الله فقاتلا حتى استشهدا رضي الله عنهما ثم خرج غلام تركي كان للحسين عليه السلم وكان قارئ القران فجعل يقاتل فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين عليه السلم فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فراى الحسين عليه السلم فتبسم ثم صار الى ربه رضي الله عنه فكان ياتي الحسين عليه السلم الرجل بعد الرجل فيقول السلم عليك يا ابن رسول الله فيجيب الحسين عليه السلم وعليك السلم ونحن خلفك ثم يقرء ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله تعالى عليهم

ادبرت كؤس للمنايا عليهم ... فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي سكر
فاجسامهم في الارض قتلى بحبه ... وارواحهم في الحجب نحو العلى تسري
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم ... وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر

ولما قتل اصحاب الحسين عليه السلم ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي عليه السلم وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن عليه السلم وولده صلى الله عليهم اجمعين اجتمعوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب

قوم اذا فحوا العجاج رايتهم ... شمسا وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل ... عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصريخ دعاهم لملمة ... بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا

في بحار الانوار برز علي بن الحسين عليهما السلم وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل

منهم

منهم روى انه قتل منهم على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه عليه السلم وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل من شربة من ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلم فقال يا بني يعز على محمد صلى الله عليه واله وعلى علي بن ابي طالب عليه السلم وعلي ان تدعوهم فلم يجيبوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال له امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك صلى الله عليه واله بكاسه الاوفى لا تظما بعدها ابدا فرجع عليه السلم الى القتال وهو يقول

الحرب قد بانت لها حقائق ... وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق ... جموعكم او تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال عليه السلم رافعا صوته يا ابتاه هذا جدك رسول الله صلى الله عليه واله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة تشربها الساعة فاقبل عليه ابوه الحسين عليه السلم وعليه جبة خز دكناء وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال عليه السلم مخاطبا له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك واقبل عليه السلم بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه فبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل في كتبة المجالس امه رقية بنت علي بن ابي طالب عليه السلم فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات في مقاتل الطالبيين اصابه سهم وهو واضع يده على جبينه فثبت في راحته وجبهته ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك ثم برز من بعده اخوه عبد الرحمن بن مسلم فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عامر بن نهشل التميمي وما احقهم بقول القائل

اذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرامها الاجسام

فبرز عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلم وامها فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه واله ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن قطبة الطائي ثم برز اخوه محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتل عشرة انفس واستشهد رضي الله عنه ثم تقدمت اخوة الحسين عليه السلم عازمين على ان يموتوا دونه فخرج ابو بكر بن علي بن ابي طالب عليه السلم واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن

خالد بن

قوموا للحجارة ع

الاصغر م

المحسين ابن مولى

وام زينب بنت علي بن ابي طالب ع م

خالد بن مالك بن ربيعة بن سلم بن جندل وفيه يقول الشاعر

تسود اقوام وليسوا بسادة | بل السيد الميمون سلم بن جندل

فلم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي عليه السلم فحمل على قاتل
اخيه فقتله ولم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي عليه السلم
وهو ابن احدى وعشرين سنة رضي الله عنه ثم برز اخوه عبد الله بن علي عليه السلم فقاتل حتى
قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة رضي الله عنه وكان العباس بن علي عليه السلم اكبر الاخوة
مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة و
عاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله فقاتل
حتى ضعف فكمن الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقطعها فضربه
ملعون بعمود من حديد فقتله عليه السلم فلما راه الحسين عليه السلم على شاطئ الفرات بكى وقال
عليه السلم الان انكسر ظهري وقلت حيلتي في بحار الانوار كان العباس بن علي عليهما السلم يكنى
ابا الفضل وامه ام البنين وكان رجلا وسيما جميلا وكان يركب الفرس المطهم ورجلاه
تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم عن سيد العابدين عليه السلم انه قال رحم الله
العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين
يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعفر بن ابي طالب وان للعباس عليه السلم عند الله عز وجل
منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة قتل عليه السلم وله اربع وثلثون سنة في مقتل ابي
مخنف ان ابا الفضل العباس عليه السلم لما حمل على القوم فكشفهم عن المشرعة فنزل وملا القربة
ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين عليه السلم فقال والله لا اذوقه وسيدي الحسين عليه السلم
عطشان قلت في هذا المعنى من مرثية

بذلت ايا عباس نفسا نفيسة | لنصر حسين عز بالجد عن مثل
ابيت التذاذ الماء قبل التذاذه | فحسن فعال المرء فرع على الاصل
فانت اخو السبطين في يوم مفخر | وفي يوم بذل الماء انت ابو الفضل

في عمدة الطالب ان امير المؤمنين عليا عليه السلم قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالما بانساب
العرب واخبارهم انظر الى امراة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما
فارسا فقال له تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من ابائها فتزوجها فهي
ام العباس واخوته عثمان وجعفر وعبد الله الذين قتلوا قبله اسمها فاطمة بنت حزام بن
خالد بن ربيعة بن لوي بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن
بكر بن هوازن ثم خرج القاسم بن الحسن بن علي عليهم السلم وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم ووجهه

يقاتل ثم قتل صح

الكلابية م

كفلقة القمر فطلب البراز فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم عليه السلم فقاتل قتالا
شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلثين رجلا وفي رواية سبعين

يا كوكبا ما كان اقصر عمره | وكذاك عمر كواكب الاسحار

في مقتل الخوارزمي قال حميد كنت في عسكر بن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص و
ازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال عمر بن سعد الازدي لعنه الله والله لاشدن
عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء
الذين احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام
لوجهه ونادى يا عماه فجاء الحسين عليه السلم كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث
الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح فتنحى عنه وحملت اهل
الكوفة فاستنقذوه من يد الحسين عليه السلم فوقف الحسين عليه السلم على راس الغلام وهو يفحص
فقال الحسين عليه السلم يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك ثم احتمله
فكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره حتى القاه
بين القتلى من اهل بيته عليهم السلم وهو يقول

غريبون عن اوطانهم وديارهم | تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف ولا تبكي العيون لمعشر | سيوف الاعادي في العلاء تنوشها
بدور تواري نورها فتغيرت | محاسنها ترب الفلاة نعوشها

في البراري

ثم برز اخوه محمد بن الحسن عليه السلم وله من العمر ستة عشر سنة في مقتل ابي مخنف حمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين رجلا ورجع الى عمه الحسين عليه السلم وقد غارت
عيناه في ام راسه من العطش وهو ينادي يا عماه هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله
تعالى فقال عليه السلم له اصبر قليلا يا بني تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فيسقيك
شربة من الكوثر فرجع الى القتال ثم حمل على القوم فقتل جماعة ثم حمل اخرى فقاتل حتى قتل
رضي الله عنه ثم خرج عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فقتل اربعة عشر رجلا ثم
قتله هاني بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه لعنه الله تعالى فبرز ابو بكر بن الحسن بن علي عليهما السلم فقاتل
حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليهما السلم وامه ام ولد فقاتل
حتى قتل رضي الله عنه لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي فيهم عليهم السلم

ولما راوا بعض الحيوة مذلة | عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذم واقع | عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها | كلاب الاعادي من فصيح واعجم

نحر يزيد وحشي سقت حمزة الردى   وحتف علي في حسام ابن ملجم

في مقتل الخوارزمي خرج غلام وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله صلى الله عليه

ولم ترعيني كالصغار رضاعهم   يقلب اكبادا الكبار على الجمر

وتقدم الحسين عليه السلام الى باب الخيمة فقال عليه السلام ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله ويقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام فتلقى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء فلم تسقط من ذلك قطرة الى الارض ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ثم صلى عليه ودفنه ولله در القائل

لهف قلبي على الرضيع الظامي   فطمته السهام قبل الفطام

لهف قلبي عليه وهو رضيع   غرقوه بدمه وهو ظامي

احرقوا قلب والديه عليه   ودموه بذلة وانتقام

ثم وثب عليه السلام قائما فركب وتقدم للقتال وهو يقول

فان تكن الدنيا تعد نفيسة   فدار ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الابدان للموت انشئت   فقتل امرئ في الله بالسيف افضل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا   فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها   فما بال متروك به المرء يبخل

في مقتل الخوارزمي هذه الابيات انها من انشاء الحسين عليه السلام وليس لاحد مثلها ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه منهم من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة في مقتل ابن طاوس وهو يقول

القتل اولى من ركوب العار   والعار اولى من دخول النار

في مقتل الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسين عليه السلام ان لك في الجنة درجة لن تنالها الا بالشهادة فكان يعلم عليه السلام وقت اجتماع العسكر عليه انه مقتول فصبر ولم يجزع حتى نال الشهادة في شجر الاحزان قال عبد الله بن عمار فما راينا رجلا قط مكثورا قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا من الحسين عليه السلام فوالله لقد رايت شيبته مخضبة بالدم وعدم ما ترى للناظر بل ان عليها الدم بينا نا وهو اذا شد على القوم انكشفوا بين يديه انكشاف المعزى اذا شد عليها الذئب ولقد كان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلثين الفا فاذا دار

في اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله النصر على الحسين عليه السلام حتى كان بين السماء والارض ثم خير بين النصر ولقاء الله فاختار لقاء الله صح

عليهم فروا عنه فرار الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الفخري قال الشمر لعنه الله لابن سعد لو برز الى الحسين عليه السلام اهل الارض لافناهم فالراي ان نفرق عليه ونملأ الارض بالفرسان والرماح والنبال ونحيط به من كل جانب ففعلوا فجعل الحسين عليه السلام تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم وكانت الرماة اربعة الاف في مقتل الخوارزمي فاتى سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال الحسين عليه السلام بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ السهم واخرجه من وراء ظهره وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت دما رمى به الى السماء فما رجع من ذلك قطرة باذن الله تعالى وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء في مقتل الملا جيد لحكمته جل وعلا ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية في مقتل ابن طاوس لما قتل الحسين عليه السلام ارتفعت في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة في مقتل ابي مخنف تزلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت الناس الصواعق ونادى مناد من السماء قتل الامام ابن الامام اخو الامام ابو الائمة التسعة في مقتل ابن طاوس سمع هاتف ينشد

فقلت من شعر

فجاءه سهم نحر مطهر فاظهر ما بكى الملك النحر ضاحك مجاري دم في جوهر الجسم محاديد باقيات صفات لجهاد صح

ان الرماح الواردات صدورها   نحر الحسين تقاتل التنزيلا

ويهللون بان قتلت وانما   قتلوا بك التكبير والتهليلا

وكانما قتلوا اباك محمدا   صلى عليه الله مع جبريلا

في مقتل ابن شهراشوب من نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام

احمرت الارض من قتل الحسين كما   احمر عند سقوط الجونة الافق

يا ويل قاتله يا ويل قاتله   فانه في سعير النار يحترق

سئل ابو الفرج بن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد وهو بالشام والحسين عليه السلام بالعراق فانشد قول الرضي رضي الله عنه

سهم اصاب وراميه بذي سلم   من في العراق لقد ابعدت مرماك

في كامل الزيارات عن علي بن مساعد قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال اتري هذا اليوم ما تقول الناس فيه قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال عليه السلام كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الرنادي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير وتقع امامهم فيرمي اليها بالطعام وتسقى وترجع الى مكانها ولما قتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران

الى الخراب والجبال والبرارى وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله فلا امنكم على نفسى وعن الحسين بن عبد ربه عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى البوم هل احد منكم راها نهارا قيل له لا تكاد تظهر فى النهار ولا تظهر الا ليلا قال عليه السلام اما انها كانت تاوى الى العمران ابدا فلما ان قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها الا تاوى الى العمران فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل ترنم الحسين عليه السلام الى الصباح

لو نهم الورق حنينى نحوهم ناحت معى وقطعت اطواقها
ولو بذوق عاذلى صبابتى صبا معى لكنه ما ذاقها

عدد جراحات الحسين عليه السلام فى البحار قال مولانا الباقر عليه السلام اصيب الحسين عليه السلام ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام فى درعه كالشوك فى جلد القنفذ وروى انها كلها فى مقدمه **عليه السلام من الذين شوههم الله تعالى بسلب الحسين عليه السلام** فى مقتل الخوارزمى اخذ درعه مالك بن بشير فصار معتوها المعتوه الذاهب العقل وجاء كندى واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم على امراته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له اتدخل بيتى بسلب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنى حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يده وكانتا فى الشتاء تنضحان دما وفى الصيف تصيران يابستين كانهما عودان حتى مات وفى مقتل ابى مخنف واخذ البيضة كندى فانطلق بها الى منزله وقال لزوجته خذى هذه بيضة الحسين عليه السلام فاغسليها من دمه فبكت وقالت ويلك قتلت الحسين عليه السلام وسلبت لامته والله لا اجتمعت معك تحت سقف فوثب اليها ليلطمها فراغت عنها فاصابت يده الباب التى فى الدار فدخل فيها مسمار فعابت عليه حتى قطعت ولم يزل فقيرا حتى هلك لعنه الله فى مقتل ابن طاووس اخذ قميصه عليه السلام اسحق بن حوية فلبسه فصار ابرص واسقط شعره واخذ خاتمه عليه السلام بجدل بن سليم وقطع اصبعه عليه السلام وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط فى دمه حتى هلك لعنه الله واخذ عمامته اخنس بن مرثد فصار مجذوما فى مقتل ابن شهراشوب اخذ ثوبه جعونة ولبسه فتغير وجهه وحص شعره اى تناثر وبرص بدنه وفى مثير الاحزان لما قتل الحسين عمد بحر بن كعب فسلب السراويل فكانت يدا بحر تيبسان فى الصيف حتى كانهما عودان وترطبان فى الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان هلك لعنه الله واخذ قطيفته قيس بن الاشعث فنجذم فرموه اهله على المزابل فصارت الكلاب تاكل لحمه وهو حى لعنه الله **عاقبة نقل الحسين عليه السلام وعقاب من انتهبه** فى انتقام المختار للخوارزمى جىء للمختار بستة نفر وهم الذين نهبوا اموال الحسين عليه السلام فامر بهم فسلخوا احياء لعنهم الله

بيان عدد جراحات الحسين

يده ص

وفى مقتله اصاب ابوا ابلا فى عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم وفى رواية نحرت ابل الحسين عليه السلام فاذا لحمها يتوقد نارا وكان الشمر لعنه الله قد اخذ من الابل التى تحت رحل الحسين عليه السلام فنحرها وقسم لحمها على اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها فى مقتل ابن شهراشوب قال اصبح عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امراته فصارت برصا ونحر البعير فكلما حزوا بالسكين صار نارا فطبخوه ففارت لقدر نارا فى مثير الاحزان كان مع الحسين عليه السلام ورس وطيب فانتهبوه فلما صار الى بيوتهم صار الورس دما وما تطيبت امراة بذلك الطيب الا وبرصت فجىء بهم الى المختار فقال يا قتلة الصالحين الا ترون ان الله برئ منكم اخذتم الورس فى يوم نحس فاخرجهم الى السوق وقتلهم عليهم لعائن الله ووجد الشمر لعنه الله تعالى فى ثقل الحسين عليه السلام ذهبا فاعطى بعضه لابنته فدفعته الى الصايغ يصوغ لها منه حليا فلما ادخله النار صار هباء وفى خبر صار نحاسا وقيل نارا فاخبرت الشمر لعنه الله بذلك فدعا بصايغ فدفع اليه باقى الذهب وقال ادخله النار بحضرتى ففعل الصايغ فكان هباء وقيل عاد نحاسا **عدد الرؤس التى رفعت فى الرماح مع راس الحسين عليه السلام** فى تسلية المجالس روى ان رؤس اصحاب الحسين عليه السلام واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا فلما سارت العساكر طالبين الكوفة جاءت كندة بثلثة عشر راسا وهوازن باثنى عشر راسا وتميم بسبعة عشر راسا وبنو اسد بستة عشر راسا ومذحج بسبعة رؤس وجاء ساير الناس بثلثة عشر راسا وراس مولانا الحسين عليه السلام قد رفعوه على ذابل طويل ويروى على راس عمر بن سعد وقد اخذ عمودا من نوره من الارض الى السماء كانه البدر والقوم يسيرون على نوره وقد تشالوا كل الرؤس على الرماح **من كلام راس الحسين عليه السلام** فى مناقب السعداء عن هلال بن معوية قال رايت رجلا يحمل راس الحسين عليه السلام فى مخلاة فرسه فسمعته اذنای ووعى قلبى والراس يقول فرقت بين راسى وجسدى فرق الله تعالى بين لحمك وعظمك وجعلك اية ونكالا للعالمين فرفع صوته الملعون ولم يزل يضرب الراس الشريف حتى سكت قال فرايت ذلك الرجل قد اتى به المختار فشرح لحمه والقاه الى الكلاب وهو حى وكلما قطعه منه قطعة صاح وغلب على عقله فيرسل حتى يؤوب اليه عقله ثم يفعل به مثل ذلك حتى بقى عظاما مجردة ثم امر به فقطعت مفاصله فاتيت المختار فاخبرته بفعله وبما سمعت من الراس الشريف **ومن كلام راس الحسين عليه السلام مع من ضمه الى صدره** قر فى نظم الزهراء عليها السلام عن الحارث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل راس الحسين عليه السلام فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت اشك

قوم منهم

على يدها ص

عدد الرؤس المرفوعة على الرماح

فى كلام راس الحسين

رايت ص

ومن كلام راس الحسين عليه السلام

في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر الائمة
احياء عند ربنا نرزق فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك
سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله تعالى من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم والسلاسل يسحبون ومن قراءة راس الحسين عليه السلام في مثير الاحزان عن سلمة بن
كهيل قال رأيت راس الحسين عليه السلام على قناة وهو يقرء فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ومن قراءة راس الحسين عليه السلام الجليل وهو على رمح طويل في مقتل
ابي مخنف في حديث عن سهل الشهرزوري قال دخلت الكوفة فسمعت البوقات تضرب
والاعلام قد نشرت واذا بالعسكر قد اقبل ودخل الكوفة فسمعت صيحة عظيمة واذا هو
راس الحسين عليه السلام على رمح طويل ونوره يسطع واقبلوا من بعده بالسبايا فوقفوا
بباب خزيمة ساعة والراس على القناة وهو يقرء سورة الكهف الى قوله تعالى ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت فقلت يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله راسك اعجب من ذلك ثم غشي علي فلم افق حتى قرء باقي السورة ولابن هاني
المغربي من قصيدة في السبايا

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها — كرائم ابناء النبي المكرم
فما في حريم بعدها من تحرج — ولا هتك شيء بعدها بمحرم

ومن قراءة راس الذبيح بعد التجريح في مقتل ابن شهراشوب انه صلب راس الحسين
عليه السلام بالصيارفة في الكوفة فتنحنح الراس وقرا سورة الكهف الى قوله تعالى انهم فتية
امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم الا ضلالا ولما صلبوا الراس الشريف على الشجرة
سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن قراءة راس الحسين عليه السلام
عن زيد بن ارقم قال مر بي راس الحسين عليه السلام وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني
سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف شعري وناديته
راسك والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اعجب قراءة راس الحسين عليه السلام تحت
الطشت في مقتل ابي مخنف ان ابن سعد لما ورد الكوفة دفع راس الحسين عليه السلام الى
خولي بن يزيد الاصبحي ليحمله الى ابن زياد فاقبل خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى
به الى منزله ثم تركه تحت طشت وبات عنده فلما اصبح قالت له زوجته اني سمعت قراءة الراس
الى طلوع الفجر وكان اخر قراءته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمعت حوله
دويا كدوي الرعد فقلت هذا تسبيح الملائكة فما زلت والله انظر الى نور يسطع من الطشت
الذي فيه الراس الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حوله الى الصباح كلام الراس مع

ومن قراءة راس الشريف
ايضا
ايضا
ايضا
ايضا
ومن كلام الراس مع ابن زياد ومن معه

ابن زياد ذكر ابو مخنف في مقتله حدثني من حضر اليوم الذي فيه ورد راس الحسين عليه السلام
على ابن زياد قال رايت قد خرجت من القصر نار فقام عبيد الله بن زياد هاربا من سريره
الى ان دخل بعض البيوت فتكلم الراس الشريف بصوت فصيح جهوري يسمعه ابن زياد ومن كان
معه الى اين تهرب من النار يا ملعون لان عجزت عنك في الدنيا فانها في الاخرة مثواك
ومصيرك قال فوقع اهل القصر سجدا لما راوا من راس الحسين عليه السلام فلما ارتفعت النار
سكت راس الحسين عليه السلام كلام راس ريحانة سيد المرسلين مع راهب قنسرين
في مقتل الخوارزمي لما حمل راس الحسين عليه السلام الى الشام وجن عليهم الليل فنزلوا عند رجل
من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين عليه السلام فقال ادوه لي فادوه
وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم
وقال للراس الشريف اشفع لي عند جدك صلى الله عليه وآله فانطق الله تعالى الراس فقال
عليه السلام انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس الشريف ووضعه
في طشت وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه
هذا راس ابن بنت محمد صلى الله عليه وآله ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمدا صلى الله عليه
وآله فاسلم على يديه ثم قال يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك
فلو اسلمت الان تشفع لي يوم القيمة فانطق الله تعالى الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا
لك شفيع قاله ثلثا وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه كلام راس الحسين عليه السلام بالشام
في الخرايج عن المنهال قال انا والله رايت راس الحسين بن علي عليهما السلام حين حمل وانا بدمشق وبين
يديه رجل يقرء الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا فانطق الله تعالى الراس بلسان ذلق ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي
وحملي سلام راس الحسين على ولده عليهما السلام في مثير الاحزان قال علي بن الحسين عليهما السلام
ليزيد اريد ان تريني وجه ابي فقال لن تراه وكان الراس الشريف في طشت من العسجد مغطى
بمنديل دبيقي فاذا بالمنديل ارتفع وناداه السلام عليك يا ولداه السلام عليك يا علي
فصاح علي بن الحسين عليهما السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابتاه ايتمتني وذهبت يا
ابتاه عني وفرق بيني وبينك فها انا راجع الى حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله والرد على
الله تعالى واستر عيبك واقرء عليك السلام ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين عليهما
السلام بالقيود وسمه في كشف الغمة عن الزهري قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم
حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة و
جمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل

ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين بالقيود ومنع ...

في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال عليه السلام يا زهري او تظن هذا
بما ترى علي وفي عنقي مما يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك غم ليذكر
عذاب الله تعالى ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم
على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة
فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله
نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك
فسالني عن علي بن الحسين عليهما السلام فاخبرته فقال لي انه جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل
علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال عليه السلام لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ
ثوبي منه خوفا قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين عليهما السلام حيث تظن انه مشغول بربه
فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ايضاح متبوعا اي تتبعه الجن وتخدمه في البحار
ان علي بن الحسين عليهما السلام سمه هشام بن عبد الملك وكان في الملك ابو الوليد بن عبد الملك
سنة ٧٥ ومن الجرائم العظام سجن الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام في حديث في الكافي ان هشام بن عبد الملك امر بابي جعفر الباقر عليه السلام الى
الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس
الى هشام فقال اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا
ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم
الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا
حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش فصعد جبلا
ليشرف عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله تعالى
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال
لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي ع والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق
لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون
فاني ناصح لكم فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك
خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به في بحار الانوار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
زيد بن الحسن عليه السلام يخاصم ابي في ميراث رسول الله صلى الله ويقول انا من ولد الحسن عليه السلام
واولى منك بذلك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وادفعه
الي فابى ابي فخاصمه الى القاضي فكان زيد يختلف معه الى القاضي فبينما هما كذلك ذات يوم
في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن عليه السلام لزيد بن علي عليه السلام اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن

ومن الجرائم العظام سجن الامام محمد الباقر

بيان ... [illegible]

علي عليه السلام اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا
حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين ثقة بك علمت انك لا تكرهني
ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن علي عليهما السلام ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما
فاعفاه ابي عليه السلام واغتنمها زيد بن الحسن علي عليهما السلام فغدا على ابي فقال بيني وبينك
القاضي فقال عليه السلام انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي عليه السلام يا زيد ان معك سكينة قد
اخفيتها ارايتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها فتشهد اني اولى بالحق منك
فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله تعالى فوثبت
السكينة من يد زيد بن الحسن عليه السلام على الارض فقالت يا زيد انت ظالم ومحمد عليه السلام
احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه
ثم قال عليه السلام يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة
مما يلي زيد حتى كادت تفلق ولم ترجف مما يلي ابي عليه السلام ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد
عليه السلام اولى بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي عليه السلام
بيده واقامه ثم قال عليه السلام يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي
عليه السلام الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهما ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد عليه السلام
احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي عليه السلام بيده وانصرفت
الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يتعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه
الى عبد الملك بن مروان ودخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي عليهما السلام
مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل
اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك ولا اريد امرك ولكن رايت ان اراجعك في
الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك ان الرجل الذي اردته ليس على وجه الارض اعف منه ولا
ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته كشبه
مزامير داود عليه السلام وانه اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت
لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب
على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن عليه السلام
فاقراه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال
نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب
اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل

معجزة باقرية

الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الف الف درهم ويعطيك ما عنده من ميراث رسول الله صلى
الله عليه وآله فاتى العامل منزل ابي عليه السلام فاقرأه الكتاب فقال عليه السلام اجلني اياما قال
نعم فهيأ ابي عليه السلام متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا
شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلى
الله عليه وآله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي عليه السلام انك اخذت مالنا ولم ترسل
الينا بما طلبنا فكتب اليه ابي عليه السلام اني قد بعثت اليك بما قد رأيت فان شئت كان ما
طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله
صلى الله عليه وآله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم
احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي عليه السلام بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال
ابي عليه السلام ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت
منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله تعالى على يديه الشر فاسرج له في كتابي ونزل
عليه السلام متورما فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال عليه السلام اجعلوه في
اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله وذلك السرج عند آل محمد صلى الله عليه وآله
معلق ثم ان زيد بن الحسن عليه السلام بقي عنده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوي وترك
الصلوة حتى مات توضيح الظاهر انه سقط من آخر الخبر شيء ويظهر منه ان اهانة زيد وبعثه
الى الباقر عليه السلام انما كان على وجه المصلحة وكان واطأه على ان يركبه على سرج مسموم
بعث به اليه معه فظهر عليه السلام علمه بذلك حيث قال عليه السلام اعرف الشجرة التي نحت السرج
منها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون شهادتي هكذا فلذا قال
عليه السلام السرج معلق عندهم لئلا يركب به احد وليكون حاضرا يوم ينتقم في الرجعة قوله
عليه السلام يتخبط اي يفسد ويذهب عقله ويهوي اي ينزل في جسده ومن الجرائم العظام
صلب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحراقه في بحار الانوار
عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فتنقصته فقال
عليه السلام لا تفعل رحم الله تعالى عمي اتى ابي عليه السلام فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية
فقال عليه السلام لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت
يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة عليها السلام على احد من السلاطين قبل خروج السفياني
الا قتل ثم قال عليه السلام الا يا حسن ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها
على النار وفيه نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد

السرج

ومن الجرائم العظام صلب زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال عليه السلام يا حسن انا اهل بيت لا
يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله وفيه كان زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلام عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلام وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا
وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين وكان سبب خروج
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعد غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام انه دخل على هشام
بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجالس حتى لا يتمكن
من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله تعالى احد فوق ان يوصي بتقوى الله
تعالى فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام
لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله تعالى من نبي بعثه
وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام
فالنبوة اعظم منزلة عند الله تعالى ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه ودعا
قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول لا يكره قوم قط حر السيف
الا ذلوا وفي عمدة الطالب فحملت كلمته الى هشام فعرف انه يخرج عليه ثم قال هشام الستم
تزعمون ان اهل هذا البيت قد بادوا ولعمري ما انقرضوا من مثل هذا خلفهم فلما خرج
زيد الى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم يبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر
الف رجل من اهل الكوفة سوى اهل المداين والبصرة وواسط والموصل وخراسان و
الري وجرجان والجزيرة في مروج الذهب فحاربه يوسف بن عمر الثقفي فلما قامت الحرب
انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد القتال وهو يقول متمثلا

فذل الحياة وعز الممات ... وكلا اراه طعاما وبيلا
فان كان لا بد من واحد ... فسيري الى الموت سيرا جميلا

وحال الليل بين الصفين وانصرف زيد وهو مثخن بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته
وطلبوا من ينزع السهم فاتي بحجام فاستكتموه امره فاخرج النصل فمات من ساعته
فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجرى الماء على ذلك وحضر
الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف فدله على موضع قبره فاستخرجه
يوسف بن عمر وبعث براسه الى هشام فكتب اليه ان اصلبه عريانا فصلبه في الكناسة
في عمدة الطالب فمكث اربع سنين مصلوبا ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد الى
يوسف بن عمر اما بعد فاذا اتاك كتابي فاعمد الى عجل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا

فانزله وحرقه ثم ذراه في الهواء

لابن الساعاتي

فانزل الدهر حظي بالحضيض لئن ... ان اغتدت بنت عما القناة منه لقا

بضوع عرف اصطباري ان يضيعني ... والعود يزداد طيبا كلما احترقا

ولما قتل زيد بعثوا براسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوما
وليلة وكان قتله سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اثنين واربعين سنة وكان قتله
من النصف من صفر فنسجت العنكبوت على عورته من يومه وفي مقاتل الطالبيين عن
سماعة قال رأيت زيد بن علي عليه السلام مصلوبا بالكناسة فما رأى له عورة استرسل جلده
من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته وفي بحار الانوار سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في
انفسهم نادمين فقال عليه السلام اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام
في عمدة الطالب قال عبد الرحمن اعطاني جعفر بن محمد عليهما السلام الف دينار وامرني ان
افرقها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب كل واحد منهم اربعة دنانير في مجمع البحرين
كان ابو حنيفة الفقيه يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي عليه السلام وحمل المال اليه
والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه عن
زيد الشهيد رضي الله عنه انه قال سمعت اخي الباقر عليه السلام يقول سمعت ابي زين العابدين
عليه السلام يقول سمعت ابي الحسين عليه السلام يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت الا خرب
ولا عاوانا كلب الا وجرب ومن لم يصدق فليجرب توضيح قوله صلى الله عليه وآله
بيت اي اهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسئل القرية وقوله صلى الله عليه
وآله ولا عاوانا اي عوى علينا ايثار صيغة المبالغة للمفاعلة فان الفعل متى غولب
فيه بولغ فيه قطعا وعليه قوله عز من قائل يخادعون الله ومن الجرائم العظام قتل
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في عمدة الطالب لما قتل
زيد بن علي عليه السلام خرج يحيى بن زيد حتى نزل المدائن فبعث يوسف بن عمر الثقفي في طلبه
فخرج الى الري ثم خرج الى نيشابور فسئلوه المقام بها فقال بلدة لا ينفع بها لعلي
عليه السلام ذاية ثم خرج الى سرخس واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتى مضى هشام
لسبيله فكتب الوليد بن يزيد الى نصر بن سيار في طلبه فاخذه في دار الحريش وقيده و
حبسه فقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك

اليس بعين الله ما يفعلونه ... عشية يحيى موثق بالسلاسل

ومن الجرائم العظام قتل يحيى بن زيد

كلاب عوت لا قدس الله سرها ... وجئن بصيد لا يحل لآكل

وكتب نصر بن سيار الى يوسف بن عمر يخبره بذلك وكتب يوسف الى الوليد يخبره
بذلك فكتب الوليد بن يزيد بان يحذره الفتنة ويخلي سبيله فخلى سبيله واعطاه
الفي درهم [دينار] وبغلين فخرج حتى نزل الجوزجان فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان
قدرها خمسمائة رجل فبعث اليه نصر بن سيار سالم بن احوز فقاتلوا اشد القتال
ثلثة ايام حتى قتل جميع اصحاب يحيى وبقي هو وحده فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال
لها ارغوى سنة خمس وعشرين ومائة واحتز راسه سورة بن محمد واخذ العنزي سلبه وهذان
اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما وقتل يحيى وله ثمانية عشر سنة
وبعث براسه الى الوليد بن يزيد الى المدينة فجعل في حجر امه ريطة فنظرت اليه فقالت شردتموه
عني طويلا واهديتموه الي قتيلا صلوات الله عليه وعلى ابائه بكرة واصيلا فلما قتل عبد
الله بن علي بن عبد الله بن عباس مروان بن محمد بن مروان بعث براسه حتى وضع في حجر امه وقال
هذا يحيى بن زيد في تاريخ ابن الاثير لما قتل يحيى صلب على باب مدينة الجوزجان في وقت
قتله فلم يزل مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم الخراساني فانزله وصلى عليه ودفنه وامر بالنياحة عليه
في خراسان واخذ ديوان بني امية وعرف منه اسماء من حضر قتل يحيى فمن كان حيا قتله ومن
كان ميتا خلفه في اهله بسوء في شرح لامية العجم للصفدي امر ابو مسلم باقامة العزاء على
يحيى ببلخ ومرو سبعة ايام وسود اهل خراسان ثيابهم اذ ذاك فصار شعارا لبني العباس وكل من
ولد في تلك السنة من اولاد الاعيان سمي يحيى ومن الجرائم العظام سم عبد الله بن
محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين ان عبد الله اخا
جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه امها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لام ولد دخل على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله
بن محمد عليه السلام لا تقتلني اكن لله عليك عينا لك على الله تعالى عونا فقال لست هناك و
تركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

قوله

كم غدرة لكم في الدين واضحة ... وكم دم لرسول الله عندكم

كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون تقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض
ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل والغدرة الغدر ضد الوفاء
ونقض العهد هو امر يجري في المال والجاه والعرض وغيرهن والجاه القدر والمنزلة و
العرض قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره
وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وللكم الضمير لبني

ومن الجرائم العظام سم عبد الله بن محمد الباقر

العباس في الدين بالكسر في مجمع البحرين الدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والدين الطاعة ومنه قوله تعالى لا يدينون دين الحق اي لا يطيعونه طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله تعالى الا لله الدين الخالص اي التوحيد وقوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم وقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي حكمه الذي حكم به وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والدين في ق العادة والعبادة والدل والداء والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والملك والسيرة والتدبير واسم لجميع ما يتعبد الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكراه والحال والقضاء واضح وضح الامر انكشف في البخل غدة واضحة في مجاد الانوار لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله عليه السلام فكان مما قال عليه السلام ان الله تعالى لما بعث رسوله صلى الله عليه وآله كان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي الغوائل له ويقود اليه القبائل في بدر وكان اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال عليه السلام فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله هجرة قط فقطع الله تعالى ولايته منا بقوله تعالى الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة عليها السلام احرزت ميراثه بيان رعيلها الرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس في الاحتجاج عن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام انه قال لما سمعت هذا البيت هو لمروان بن ابي حفصة

انى يكون ولا يكون ولم يكن	لبني البنات وراثة الاعمام

فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في مناحي يقول

انى يكون ولا يكون ولم يكن	للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم	والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما	سجد الطليق مخافة الصمصام
ونفى ابن نثلة واقفا متلددا	فيه ويمنعه ذوو الارحام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه	حاز التراث سوى بني الاعمام

ايضاح في تاريخ ابن الاثير ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح مكة زيد شرفها قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقا

عبد الملك
غدة واضحة

فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان الله تعالى امكنه منهم وكانوا له فيئا فبذلك سمي اهل مكة الطلقاء في مجمع البحرين وكان فيهم العباس وفي الحديث الطليق لا يورث والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله والعتيق هو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق ومتلددا من قولهم رجل الدين الالد يعني شديد الخصومة لغيره غدة واضحة في تسلية المجالس ان قيس بن سعد ارسل كتابا الى الحسن بن علي عليهما السلام يعلمه بما فعل عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية وقد كان الحسن عليه السلام قد جعل عبيد الله بن العباس اميرا على اثني عشر الفا من فرسان العرب فقصد ان عسكر معوية نزل قرية يقال لها الحبوبية فخرج اليهم عبيد الله فيمن معه فضربهم حتى ردهم الى معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى عبيد الله بن العباس ان الحسن عليه السلام قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا والا دخلت انت تابع ولك ان جئتني الان ان اعطيك الف الف درهم اعجل في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الاخر فاقبل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون عبيد الله ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا واباه واخاه لم ياتوا بخير قط ان اباه عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عليه يقاتله في بدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه امير المؤمنين عليه السلام على البصرة فسرق مال الله تعالى ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك حلال له وان هذا ولاه امير المؤمنين عليه السلام على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان ما صنع فنادى الناس الحمد لله الذي اخرجه من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض وخرج بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم قد بايع وهذا عبيد الله بن عباس توضيح الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد والورع بالتحريك الجبان والنقي وزعم يكون بمعنى القول والظن ويكون حقا وباطلا واكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ويكون كناية عن الكذب وفي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وقيل زعم مطية الكذب والجواري جمع الجارية وهي للامة جارية لجريها مسخرة في اشتغال حوائج مواليها غدة واضحة في الكافي عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الدوانيقي الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد عليهما السلام داره فالقى النار

غدة واضحة
غدة واضحة

فی دار ابیعبد الله علیه السلام فاخذت النار فی الباب والدهلیز فخرج ابو عبد الله علیه السلام
یتخطی النار ویمشی فیها ویقول انا ابن اعراق الثری انا ابن ابرهیم الخلیل علیه السلام ایضاحا
قوله علیه السلام انا ابن اعراق الثری اصول الارض وارکانها من الائمة والانبیاء کابرهیم واسمعیل
علیهما السلام ومحصله انا ابن خیر اصول الارض وعراق واحده العرق اصل کل شیء غدرة واضحة
فی الجرایح عن رشیا لبنی العباس قال لما جاء ابو الدوانیق بابیعبد الله الصادق علیه السلام وابنه
اسمعیل امر بقتلهما وهما محبوسان فی بیت فاتی ابا عبد الله علیه السلام لیلا واخرجه وضرب بسیفه
حتی قتله ثم اخذ اسمعیل لیقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء الیه فقال ما صنعت قال
قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله علیه السلام واسمعیل جالسان فاستاذنا
فقال ابو الدوانیق للرشیا الیس قد قتلتهما فقال بلی لقد عرفتهما کما اعرفك
قال فاذهب الی الموضع الذی قتلتهما فیه فانظر فاذا بجزورین منحورین فبهت فرجع فاخبره
فنکس راسه قال لا یسمعن هذا منك احد فکان کقوله تعالی فی عیسی علیه السلام وما
قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم غدرة واضحة فی بحار الانوار عن الربیع قال دعانی المنصور
یوما فقال ما تری ما هو هذا یبلغنی عن هذا الحبشی قلت وما هو یا سیدی قال جعفر بن
محمد علیهما السلام والله لاستاصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الی المدینة
فی الف رجل فاهجم علی جعفر بن محمد علیهما السلام وخذ راسه وراس ابنه موسی بن جعفر علیهما السلام فی
مسیرك فخرج القائد من ساعته حتی قدم المدینة واخبر جعفر بن محمد علیهما السلام فامر فاتی بناقتین
فاوقفهما علی باب البیت ودعا باولاده موسی واسمعیل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد فی
المحراب وجعل یهمهم قال ابو نصر فحدثنی سیدی موسی بن جعفر علیهما السلام ان القائد هجم علیه فرایت
ابی قد همهم بالدعاء فاقبل القائد وکل من کان معه وقال خذ وا راسی هذین القائمین ففعلوا فحزوا
راسیهما ففعلوا وانطلقوا الی المنصور فلما دخلوا علیه اطلع المنصور فی المخلاة التی کان فیها
الراسان فاذا هما راسا ناقتین فقال المنصور وای شیء هذا قال یا سیدی ما کان باسرع
من ان دخلت البیت الذی فیه جعفر بن محمد علیهما السلام فدار راسی ولم انظر ما بین یدی فرایت
شخصین قائمین خیل الی انهما جعفر وموسی ابنه فاخذت راسیهما فقال المنصور اکتم علی
ما حدثت به احدا حتی مات بیان لاستاصلن شافته فی مجمع البحرین خرجت شافة بادم
علیه السلام فی رجله هی بالهمز قرحة تخرج فی اسفل القدم فتکوی فتذهب واستاصل شافته
اذهبه غدرة واضحة فی ثاقب المناقب عن الربیع حاجب المنصور قال وجه المنصور الی سبعین
رجلا من بابل فدعاهم وقال ویحکم انتم ورثتم السحر من ابائکم من ایام موسی بن عمران علیه السلام
وانکم لتفرقون بین المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد علیهما السلام کاهن ساحر مثلکم

غدرة واضحة
ان اباجعفر الدوانیقی
قال لحاجبه اذا دخل جعفر
ع فاقتله قبل ان یصل
الی قال فدخل ابو عبد الله
وجلس وارسل الی الحاجب
فدعاه ونظر الیه والی
جعفر وهو قاعد ثم
قال عد الی مکانك و
اقبل یضرب بیده علی
الاخری فلما خرج ابو عبد
الله ع دعی حاجبه فقال
لای شیء امرتك قال لا
والله ما رایته حین دخل
ولا حین خرج ولا رایته
وهو قاعد معك
منقبضا دفعة

غدرة واضحة
منقبضا دفعة

فاعملوا شیئا من السحر فانکم ان بهتموه اعطیکم الجایزة العظیمة والمال الجزیل فقاموا الی
المجلس الذی فیه المنصور فصوروا سبعین صورة من صور السباع وجلس کل واحد منهم
بجنب صاحبه وجلس المنصور علی سریر ملکه ووضع التاج علی راسه ثم قال لحاجبه ابعث الی
ابیعبد الله علیه السلام واحضره الساعة فلما احضره ودخل علیه ونظر ما قد استعدوا له غضب
علیه السلام وقال لهم ویلکم اتعرفونی انا حجة الله الذی ابطل السحر سحر ابائکم فی ایام موسی بن عمران
علیه السلام ثم نادی برفیع صوته ایها الصور الممثلة لیاخذ کل واحد منکم صاحبه باذن الله
تعالی فوثب کل سبع الی صاحبه وافترسه وابتلعه فی مکانه ووقع المنصور مغشیا علیه من سریره
فلما افاق قال الله الله یا ابا عبد الله ارحمنی واقلنی فانی تبت توبة لا اعود الی مثلها ابدا
فقال علیه السلام قد عفوت عنك واقلتك ثم قال یا سیدی قل للسباع ان ترد الی ما اکلوا
قال علیه السلام هیهات هیهات ان عادت عصی موسی علیه السلام عصی سحرة فرعون فستعید هذه
السباع هذه السحرة غدرة واضحة فی ثاقب المناقب عن محمد الاسفنطوری قال دخلت یوما
علی الخلیفة الدوانیقی وهو یفکر فقلت یا امیر المؤمنین ما هذا الفکر قال قتلت من ذریة
فاطمة علیها السلام الفا او یزیدون وترکت سیدهم ومولاهم وامامهم فقلت ومن ذاك یا امیر
المؤمنین فقال جعفر بن محمد علیهما السلام وقد عرفت انك تقول بامامته وانه امامی وامامك
وامام جمیع هذا الخلق ولکن الان افرغ منه قال الاسفنطوری لقد اظلمت الدنیا علی ثم امر
بالموائد والاکل والشرب امر الحاجب ان یخرج الناس من مجلسه فبقیت انا وهو ثم دعا بسیاف
له فقال یا سیاف قال لبیك یا امیر المؤمنین قال اذا اتی جعفر بن محمد علیهما السلام اشغله
بالکلام فاذا رفعت عمامتی عن راسی فاضرب عنقه قال السیاف نعم یا سیدی فلحقت السیاف
وقلت ویلك یا سیاف تقتل ابن رسول الله صلی الله علیه وآله فقال لا والله لا افعل
ذلك فقلت وما الذی تفعل قال اذا احضر جعفر بن محمد علیهما السلام وشغله بالکلام وخلع
قلنسوته من راسه ضربت عنقه ولا ابالی ما صرت الیه فلما رای الذی اصبت فاحضر جعفر بن
محمد علیهما السلام علی حمار مصری وکان ینزل موضع الخلفاء فلحقته فی الستر وهو یقول یا کافی
موسی من کید فرعون وشره اکفنی شره وکنت بینه وبین الدوانیقی وهو یقول یا دائم
یا دائم ثم اطبق شفتیه ولم ادر ما قال ورایت السقف یموج کانه سفینة فی لجج البحر ورایت
الدوانیقی یسعی بین یدیه مکشوف الراس وقد اصطکت اسنانه وارتعدت فرائصه واخذ
بعضده واجلسه علی سریره وجثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه وقال یا مولای
ما الذی جاء بك قال علیه السلام قد دعوتنی فجئتك فقال لم ادعك انما اعرض لك قال علیه السلام لا تدعونی
حتی اجیبك فقال سمعا وطاعة لامرك ثم قام وخرج علیه السلام ودعا بالدنابیج والسمور

غدرة واضحة
منقبضا دفعة

والجواصل وقام ولبس الثياب عليه وارتعكت فرائصه وانتبه نصف الليل فلما انتبه
قال انت جالس هنا قلت نعم يا امير المؤمنين قال لي رايت العجب قلت نعم يا امير المؤمنين
قال لا والله لما دخل علي جعفر بن محمد عليهما السلام رايت عظمى بموج كانه سفينة في لجة من
بحر ورايت ثعبانا قد فغر فاه ووضع شفته السفلى في اسفل دهليز هذه وشفته العليا
في اعلاها وهو يقول بلسان عربي فصيح يا منصور ان الله تعالى قد امرني ان ابتلعك انت
ومن معك من اهل قصرك جميعا ان احدثت حدثا فلما سمعت ذلك منه طاش عقلي وارتعد
يدي ورجلي فقلت اسحر هذا يا امير المؤمنين قال اسكت اما تعلم ان جعفر بن محمد عليهما السلام
خليفة الله تعالى في ارضه غدرة واضحة في مشارق الانوار ان الرشيد لما اراد قتل موسى
بن جعفر عليهما السلام ارسل الى عمال الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله تعالى
استعين بهم في حاجتي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين
رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره بقرب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة
والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا اما نعرف ربا وما سمعنا هذه الكلمة فخلع
عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا
باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ما يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم
وخروا له سجدا فجعل موسى عليه السلام يمر يده على رؤسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم
فلما راى ذلك الرشيد غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى
اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا بيان في ان العمالقة
قوم نفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقنديل ابن قرطاس بن لاوذ بن ارم بن سام غدرة
واضحة في العيون عن علي بن يقطين قال استدعا الرشيد رجلا يبطل به امر موسى بن جعفر
عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما حضرت المائدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه استفز
هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض
الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم
خوفا من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلام سالتك بحقي عليك
لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال عليه السلام ان كانت عصى موسى عليه السلام ردت ما تلقفته
من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل غدرة واضحة
في بحار الانوار عن علي بن حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر عليهما السلام

غدرة واضحة
معجزة كاظمية

من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر
بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر عليهما السلام وكانوا اذا سكروا امرهم ان
يذبحوها بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع
وهم سكارى وامرهم ان يذبحوها به فهموا به عليه السلام على رسم الصورة فلما علم عليه السلام منهم
ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه
فقبلوهما وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسالهم الترجمان
عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض
ونستسقي به اذا قحطت بلادنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك
فرجعوا غدرة واضحة في بحار الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر
عليهما السلام جارية لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن مع خادم فقال عليه السلام قل له بل انتم
بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع
اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف فمضى
ورجع ثم قام عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع
راسها تقول قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر
عليهما السلام بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك
قالت الشان للشان البديع اني كنت واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف
عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله تعالى ويقدسه قلت يا سيدي وهل لك حاجة اعطيكها قال
عليه السلام وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال عليه السلام فما بال هؤلاء
قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها
مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا
ولا مثل لباسهم ملابس عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم
الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي
حيث كنت قال فقال يا هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت
لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه
الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت
هكذا رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري
يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت حتى ماتت وذلك
قبل موت موسى عليه السلام بايام يسيرة غدرة واضحة في خبث عن الفضل بن الربيع قال

غدرة واضحة
معجزة كاظمية
غدرة واضحة
معجزة موسوية

لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي عليه السلام
واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا غضبا
وقال والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا
عليهما السلام فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال عليه السلام افعل ما امرت به فاني مستعين
بالله تعالى واقبل وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته عليه السلام
فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت
الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه
فقال لعلي اخطات البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما هالني و
ذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل
كانه القمر ودخل الى قلبي هيبته فقال لي هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم ثم حول وجهه ودخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين
امرتني ان القي علي بن موسى عليهما السلام للسباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال
امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يدي وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله
فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع عليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام
عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال عليه السلام وعليك السلام يا ابن عم قد كنت
ارجو ان لا تسلم علي في هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال عليه السلام له
قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقال لا والله ما تبعه سبع
فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن عم ان
اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وثياب فقال عليه
السلام لا حاجة لي في المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر
له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم ساله ان يركبه على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه
الى ذلك وقال لي شيعه فشيعته الى بعض الطريق ذكر في بحار الانوار قال السيد طاوس ره
في مهج الدعوات لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام لانه كان محبوسا
عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته غلط واضح في الكافي لما انقضى امر
المخلوع من الخلافة واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص
له منه وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المامون لا
تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه

غلط واضح فيها معجزات

المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال عليه السلام
على شروط اسئلكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد
على ان لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني
من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام يسأله
ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك
من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس
ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال عليه السلام يا امير المؤمنين
ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و
امير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يركبوا
الى باب ابي الحسن عليه السلام قال ياسر الخادم انه فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات و
السطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام فلما
طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال عليه السلام لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا
ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما
مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان
تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما
طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن
عليه السلام وسقط القواد من دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام حافيا وكان يمشي
ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث مرات فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل ذو الرياستين ان
بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا على دمائنا فبعث اليه المامون
قد كلفناك شططا واتعبناك ولا نحب ان تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان
يصلي بهم فدعا عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف الناس في ذلك ولم ينتظم امر صلوتهم
بيان ذو الرياستين هما السيف والقلم وشططا امرا شاقا غلط واضح في الكافي عن
عن الريان قال احتال المامون على ابي جعفر محمد بن علي الجواد بن علي الرضا عليهما السلام بكل حيلة فلم
يمكنه فيه شئ فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى

غلط واضح

كل واحدة منهن جاما فيه جوهر ليستقبلن ابا جعفر عليه السلام اذا قعد موضع الاختيار فلم
يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه
المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين
يدي ابي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني
فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه
فقال عليه السلام اتق الله يا ذا العثنون فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع
بيديه الى ان مات فساله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر عليه السلام فزعت فزعة
لا افيق منها ابدا توضيح بنى على اهله اي زف من الزفاف والعثنون شعرات تحت حنك
البعير كذا في الصحاح غدرة واضحة في ثاقب المناقب قال بلطون كنت اجب للمتوكل فاهدى
له خمسون غلاما من الحبشة وامرهم ان يسلموا واحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا
بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي عليهما السلام فاخذ مجلسه وامرني ان اخرج الغلمان
من بيوتهم فاخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن عليه السلام سجدوا باجمعهم فلم يتمالك المتوكل
ان قام يجر رجله حتى توارى خلف الستر ثم نهض عليه السلام فلما علم المتوكل بذلك خرج الي فقال
ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان فقلت والله ما ادري قال سلهم
فسالتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل ياتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ويقيم
عندنا عشرة ايام وهو وصي نبي المسلمين فامرني بذبحهم عن اخرهم فلما كان وقت العتمة
صرت الى ابي الحسن عليه السلام فاذا خادم على الباب فنظر الي فلما قال ادخل فدخلت فاذا هو
عليه السلام جالس فقال يا بلطون ما صنع القوم فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
ذبحوا عن اخرهم فقال كلهم فقلت نعم فقال عليه السلام تحب ان تراهم قلت نعم يا ابن رسول الله صلى
الله عليه واله فاومى بيده ان ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم وبين ايديهم فاكهة ياكلون
منها غدرة واضحة في الخرائج عن زرافة قال اراد المتوكل ان يمشي ابا الحسن علي بن محمد بن
الرضا عليه السلام يوم السلام فقال له وزيره ان هذه شناعة عليك وشرف له فلا تفعل قال
لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان تمشي القواد والاشراف كلهم حتى لا
يظن الناس انك قصدته دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز وقد
عرق قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا
دون غيرك فتجد عليه في قلبك فقال عليه السلام ايها عنك تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب قال زرافة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا ما امازحه بالرافضي فانصرفت
الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته من امامك قال

غدرة واضحة فيهما معجزة للهادي

غدرة واضحة معجزة للهادي

يوما شديدا

وما سمعت

وما سمعت فاخبرته بما قال عليه السلام فقال يا حاجب انت سمعت هذا من علي بن محمد عليهما السلام
قلت نعم قال فحقك علي واجب بحق خدمتي لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن
محمد عليهما السلام قال ما قلت فاحترز واحتفظ بكل ما تملكه فان المتوكل يقتل او يموت بعد ثلثة ايام
فغضبت عليه وشتمته وطردته من عندي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني
ان اخذ بالحزم فان كان من هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني ذلك فركبت
الى دار المتوكل فاخرجت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري الا
حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي فصرت الى علي
بن محمد عليهما السلام ولزمت خدمته وسالته ان يدعو لي وتوليته حق الولاية غدرة واضحة
في كشف الغمة عن زرافة حاجب المتوكل قال جاء مشعوذ من ناحية الهند يلعب بالحق لم ير
مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال المتوكل ان
اخجلته فلك الف دينار فتقدم بان يخبز رغفا خفافا يجعل على المائدة واقعدني الى
جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلام للطعام وكانت له مسورة عليها صورة اسد وجلس
اللاعب الى جنب المسورة فمد علي بن محمد عليهما السلام يده الى رغيف فطيرها الهندي اللاعب فمد يده
الى اخرى فطيرها ايضا ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك القوم فضرب علي بن محمد الهادي
عليهما السلام يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة فابتلعت
الهندي اللاعب وعادت الى المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد عليهما السلام فقال له
المتوكل سالتك الا جلست ورددته قال عليه السلام والله تعالى لا يرى بعدها اتسلط اعداء الله
تعالى على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل اللاعب بعدها ابدا بيان المسورة
المتكاء غدرة واضحة في كشف الغمة عن سهل قال حدثنا ابو العباس بن اسمعيل الكاتب
ونحن في داره في سامراء فجرى ذكر ابي الحسن علي الهادي عليه السلام قال يا ابا سهل الا احدثك بشيء
حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم
المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه ابي رحب به وبامره بالقعود ونظرت
الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه
ما تقول ويرد على القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويتشيط ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق فهو الذي يدعي الكذب
ثم دعا اربعة من الخزر اجلافا لا يفقهون ودفع اليهم اسيافا وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا
دخل ابو الحسن عليه السلام ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه
بعد القتل وانا قائم خلف المعتز من وراء الستر فدخل ابو الحسن عليه السلام وشفتاه تتحركان

كل شيء ينها وفرث

غدرة واضحة للهادي

الشعوذة خفة في اليد واخذ في السحر يرى الشيء بغير ما هو عليه

غدرة واضحة منقبة للهادي

وهو غير

وهو غير مكترث لاجاز ع وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فلما بصر به المتوكل القى بنفسه
عن السرير اليه فانكب عليه يقبل ما بين عينيه ويديه ويقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير
خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام يقول اعيذك بالله يا امير المؤمنين
من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال عليه السلام جاءني رسولك فقال المتوكل
كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال لم لم تفعلوا
ما امرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا
ذلك عما امرتنا به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك
وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

غدرة واضحة فيها اخبار عن الغيب

غدرة واضحة في الخرائج عن ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت
على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن علي الهادي عليه السلام اليه ليقتله فلما دخلت اليه قال
تحب ان تنظر الى الهك قلت يا سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت لا اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا فدخلت الدار التي كان فيها
محبوسا فاذا هو بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا قال عليه السلام
ما يبكيك قلت لما ارى قال عليه السلام لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال
عليه السلام لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله تعالى دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال فوالله
ما مضى غير يومين حتى قتل

غدرة واضحة فيها اخبار عن الغيب

غدرة واضحة في الخرائج ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت
في ايام المتوكل امرأة تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى
من السنين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على رأسي وسأل الله تعالى ان يرد
علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم
فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة
وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب وزور فان امري
كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على
هذه المرأة غير هذه الرواية قالوا لا قال هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا
بحجة قالوا احضر ابن الرضا عليهما السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر
فاخبره بخبر المرأة فقال عليه السلام كذبت فان زينب عليها السلام توفيت في سنة كذا في شهر كذا في
يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة

تلزمها قال عليه السلام فلا عليك فها هنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال عليه
السلام لحوم بني فاطمة عليها السلام محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد
فاطمة عليها السلام فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال عليه السلام فههنا
جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه
لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال
المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون في امره له صنع فقال يا ابا الحسن لم لا
تكون انت قال عليه السلام ذلك اليك قال فافعل قال عليه السلام افعل فاتي بسلم وفتح عن السباع
وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن عليه السلام اليها فلما دخل وجلس صارت الاسود اليه
فرمت بانفسها عليه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين يديه فجعل يمسح على
رأس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
فقامت بازائه فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر
خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوء وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب
ان تصعد فقام عليه السلام فصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول
درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال عليه السلام كل من زعم انه
من ولد فاطمة عليها السلام فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي فقالت الله الله ادعيت
الباطل واني بنت فلان حملني الضر على ما قلت فقال المتوكل القوها للسباع فبعثت
والدته فاستوهبتها منه واحسنت اليها

غدرة واضحة فيها اخبار عن الغيب

غدرة واضحة في الخرائج ان ابا محمد الحسن
العسكري عليه السلام سلم الى نحرير الخادم فقالت له امرأته اتق الله تعالى فانك لا تدري
من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع
ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا
الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه عليه السلام

غدرة واضحة فيها منقبة

غدرة واضحة في الخرائج
عن احمد القزويني قال كنت مع ابي بسر من رأى وكان يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام وكان عند المستعين الخليفة العباسي بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان
يمنع ظهره واللجام والسرج قد جمع الرواض فلم تكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه
الا تبعث الى ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح
منه فبعث الى ابي محمد عليه السلام ومضى معه ابي فلما دخل الدار كنت مع ابي فنظر ابو محمد عليه
السلام الى البغل واقفا على صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين
فرحب به وقربه وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد عليه السلام لابي الجمه قال المستعين الجمه

انت فوضع ابو محمد عليه السلام طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه
فقال ابو محمد عليه السلام لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه يا ابا محمد فقام ثانية فاسرجه
ورجع فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد عليه السلام من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في
الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملك عليه
امير المؤمنين فقال ابو محمد عليه السلام لابي خذه فاخذه وقاده غدرة واضحة في كمال

غدرة واضحة

الدين او تمام النعمة حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت
عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا فقال امض بها الى المداين
فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الداعية في داري
وتجدني على المغتسل فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال عليه السلام من طالبك بجوابات
كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال عليه السلام من يخبر بما في الهميان وخرجت بالكتب

من يصلي على فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال صح

الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال عليه السلام واذا انا
بالداعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي عليه السلام اخيه بباب الدار
والشيعة حوله يعزونه ويهنونه وهو يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور
فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيل الخادم فقال يا سيدي قد كفن
اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي عليه السلام والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار اذا
نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي عليه السلام ليصلي على اخيه فلما
هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفلج فجذب رداء جعفر بن علي عليه السلام
وقال عليه السلام تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم
الصبي وصلى ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام ثم قال يا بصري هات جواب الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي عليه السلام وهو
يزفر فقال له الوشاء من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس
اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشاروا
الى جعفر بن علي عليه السلام فسلموا عليه وعزوه وهنوه فقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن
الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب فخرج الخادم وقال
معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا
الكتب والمال فقالوا الذي وجه لك هو الامام فدخل جعفر على الخليفة المعتمد وكشف
ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرت

وادعت حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي ومنعهم موت
عبد الله بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية
فخرجت من ايديهم والحمد لله رب العالمين غدرة واضحة في الخرايج ان جعفر الكذاب
خرج بعد وفاة ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام الى بني العباس وانهى حال الحجة المهدي
بن الحسن عليهما السلام اليهم فبعث المعتضد الخليفة العباسي عسكرا الى سر من راى ليهجموا
داره ويقتلوا من يجدونه فيها وياتوه براسه فلما دخلوها وجدوه عليه السلام في اخر السرداب
قائما يصلي على حصير على الماء وقدامهم ابحر كانه بحر لكثرة الماء في السرداب فيئسوا من
الوصول اليه فانصرفوا واندهشوا الى الخليفة فامرهم بستر ذلك وخرج العسكر اليه
مرة اخرى ووجدوه في اخر السرداب فوضع يده على الجدار وشقه وخرج منه واثر الشق
ظاهر فيه ورجع الى البيت وكم دم لرسول الله عندكم في الحديث لا يبطل دم امرء مسلم
اي لا يذهب هدرا والضمير لبني العباس فمن الدماء التي لرسول الله صلى الله
عليه واله عند بني العباس دم علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في
مقاتل الطالبيين علي بن الحسن يكنى ابا الحسن وامه ام ولد كان الدوانيقي حبسه مع ابيه
الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة فلم يزل محبوسا مع ابيه حتى مات في الحبس
ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه واله عند بني العباس دم علي بن
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين علي بن
العباس يكنى ابا الحسن وامه عائشة ابنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي
الله عنه وكان قدم بغداد ودعا الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ الخليفة المهدي
بن الدوانيقي خبره واخذه فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه
منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل يتنغص عليه في
الايام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتناثرت اعضاؤه فمات بعد دخوله المدينة بثلثة ايام
ومن الدماء التي هي لسيد المرسلين عند العباسيين دم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام المقتول بفخ ودم ماءة ونيف ممن كان معه في سنة ١٦٩ فخ بفتح اوله و
تشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ في تاريخ ابن الاثير سبب ذلك ان الخليفة
الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما وليها اخذ ابا
الوفا الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى
ال عمر على نبيذ لهم فضرب الحسن بن محمد ماتين سوطا وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب
مولى ال عمر سبعة اسواط وجعل في اعناقهم حبالا وطيف بهم في المدينة فجاء الحسين بن علي

الى العمري وقال له قد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق لا يرون به بأسًا
فلم تطوف بهم فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن
كفلا الحسن بن محمد فاخرجه العمري من الحبس وكان قد ضمن بعض آل ابي طالب بعضا وكانوا
يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسألهما
عنه فاغلظ لهما فاحلف له يحيى انه لا ينام حتى يأتيه به ويدق عليه باب داره حتى يعلم
انه جاء به فلما خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا واين تجد حسنا حلفت
له بشيء لا تقدر عليه فقال والله لا نمت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له
الحسين بن علي ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا
على ان يظهروا وخرجوا اخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره فلم يجده وجاؤا
وفتحوا المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين بن علي الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله
تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله للمرتضى من آل محمد صلى الله عليه وآله وجاء خالد اليزيدي
في مائتين من الجند وجاء العمري ومعه ناس كثير فدنا خالد منهم فقام يحيى وادريس ابنا عبد الله
بن حسن فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار له ادريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه وانهزم
اصحابه ودخل العمري في المسودة فحمل عليه اصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت
المال وكان فيه بضعة عشر الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق الناس واغلق اهل المدينة
ابوابهم فلما كان الغد اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات في الفريقين
واقتتلوا الى الظهر ثم افترقوا ثم ان مباركا التركي اتى شيعة بني العباس من الغد وكان قد
حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا اشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع اصحاب الحسين
الى المسجد وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق
وراح الناس فلم يجدوه فقاتلوا الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى الحسين
يقول له والله لان اسقط من السماء فتخطفني الطير ايسر علي من ان اشوكك بشوكة او اقطع من
راسك شعرة فبيتني فاني منهزم عنك فوجه اليه الحسين قوما فلما دنوا صاحوا وكبروا
فانهزم هو واصحابه واقام الحسين واصحابه يتجهزون بالمدينة احد عشر يوما ثم خرجوا لست
بقين من ذي القعدة من سنة تسع وستين ومائة ولما اتى الحسين مكة امر فنودي ايما عبد اتانا
فهو حر فاتاه العبيد فانتهى الخبر الى الخليفة الهادي وكان قد حج تلك السنة رجال من اهل
بيته منهم سليمان بن الدوانيقي ومحمد بن سليمان بن علي بن عم الدوانيقي والعباس بن
محمد بن علي وموسى واسمعيل ابنا عيسى بن عم الدوانيقي فكتب الهادي الى محمد بن سليمان انه
تولية الحرب وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى

بن د

وكانوا قد احرموا بعمرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا بذي
طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية
فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة
ولا يعلمون ما حال الحسين فلحقهم خراساني يقول البشرى هذا راس الحسين فاخرجه و
بجبهته ضربة طولا وعلى قفاه ضربة اخرى وكانوا قد نادوا الامان فجاء الحسن بن محمد بن عبد
الله بن الحسن ابو الزفت فوقف خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاخذه موسى بن
عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي عليهما السلام واختلط المنهزمون بالحاج واتى الهادي بستة اسرى فقتل بعضهم
وغضب على موسى بن عيسى كيف قتل الحسن بن محمد وقبض امواله ولم تزل بيده حتى مات وغضب
على مبارك التركي واخذ ماله وجعله سايس الدواب فبقي كذلك حتى مات الهادي وحملت الرؤس
الى الهادي فلما وضع راس الحسين بين يدي الهادي قال كأنكم قد جئتم براس طاغوت من الطواغيت
ان اقل ما اجزيكم ان احرمكم جوائزكم ومن الدعاة التي لرسول الله صلى الله عليه و
آله عند بني العباس سم ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام وكان قد افلت من وقعة فخ ومعه مولى له فاتى مصر فوجه اليه الرشيد الشماخ
مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر له انه من شيعة علي عليه السلام فمال اليه ادريس وازاله عنده
ثم ان ادريس شكى اليه مرضا في اسنانه فوصف له دواء وجعل فيه سما وامره ان يستن به
عند طلوع الفجر فاخذه منه وهرب الشماخ ثم استعمل ادريس الدواء فمات منه ومن الدعاة
التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس قتل الامام ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في بحار الانوار ان المنصور
الدوانيقي لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون
فخلع عليهم الحرير والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين
لامره فاستدعى جعفرا عليه السلام وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي
فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاووا وعووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى
ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف على نفسه
وقال ما جاء بك قال عليه السلام انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان
يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجد فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما

البشرى م

سليمان غضبا شديدا واخذ ... اموال ... وفيها ... ماه راس ...

ومن الدعاة التي لرسول الله ... عند بني العباس

ايضا

بالسم م

بدبر الرجل ولده ولا نعرف فى لباسه سواه فخاف المنصور من قولهم وسترهم تحت الليل ثم
قتله عليه السلم بالسم

ومن الدعائم التى لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بنى العباس قتل الامام ابى الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلم بالسم

فى العيون عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان
يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته
واختلافهم فى السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر فى قتله بالسم فدعا
برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه فى السم
وادخله فى سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فقبل يردد فيها ذلك السم بذلك الخيط
حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها فى ذلك الرطب وقال لخادم له احمل
هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليهما السلم وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذه الرطب
وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فانى اخترتها لك بيدى
ولا تتركه يبقى منه شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه به الخادم وابلغه الرسالة فقال عليه السلم
له ائتنى بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكان للرشيد كلبة تعز
عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر بسلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر
عليهما السلم فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان
ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلم باقى الرطب وحمل
الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير
المؤمنين قال كيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين ثم ورد عليه خبر الكلبة
وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على
الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع فقال له اتصدقنى عن
خبر الرطب والا قتلتك فقال له يا امير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر عليهما السلم
وابلغته كلامك وقمت بازائه وطلب منى خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز بالرطبة بعد
الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال فى رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها
الكلبة واكل هو باقى الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى
عليه السلم الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما فى موسى عليه السلم
حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته عليه السلم بثلثة ايام وكان
موكلا به فقال عليه السلم له يا مسيب قال لبيك يا مولاى قال عليه السلم انى ظاعن فى هذه
الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى على ابنى ما عهده الى

ابى عليه السلم واجعله وصيى وخليفتى وآمره امرى قال المسيب فقلت يا مولاى كيف تامرنى ان
افتح لك الابواب واقفالها والحرس معى على الابواب فقال عليه السلم يا مسيب ضعف يقينك
فى الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدى قال عليه السلم فمه قلت يا سيدى ادع الله تعالى ان يثبتنى
فقال عليه السلم اللهم ثبته ثم قال عليه السلم انى ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذى دعا به آصف
حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدى سليمان عليه السلم قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بينى
وبين ابنى على بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما
على قدمى حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله تعالى ساجدا لوجهى
شكرا على ما انعم به على من معرفته فقال عليه السلم لى ارفع راسك يا مسيب واعلم انى راحل
الى الله عز وجل فى ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لى لا تبك يا مسيب فان عليا ابنى هو
امامك ومولاك بعدى فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم
ان سيدى دعانى فى ليلة اليوم الثالث فقال لى انى على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل
فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتنى قد انتفخت وارتفع بطنى واصفر لونى واحمر واخضر
وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتى فاذا رايت بى هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا
ولا على من عندى الا بعد وفاتى قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم
بالشربة فشربها ثم دعانى فقال لى يا مسيب ان هذا الرجس السندى بن شاهك سيزعم انه
يتولى غسلى ودفنى هيهات هيهات ان يكون هذا ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر
قريش فالحدونى بها ولا ترفعوا قبرى فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتى شيئا
ليتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلم فان الله عز وجل جعلها
شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان
عهدى بسيدى الرضا عليه السلم وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بى سيدى موسى عليه السلم وقال
عليه السلم اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى غاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى
السندى بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى
غسله وتكفينه وتحنيطه ويظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لى ذلك الشخص
يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى امامك ومولاك وحجة الله تعالى عليك بعد
ابى عليه السلم يا مسيب مثلى مثل الصديق يوسف عليه السلم ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن فى مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم
رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه وفيه عن عبد الله الصغير قال توفى موسى بن جعفر عليهما السلم

في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به
مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر عليهما السلام
فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال
لغلمانه وولده ما هذا قال السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعش
فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا
اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة
طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام
فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي
دينار وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان
بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله
ما فعله عن امرنا وفيه عن مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك
الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بامر
الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان
الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد
تم عمره عليه السلام اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن وفيه
في الخبر ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي
في حبس بغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ١٨٣ وهو ابن سبع واربعين سنة وكانت امامته
خمسا وثلثين سنة **ومن البدعما التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس**
في العيون عن عبيد الله البزاز وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطوسي
معاملة فدخلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب
السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت
يجري فيه الماء وسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي
واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال
لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب
الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت بعد ما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها
الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليالي ان اجب امير المؤمنين فلما

انتهى صح

في بحار الانوار عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلام صح

ومن البدعما التي لرسول الله عند بني العباس

دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف
فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين
فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي فانه لما رآني استحيى مني فعدت الى
بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث الى ان عاد الي الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف
وامتثل ما يامرك به هذا الخادم فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق
ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلث بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون
نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم وروؤسهم في تلك البئر ثم
فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلويين من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان الخليفة
يامر ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك
البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم فبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم
اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت
من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي
فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ فقتلته فرمى به في تلك البئر فاذا
كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني
صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار وذكر في العيون للمنصور الدوانيقي مثل
هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **ومن البدعما التي لرسول الله**
صلى الله عليه وآله عند بني العباس دم اسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام في مقاتل الطالبيين اسحق هذا ام ولد حبسه الرشيد فمات في حبسه **ومن البدعما**
التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس سم زيد النار بن الكاظم موسى بن

ومن البدعما التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس

ايضا

الصادق جعفر بن الباقر محمد بن السجاد علي بن الشهيد الحسين بن المرتضى علي بن ابي طالب
عليهم السلام في العيون لما جاؤا ابن زيد اخي الرضا عليه السلم الى المامون وقد كان خرج الى البصرة
وامر باحراق دور العباسيين في سنة تسع وتسعين ومائة قال له المامون يا زيد خرجت
بالبصرة وتركت ان تبدء بدور اعدائنا من امية وثقيف وغنى وباهلة وال زياد وقصدت
دور بني عمك وكان زيد مزاحا فقال اخطات يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت
بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال له قد وهبت جرمه لك
فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش في تاريخ ابن الاثير سمي زيد
النار لكثرة ما احرق بالبصرة من دور العباسيين واتباعهم وكان اذا اتى برجل من المسودة
احرقه واخذ اموالا كثيرة من التجار بتبعي اموال بني العباس في عمدة الطالب ان المامون
سقاه السم فمات ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس
سم ابي جعفر الجواد بن ابي الحسن الرضا بن ابي ابرهيم الكاظم بن ابي عبد الله الصادق بن ابي جعفر
الباقر بن ابي الحسن زين العابدين بن ابي عبد الله الحسين بن ابي الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلم
في الخصال عن زرقان صاحب ابن ابي داود قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم
وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له
ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم بين يدي امير
امير المؤمنين قلت له كيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة
تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي عليهما السلم فسالنا
عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك
قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم
وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال اخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل
على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد
هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي عليهما السلم فقال ما تقول في هذا يا با جعفر فقال قد
تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني بما تكلموا به اي شيء عندك قال عليه السلم اعفني
عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرتني بما عندك فيه فقال عليه السلم
اما اذا اقسمت علي بالله تعالى اني اقول انهم قد اخطؤا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون
من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال عليه السلم قول رسول الله
صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت
يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله

ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس

يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله
تعالى لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون
الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال ابن ابي زرقان ان ابن
ابي داود قال صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا
اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء
رعيته وعلمائهم لامر واقع فسالهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك
وقد حضر مجلسه بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء
بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون
انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال
جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر يوم الرابع فلانا من كتابه ووزرائه بان يدعوه الى منزله
فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام
واحب ان تطا ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء
الخليفة فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فساله رب المنزل ان يقيم عليه
السلم خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقه حتى قبض عليه السلم في كتاب
ابن عبد الوهاب ان المعتصم اشار على ابنة المامون زوجة ابي جعفر محمد الجواد عليه السلم
بانها تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر عليه السلم لشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي
الحسن ابنه عليه السلم لانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي و
وضعته بين يديه صلوات الله عليه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال عليه السلم
ليضربنك الله تعالى بعقر لا ينجبر وبلاء لا يستتر فماتت في علة في اغمض المواضع من جوارحها
صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ملكها حتى هلكت بتلك العلة وقيل ان بنتا
للمامون يسمى جعفرا اشار عليها بان تسم ابا جعفر عليه السلم ثم انه تردى في بئر وكان سكرانا
فاخرج وهو ميت ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس
سم محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ويكنى ابا جعفر
وهو ابن الافطس في مقاتل الطالبيين كان ذات يوم عند المعتصم فلما خرج من عنده اشعبه
بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فاني ذكرتك واحببت ان تشربه وقت
وصوله اليك فشربه فمات من وقته ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه وآله
عند بني العباس دم يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم المكنى ابا الحسين وامه فاطمة بنت الحسين عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن

من امور الدين

حكم

ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس

ايضا

جعفر بن ابي طالب في مقاتل الطالبيين كان يحيى رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب بعيدا من رهوق الشباب وما يعاب به مثله وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله فكان ربما سخط على العبد والامة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى رضي الله عنه خرج في ايام المتوكل الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج فسلم اليه فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به فضرب دررا ثم حبسه ثم اطلق فمضى الى بغداد فلما اراد الخروج زار قبر الحسين عليه السلام واظهر لمن حضره من الزوار ما اراد فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى الى الكوفة وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله حتى اجتمع اليه خلق كثير ومضى الى بيت المال واخذ ما فيه وقيل كان فيه الفا دينار وسبعون الف درهم ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذه منهم فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسمعيل في جمع من النجدة والقوة منهم وجه القلبر وسعد الضبابي فنفذوا اليه وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا مالوا الى طالبي غيره فاشار على يحيى جماعة ممن لا علم لهم بالحرب بمعاجلة الحسين بن اسمعيل فزحف اليه ليلة الاثنين لثلث عشرة خلت من رجب سنة خمسين ومائتين ومعه الهيصم العجلي وعز بنه ورجالهم من اهل الكوفة ليس لهم شجاعة فاسروا ليلتهم وصبحوا حسينا وهو مستريح فثاروا اليهم في الغلس وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا ووضعوا فيهم السيف وكان اول اسير الهيصم وانهزم رجاله واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل ولم يزل يحيى يقاتل مكانه حتى قتل رضي الله عنه فاحتز سعد الضبابي راسه وسيره الى محمد بن عبد الله بن طاهر فسيّر محمد الراس الى المستعين فنصب بسامرّاء لحظة ثم رد الى بغداد لينصب بها فلم يقدر على ذلك لكثرة ما اجتمع من الناس فخاف ان ياخذوه وجعل في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل برؤس من قتل والاسرى فحبسوا وكتب محمد بن عبد الله يسئل العفو عنهم فامر بتخليتهم وان تدفن الرؤس ولما ورد الخبر بقتل يحيى رضي الله عنه جلس محمد بن عبد الله يهنأ بذلك فدخل عليه ابو هاشم الجعفري وهو داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال ايها الامير انك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزي به فما رد عليه محمد شيئا فخرج وهو يقول

يا بني طاهر كلوه وبيا	ان لحم النبي غير مري
ان وترا يكون طالبه الله	لوتر نجاحه بالحري

وقد رثى ابو الحسين يحيى بن عمر باشعار كثيرة فمنها

بكت الخيل شجوها بعد يحيى	وبكاه المهند المصقول
وبكته العراق شرقا وغربا	وبكاه الكتاب والتنزيل

فتله

فتله مذكر لقتل علي	وحسين ويوم اودى الرسول

ومن قصيدة

في رشير مضوع مسكا جانب القبر اذ ثوى	وما كان لولا شلوه يتضوع

وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي لمحمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر انيتك مهنيا بالفتح وداعيا بالظفر وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحيوة

قتلت اعز من ركب المطايا	وجئتك استلينك في الكلام
وعز علي ان القاك الا	وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح اذا اهيضت	قوادمه تدف على الاكام

توضيح ما لعله يحتاج الى توضيح في رشير وتبا الوبي الذي ياتي بالوباء وغير مري غير لذيذ ووترا الوتر الثار ونجاحه انجاح الظفر بالمطلوب بالحري في الحديث انك حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك قاله في مجمع البحرين واهيضت اي كسرت قوادمه فوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح وتدف الدف تحرك الجناح الاكام جمع الاكمة التل الصغير ومراده مما الثنى لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس دم ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين حبسه محمد بن احمد بن عيسى الدوانيقي عامل الخليفة المهدي على المدينة فمات في حبسه ودفن بالبقيع

قوله

ءانتم آله فيما ترون وفي	اظفاركم من بنيه الطاهرين دم

ءانتم الاستفهام انكاري ابطالي والضمير للعباسيين وآله في مجمع البحرين قوله تعالى آل ابرهيم وآل عمران آل ابرهيم اسمعيل واسحق عليهما السلام واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر عن عبد الله بن بشر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول اللهم صل على محمد وآل محمد فيقول قوم نحن آل محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام انما آل محمد صلى الله عليه وآله من حرم الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله نكاحه وآل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وقيل اصله اول من آل اي رجع لان كل احد يرجع الى اهله ولا يستعمل الا في الاشراف كما يقال آل محمد صلى الله عليه وآله وآل هرون فان قيل جاء آل فرعون الجواب هو شريف في قومه وضمير آله لمحمد صلى الله عليه وآله ويوزن من آل اي قوله عليه السلام من قال في القران برايه فقد اخطا اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين والضمير المستتر للعباسيين واظفاركم جمع ظفر والضمير لبني العباس وبنيه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وآله والطاهرين صفة بنيه صلى الله عليه وآله المعنى يقول يا فراس يا بني العباس

[illegible] عن بني العباس

حسبما تقتضيه عقولكم السخيفة وتذهب اليه اوهامكم الضعيفة انكم تؤلون الى خاتم
النبيين وقد خضبتم ايديكم من دماء اولاد الطاهرين ومزقتموهم كل ممزق فانتم من الذين
تشهد عليهم ايديهم ودعويكم منكرة باطلة لا تصدق اية في التطهير بحق ان ترقم
بالتنصيص في الصافي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد
في ايام خلافة عثمان ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا
كساء وقال صلى الله عليه واله اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما
يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال صلى الله
عليه واله انت الى خير انما انزلت فيّ وفي علي وفاطمة وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد
الحسين عليهم السلام خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك
فسألنا رسول الله صلى الله عليه واله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة في العيون عن عبد الله بن
العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة
من ولد الحسين عليهم السلام مطهرون معصومون في فضائل اخطب خطباء خوارزم قيل ليحيى بن
معاذ ما تقول في اهل البيت عليهم السلام قال ما اقول في طينة عجنت بماء النبوة وغرست بماء
الوحي هل يفوح منها الا ريح الهدى وعنبر التقى قتل الدم الذي في اظفار بني العباس
من ال رسول الله صلى الله عليه واله في العيون عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي
ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المامون وقد ظهر في دار المامون ان الرضا عليه السلام قد
توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه وكان في بعض ثقات خدم المامون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما
راني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة
ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل
فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهود والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد
من خلق الله تعالى غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم ان تفعلوا ما امرتكم به ولا
تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا
على علي بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته فاذا وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه
ضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا
اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم

وادخلهم مع
في اية التطهير

في مشارق الانوار ان الصراط عليه ملئكة غلاظ شداد وعدتهم تسعة عشر كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر فلا يجوز احد الا من عنده الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملئكة الصراط صح

وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي فاخذنا الاسياف بايدينا فدخلنا عليه في حجرته
فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه فبادر الغلمان اليه بالاسياف
ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل
فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا
ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال المامون لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر
خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته عليه السلام وقعد للتعزية
ثم قام حافيا حاسرا فمضى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه سمع همهمة فارعد ثم قال
من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت
فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه
فانتفض المامون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا
صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما
صرت عند عتبة الباب قال عليه السلام يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال
عليه السلام قم يرحمك الله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
المشركون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك
قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره
وامر برد اثوابه فقال قولوا كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث احدا بما حدثك به صبيح الا
من امتحن الله تعالى قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي عليه السلام
يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله ايضاح كيت وكيت ويكسر اخرهما
اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل وهي وذيت مثلها من الفاظ الكنايات لا يستعملان
الا مكررتين ومن الدم الذي في اظفار بني العباس من ال رسول الله صلى الله
عليه واله في الخرائج عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا عليهما السلام
صرت الى ام الفضل بسبب احتجت اليها قالت بينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام وكرمه
وما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن
الرضا عليهما السلام باعجوبة لم تسمع احد بمثلها قلت وما ذلك قالت انه كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة
بتزويج وكنت اشكوه الى المامون ويقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله صلى الله عليه
واله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت فكانها غصن بان او قضيب خيزران
قالت انا زوجة لابي جعفر عليه السلام قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليهما السلام وانا من ولد

ومن الدم الذي في اظفار بني العباس من ال رسول الله

عمار بن ياسر قال فدخل علي من الحيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى
المامون وقد كان ثملا من الشراب فقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت
انه يشتمني و يشتمك و يشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك جدا ولم يميز
نفسه من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده
وصار اليه فندمت عند ذلك قلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت فعدوت
خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم
وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل فلما
رايت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت في ليلة لم انم فيها الى ان اصبحت
قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت يا امير المؤمنين هل تعلم
ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا عليه السلام
وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت
فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل قولها فاسترجع فقال هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين قال لي
ما وراك قال دخلت اليه فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ورداء فبقيت متحيرا في امره ثم
اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك
لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه قد علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت
لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا
فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم
قال لي يا ياسر مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي اذكره واما مضيي اليه فلست
اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته
قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال
الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه
عشرة الف دينار وقد اليه الشهري الفلاني واساله الركوب الي وابعث الى الهاشميين
والاشراف والقواد ليركبوا معه الي عندي ويبتدروا ابا لدخول اليه والتسليم عليه ففعل
ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه فقال عليه السلام يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ليس هذا وقت العتاب فوحق رسول الله صلى الله عليه
واله وعلي عليه السلام ما كان يعقل من امره شيئا ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه
وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فخلا به وجعل
يعتذر اليه فقال ابو جعفر عليه السلام لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال عليه السلام

اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك فقلت فضحك بيان الشهري بالكسر نسيج
ضرب من البرانس ق ومراد الذي هو في اظفار بني العباس من اولاد رسول
الله صلى الله عليه واله في مقاتل الطالبيين دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي
الحسين علي بن ابي طالب عليهم السلام على الرشيد فكلمه كلاما طويلا فقال الرشيد يا ابن
الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فامر به فادني منه فضربه بالجرز حتى
قتله ابن صباح الجرز بالضم عمود من حديد قال الرضي ق قوله

هيهات لا قربت قربى ولا نسب … يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم

هيهات كلمة تبعيد التاء مفتوحة وقربت ادنت وقربى القرابة والنسب احد الانساب
ويوما اي وقتا واقصت غلظت قوله عز من قائل فظا غليظ القلب يعني السيئ الخلق القا
القلب والاخلاق واحدها الخلق بضم اللام وسكونها في الحديث واكره ان تخذ ذلك
خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة والشيم
جمع الشيمة وهي الطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها المعنى يقول ابو فراس
يا بني العباس في غاية البعد قرابتكم بقرابتكم نسبكم من رسولكم صلى الله عليه واله
ونسبكم في وقت من الاوقات حيث خبثت طبائعكم وساءت اخلاقكم وقست قلوبكم
على اولاده عليهم افضل الصلوة والسلام فلستم باقارب بل انتم عقارب وافعى

قوله كانت مودة سلمان له رحما … ولم يكن بين نوح وابنه رحم

مودة وددت الرجل من باب تعب اوده ودا اذا احببته والاسم المودة وسلمان في ق
سلمان بن الاسلام الفارسي صحابي في بحار الانوار انه لما وافى رسول الله صلى الله عليه
واله المدينة مهاجرا نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي عليه السلام وكان سلمان
كثير السؤال عن رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان اشتراه بعض اليهود وكان يخدم
نخلا لصاحبه فلما وافى علي عليه السلام قبا وكان سلمان قد عرف بعض احواله من بعض اصحاب
عيسى عليه السلام وغيره فحمل طبقا من تمر وجاء هم به فقال انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا
الموضع فحملنا هذا اليكم من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلى الله عليه واله سموا
وكلوا ولم ياكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول هذه
واحدة بالفارسية ثم جعل في الطبق تمرا اخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله فقال رايتك لم تاكل من تمر الصدقة وهذه هدية فمد يده صلى الله عليه واله واكل وقال
لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ سلمان الطبق وهو يقول هذان اثنتان ثم دار خلف رسول
الله صلى الله عليه واله فعلم صلى الله عليه واله مراده منه فارخى رداءه عن كتفيه فراى سلمان

انما الكريم عنكم قد اقتضى كل هرى من ال رسول الله ثم الذي على البلاد من البحار الحرام الى البحر الاقصى شرقا وقفر ايها المستطيل بالبغي ربما طاطا الزمان رؤوسا تذكر قول الاله تعالى انتظار يوم تكون من قوم موسى مع

ماتقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت فاسترجع فقال هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر مع

ومن الذي ضوع ومن بني العباس من بني الطفاة من اولاد رسول الله

الشامة فوقع عليها وقبلها وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال اني عبد ليهودي فما تأمرني قال صلى الله عليه وآله اذهب فكاتبه على شيء تدفعه
اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت النبي على دينه ولا تنتفع بي
فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة
نخلة تخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فقال صلى الله عليه وآله اذهب فكاتبه على ذلك فمضى
سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين وانصرف سلمان
بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اذهب فأتني بخمسمائة نواة فقال سلمها
الى علي عليه السلام ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يثقب الارض باصبعه ثم يقول لعلي عليه السلام ضع في الثقب

نواة ثم

يرد التراب عليها ويفتح رسول الله صلى الله عليه وآله اصابعه فينفجر الماء من بينها فيسقي
ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ منها تكون الاولى قد نبتت
ثم يصير الى موضع الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد
نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر
اليهودي وقال صدقت قريش ان محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول
رسول الله صلى الله عليه وآله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما يكون فقال اليهودي
ما رأيت ذهبا قط مثله وقدره مثل تقدير عشر اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشل
حتى صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فلزمت خدمته وانا حر وقيل كان اسم سلمان روزبه بن خشردان وكان سلمان وصي
وصي عيسى عليه السلام في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين عليهم السلام وهو ابي عليه
السلام وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام سئل
عن اخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال عليه السلام ابي فصحفه الناس فقالوا ابي ويقال له بردة ايضا
في تاريخ ابن الاثير في غزوة الخندق وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر الخندق واشار به سلمان
الفارسي وكان اول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يومئذ حر وفيه
الخندق بين المسلمين واختلف المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا كل يدعيه
انه منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة قال اتيته
يوما زائرا وقد مرض مرضه الذي توفي فيه فالتفت الي وقال يا اصبغ تخرج وتاتيني بتابوت و
تفرش عليه فراش الموت فحملوني على اربع رجال فتاتوني الى المقبرة قلت حبا وكرامة ثم خرجت

فاتيته بقوم فحملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال استقبلوني القبلة ثم استقبلوا
به فنادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل عرصات البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا فلم يجبه
احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطاء
السلام عليكم يا رهائن الاعمال في دار الدنيا سألتكم بالله العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم احد
فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله فانه قال يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت فقد احببت
ان اعلم دنت منيتي ام لا فلما استتم كلامه حتى اجابه ميت من المقبرة فقال السلام عليك يا سلمان ورحمة الله
وبركاته يا اهل الفناء المشتغلين بلهو الدنيا نحن لكلامك مستمعون ولكن ما تريد يا سلمان قال اريد ان
اسألك عما بدا لك فقال سلمان ايها الناطق في قبره انت من اهل الجنة ام من اهل النار فقال انا ممن انعم
الله عليه بعفوه وكرمه وادخله الجنة برحمته فقال سلمان ولكن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته
وما لقيت منه وما رأيت وما عاينت فقال مهلا يا سلمان ولكن اعلم ان قرض المقاريض ونشر المناشير اهون
علي من غصة من غصص الموت واعلم اني كنت في الدنيا ممن الهمني الله الخير وكنت اعمل به واؤدي فرائضه و
اتلو كتابه وابر الوالدين واجتنبت الكبائر والحرام واطلب الحلال خوفا من السؤال فبينما انا في لذة العيش
وفي غبطة وفرح وسرور حتى مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فاتاني عند ذلك شخص
عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء صاعد ولا الى الارض نازل واشار الى بصري فاعماه
والى سمعي فاصمه والى لساني فاثقله فصرت لا ابصر ولا اسمع ولا انطق فعند ذلك بكوا اهلي وظهر خبري الى
قومي وجيراني فقلت من انت يا هذا الذي اشغلني عن اهلي ومالي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك
لانقلك من الدنيا الى الاخرة فقد انقضت من الدنيا مدتك فبينما هو يخاطبني اذ اتاني شخصان من احسن
الخلقة فجلس احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فقالا لي السلام عليك قد جئناك بكتابك فخذه وانظر
ما فيه وقلت اي كتاب اقرأه ومن انتما فقالا نحن الملكان اللذان كانا معك في دار الدنيا نكتب ما لك
وعليك فهذا كتاب عملك فنظرت فيه فسرني ما فيه وابكاني فقال لي ملك الموت ابشرت من اهل الجنة
ثم دنى مني فجذب روحي بكل جذبة يجذبها تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم تزل كذلك حتى
صارت الروح صدري ثم جذبها وقبض روحي من عرنيني انفي فعند ذلك علا صراخ اهلي جزعا فالتفت
اليهم ملك الموت بغيظ فقال لهم معاشر الناس والله ما ظلمناه افتبكون وتتضرعون وانتم خلق رب
العالمين وقد وصل الى رب كريم هو يحكم فيه ما يشاء فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم ولا ينفعكم
الجزع وكم لي من رجعة اليكم اخذ البنين والبنات والاباء والامهات ثم انصرف وروحي معه فاتى
ملك اخر فاخذها منه وتركها في ثوب حرير وصعد بها الى السماء في اقل من طرفة عين فلما صارت بين
يدي ربي سبحانه وتعالى سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة والزكوة والفرائض كلها ثم بعد ذلك
رجعت الروح الى بدني ثم حملت فجاء بي رجل فجردني واخذ في غسلي فنادته الروح يا عبد الله ارفق بي

فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا انصدع والله لو سمع المغتسل ذلك ما اغتسل
ابدا ثم اجرى الماء علي وادرجني في كفني ثم قال لاولادي اجركم الله تعالى في ابيكم هلموا اليه
بالوداع فلما فرغوا من وداعي حملت على السرير والروح بين يدي وجهي ثم وضعت للصلوة فصلوا
علي ثم حملت الى المقبرة وعاينت هولا عظيما يا سلمان اعلم اني لما نقلت الى قبري تخيل لي اني قد
سقطت من السماء الى الارض وانشرج علي اللبن واحثوا على التراب فعظم ذلك علي فلما نادى منادي
الانصراف اخذني الندم فقلت يا ليتني من الراجعين فجاوبني من جانب القبر قائل كلا انها كلمة هو
قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت من انت يا هذا فقال انا منبه ملك وكلني الله تعالى
بتنبيه الخلق على اعمالهم وانفسهم فجاء الي ثم جذبني واجلسني وقال اكتب ما لك وعليك فقلت لا احصيه
قال اما سمعت قول ربك احصيه الله ونسوه ثم قال اكتب فانا املي عليك فقلت اين القرطاس فقال
خذ قطعة من كفنك فاذا هي رق فقلت اين القلم فقال سبابتك فقلت اين المداد فقال ريقك
ثم املي علي ما قلت وما فعلت في دار الدنيا فلا يبقى من عملي صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
ثم انه اخذ الكتاب وطوقه في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل ذلك قال اما سمعت قوله
تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه بهذا تخاطب ربك وتاتي غدا وهو شاهد لك
على نفسك ثم انصرف عني واتاني منكر ونكير فاذا هما اعظم منظرا واوحش اشخاصا
وفي يد كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركته فافزعني ذلك
وازعجني ثم قبض بيدي واجلسني وصاح بي صيحة لو سمع بها اهل الارض لماتوا جميعا فقال
يا عبد الله من ربك ومن نبيك ومن امامك وما دينك فاعتقد عند ذلك لساني
فقلت اشهد ان لا اله الا الله هو ربي وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيي وجميع ما اخبره محمد
صلى الله عليه وآله حق هذا قولي وعليه اعتقادي ان شاء الله تعالى قال ابشر يا عبد الله بالسلامة
والجنة ثم اضجعني وقال نم نومة هنيئة وفتح الي ابوابا من عند راسي وبابا من عند رجلاي وانصرف
فقال سلمان حطوني فحططناه في الارض فقال اسندوني فسندناه ثم رمق بطرفه الى السما وقال
يا من بيده ملكوت كل شيء امنت بك وبكتابك وبنبيك صلى الله عليه وآله وصدقت
فقد اتاني وعدك فاقبضني الى رحمتك يا من لا يخلف الميعاد فما اتم ذلك حتى قضى
نحبه ولحق بربه رضي الله عنه وفي الحديث عن الحسن بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق صف لي الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه
وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد وفي البحار في
الحديث ان عليا دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى

بابا من عند ر

في مجي امير المؤمنين في غسل سلمان

المدائن لذلك فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل
الظهيرة رجع وقال عليه السلام دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المدائن
مكتوبات ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم
انصرف فتعجب الناس كلهم وعن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان
فوجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عليه السلام عد
الى موتك فعاد في مجمع البحرين توفي سلمان الفارسي سنة سبع وثلثين عاش ثلثمائة وخمسين
سنة واما مائتين وخمسين فمما لا يشك فيه رجع الى البيت له الضمير لسلمان ورحما بفتح
الراء وكسر الحاء القرابة ونوح النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي
قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام وكان نجارا وولد في العام الذي مات
فيه آدم عليه السلام وقيل بعد موت آدم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة
وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة عن الصادق عليه السلام عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة
مائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه وسبعمائة بعد نزوله من السفينة
وابنه في مجمع البيان اسمه كنعان وقيل اسمه يام في الصافي عن الرضا عليه السلام انه قال كيف
يقرؤن هذه الاية يعني قوله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح قيل من الناس
من يقرء انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تعالى
نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله تعالى فليس منا وفي رواية نفاه عنه حين خالفه في دينه
وفي الصافي عن الصادق عليه السلام من تولى آل محمد صلى الله عليه وآله وقدمهم على جميع الناس
بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد صلى الله عليه وآله بمنزلة آل محمد
صلى الله عليه وآله لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليته القوم واتباعه اياهم وكذلك
حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم عليه السلام ومن تبعني فانه مني المعنى
يقول يا ابا فراس يا بني العباس ان سلمان رحمه الله لم يكن من اهل بيت العصمة ولما كان من اتباعهم
وتمسك بتراب اعتابهم كانت مودته قرابة فكان منهم لقوله صلى الله عليه وآله سلمان منا
اهل البيت لان المودة قرابة مستفادة والمودة لا تحتاج الى قرابة والقرابة محتاجة الى
المودة فانتم بمنزلة ابن نوح عليه السلام اذ كان غير محتذ مثال ابيه فجزله الله تعالى من قرابته
وخذله ونفاه بقوله عز من قائل انه ليس من اهلك قوله

يا جاهدا في مساويهم يكتمها — غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت — عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

جاهدا اسم فاعل من جحد فهو جاهد نصب ونون لانه منادى نكرة شبيه بالمضاف والجهد

ومنهم من يقرء انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ ومن قرء عمل غير صالح صح

لكن م

الطائفة وبضم المشقة واجهد جهدك ابلغ طاقتك وقوله تعالى جهد ايمانهم اى بالغوا في اليمين ومساويهم مساوى الافعال ضد محاسنها واحدها مساءة كسلامة التي هي نقيض المسرة ويكتمها يسترها والغدر ترك الوفاء ونقض العهد والرشيد هرون بن محمد المهدي خامس الخلفاء العباسيين ويحيى هو يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن الامام الثاني الحسن الزكي بن الامام الاول علي بن ابي طالب عليهم السلام من الله السلام وكيف اخرج مخرج النفي منه كيف ترجون سقاطي بعدما جلل الراس مشيب وصلع السقاط العثرة والزلة والزج الغب بالكسر عاقبة الشيء وذاق ذوقا اختبر طعمه والزبيري هو عبد الله بن مصعب بن الزبير الغب بالكسر عاقبة الشيء والحنث بكسر الحاء المهملة الذنب ومثل الشرك ومثل اليمين الفاجرة وانكشفت ظهرت عن ابن فاطمة قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها فيريدون الفخر والمجد لولدها كابن فاطمة وابن الحنفية او لخستها ودناءتها كابن هند وابن النابغة والاقوال جمع القول والتهم واحدها تهمة كهمزة والتهم الرجل انها ما صار به ريبة والريبة الظنة والشك المعنى يقول ابو فراس الحمداني المتعب نفسه في ستر قبائح بني العباس التي منها غدر رشيدهم بيحيى سلالة اشرف الناس وقد قتله وبرهان تعذر ان كتب له الامان وقد اختبر عبد الله الزبيري يمينه الفاجرة عاقبة يمينه وظهرت مقالاته المرموقة بالافتراء والريبة التي كان منها ولد الزهراء بريء في فضائل الخطيب خوارزمي في الحديث عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار وويل لمن يظلم ذريتها في تاريخ ابن الاثير وعمدة الطالب سنة ست وسبعين ومائة ظهر في بلاد الديلم يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واشتدت شوكته وكثرت جموعه واتاه الناس من الامصار وبايعه اهل تلك الاعمال وعظم امره وقلق الرشيد لذلك واهمه وانزعج منه غاية الانزعاج في عمدة الطالب فكتب الرشيد الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فاعطه ما شاء واكفني امره فسار اليه الفضل في خمسين الفا وارسل اليه بالرفق والترهيب والتحذير والترغيب فرغب يحيى في الامان فكتب له الفضل امانا مؤكدا واخذه يحيى وجاء به الى الرشيد ويقال اجاب يحيى الى الصلح على ان يكتب له الرشيد امانا بخطه تشهد فيه القضاة والفقهاء واعيان بني هاشم ومشايخهم فاجابه الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل عنده وسير الامان مع هدايا وتحف فقدم يحيى مع الفضل بغداد فلقيه الرشيد بكل ما احب وامر له بمال كثير ثم ان الرشيد حبسه فمات في الحبس

لابن الساعاتي

لا يغرنك التودد من قوم   فان الوداد منهم نفاق

والقلوب لغلاظ لا ينزع الاحقاد منها الا السيوف الرقاق

ويقال ان يحيى صار الى الديلم مستجيرا فانباع صاحب الديلم من الفضل بثمانمائة الف درهم لبغض آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولقد تقول عصابة ملعونة   غوغاء ما خلقت لغير جهنم

من لم يسب بني النبي محمد   ويرى قتالهم فليس بمسلم

عجبا لامة حيدر ما يجحدوننا   ويجيرنا منهم رجال الديلم

ومضى يحيى الى المدينة فاقام بها ان سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى بن عبد الله اراد في على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد ان استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعوا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا واردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من انتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع راسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا امير المؤمنين اترى هذا المشنع علي به خرج مع اخي محمد بن عبد الله على جدك المنصور وهو القائل في ابيات له

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا   ان الخلافة فيكم يا بني حسن

وليس سعايته يا امير المؤمنين حبا لك ولا مراعاة لدولتك ولكن والله بغضا لنا جميعا اهل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا لفعل وقد قال باطلا وانا مستحلفه فان حلف اني قلت ذلك فدمي لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد له يا عبد الله احلف له فلما اراده يحيى لليمين تلكأ وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت انه قال ذلك قال عبد الله فاني احلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته عنك صحيحا حقا فحلف له فقال يحيى الله اكبر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما حلف احد بهذه اليمين كاذبا الا عجل الله تعالى له العقوبة بعد ثلث والله ما كذبت وها انا يا امير المؤمنين بين يديك فتقدم في التوكيل بي فان مضت ثلثة ايام ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حدث فدمي لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد للفضل خذ بيد يحيى فليكن عندك حتى انظر في امره قال الفضل فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار مصعب بن عبد الله فامرت من يتعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام وانه قد تورم واسود فصرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود حتى صار كالفحم فصرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى اتى خبر وفاته فبادرت بالخروج وامرت بتعجيل امره اليه والفراغ منه وتوليت الصلوة عليه ودفنته فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منه رائحة مفرطة في النتن فرايت احمال الشوك تمر في الطريق فقلت علي بذاك

الشوك

الشوك فانبتت به فطرحته في تلك الوهدة مما استفرحتى انخسفت الثانية فقلت على
بالالواح الساج فطرحتها على موضع قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته
الخبر فامر بتخلية يحيى بن عبد الله واحضره وسأله لم عدلت عن المنعار فقد بين الناس فقال
لانا روينا عن جدنا امير المؤمنين عليه السلام انه قال من حلف بيمين مجد الله تعالى فيها
استحيى الله تعالى من تعجيل عقوبته وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله تعالى فيها
حوله وقوته الا عجل الله تعالى له العقوبة قبل ثلثة ويروى ان عبد الله بن مصعب لما
حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط لجنبه فاخذ وابرجله وهلك ثم ان
ان الرشيد صبر اياما وطلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى امانه فاخذه الرشيد وسلمه الى
ابي يوسف القاضي فقراه وقال هذا الامان صحيح لا حيلة فيه فاخذه ابو البختري من يده
وقراه ثم قال هذا امان فاسد من جهة كذا وكذا واخذ يذكر شبهها فقال له الرشيد
فخرقه فاخذ السكين فخرقه وبيده ترعد حتى جعله سيورا انبحي الى السجن فمكث فيه اياما ثم
احضره واحضر القضاة والشهود ليشهدوا عليه انه صحيح لا باس به ويحيى ساكت لا يتكلم
فقال له بعضهم مالك لا تتكلم فاومى اليه انه لا يطيق الكلام فاخرج لسانه وقد اسود
فقال الرشيد هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم اعاده الى السجن فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل
انه قتل جوعا وقيل انه وجد في بركة عاضا على حماة وطين وقيل بنى الرشيد عليه اسطوانة
وقيل حبسه في دار السندي بن شاهك في بيت فيه تبن وردم الباب عليه حتى مات وقيل
انه القي في بركة فيها سباع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنو منه فبنى عليه ركنا بالجص والحجر وهو حي

قوله ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا   مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم

الرشيد الخليفة العباسي وموسى هذا الامام الكاظم ابن الحسنة وابو الحسنة ابن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ابو علي ابو محمد ابو علي ابو الحسن ابو المهدي عليهم السلام والقياس
الاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ومنه قاس
بين الامرين مقايسة وقياسا ومأمونكم سابع الخلفاء العباسيين والضمير لهم والرضا
هذا الامام علي بن موسى ثامن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وانصف
انصف الرجل انصافا عامله بالعدل والقسط ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام
في ثمرات الاوراق الرشيد اول خليفة لعب بالصولجان بالميدان واول الخلفاء اللاعبين
بالشطرنج والنرد في البحار عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فرايت ابا
الحسن موسى عليه السلام وله يومئذ ثلث سنين ومعه عناق وهو آخذ بخطامها وهو يقول
لها اسجدي فلم تفعل ذلك ثلث مرات فقال له غلام صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى

المأمون

وفي البيت تلميح الى الحديث في اهل البيت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد

عليه السلام ويحك انا احيي واميت الله تعالى يحيي ويميت توضيح العناق بالفتح الانثى من
ولد المعز قبل استكمالها الحول وخطام ككتاب الزمام وويحك في مجمع البحرين ويح قيل
قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وقيل ويح زجر لمن اشرف
على الهلكة وويل لمن وقع فيها تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء ولك
ويح زيد وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل كانك قلت الزمه
الله ويحا وويلا ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام في الاحتجاج لما دخل هرون
الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى زيارة النبي
صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على
غيره فتقدم ابو الحسن موسى عليه السلام الى القبر فقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد
وتبين الغيظ فيه ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام في بحار الانوار عن الفضل
بن الربيع قال حج هرون الرشيد وابتدء بالطواف ومنعت العامة فبينما هو في ذلك اذ ابتدر
اعرابي البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهره الاعرابي
وقال ان الله تعالى ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال تعالى سواء العاكف فيه والباد
فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله
فسبقه الاعرابي اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه
فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحاجب اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه
حاجة فاقوم اليه بل ان كانت حاجة له فهو بالقيام الي اولى قال فمشى اليه وسلم عليه فرد
عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما
هو بيت الله ٥ مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي مستمع قال اني سائلك فان عجزت
اذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس
مكان السائل من المسئول وسل وانت مسئول فقال اخبرني ما فرضك فقال ان الفرض
رحمك الله تعالى واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلث و
خمسون ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمسة ومن الدهر كله واحد وواحد
بواحد فضحك الرشيد وقال ويحك اسالك عن فرضك وانت تعد لي الحساب قال اما
علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ثم قرء وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين
الصفا والمروة فقال الحاجب هبه لله ولهذا المقام فضحك الاعرابي من قوله فقال الرشيد
مما تضحك يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا

المفعولية

منقبة لموسى الكاظم ع

قد حضرا والذي استعجل الجلا لم يحضر فقال الرشيد فسرها قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا شهر واحد واما قولي من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم اوجب الله تعالى خمسة دراهم واما قولي من الدهر كله واحد فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله سبحانه وتعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بل بالكلام قال فاني اسالك مسئلة فان اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر باتيان اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل هذه المسئلة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل بشيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له من الجواب قال هرون رحمك الله تعالى بين ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض التي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وساله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة

من قاس ذا شرف بر فكانما … قاس الجبال السود بالاشباح

توضيح لله درك دعا له بالخير وقيل تعجب منه وفي المدح لله دره اي عمله والبدرة من المال بالفتح فالسكون عشرة الالف درهم سميت بدرة لتمامها وقوله في قستم اي علم يجب ان يستمع اليه والاشباح جمع شبح بالتحريك في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والشبح الشخص ومن الغيث بين المامون والامام ابي الحسن الرضا عليه السلام في العيون في الحديث عن محمد بن علي عليه السلام ان علي بن موسى عليهما السلام لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا

علي بن موسى عليهما السلام ولي عهد حبس عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك يوم الجمعة قال عليه السلام يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقرهم قال فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لقد نسجت الريح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال عليه السلام على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت حتى جاءت عشر سحابات وعبرت يقول علي بن موسى الرضا عليهما السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال عليه السلام ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله تعالى ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضره الجماعة الكثيرة منهم فقال عليه السلام ايها الناس اتقوا الله تعالى في نعمه عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت علي عليه الصلوة والسلم لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا ومتنحيا فذكرته ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني

ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي عليه السلام بل ما اخوفني ان يتوصل
بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك
فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه واردنا ان نجعله ولي عهدنا
ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما
ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة
ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا
واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون
في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق
هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل للمامون فولني مجادلته فاني افحمه
واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما
رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة من وجوه اهل مملكتك والقواد
والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه
على علم منهم بصواب فعلك فجمع الناس الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم
واقعد الرضا عليه السلام بين يديه على مرتبته التي جعلها له فابتدأ الحاجب المتضمن للوضع من
الرضا عليه السلام فقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك
ان وقفت برئت اليهم منه فاول ذلك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية
لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين لا يوازن باحد الا
رجح وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك و
عليه ما يكذبونه به فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعمة الله تعالى
علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني
الا الذي احل ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما علمت فغضب الحاجب فقال
يا ابن موسى عليه السلام لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته
لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل
ابرهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال
فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما
توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه
فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من دون غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد
اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على

المسند فغضب علي بن موسى عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا
له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه
واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا
عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران
الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا
عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان
نلحقه بصاحبه الذي افنيناه فقال عليه السلام لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا
ماذا تامرنا فقال عليه السلام عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما
كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله هذا الامر لجدكم صلى الله عليه واله
ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك
فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين
الا جهال بني ادم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض
عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت
يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى عليهما السلام
ما قضى ومن القياس بين المامون والامام الرضا عليه السلام في العنوان ان ابا نواس دخل
على المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى عليهما السلام مني وما اكرمته به
فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول

قيل لي انت واحد الناس طرا … في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع … يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى م تركت مدح ابن موسى … والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام … كان جبريل خادما لابيه

في تاريخ ابن الاثير قال سلام الابرش كنت اخدم المنصور داخلا وكان اذا لبس ثيابه
تربد وجهه واحمرت عيناه فيخرج منه ما يكون وقال لي يوما اذا رايتني لبست ثيابي او
رجعت من مجلسي فلا يدنون مني احد منكم مخافة ان اعيره لشيء يخرج منه والمنصور ثالث
اباء المامون فالمامون بن الخليفة الرشيد بن الخليفة المهدي بن الخليفة المنصور الدوانيقي
في الحديث ان الامام عليه السلام لا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض
بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك وفي الخليفة المهدي جد المامون

قال شاعرهم

ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حجر الخيزران قال في تاريخ ابن الاثير بيان الدبوق
كنوز لعبة لهم معروفة وموسى الخليفة الهادي اخو الرشيد وهما ابنا المهدي والحجر بكسر
حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرج والخيزران ام الهادي والرشيد فما العيون
نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلم ذات يوم وقد خرج من عند المامون على
بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد قلت
فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال عليه السلم هات وانشا يقول

مطهرون نقيات جيوبهم	تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له في قديم العصر مفتخر
فالله لما برا خلقا فاتقنه	صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد يا غلام هل معك من نفقتنا
شيء فقال ثلثمائة دينار فقال عليه السلم اعطها اياه ثم قال عليه السلم لعلك استقللتها يا غلام
سق اليه البغلة ومن العيان بين المامون والامام الرضا عليه السلم ما في كشف الغمة عن
ياسر الخادم قال لما عزم المامون على الخروج الى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضا عليه السلم
فورد على الفضل كتاب من اخيه الحسن ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة فوجدت فيه
انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير
المؤمنين والرضا عليه السلم الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب على بدنك الدم ليزول
عنك نحسه فكتب الفضل الى المامون بذلك يسأله ان يسأل الرضا عليه السلم فكتب المامون الى الرضا
عليه السلم فاجابه لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الليلة
فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا غدا
فكتب المامون صدقت يا ابا الحسن وصدق رسول الله عليه واله لست بداخل غدا الحمام والفضل
اعلم قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل
في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى عليه السلم الصبح قال لي اصعد الى السطح فاستمع فلما صعدت
سمعت ضجة وكثرت وزادت واذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان من داره الى دار الرضا
عليه السلم فقال يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه
وكانوا ثلثة احدهم ابن خال الفضل واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المامون
فقالوا هو اغتاله وقتله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون

لابي الحسن عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال عليه السلم نعم فركب
ابو الحسن عليه السلم وقال لي يا ياسر اركب فركبت فلما خرجنا من الباب نظر الى الناس وقد ازدحموا عليه
فصاح بهم واوما اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس بعضهم يقع على بعض
وما اشار الى احد الا ركض ومشى على وجهه ولم يقف له احد قوله

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته	وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا

باؤا في مجمع البحرين قوله تعالى باؤا بغضب من الله اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا في الشر
والضمير لبني العباس وبقتل القتل معروف يجد بدا وغيره قوله تعالى ومن قتل نفسا فكانما
قتل الناس جميعا اختلف في التشبيه فقيل معناه انه يعز له من قتل الناس جميعا في انهم
خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل انه يجب عليه
القتل والعود مما يجب عليه لو قتل الناس جميعا وفي مجمع البيان معناه انه من قتل نبيا
او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم في كشف اليقين
قوله عز من قائل لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم و
الرضا هو الامام ابو الحسن الثاني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن ابيطالب
عليهم السلم وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لابهامهم معناه الا بالاضافة لغيره وبيعة سبق
معناها في قوله لا يبعد رد عنكم والضمير للرضا عليه السلم وابصروا واو عموا ضمير اهما
للعباسيين في مجمع البحرين قوله عز من قائل فمن ابصر فلنفسه يعني لمن تغني البصير بعينه ومن
عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان
بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكثر من
ابصار العيون وبعض بعض الشيء الطايفة منه ويوم اي وقت ورشدهم الرشد خلاف الغي
والضلال وفسر باصابة الحق والضمير للعباسيين المعنى يقول ابو فراس ان بني العباس
امنوا ثم كفروا امنوا حين وثقوا بالرضا عليه السلم لما بايعوه وكفروا لما قتلوه خرجوا من
الظلمات الى النور ببيعته وخرجوا من النور الى الظلمات بقتله كتاب البيعة للرضا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين
لعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى
له من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم
حتى انتهت نبوة الله الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله على حين فترة من الرسل ودروس
من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا
عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

حبيبه بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر ونهى وامر لتكون له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فلما انقضت النبوة وختم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله الوحي والرسالة جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله تعالى بالطاعة التي يقام بها فرايض الله تعالى وحدوده وشرايع الاسلم وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله تعالى طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله تعالى وعدله وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلافهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والاخرة فحق على من استخلفه الله تعالى في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله تعالى نفسه ويؤثر ما فيه رضاء الله تعالى وطاعته ويعتد لما الله تعالى موافقه عليه وسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله تعالى وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود عليه السلم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت ان يسألني الله تعالى عنها وايم الله ان المسؤول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله تعالى ليتعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله تعالى بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله تعالى في دينه وعباده من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة الله تعالى وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله في مدة ايامه وبعدها واجهد رايه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله تعالى من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ الشيطان عنهم فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلم وكماله وعزه وصلاح اهله والهم الله خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت به العافية ونقض الله تعالى بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والبغي في الفرقة والتربص في الفتنة ولم يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة

مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله تعالى ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش علما بما الله تعالى سائله ومحبة ان يلقى الله تعالى مناصحا له في دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله تعالى وحقه مناجيا لله تعالى في الاستخارة في ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في اناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وولد علي بن ابي طالب عليه السلم فكره ونظره مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه ومبالغا في المسألة عمن خفي عليه امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرا احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسألة وكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى وجهاد نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم لما راى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشيا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالبيعة والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله تعالى فعله ايثارا له وللدين ونظرا للاسلم والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوه مسرعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعة الله تعالى على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو اشبك رحما واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى عليه السلم على اسم الله تعالى وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده ببيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها واثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله تعالى على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم وقمع عدوكم واستقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله تعالى وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله تعالى عرفتم الحظ فيه ان شاء الله تعالى وكتب بيده عبد الله المامون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر

صورة ما على ظهر العهد بخط الرضا

رمضان سنة احدى ومائتين وصورة ما على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى عليهما السلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم ان امير المؤمنين عضده الله تعالى بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين انه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وفصم عروة احب الله تعالى ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان زاريا بذلك على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت الله تعالى على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس خاصة بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدود الله تعالى واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني الله تعالى عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد اذا عاهدتم واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ولكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله تعالى على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله تعالى بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين وكتب يحيى بن اكثم على الجانب الايمن وكذلك عبد الله بن طاهر وحماد بن النعمان وبشر بن المعتمر وكتب الفضل بن سهل على الجانب الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله تعالى بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو ان نجوز بها الصراط بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الروضة والمنبر على رؤوس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت

(هامش: بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صح)

(هامش: من النار نجم)

(هامش: شهادة تم)

اعترضت آراء الجاهلين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب المأمون بذلك الى الآفاق وطرح السواد ولبس الخضرة وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته ام حبيب

(هامش: في بيان الاسباب التي قتل الرضا عليه السلم)

الاسباب التي من اجلها قتل المأمون بالسم علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله تعالى عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما تقول فقال عليه السلم انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما ترى في امره فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاث كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة

تصفق بيمينه

من اعلا الابهام الى الخنصر فيخرجون حتى بايع فى اخر الناس فتى من الانصار من الخنصر الى اعلا
الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى
فانه بايع بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام البيعة
من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر فهاج الناس فى ذلك
فامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه الرضا عليه السلام وقال الناس كيف يستحق
الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم فحمله ذلك على ما فعله من سمه
عليه السلام عن احمد بن على الانصارى قال سئلت ابا الصلت كيف طابت نفس المامون بقتل
الرضا عليه السلام مع كرامته ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد من بعده فقال ان المامون
يكرمه ويحبه لمعرفته وفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب فى
الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه فى ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا
عندهم ومحلا فى نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا فى ان يقطعه واحد منهم
فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين
المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة فكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون
فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا
عليه السلام لا يحابى المامون من حق وكان يجيبه بما يكره فى اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده
عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة فى امره اغتاله فقتله بالسم قتل الرضا بالسم
صلى الله عليه وسلم عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدى المامون حتى مضى من الليل
اربع ساعات ثم اذن لى فى الانصراف فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه
بعض غلمانى فقال قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت على اثوابى واسرعت
الى سيدى فدخل الغلام بين يدى ودخلت وراءه فاذا بسيدى عليه السلام فى صحن داره جالس
فجلست فقال عليه السلام يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاى قال لى اجلس فجلست فقال لى اسمع
وع احفظ يا هرثمة هذا اوان رحيلى الى الله عز وجل ولحوقى بجدى وابائى عليهم السلام وقد بلغ
الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمى فى عنب ورمان مفروك اما العنب فانه يغمس
السلك فى السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم فى كف بعض غلمانه ويفرك
الرمان بيده ليلطخ حبه فى ذلك السم وانه سيدعونى فى اليوم المقبل ويقرب الى الرمان
والعنب ويسئلنى اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول
انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له عنى بينك وبينه انه قال لى لا يتعرض لغسلى ولا

فى قتل الرضا ع بالسم

فقال اجلس ع

لتكفينى

لتكفينى ولا لدفنى فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم
ما تحذر فانه سينتهى قال فقلت له نعم يا سيدى قال عليه السلام فاذا خلى بينك وبين غسلى
فسيجلس فى علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشئ من غسلى
حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب فى جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملنى فى اثوابى التى
انا فيها فضعنى من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن الفسطاط حتى ترانى فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن الرضا عليه السلام وابنه محمد عليه السلام
بالمدينة من الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول انه لا يجب ان يغسله
الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت
امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى عليهما السلام
لغسله ابنه محمد عليه السلام ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا
ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى اكفانى فضعنى على نعشى واحملنى فاذا اراد
ان يحفر قبرى فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبرى ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول
نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شئ ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب
عليهم فقل عنى لهم انى امرتك ان تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت
نفذ فى الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلنى اليه حتى يفور من ضريحه
الماء الابيض فيمتلى منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلنى الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنى فى ذلك
القبر والحدنى فى ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه على فان القبر ينطبق من نفسه
ويمتلى قلت نعم يا سيدى ثم قال عليه السلام احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت
اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدى قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة فى
المقلاة لا يعلم ما فى نفسى الا الله عز وجل ثم دعانى المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى
ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابى الحسن عليه السلام فاقرئه منى السلم وقل له تصير الينا
او نصير اليك فان قال لك بل تصير الينا فسله ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه
قال عليه السلام لى يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به فقلت بلى فقال عليه السلام قدموا نعلى
فقد علمت ما ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما
فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار
طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة لما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت

النفضة

النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت
فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي عليه السلام قد خرج من عنده
ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا
فقيل لي علة عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلام فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار واسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت
فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي
فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت
له ما قال لي سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل من في الدار
دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب
الذي لا اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي عليهما السلام ابنه وهو بمدينة
الرسول صلى الله عليه وآله وهذا بطوس فقلت له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا
امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت
امامة الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
بالمدينة لغسله ابنه محمد عليهما السلام ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى
فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على
نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر
ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له
يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال
فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان
انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال
المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى
نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة هرون فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح
في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
عليه السلام امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون

الماء

الماء على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته
على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت
ظهور الحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره
(هامش: الماء و صح)
فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضرنا فاشار
المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين
قال ويحك فمن يملاؤه فقلت امرني عليه السلام ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر سيمتلئ
من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما
في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق على وجه الارض وانصرف المامون وانصرفنا
ودعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس سره
بما سمعت منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به
غير الذي قلته لي فقلت يا امير المؤمنين فعما تسألني قال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير
هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة
ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل
للمامون من الله تعالى ويل للمامون من رسول الله صلى الله عليه وآله ويل للمامون من علي عليه
السلام ويل للمامون من فاطمة عليها السلام ويل للمامون من الحسن والحسين عليهما السلام ويل للمامون من
علي بن الحسين عليهما السلام ويل للمامون من محمد بن علي عليهما السلام ويل له من جعفر بن محمد عليهما السلام
ويل له من موسى بن جعفر عليهما السلام ويل للمامون من علي بن موسى عليهما السلام هذا والله الخسران
المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي
الدار فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران قال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من
فوق الارض والله لئن انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن فيه هلاكك فقلت له
يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت
عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما
لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ولعلي بن عبد الله الخزاعي يرثي ابا الحسن الرضا عليه السلام

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ... شخص بارضك مدفون ومرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه ... علم وحلم وتطهير وتقديس

فافخر

فافخر فانك مغبوط بجثته — وبالملٰئكة الابرار محروس

قوله يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت — ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا

يا عصبة منادى فى نصب نون لانه نكرة موصوفة شبيهة بالمضاف فى مجمع البحرين قوله
تعالى ونحن عصبة هى بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة والجمع عصب
مثل غرف وليس للعصبة واحد وسميت بذلك من الشد كانه يشد بعضهم بعضا اشد الاعضاء
وهى اطناب المفاصل وفى ق العصبة ما بين العشرة الى الاربعين عنى العباسيين فى الضمائر هم

اخلام

قوله لبئس ما لقيت منهم وان بليت — بجانب الطف تلك الاعظم الرمم

لبئس اللام للابتداء وبئس كلمة ذم منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بئسا فنقل الى
الذم والبؤس ضد النعيم ولقيت صادفت ورايت ومنهم الضمير لبنى العباس وبليت بلى الميت
افنته الارض وبجانب بناحية والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى استشهد
فيه الحسين عليه السلم سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات وتلك التاء اسم يشار بها واللام
زائدة والكاف للخطاب والاعظم جمع عظم والرمم جمع الرمة بالكسر العظام البالية المعنى
يقول ابو فراس يا بنى العباس وان افنى التراب بساحل البحر ومما يلى الفرات عظام ابى تراب
واولاده ولم تصلوا اليهم بالبطش فقد صادفت من عداوتكم وهى فى القبور ضرا ومشقة
بالنبش نبش قبر على بن ابيطالب عليه السلم فى فرحة الغرى عن اسمعيل عيسى العباسى قال
رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمى داود بن على بن عبد الله بن العباس
فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اين كنتم قبل ان تغرب الشمس
سيروا الى ولا يكن احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بنى هاشم فصرنا اليه اخر النهار
وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما النهما
والتفت الينا وقال اجتمعوا كلكم واركبوا فى وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان
لراسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وباسه وامضوا
الى هذا القبر الذى افتتن به الناس ويقولون انه قبر على عليه السلم حتى تنبشوه وتجيئونى باقصى
ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى انفسهم ونحن فى ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى
الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشى فاخذ
المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا فى البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك
ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه فقلنا للذين
كانوا معه اسالوه ما له فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من طرف

نبش قبر على بن ابيطالب عليه السلام

اصابعه الى ترقوته دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين
ولم يزل لحمه يتناثر من عضده وجسمه وساير شقه الايمن حتى انتهينا الى عمى فقال ما وراءكم
فحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب عما هو عليه ورکب بعد ذلك الى على بن مصعب بن
جابر فسال ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشئ مما جرى ووجه من طم الموضع وعمل
الصندوق عليه ومات الغلام من ساعته قطع الرشيد سدرة تظل قبر الحسين عليه السلم
فى تسلية المجالس قال يحيى بن المغيرة الرازى كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل
العراق فسأله جرير عن خبر الناس قال تركت الرشيد قد كرب قبر الحسين عليه السلم وامر ان تقطع
السدرة التى فيه فقال جرير الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله انه
قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الان وكان قصده بقطعها تغيير
مصرعه حتى لا يقف الناس على قبره سبب كرب المتوكل قبر الحسين عليه السلم فى مقاتل الطالبيين
ان بعض القينات كانت تبعث جواريها الى المتوكل قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما
صار خليفة بعث الى تلك القينة فعرف انها غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين عليه السلم
وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يالفها فقال لها
اين كنتم قالت خرجت مولاتى الى الحج واخرجتنا معها وكان ذلك فى شعبان فقال الى اين حججتم
فى شعبان قالت الى قبر الحسين عليه السلم فاستطير غضبا وامر بمولاتها فحبست واستصفى
املاكها وبعث الديزج الى قبر الحسين عليه السلم وامره بكرابه ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى
لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتى جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه
احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح على سائر الطرق بين
كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجه به اليه فقتله او انهكه عقوبة ايضاحا
القينات جمع القينة والقينة المراة المغنية او اعم والماشطة والتقيين التزيين وفى مجمع
البحرين القينة الامة البيضاء والديزج اسم لرجل يهودى اسلم ومسالح جمع مسلحة بفتح
الميم وهى الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور وانهكه السلطان
اى بالغ فى عقوبته ومحوه محو الارض كمنع ارسل فيها الماء ليجود منع المتوكل من زيارة
الحسين عليه السلم فى تاريخ ابن الاثير فى سنة ست وثلثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين عليه
السلم وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من
اتيانه فنادى بالناس فى تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلثة حبسناه فى المطبق فهرب الناس
وتركوا زيارته وحرث وزرع فى تسلية المجالس عن القاسم بن احمد الاسدى قال فى سنة سبع و
ثلثين ومائتين بلغ المتوكل ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلم

سبب كرب المتوكل قبر الحسين عليه السلم و

وجريب قدر الجريب من الارض ستين ذراعا والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع مع

منع المتوكل من زيارة الحسين عليه السلم

فنصير الى قبره منهم جماعة كثيرة وخلق عظيم فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث من قبره ويمنع الناس من زيارته والاجتماع عنده فخرج القائد الى الطف وعمل ما امر به فثار اهل السواد واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى المتوكل فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها

مناداة المتوكل ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين عليه السلام في تسلية المجالس في سنة سبع واربعين ومائتين بلغ المتوكل مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام وانه قد كثر جمعهم لذلك صار لهم سوق عظيم فانفذ قائدا في جمع عظيم من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره عليه السلام ونبش القبر وحرثه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم ما قال **امتناع البقر عن المرور على قبر الحسين عليه السلام** وعوج ثم في تسلية المجالس عن جعفر عن عمر بن نوح قال انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فامرنا بالبقر تمر بها على القبور فمرت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه قال عمر بن نوح فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى انكسرت العصا والله ما جازت على قبره عليه السلام وكان هذا الرجل شديد الانحراف عن آل محمد عليهم السلام في بحار الانوار عن عبد الله الطوسي قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت عن الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرثت ارضه وفجر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رأيت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا جاءت مكان القبر الشريف حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول

تالله ان كانت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتيك بنو ابيه بمثله	هذا لعمري قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا	في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت ما الخبر قال سقط الطاير بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك فقلت الهي ليلة بليلة **اسوداد وجه من نبش قبر الحسين عليه السلام** في بحار الانوار عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانتا

مناداة المتوكل ببراءة الذمة ممن زار الحسين عليه السلام

امتناع البقر عن المرور في قبر الحسين عليه السلام وحرثه

اسوداد وجه من نبش قبر الحسين عليه السلام

كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة فلما آنس بي سألته عن سواده وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كان يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين عليه السلام فلما اصبحنا جاؤا يستحثونا في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي اسود كما ترى وجسمي على حالته الاولى **خبر النشاب وهو شيء عجاب** في تسلية المجالس عن ابي برزة الفضل بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا هو بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس يوجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء وما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام وامرنا ان نكربه وان نطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدروذكاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديدة واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني وانا ذاعر فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا اعجب شأن قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لا تبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من الليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان هذا اول النهار فما امسى الديزج حتى مات استدارة الماء حول قبر الحسين عليه السلام في مثير الاحزان امر المتوكل العباسي بارسال الماء على قبر الحسين عليه السلام فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعا وصار الماء

خبر النشاب وهو شيء عجاب

كالحايط او نقاع قبر الحسين عليه السلام في بحار الانوار وروى انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلاء فنظرا الى القبر الشريف فاذا هو معلق بقدرة الله تعالى في الهواء فقال لا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك امن بالله عز وجل وحل البقر فاخبر المتوكل ذلك فهجته الشعراء فقتله ابنه المنتصر بالله وتخلف بعده وامر بعمارة الحاير وبنى ميلا على المرقد الشريف واحسن الى العلويين وامنهم بعد خوفهم تراب مرقد الحسين عليه السلام وفي البحار في مناقب السعداء عن ابي الجارود قال حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند راسه وعند رجليه اول ما حفروه خرج مسك اذفر لم يشكوا فيه وفي مقاتل الطالبيين عن محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن بالنهار ونسير بالليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نشممه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها لشيء من العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر واخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه قوله

لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا … ولا الهبيري نجا الحلف والقسم

قد اختلف في ابي مسلم قيل انه كان عبدا وقيل حرا اسمه ابرهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس ويكنى ابا اسحق ولد باصفهان سنة مائة من الهجرة ونشا بالكوفة ولما بلغ خمسة عشر سنة اتصل بابرهيم الامام اخي ابي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وقال له غير اسمك فانه لا يتم لنا الامر الا بتغيير اسمك على ما وجدته في الكتب فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم وتكنى ابا مسلم وفي سنة اربع وعشرين ومائة امره على شيعته وارسله الى خراسان فكان مع اعمامها يدعوا الناس خفية الى خلافة العباسيين حتى بايع كثير منهم وفي سنة سبع وعشرين ومائة في شهر رمضان خرج ابو مسلم وكسر دولة المروانيين وفي سنة ثماني وعشرين ومائة كتب ابرهيم الامام لاصحابه في خراسان اني سلمت امارة تلك البلاد لابي مسلم فحكمه حكمي وامره امري وكان يلبس الكسوة السوداء ولا يضحك الا في الحرب وكان موصوفا

ارادوا ليطفئوا نوره عز وليه
فطيب تراب القبر دل على القبر

بالفصاحة والبلاغة ويتكلم بالعربية والفارسية ولا يعرف المزاح وكان يدعوا ابتداء الى المحمد صلى الله عليه وآله ومن القابه صاحب الدعوة وصاحب الدولة وكان جبارا مهيبا سفاكا فاتكا شجاعا ذا راي وعقل وتدبير وحزم ومروة وسمي المروزي لانه خرج من نواحي مرو وفي سنة تسع وعشرين ومائة استفحل امر ابي مسلم الخراساني واستولى على اقليم خراسان واقبل منها الى العراق في نحو سبعين الف فارس فهزم الجيوش واقبلت سعادة بني العباس وادبرت الدنيا على بني امية وولت عنهم وفي سنة اثنتين وثلثين ومائة بويع السفاح وانكسر مروان وفي سنة سبع وثلثين ومائة صدر من المنصور ثاني الخلفاء العباسيين امر بحضر به صدر ابي مسلم فعزم على خلع المنصور وصار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يحتال عليه حتى انخدع ووقع في حبائله وجاء اليه فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب اليه يركب في ثلثة الاف فارس فكلمه ابن عم الخليفة المنصور ان يختصر هذا المركب فما زال به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد اعد له عشرين بالسلاح وامرهم ان يقوموا خلف الستر الذي خلف ابي مسلم وقال اذا ابهمت اصفق بيدي اظهروا واضربوا عنقه فدخل والحجاب يمنعون اصحابه من الدخول حتى بقي وحده والمنصور يعتنقه ويبشر له ويعده ذنوبه بعد ان قال له ارني سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه المنصور تحت فراشه فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول لا يقال لهذا الى بعد بلائي وما كان مني قال المنصور والله لو كانت امة مكانك لاجزات انما عملت في دولتنا وبريحنا قال وما قتلت من يسمى امير المؤمنين الا من قامه دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فقال ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقني لعدوك فقال لا ابقاني الله اذا واي عدو اعدى لي منك فاخذوه بالسيوف فقطعوه في الحال ولفه في بساط لخمس بقين من شعبان فقال المنصور

زعمت ان الدين لا ينقضى … فاستوف بالكيل ابا مسلم
سقيت كاسا كنت تسقي بها … امر في الحلق من العلقم

يقال ان ابا مسلم قتل ستمائة الف صبرا وعاش سبعا وثلثين سنة وكان يجد خبره في الكتب في نعته وانه يقتل بالروم وانه مميت دولة ومحيي اخرى فكان قتله برومية المداين على دجلة واضطرب اصحاب ابي مسلم فعرفهم الاموال وعلموا بقتله فامسكوا وعنه ورهبة في مجالس المؤمنين لما سمع ابو مسلم ان المنصور يريد قتله قال يوما مثلي ومثل بني العباس كرجل صالح راى في الفلاة عظام اسد فدعا الله الذي يحيي العظام وهي رميم فاحياه فقال الاسد للرجل ان لك علي حقا عظيما ومصلحتي في قتلك لانك سنحا

الدعوة لئلا ندعو علي اذا عملت شرا فيهلكني الله تعالى او نخلو اشد مني قوة فيصرني
وبين ابني وانا فوثبت بني العباس فصلحتهم تقبلي لئلا اسلط عليهم من هو اشد منهم باسا
وكان ابو مسلم يقول في عرفات اللهم اني تبت اليك مما لا اظنك تغفره لي فقيل له ايعظم
على الله تعالى غفران ذنب فقال اني نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم
من صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصماؤه وقيل له هذه
بامر لا يقصر بك عن الجنة فقال خوفي منه من النار اولى من الطمع في الجنة اني اطفأت من بني
امية جمرة والهبت من بني العباس نيرانا فان افرح بالاطفاء فوا حزناه من الالهاب وقيل له
بم نلت ما انت فيه من القهر للاعداء فقال ارتديت الصبر واثرت الكتمان وحالفت الاحزان
والاشجان وساحت المقادير والاحكام حتى بلغت همتي وادركت نهاية بغيتي ثم قال

قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت	عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى كميتا في ديارهم	والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا	من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة	ونام عنها تولى رعيها الاسد

رجع الى البيت في نصح صفحوا ولا الهبيري نجا الحلف والقسم نصح النصح خلاف الغش
والضمير لابي مسلم وصفحوا صفح اعرض وترك وعنه عفا والضمير للعباسيين والهبيري مفعول
مقدم ونجا من نجا من الهلاك ينجو اذا خلص يتعدى بالهمزة او التضعيف يقال انجاه ونجاه
والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به والحلف
اليمين والقسم اليمين بالله تعالى القصة الهبيري هو يزيد بن عمر بن هبيرة وكان من قواد
مروان ونجا لقد اذا امره وهم باول خلافة السفاح بان يدعوا الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بالنفس الزكية فكتب اليه فابطأ جوابه وكاتب
السفاح اليمانية من اصحاب ابن هبيرة واطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد
الله الحارثيان ووعدا ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابي العباس فلم يفعلا وجرت السفراء
بين ابي جعفر المنصور وابن هبيرة حتى جعل له امانا وكتب له كتابا مكث ابن هبيرة الى يشاور فيه
العلماء اربعين يوما حتى رضيه فانفذه ابو جعفر الى الخبير السفاح فامره بامضائه ولما
تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر في الف وثلثمائة فارس واراد ان يدخل على دابته فقام
اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا ابا خالد انزل راشدا وقد اطاف بحجرة المنصور
عشرة الاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها وادخل القواد واذن
لابن هبيرة وحده فدخل وحادثه ساعة ثم قام ثم مكث يأتيه يوما ويتركه يوما فكان يأتيه

في قصة الهبيري

فانفذه الى ابي جعفر

في خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقيل لابي جعفر ان ابن هبيرة ليأتي فيتضعضع له العسكر
وما نقص من سلطانه شيء فامره ابو جعفر ان لا يأتي الا في حاشيته فكان يأتي في ثلثين ثم
صار يأتي في ثلثة وارتعد والح السفاح على ابي جعفر يامره بقتل ابن هبيرة وهو يراجعه حتى
كتب اليه والله لتقتلنه او لارسلن اليه من يخرجه من حجرتك ثم يتولى قتله فعزم على قتله
فبعث خازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة وامرهم بختم بيوت الاموال ثم بعث الى وجوه من مع ابن
هبيرة من القيسية والمضرية فاحضرهم فاقبل محمد بن نباتة وحوثرة بن سهيل في اثنين
وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال ابن نباتة وحوثرة فدخلا وقد اجلس ابو جعفر
عثمان بن نهيك وغيره في مائة رجل في حجرة دون حجرته فنزعت سيوفهما وكتفا واستدعا
رجلين رجلين يفعل بهما مثل ذلك فقال بعضهم اعطيتمونا عهد الله ثم غدرتم بنا انا
لنرجو ان يدرككم الله تعالى وجعل ابن نباتة يضرط في لحيته نفسه وقال كاني كنت انظر الى
هذا وانطلق خازم والهيثم في نحو من مائة الى ابن هبيرة فقالوا نريد حمل المال فقال لحاجبه
دلهم على الخزاين فاقاموا عند كل بيت نفرا واقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من
مواليه وبني له صغير في حجره فلما اقبلوا نحوه قام حاجبه في وجوههم فضربه الهيثم على
حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنه داود فقتل وقتلوا مواليه ونحى ابنه من حجره وقال دونكم هذا
الصبي وخر ساجدا فقتل وحملت روسهم الى ابي جعفر ونادى بالامان للناس عاش ابن هبيرة
اربعين سنة وكان موصوفا بالفصاحة والبلاغة والشجاعة في تاريخ ابن الاثير ارسل ابن
هبيرة وهو محاصر الى ابي جعفر المنصور يدعوه الى المبارزة فكتب اليه انك متعد طورك جار
في عنان غيك يعدك الله ما هو مصدقه ويمنيك الشيطان ما هو مكذبه ويقرب
ما الله مباعده بتم الكتاب بجله وقد ضربت مثلي ومثلك ان اسدا لقي خنزيرا فقال له الخنزير قاتلني
قال الاسد انما انت خنزير ولست بكفو لي ولا نظير ومتى قاتلتك فقتلتك قيل لي قتلت خنزيرا
فلا اعتد فخرا ولا ذكرا وان نالني منك شيء كان سبة علي فقال الخنزير ان لم تفعل اعلمت السباع
انك نكلت عني فقال الاسد احتمال عار كذبك علي ايسر من لطخ شاربي بدمك ايضاح سبة
صار هذا الامر سبة عليه بالضم عار يسب به ونكلت نكل عن العدو جبن قال رحمه الله
قوله ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عهدهم حملوا
الامان ضد الخوف واهل سكان والموصل مدينة باسم بانيها واعتمد واقصد والضمير
للعباسيين وفيه الضمير للامان والوفاء ضد الغدر القصة في تاريخ ابن الاثير ان ابا العباس
السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في سنة ١٣٢ استعمل اخاه يحيى بن محمد
على الموصل وسيره اليها في اثني عشر رجلا فنزل قصر الامارة بجانب المسجد الجامع ولم يظهر

والجلاوزة

لاهل الموصل شيئا ينكرونه ولم يعترضهم فيما يفعلونه ثم دعاهم فقتل منهم اثني عشر
رجلا فنفر اهل البلد وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فنودي من دخل الجامع فهو آمن
فاتاه الناس يهرعون اليه فاقام يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا اسرفوا
فيه فقيل انه قتل احد عشر الفا ممن له خاتم وممن ليس له خاتم خلقا كثيرا فلما كان الليل
سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسال عن ذلك الصوت فاخبر به فقال اذا كان الغد
فاقتلوا النساء والصبيان ففعلوا ذلك وقتلوا منهم ثلثة ايام وكان في عسكره قائد معه
اربعة الاف زنجي فاخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى من قتل اهل الموصل في اليوم الثالث
ركب اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيوف المسلولة فاعترضته امراة فاخذت بعنان دابته
فاراد اصحابه قتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست من بني هاشم الست ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وآله اما تانف للعربيات المسلمات ان ينكحهن الزنج فامسك عن جوابها وسير معها
من يبلغها مامنها ورجع قوله ولا عن عمهم عمهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس و
الضمير لبني العباس وحلموا الحلم هو عبارة عن الطمانينة عند سورة الغضب في تاريخ ابن الاثير
في سنة ١٣٢ وجه السفاح عمه عبد الله بن علي واليا على الشام فدخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم
على عبد الله بن علي وعنده من بني امية نحو سبعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل وقال

اصبح الملك ثابت الاساس ... بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها ... بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ... واقطعن كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودد منها ... وبها منكم كحز المواسي
ولقد غاظني وغاظ سوائي ... قربهم من نمارق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها الله ... بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيدا ... وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى ... ثاويا بين غربة وتناسي

فامر بهم عبد الله بن علي فضربوا بالعمد حتى قتلوا وبسط عليهم الانطاع فاكل الطعام عليها
وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعا وامر عبد الله بن علي بنبش قبور بني امية بدمشق
فنبش قبر معوية فلم يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء ونبش قبر يزيد بن معوية فوجد فيه خطا كانه
الرماد ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد جمجمته وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير
هشام بن عبد الملك فانه وجد صحيحا لم يبل منه غير ارنبة انفه فضربه بالسياط وصلبه وحرقه وذراه
في الريح وتتبع بني امية من اولاد الخلفاء وغيرهم فاخذهم ولم يفلت منهم الا رضيع او من هرب

الى الاندلس فقتلهم بنهر ابي فطرس وكان فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن مروان والغمر بن
يزيد بن عبد الملك وقيل ان ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع قتل معهم و
استصفى كل شيء لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

بني امية قد افنيت جمعكم ... فكيف لي منكم بالاول الماضي
يطيب النفس ان النار تجمعكم ... عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا اقال الله عثرتكم ... بليث غاب على الاعداء نهاض
ان كان غيظي لفوت منكم فلقد ... رضيت منكم بما ربي به راض

في الكشكول من شعره فيهم

وردنا دماء من امية عندنا ... وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا
وما في كثير منهم بقليلنا ... وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لم تقدر على الشيء كله ... واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
دعينا نفوسا منهم يتبوقنا ... وصاح بهم داعي الفناء فاسمعا
قضيناهم دينا وزدنا عليهم ... كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم في باطل الملك عارض ... فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخبر شاهد اسهما ... اصابتهم لم تبق في القوس منزعا

ولعبد الله ابن علي فيهم

ولقد شفى نفسي وابرء سقمها ... اخذي بثاري من بني مروان
من الحرب ليث شيخي شاهد ... سفكي دماء بني ابي سفيان

وفي سنة ست وثلثين ومائة مات سفاح فارسل عيسى بن موسى الى عمه عبد الله بن علي
يخبره بموته ويامره بالبيعة لابي جعفر المنصور فلما قدم الرسول على عبد الله امر مناديا ينادي
الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقرء عليهم الكتاب بوفاة السفاح ودعا الناس الى نفسه
واعلمهم ان السفاح حين اراد ان يوجه الجنود الى مروان بن محمد دعا بني ابيه فارادهم على المسير
اليه وقال من انتدب منكم فسار اليه فهو ولي عهدي فلم ينتدب غيري وعلى هذا اخرجت
من عنده وقتلت من قتلت ومن اجل هذا انتقل الخلافة الى لا لابي جعفر ولما سمع اعيان اهل
الشام واشراف اهل خراسان هذا الكلام من عبد الله بايعوه وتوجه عبد الله بالعساكر
الى خراسان وتصالح مع حاكم ذلك المكان وهو مقاتل بن علي وقتل من الخراسانيين سبعة
عشر الفا خوفا ان يلحقوا بابي مسلم ثم رحل ورجع ونزل في نصيبين وامر فحفر واخذ حول معسكره
واما ابو جعفر المنصور فانه امر ابا مسلم بمقاتلته فجمع العساكر وتوجه لدفع عبد الله ونزل بجاه
عسكره وامتد زمان المقابلة والمقاتلة خمسة اشهر وفي جميدي الاخرة سنة سبع وثلثين

وماية هب نسيم الظفر على اعلام ابي مسلم فانتصر وانهزمت عساكر الشام طريق الانهزام وفر
عبد الله من المعركة والتجأ الى اخيه سليمان عم المنصور حاكم البصرة ولما عزل سليمان عن
البصرة اختفى اخوه عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلك المنصور
فارسل الى سليمان وعيسى ابني علي بن عبد الله بن عباس في اشخاص عبد الله واعطاهما
الامان لعبد الله فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وقواده ومواليه حتى قدموا على
المنصور فاذن لسليمان وعيسى فدخلا عليه واعلماه حضور عبد الله وسالاه الاذن
له فاجابهما الى ذلك وشغلهما بالحديث وكان قد هيأ لعبد الله مكانا في قصره فامر به ان
يصرف اليه بعد دخول سليمان وعيسى ابني علي ففعل به ذلك ثم نهض المنصور وقال لسليمان
وعيسى خذا اخاكما عبد الله معكما فلما خرجا لم يجدا عبد الله فعلما انه حبس فرجعا الى
المنصور فمنعا منه واخذت سيوف من حضر من اصحاب عبد الله وحبسوا وقد كان خفاف
بن منصور حذرهم ذلك وندم على مجيئه معهم وقال ان اطعتموني شددنا شدة واحدة
على ابي جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائل حتى ناتي عليه ولا يعرض لنا احد الا قتلناه
وننجوا بانفسنا فعصوه فلما اخذت سيوفهم وحبسوا جعل خفاف يضرط في لحيته
نفسه ويتفل في وجوه اصحابه ثم احضر المنصور عيسى بن موسى بن محمد بن علي وسلم اليه عمه عبد
الله بن علي وامره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد المهدي فاضرب عنقه واياك
ان تضعف فينتقض علي امري الذي دبرته ثم مضى الى مكة وكتب الى عيسى من الطريق يستعلم
منه ما فعل بالذي امره فكتب عيسى بالجواب قد انفذت ما امرت به فلم يشك انه قتله وكان
عيسى حين اخذ عبد الله من عند المنصور دعا كاتبه يونس بن فروة واخبره الخبر فقال له اراد
ان تقتله ثم يقتلك لانه امرك بقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية فلا تقتله ولا تدفعه
اليه سرا ابدا واكتم امره ففعل ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على اعمامه من يحركهم
على الشفاعة في اخيهم عبد الله ففعلوا وشفعوا فشفعهم وقال لعيسى اني كنت دفعت
اليك عمي وعمك عبد الله ليكون في منزلك وقد كلمني عمومتك فيه وقد صفحت عنه فاتنا
به قال يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله فقتلته قال ما امرتك قال بلى امرتني قال ما امرتك الا
بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور لعمومته ان هذا قد اقر لكم بقتل اخيكم قالوا فادفعه الينا
نقيده به فسلمه اليهم فخرجوا به الى الرحبة واجتمع الناس وشهر الامر وقام احدهم ليقتله
فقال له عيسى افاعل انت قال اي والله قال ردوني الى المنصور فردوه اليه فقال انما اردت
بقتله ان تقتلني هذا عمك حي سوي قال ائتنا به فاتاه به فقال يدخل حتى ادبر ابي ثم انصرفوا
ثم امر به فجعل في بيت اساسه ملح فاجري في اساسه ماء فسقط عليه فمات ودفن في مقابر

باب الشام وكان عمره اثنين وخمسين سنة في مروج الذهب قال المنصور لعيسى ادفعه الى
ابي الازهر بن عيسى قد دفعه اليه فلم يزل عنده محبوسا حتى امره بقتله فدخل عليه ومعه جارية
له فبدء بعبد الله فخنقه حتى مات ثم مده على الفراش ثم اخذ الجارية ليخنقها فقالت يا عبد
الله قتلة غير هذه فكان ابو الازهر يقول ما رحمت احدا قتلته غيرها فصرفت وجهي عنها
وامرت بخنقها فخنقت ووضعتها معه على الفراش وادخلت يدها تحت جنبه كالمعتنقين
ثم امرت بالبيت فهدم عليهما ثم دعا ابو جعفر بن علاثة القاضي وغيره فنظروا الى عبد
الله والجارية معه على تلك الحال ثم امر فدفن في تاريخ ابن الاثير ركب المنصور يوما ومعه ابن
عياش المنتوف فقال له المنصور تعرف ثلاثة خلفاء اسماؤهم على العين قتلت ثلاثة خوارج
مبدء اسماؤهم على العين قال لا اعرف الا ما تقول العامة ان عليا عليه السلام قتل عثمان وكذبوا
وعبد الملك قتل عبد الرحمن بن الاشعث وعبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن
علي سقط عليه البيت فقال المنصور اذا سقط عليه البيت فما ذنبي انا قال ما قلت ان لك ذنبا

قوله ابلغ لديك بني العباس مالكة   لا تدعوا ملكها ملاكها العجم

ابلغ اي اوصل ولديك اي عندك ومالكة بفتح اللام اي رسالة والضمير في تدعوا لبني
العباس وضمير ملكها للولاية وملاكها جمع مالك ومالك الضمير للولاية ايضا والعجم عنى آل
بويه في تاريخ ابن الاثير آل بويه من ولد يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس وانهم ينسبون الى
الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم وابتداء امرهم ان والدهم ابا شجاع بويه كان متوسط
الحال فماتت زوجته وخلفت له ثلاثة بنين وهم ابو الحسن علي وابو علي الحسن وابو الحسين احمد
واشتد حزنه عليها فحكى شهريار الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوما
فعذلته على كثرة حزنه وقلت له انت رجل تحتمل الحزن وهؤلاء المساكين اولادك يهلكون
وربما مات احدهم فيتجدد لك من الاحزان ما ينسيك المراة وسليته بجهدي واخذته ومعه
اولاده الى منزلي لياكلوا طعاما وشغلته عن حزنه فبينما نحن كذلك اذ جاز بنا رجل يقول عن
نفسه انا منجم ومعزم ومعبر المنامات ويكتب الرقى والطلسمات فاحضره ابو شجاع وقال له
رايت في منامي كاني ابول فخرج من ذكري نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء
ثم انفرجت فصارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضاءت الدنيا بتلك النيران
ورايت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران قال المنجم هذا منام عظيم لا افسره الا بخلعة
وفرس ومركب فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيت
عريانا فقال المنجم فعشرة دنانير قال والله ما املك دينارين فكيف عشرة فاعطاه شيئا
فقال المنجم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلو ذكرهم في الافاق

قصة منام ابي شجاع

كما علت تلك النار ويولد لهم جماعة ملوك يقتدر ما رايت من تلك الشعب فقال ابو شجاع اما انتم تسخرون منا وانا رجل فقير واولادي هؤلاء فقراء مساكين كيف يصيرون ملوكا في تاريخ الذهبي في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة خرج امير من امراء مرداويج الديلمي عن طاعته وهو علي بن بويه فجاء بامير فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك فملك اولاده الدنيا في حيوة الحيوان ان عماد الدولة ابا الحسن علي بن ابي شجاع بويه سنة ٣٢٢ في خلافة القاهر العباسي ملك شيراز انه كان في اول ملكه فاجتمع اصحابه وطالبوه في الاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاشرف امره على الاختلال فاغتم لذلك فبينا هو مفكر وقد استلقى على ظهره في مجلسه وهو في الفكر والتدبير اذ راى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع اخر فخاف ان تسقط عليه فاستدعى الفراشين وامرهم باحضار سلم واخراجها فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضوا الى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسمائة الف دينار فحمل ذلك الى بين يديه ففرقه بين رجاله فثبت امره بعدما ان كان اشرف على الانصرام ثم انه جهز ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قام باحضاره وكان اطروشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعى به اليه وانه طلب ليظهر الوديعة فلما خاطبه حلف انه لم يكن عنده سوى اثنى عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حمل الصناديق فوجد فيها اموالا وثيابا كثيرة فكانت هذه الاشياء من اقوى دلائل السعادة في تاريخ الذهبي سنة ٣٣١ بعث المتقي من الخلفاء العباسيين خلع الملك الى ابي الحسين احمد بن بويه وفي سنة ٣٣٣ استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز وفي سنة ٣٣٤ قصد بغداد وغلب عليها واختفى المستكفي من الخلفاء العباسيين ونزل احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي هدايا عظيمة ثم جاء الى المستكفي وبايعه فبعث لقبه معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستولى الامر لمعز الدولة بقوله

اي المفاخر امست في منابركم	وغيركم آمر فيها وناهيكم
وهل يزيدكم في مفخر علم	وبالخلاف عليكم يخفق العلم

اي اسم معرب يتشفهم بر والمفاخر جمع المفخر ومنابركم من نبرت الشيء ابرزه نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه كل مرتفع من شيء والضمير للخلفاء العباسيين وغيركم غير بمعنى سوى والضمير للخلفاء العباسيين ايضا وضمير فيها للمنابر وعلم العلامة التي يمتازون بها عن سواهم كبرد وقضيب وغير ذلك اولوها الخلفاء العباسيون يزعمون انها ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم الخلافة وكالجلوس على السرير والخطبة وسكة الدراهم والدنانير في تاريخ

محمد بن ياقوت فتزم محمد واستولى على اقليم فارس صح

على البصرة و الواسط والاهواز صح

الذهبي لما تمكن معز الدولة فكان بعض الشيعة مغيظا فاهانة الخليفة المستكفي فغرى على معز الدولة وكان شيعيا اظهر في دولته التشيع فلما كان جمادى الاخر من سنة ٣٣٤ دخل معز الدولة والامراء الى الخليفة فتقدم اميران الى الخليفة فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه عن السرير وجعلا عمامته في عنقه ثم سحب الى دار معز الدولة فوقع صيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وخواص المستكفي وساقوه ماشيا وكحلوه وخلعوه واحضر معز الدولة الا له معه حل ولا ربط ولا امر ولا نهي ولا خلافة تعرف ولا وزارة تذكر وقد رد له في الشهر ثلثة الاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا وفي سنة ٣٣٨ مات الملك عماد الدولة علي بن بويه صاحب فارس وهو اكبر من اخيه معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة ومات القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر فوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وفي سنة ٣٥٠ بنى معز الدولة ببغداد دارا غرم عليها ثلثة عشر الف الف درهم وفي سنة ٣٥٢ في يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد بالماتم والنوح على الحسين بن علي عليهما السلام وامر بان تغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الشيعة مسخمات الوجوه يلطمن ويبكين ثم فعل ذلك سنوات وفي سنة ٣٥٦ مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه وقد حكم ببغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلثا وخمسين سنة وكان ذا شهامة وسطوة وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار وفي سنة ٣٦٣ دخل حاجب عز الدولة على الخليفة المطيع ودعاه الى خلع نفسه ونزل عن الخلافة لابنه الطايع لله وقطع خطبة الطايع ببغداد خمسين يوما لشغب وقع بين عز الدولة وبين ابن عمه عضد الدولة عند مجيئه الى العراق وفيها تزوج الطايع بنت عز الدولة وفيها مات الامير سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلثين الف الف درهم وثلثة الاف فرس وجواهر وفيها قسم السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الممالك على اولاده فاقر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همدان والدينور واعطى مؤيد الدولة الري واصبهان وفي سنة ٣٦٦ مات ملك الديلم ركن الدولة ابن بويه وله خمس وسبعون سنة في المملكة وعاش فوق الثمانين وفي سلخ شوالها اسر عضد الدولة في الحرب بختيار عز الدولة وقتله وكان شديد القوة يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلثين سنة وفي سنة ٣٦٧ قصد عضد الدولة العراق فخرج الخليفة الطايع لتلقي عضد الدولة وعمل الزينة في تاريخ عصام خلع عليه الطايع وتوجه بتاج جوهر وطوقه وسوره وعقد له لوائين احدهما مفضض والاخر مذهب على رسم ولاة العهد ولم يعهد هذا اللواء الثاني لغيره وامر بضرب

[illegible]

ذكان اول ملوك ال بويه

وفيها [illegible] السلامية وصنف [illegible] عضد الدولة [illegible] والجوب بالطول والعرض [illegible] صح

الدباد على بابه صبحا وعشيا وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة في امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ما اقول في رجل تحبه اهل الذمة على
تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الترك و
الديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة
صورته وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملك شاه صورته كانهم يتفالون به النصر و
الظفر في تاريخ الذهبي في سنة ٣٧٠ سار ملك بغداد عضد الدولة فناخسرو بن الملك ركن
الدولة حسن بن بويه الى همدان فلما رجع بعث يأمر الخليفة الطايع ان يتلقاه ففعل وهذا
شئ لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا الى الخليفة او اشار بيده قتل فما نطق احد
وكان عظيم الهيبة شيعيا شهما شجاعا مطاعا سفاكا حسن السياسة والعدل له يبلغ ما
يدخله في السنة ثلثمائة الف الف دينار وزيادة في فرحة الغري كانت زيارة عضد
الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي والحايري في شهر جميدى الاولى من سنة ٣٧١
وورد مشهد الحاير مشهد مولانا الحسين عليه السلام لبضع بقين من جميدى فزاره عليه السلام
وتصدق واعطى الناس على اختلاف طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت على
العلويين فاصاب كل واحد منهم اثنان وثلثون درهما وكان عددهم الفين ومائتي
اسم ووهب العوام المجاورين عشرة الاف درهم وفرق على اهل المشهد من التمر والدقيق
مائة الف رطل ومن الثياب خمسمائة قطعة واعطى الناظر عليهم الف درهم وتوجه الى
الكوفة لخمس بقين من جميدى المورخ ودخلها وتوجه الى المشهد الشريف الغروي يوم
الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح في الصندوق دراهم فاصاب كل واحد
منهم احد وعشرين درهما وكان عدد العلويين الفا وسبعمائة وفرق على المجاورين
خمسة الاف درهم وعلى الناحية الف درهم وعلى الفقراء والفقهاء ثلثة الاف درهم وعلى
المرتبين من الخازن والبواب على يدي ابي الحسن العلوي وعلى يد ابي القاسم بن ابي عابد
وابي بكر بن سيار ومن اثاره بناء مشهد مولينا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ومشهد
مولينا الحسين عليه السلام وبنو حصار مدينة الرسول صلى الله عليه واله والبيمارستان
ببغداد وعزم عليه اموالا عظيمة وهو اول من خوطب بشاهنشاه في الاسلام واول من خطب
له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان اديبا فاضلا يحب الفضلاء ويعرف فنونا من العلم وله
صنف ابو علي الفارسي كتاب التكملة والايضاح في النحو وكان لا نظير له في زمانه مثله في ثمرات
الاوراق ان ابا علي الفارسي كان يوما يسايره عضد الدولة بن بويه في ميدان شيراز فقال
له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال كيف تقدر

الب ارسلان

فقال

فقال استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد
فانقطع وقال هذا الجواب ميداني ثم انه رجع الى بيته وصنف في ذلك كلاما حسنا
وحمله اليه فاستحسنه في مجالس المؤمنين ابو شجاع فناخسرو بن حسن عضد اليمن وساعد
سعادة ال بويه كان كامل العقل غزير الفضل حسن السياسة شديد الهيبة بعيد الهمة وصاحب
راي ثاقب كانت ولادته يوم الاحد خامس ذي القعدة سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٣٧٢ وعمره ٤٨ سنة ودفن
في النجف الاشرف وكتب على قبره هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة
احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وصلواته
الناظرة على محمد وعترته الطاهرة في دول الاسلام اخفي موته الى اول سنة ٣٧٣ فاحضر ولده
من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس للعزاء وولاه الخليفة الطايع لله العباسي السلطنة
وفي سنة ٣٧٦ شرعت دولة ال بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة
فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلفت العساكر والتقت الاتراك والديالم
فانتصرت الترك وحفت بشرف الدولة وقدموا به بغداد وتملك وفي سنة ٣٧٧ ابطل شرف الدولة
عن بغداد مظالم كثيرة وفي سنة ٣٧٨ امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب وبنى
هيكلا عظيما لذلك وفي سنة ٣٧٩ مات صاحب بغداد شرف الدولة بن عضد الدولة وله تسع
وعشرون سنة وكانت دولته ثلثون شهرا ودفن عند ابيه بالمشهد الامجد وتملك بعده
اخوه ابو نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة وفي سنة ٣٨١ كان ابو نصر قد ولي السلطنة ببغداد
ولقبه الخليفة الطايع بهاء الدولة فامر الطايع بحبس ابي الحسن بن المعلم فعظم ذلك على بهاء
الدولة فلما دخل على الطايع وجلس على كرسي تقدم اصحابه فجذبوا الطايع عن سريره و
سحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع
النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها ولما قبضوا على الطايع نودي في
بغداد بخليفتكم القادر بالله واكره الطايع على خلع نفسه ومازال ضعيفا مع دولة ال
بويه وسجلوا بالخلع ثم احضروا القادر العباسي فبايعوه وفي سنة ٣٨٣ توفي الصاحب بن عباد
وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة ابني ركن الدولة حسن بن بويه وكان من نبلاء الرجال وفي
سنة ٣٨٧ مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه وكان شجاعا مطاعا
وللاموال جماعا كانت دولته اربع عشرة سنة وكان يلقب ملك الامة وفي سنة ٤٠٣ مات صاحب
بغداد السلطان بهاء الدولة بن عضد الدولة وله اثنتان واربعون سنة وكانت مدة ملكه
اربعا وعشرين سنة ودفن بالمشهد الاسعد وقام بعده ابنه سلطان الدولة ابو شجاع فكانت
دولته اثنتي عشرة سنة وعمره اثنتين وعشرين سنة وفي سنة ٤١٢ مات صاحب العراق والعجم سلطان

واهدى ابراهيم الصابي الى عضد الدولة اصطرلابا في يوم مهرجان وكتب معه
اهدى اليك بنو الاملاك واختلفوا في مهرجان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راى سمو قدرك عن شيء يدانيه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
بيان المهرجان عند الفرس كلمتان مهر وجان [illegible] المهرجان والنيروز [illegible] الخريف يستوي فيه الليل والنهار

الدولة

الدولة بن بهاء الدولة تسلطن وهو صبي بشيراز وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع
وفيها توفي شيخ علماء الشيعة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم
ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة وعظمة في الدولة البويهية وكان عضد الدولة يزوره
وعاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا من اهالي الشيعة ثمانون
الفا وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة القادر
العباسي وفي سنة ٤١٦ مات السلطان مشرف الدولة وكانت دولته خمس سنين وعمره ثلث
وعشرون سنة وتسلطن بعده ابن اخيه الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة ثم عزلت
الامراء الى ابي كاليجار بن سلطان الدولة فخطب له ببغداد فاختبط الناس وفي سنة ٤١٨ قامت
الدولة ببغداد فعزل ابو كاليجار وخطب لجلال الدولة وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه
الخليفة القادر وفي سنة ٤١٩ اختلف الامراء على جلال الدولة ونهبوا دار الوزير وسقطت
الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه فخرج وبيده الطير
وصاح فيهم فدكوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره وفي سنة ٤٢١ اقيم ببغداد ماتم الحسين عليه السلام
بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتى قتل جماعة وخربت الاسواق وفي سنة ٤٢٢ مات
القادر الخليفة العباسي وبويع بالخلافة ابنه القائم بامر الله فبايعه اولا الشريف المرتضى
وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر كان من
افقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلثة الاف دينار من خشب ثم عرض خانا للبيع صغرت رتبة
الخلافة وتمادت السلطنة فكان لجلال الدولة وفي سنة ٤٢٣ ثارت الاتراك بجلال الدولة
وصمموا على عزله ونادوا بشعار ابي كاليجار وامتنع ابو كاليجار ان يملك الا بشروط ثم ان الامر
ابا سنا جاء الى جلال الدولة وقال خزانتي بحكمك وتوجه بابنته واعيدت خطبته وفي سنة ٤٢٤
ثارت الجند بجلال الدولة فتحول الى دار الشريف المرتضى فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا للطاعة
ومشوا في الخدمة الى دار السلطنة وفي سنة ٤٢٧ شغب الجند على السلطان جلال الدولة وقطعت
خطبته في العراق واقيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما جميعا وفي سنة ٤٣٥ توفي السلطان
جلال الدولة عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته سبع عشرة سنة وخطب ببغداد للملك
العزيز بن جلال الدولة مع ابي كاليجار وفي سنة ٤٣٦ دخل الملك ابو كاليجار بغداد وضرب له الطبل
في اوقات الصلوة الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلثة اوقات وفيها توفي الشريف المرتضى عالم
الشيعة نقيب العلويين ابو طالب علي بن الحسين الحسيني الموسوي وله ثمانون سنة وفي
سنة ٤٤٠ مات السلطان ابو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
بن بويه الديلمي بطريق كرمان وكانت ايام ابي كاليجار اربع سنين وعاش اثنتين واربعين سنة

ابن ركن الدولة ثم

ثم تسلطنوا

ثم سلطنوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وفي سنة ٤٤١ مات الملك العزيز ابو نصر بن جلال الدولة
بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وكانت مدته سبع سنين وفي سنة ٤٥٠
توفي الملك الرحيم ابو نصر بن كاليجار اخر ملوك آل بويه وتلك الايام نداولها بين الناس

قوله يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم ... لمعشر بيعهم يوم الهياج دم

باعة جمع بايع في مجمع البحرين البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالاخر والخمر سميت
خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والخبر
التغلبية في فضايل اخطب خطباء خوارزم عن ابي عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر بالشام وعليهم
يزيد بن ابي سفيان في زمن عمر رض فارسل اليهم يزيد بشربهم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي لنا
حلال فقال اوليس قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقالوا اقرء
التي بعدها فقرء ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله تعالى والله يحب
المحسنين فنحن من الذين امنوا واحسنوا فكتب بامرهم الى عمر رض فكتب اليه عمر رض ان اتاك كتابي
ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم الي وان اتاك نهارا فلا تمس حتى تبعث بهم الي فبعث بهم اليه
فلما قدموا على عمر سالهم كما سالهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد فاستشار بهم اصحاب
النبي صلى الله عليه واله فردوا المشورة عليه وعلى عليه السلام في القوم ساكت فقال له ما تقول
يا ابا الحسن فقال ارى انهم افتروا على الله تعالى واحلوا ما حرم الله تعالى فارى ان تستتيبهم فان
تابوا وزعموا ان الخمر حلال لضربت اعناقهم وان رجعوا اضربتهم ثمانين بفريتهم على الله
عز وجل فدعاهم فاسمعهم مقالة علي عليه السلام فقال لهم ما تقولون قالوا نستغفر الله ونتوب
اليه ونشهد ان الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين في من
لا يحضره الفقيه ان الله تبارك وتعالى حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه و
اله كل شراب مسكر ولعن الخمر وغارسها وحارسها والمحمولة اليه وبايعها ومشتريها واكل
ثمنها وعاصرها وشاربها وهو كعابد الوثن في الصافي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الخمر راس
كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيحها الشراب في الكافي
عنه عليه السلام قال ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلام امره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا
من غرس الجنة فاعطاه النخل والاعناب والزيتون والرمان فغرسها ليكون لعقبه وذريته
واكل هو من ثمارها فقال له ابليس لعنه الله تعالى ما هذا الغرس الذي لم اكن اعرفه في الارض
وقد كنت فيها قبلك فقال اذن لي اكل منها فابى ادم عليه السلام ان يطعمه فجاء ابليس عند اخر
عمر ادم عليه السلام وقال لحوا عليها السلام انه قد اجهدني الجوع والعطش فقالت له حوا عليها السلام
فما الذي تريد فقال اريد ان تذيقيني من هذه الثمار فقالت حوا عليها السلام ان ادم عليه السلام عهد

وحاملها اليه

الى ان

الى ان لا اطعمك من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه شيئا فقال لها
فاعصري في كفي منه شيئا فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكله فاخذت عنقودا من عنب
فاعطته فمصه ولم ياكل لما كانت حواء عليها السلم قد اكدت عليه فلما ذهب بعضه جذبته
حواء عليها السلم من فيه فاوحى الله عز وجل الى ادم عليه السلم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك ابليس
لعنه الله وقد حرمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس ابليس لعنه الله فحرمت الخمر لان عدو الله
تعالى ابليس لعنه الله انه مكر بحواء عليها السلم حتى مص العنب ولو اكلها لحرمت الكرمة من اولها
الى اخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم انه قال لحواء عليها السلم لو امصصتني شيئا من هذا التمر
كما امصصتني من العنب فاعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر اشد رائحة واذكى من المسك
الاذفر واحلى من العسل فلما مصها عدو الله تعالى ابليس لعنه الله ذهبت رائحتهما وانتقصت
حلاوتهما قال ابو عبد الله عليه السلم ثم ابليس الملعون ذهب بعد وفاة ادم عليه السلم فبال في اصل
النخلة والكرمة فجرى الماء في عودهما من بول عدو الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله تعالى على
ذرية ادم عليه السلم كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله في النخل والعنب فصار كل مختمر خمرا
لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله تعالى في مجمع البحرين
ان ادم عليه السلم لما غرس الكرمة جاء ابليس لعنه الله تعالى فذبح عليها طاوسا فشربت دمه
فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما اطلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت
دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف
الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي
السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد و
يهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقبض كما ينقبض الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته في الحديث
شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره في الكافي عن الصادق عليه السلم
قال ما عصي الله تعالى بشيء شر من الشراب المسكر ان احدهم ليدع الفريضة ويثب على امه واخته
وابنته وهو لا يعقل قال انه شر من ترك الصلوة رجع كفوا اكف عن الشيء كفا ذكر عنه مفاخركم
الضمير للعباسيين لمعشر عني ال رسول الله صلى الله عليه واله وبيعهم ضميره لمعشر والهياج
بالكسر القتال ودم عبر عن النفس بالدم لانه اشرف اخلاط البدن ومتى نزف الدم وفني عن
الجسد فارقته الروح والنفس لغة الدم المعنى يقول ابو فراس لبني العباس اشارة المسكر
الذي يزيل عقل الانسان فيعمل به عملا يدخله النيران وشارب الخمر لا يليق به الفخر اتركوا
المباهات بانسابكم لرسول الله عليه واله الصلوة لجماعة بيعوا انفسهم ابتغاء مرضات
مالك الملك بجنة فيها يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك في مجمع البيان عن الصادق

عليه السلم ليس لابدانكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وللاصمعي في هذا المعنى

اثامن بالنفس النفيسة ربها	فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها تشترى الجنات ان انا بعتها	لشيء سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها	فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن

في مجمع البحرين قوله جل من قائل ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها انزلت
في علي عليه السلم ليلة المبيت على الفراش وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم الاية نزلت في الائمة عليهم السلم خاصة يدل على ذلك ان الله تعالى مدحهم ووصفهم
بصفة لا يجوز في غيرهم فقال جل وعلا التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه
لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلم ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة
غيرهم في مجمع البيان لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلم في طريق الحج فقال له تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحج والله سبحانه يقول ان الله اشترى من المؤمنين الاية فقال عليه السلم اتم الاية
الاخرى التائبون العابدون الى اخرها ثم قال عليه السلم اذا رأينا هؤلاء الذين هذه
صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج

قوله

خلوا الفخار لعلامين ان سالوا	يوم السؤال وعمالين ان عملوا

خلى الامر وتخلى عنه ومنه تركه والضمير للعباسيين والفخار بالفتح وقد سبق معنا ولعلا
جمع علام للمبالغة وهو العالم جدا في مجمع البحرين العلم علمان منسموع ومطبوع كما
وردت الرواية بذلك عن امير المؤمنين علي عليه السلم حيث قال

رأيت العلم علمين	فمطبوع ومسموع	فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس	وضوء العين ممنوع	

وسالوا فعل ماض مبني للمفعول والضمير
لعلامين وقد عني بالعلامين اهل بيت سيد المرسلين صلى الله عليه واله اجمعين ويوم السؤال
قد يراد باليوم الوقت في مجمع البحرين قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق
وانقضائه وقوله عز وجل في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء
والسؤال ما يسئله الانسان من الغير يوسيا لنه سؤالا ومسئلة في الكشكول في تفسير قوله عز وجل

واما السائل فلا تنهر ليس هو سائل الطعام ولكنه سائل العلم	شكوت الى وكيع سوء حفظي
فارشدني الى ترك المعاصي	وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي

فيما سئل امير المؤمنين علي عليه السلم في الصافي عنه عليه السلم اني لاعلم ما في السموات و
الارض واعلم ما في الجنة والنار واعلم ما كان وما يكون ثم سكت هنيئة فراى ان ذلك كبر

فيما سئل عن امير المؤمنين ع منه ع

على من يسمعه منه فقال عليه السلام علمني لك من كتاب الله عز وجل ان الله تعالى يقول فيه تبيان
كل شيء في درر المطالب ان امير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر سلوني عن طرق السموات فاني
اعلم بها من طرق الارض فقام اليه رجل في زي العرب قال ان كنت صادقا فاخبرني اين جبرئيل
هذه الساعة فنظر الى السماء مليا ثم نظر الى الارض مليا شرقا وغربا بعدا وقربا ثم اقبل على
القائل وقال عليه السلام فتحت السماء عما سألت وكذلك الارض وليس في الدائرة الا ان يكون
انت جبرئيل فغاب عنهم ويقول لله درك يابن ابي طالب انك لصادق غير كاذب
في مجمع البحرين الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب بسبب الحديث
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له طش طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال صلى الله
عليه وآله للشبل عيطا فدخل على علي عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه وآله لفظ الاعرابي فاجاب
بما اجاب النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم الحديث لطيفة طريفة ان اعرابيا دخل
المسجد فبدء بالسلام على علي عليه السلام قبل النبي صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له
في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت
كما امر ولقد اجاد القاضي فخر الدين بن مكانس يابن عم النبي ان اناسا قد توالوك بالسعادة وا
انت للعلم في الحقيقة باب يا اماما وما سواك مجاز ايضاح في قص يقال فما ادرى
اى الطش هو اى الناس وطاح هلك وغادر ترك والنشب المال والعقار مما سئل
عند الامام امير المؤمنين علي عليه السلام في مجمع البحرين عن كميل بن زياد قال سألت مولانا
امير المؤمنين عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال عليه السلام يا كميل
واى نفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال عليه السلام يا كميل انما
هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل
واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة
وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقيصة وانبعاثها من الكبد و
الحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصتان الرضا والغضب
وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة و
ليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصتان النزاهة والحكمة والكلية
الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ونعيم في شقاء
ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله عز وجل
ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله جل من قائل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا

لطيفة طريفة

فيما سئل عن امير المؤمنين

المسألة الدينارية

لقياس معقول المسألة الدينارية في مطالب السؤول ان امرأة جاءت الى امير المؤمنين
عليه السلام وقد خرج من داره ليركب فترك رجله في الركاب فقالت له الامراة يا امير المؤمنين
ان اخي قد مات وخلف ستمائة دينار وقد دفعوا الي من ماله دينارا واحدا فاسألك انصافي
وايصال حقي الي فقال لها عليه السلام خلف اخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان اربعمائة
وخلف اما قالت نعم قال لها السدس مائة وخلف زوجة قالت نعم قال لها الثمن خمسة وسبعون
وخلف معك اثنى عشر اخا قالت نعم قال لكل اخ ديناران ولك دينار فقد اخذت حقك
فانصرفي ثم ركب لوقته فسميت هذه المسألة الدينارية باعتبار ذلك المسألة المنبرية
في زينة المجالس قال الشعبي ما رايت افرض من علي بن ابي طالب عليه السلام ولا احسب منه وقد سئل
وهو على المنبر يخطب رجل مات وترك امراة وابوين وابنتين كم نصيب المراة قال عليه السلام ثمنها
تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمراة
الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربع وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبع وعشرين صار
ثمنها تسعا فان ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للبنتين ستة عشر
وللابوين ثمانية وهذا القول صدر منه عليه السلام اما على سبيل الاستفهام او على قوله صار
ثمنها تسعا او بين كيفية الحكم على مذهب من يقول بالعول او على سبيل الانكار فبين الحساب
والقسمة والنسبة باوجز لفظ في الاحتجاج روي ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى ارايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين لم اك بالذي اعبد
من لم اره فقال كيف رايته يا امير المؤمنين فقال عليه السلام له ويحك لم تره العيون بمشاهدة
العيان ولكن راته العقول بحقائق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس
بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته روى
الشعبي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة
ثم قال عليه السلام له يا ويلك ان الله تعالى اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء سبحانه
الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما فقال الرجل افاكفر عن يميني
يا امير المؤمنين قال عليه السلام لا انك لم تحلف بالله تعالى فيلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
متى كان ربك فقال عليه السلام له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل
بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو
منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي انت فقال عليه السلام ويلك انما انا عبد من عبيد
محمد صلى الله عليه وآله وروي ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن القضاء والقدر فقال عليه السلام

المسألة المنبرية

لا تقولوا وكلهم الله تعالى على انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه
لكن قولوا ان الخير بتوفيق الله تعالى وان الشر بخذلان الله تعالى وكل سابق في علم الله تعالى
ومما سئل عنه الامام الحسن بن علي عليهما السلم في الخرائج ان عليا عليه السلم كان في الرحبة
فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال عليه السلم لست من رعيتي ولا من اهل
بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لها فقال يا امير المؤمنين
ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها الا الله تعالى فقال
عليه السلم سل احد ابني هذين قال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن عليه السلم فاتاه فقال له الحسن عليه
السلم جئت تسئل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما
قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها
اشد من بعض قال نعم قال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو
الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت يا مولاي فقال عليه السلم وبين السماء
والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان
لا تقل قوس قزح هو قوس الله تعالى وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين
التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين التي تاوي اليها
ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى
فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له فان اصاب
بوله الجدار فهو ذكر وان تنكص بوله كما ينكص بول البعير فهو امراة واما عشرة اشياء بعضها
اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله تعالى الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء
واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يردها واشد من الملك
ملك الموت الذي يميته واشد منه الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله
تعالى الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا وان
عليا هو امير المؤمنين حقا وانه هو احق واولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات معوية
الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية تكلمني بغير كلامك اقسم بالمسيح ان ما هذا
جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة ومما سئل عنه الامام الحسين بن
علي عليهما السلم في الخرائج ان الحسين عليه السلم سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان
من شرط الامام ان يكون عالما بجميع اللغات فقال عليه السلم اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن
ادم عش ما شئت فاخره الموت واذا صاح الطاوس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي

فيما سئل عن حسن بن علي ع

وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين صح

فيما سئل عن حسين بن علي ع

صح

فاغفر لي واذا صاح البازي يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات واذا صاح الدراج
يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره واذا قرقر
الدجاجة تقول يا اله الحق انت الحق يا الله يا حق واذا صاح الباشق يقول امنت
بالله واليوم الاخر واذا صاحت الحداة تقول توكل على الله ترزق واذا صاح العقاب يقول
من اطاع الله لم يشق واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا واذا صاح البوم يقول
البعد من الناس انس واذا صاح الغراب يقول يا رازق ابعث الرزق الحلال واذا صاح الكركي
يقول اللهم احفظني من عدوي واذا صاح اللقلق يقول من خلا من الناس نجا من اذاهم واذا صاحت
البطة تقول غفرانك يا الله واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من عصى الله واذا صاح القمري
يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا صاح الدبسي يقول انت الله لا اله سواك واذا صاح
العقعق يقول سبحان الله سبحان من لا تخفى عليه خافية واذا صاح الببغاء يقول من ذكر ربه
غفر ذنبه واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله واذا صاح البلبل يقول لا
اله الا الله حقا حقا واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب واذا صاحت السماناة تقول يا ابن
ادم ما اغفلك عن الموت واذا صاح السوذنيق يقول لا اله الا الله محمد والخيرة الله واذا
صاحت الفاختة تقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد واذا صاح الشقراق يقول يا مولاي
اعتقني من النار واذا صاحت القبرة تقول يا مولاي تب على كل مذنب من المذنبين واذا صاح
الورشان يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت واذا صاح الشفنين يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله واذا صاحت الخطافة فانها تقرء
سورة الحمد وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله
الا الله وحده واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا واذا صاح الجدي يقول عاجلني بالموت
فثقل ذنبي واذا زار الاسد يقول امر الله مهم مهم واذا صاح الثور يقول مهلا مهلا يا ابن ادم
انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله واذا صاح الفيل يقول لا يغني عن الموت قوة ولا
حيلة واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله واذا صاح الجمل يقول سبحان
مذل الجبارين سبحانه واذا صهل الفرس يقول سبحان الله سبحانه واذا صاح الذئب يقول
ما حفظ الله لن يضيع ابدا واذا صاح ابن اوى يقول الويل الويل للمذنب المصر واذا صاح
الكلب يقول كفى بالمعاصي ذلا واذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد واذا صاح
الثعلب يقول الدنيا دار غرور واذا صاح الغزال يقول نجني من الاذى واذا صاح الكركدن
يقول اغثني والا هلكت يا مولاي واذا صاح الايل يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله و
اذا صاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه واذا سبحت الحية تقول ما اشقى من عصاك

يا رحمن واذا سبحت العقرب تقول اللهم شين وحسن ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء
الا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الاية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم توضيح الدبسي بضم الدال منسوب الى دبس الرطب والببغاء وقد تشدد
الثانية طائر اخضر والقبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة والكسوتق
الصفرد والاخيل الصرد ومما سئل عنه الامام ابو الحسن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام في الاحتجاج
سئل ابو الحسن علي بن الحسين عليهما السلام عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال عليه السلام
لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاولياء بالسكوت انما
بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله تعالى بالسكوت
ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل
القمر بالشمس انك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ومما
سئل عنه الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من
اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلام اتاذن لي بالسؤال فقال عليه السلام اذنا لك فسل قال اخبرني متى
هلك ثلث الناس قال عليه السلام وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم
قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحواء عليهما السلام وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال
اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال عليه السلام لا واحد منهما بل
شيث بن ادم عليه السلام قال فلم سمي ادم ادم قال عليه السلام لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى
قال فلم سميت حواء حواء قال عليه السلام لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع ادم عليه السلام قال فلم
سمي ابليس ابليس قال عليه السلام لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا
قال عليه السلام لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال عليه السلام
ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة
الحق وكانوا كاذبين قال عليه السلام المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني
عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال عليه السلام
طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب
حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع
بهم الاية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة

فيما سئل عن علي بن الحسين

فيما سئل عن محمد بن علي الباقر

ذكره

ذكره الله عز وجل في كتابه قال عليه السلام الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري
سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف
يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره
الله عز وجل في كتابه قال عليه السلام النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا
من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال عليه السلام الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف عليه السلام
قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال عليه السلام نهر طالوت
قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء
وعن صوم لا يحجز عن اكل ولا شرب قال عليه السلام الصلاة بغير وضوء فالصلاة على محمد وآله
صلى الله عليه وعليهم السلام واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال
الباقر عليه السلام اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو
البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر ومما سئل عنه ابو عبد الله جعفر الصادق
عليه السلام في الاحتجاج عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز
ذكره فقلت لله مما هو مشتق قال عليه السلام يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها
والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى
فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت
زدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها و
لكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا
والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم ومما سئل عنه ابو ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام
في الاحتجاج عن علي بن يقطين قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي
فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال
له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت جميع ما في بيت المال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في
حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح فهالهم ذلك فاخبروا به
ابا موسى فقال انزلوني وكان راس البئر اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما
صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه
شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو فنزلا فمكثا

فيما سئل عن جعفر بن محمد

مليا

مليًّا ثم حركا الجبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا
وانية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فما بين قاعد
ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشا شبه الهباء ومنازل قائمة فكتب
بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليهما السلام ان يقدم عليه
فاقدم عليه فاخبره فقال يا امير المؤمنين هؤلاء قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم
منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال المهدي يا ابا ابرهيم وما الاحقاف قال عليه السلام الرمل
ومما سئل عنه ابو الحسن علي الرضا عليه السلام في مجمع البحرين في حديث علي بن محمد بن
الجهم عن الرضا عليه السلام وقد سئله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اتقول بعصمة الانبياء
عليهم السلام قال عليه السلام نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل فعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله تعالى في يوسف ولقد همت به
وهم بها وفي قوله عز من قائل في داود عليه السلام وظن انما فتناه وقوله جل وعلا في نبيه محمد صلى
الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله
ولا تنسب الى انبياء الله تعالى الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله تعالى فعصى ادم ربه فغوى فان الله عز
وجل خلق ادم عليه السلام حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من
ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة
عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما
قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن يعني استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه
اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله تعالى في يوسف عليه السلام
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف عليه السلام
بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز
وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء يعني القتل والفحشاء الزناء واما خطيئة
داود عليه السلام انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسوروا المحراب فقالا
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود عليه السلام
للمدعى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة ولم يقبل على المدعى
عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة لا ما ذهبتم اليه واما محمد صلى الله عليه وآله

وقوله تعالى

وآنيه ع

فيما سئل عن علي بن موسى الرضا ع

وقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عز
وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة
وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة
فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه لم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في
امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله
عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج
احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم عليهما السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة من علي عليهما السلام قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا تائب
الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عز وجل بعد يومي هذا الا ما ذكرته ايضاح تغوى خاب
وتسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق ولا تشطط لا تجر ولا تسرف و
عزني اي غلبني وزينب بنت جحش هي ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجها خمس من
الهجرة وكانت تقية صادقة قراءة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيديها و
تتصدق ومما سئل عنه ابو جعفر الثاني محمد الجواد عليه السلام في مطالب السؤال
ان ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام وقدم الخليفة
المامون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق انه خرج يوما يتصيد فمر ببعض الطرق ببغداد على جماعة من
الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فقدم اليه المامون فنظر اليه
وكان الله عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال له
الطريق ليس ضيقا ليتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شئ اهرب فاعجب
كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء وغاب غيبة طويلة
ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك ثم اخذها في يده وعاد الى داره
في الطريق الذي اقبل فيه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا
كما فعلوا اول مرة وابو جعفر عليه السلام معهم لا ينصرف ووقف كما وقف اولا فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال اي شئ في يدي فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق بمشيته
في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش
ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت
احدى عشرة سنة وقيل عشر فنزل المامون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوج ابنته
في الاحتجاج عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه منه وخافوا ان ينتهي

الامر

فيما سئل عن محمد بن علي الجواد ع

الامر اليه معه الى ما انتهى مع ابيه الرضا عليهما السلم فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته
فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تقيم على الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن
الرضا عليه السلم فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد
البسناه الله تعالى وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا
عليه السلم واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما
ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان
يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان
مني من استخلاف الرضا عليه السلم ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي
فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقد اخترته لتبريزه على كافة
اهل الفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه
فيعلمون ان الراي ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي
لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا
الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم تزل اباؤه عليهم السلم
اغنياء في العلم والدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا
جعفر عليه السلم بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا لقد رضينا لك يا امير المؤمنين و
لانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة
فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير
المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك
متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رايهم على مسالة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان
على ان يسأله مسالة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى
المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا
عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر عليه السلم دست ويجعل فيه مسورتان
ففعل ذلك فخرج ابو جعفر عليه السلم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين
وجلس يحيى بن اكثم بين يديه فقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست
ابي جعفر عليه السلم فقال يحيى بن اكثم أتاذن لي يا امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر عليه السلم عن مسالة
فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال أتاذن لي جعلت فداك في
مسالة فقال ابو جعفر عليه السلم سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا

فقال له ابو جعفر عليه السلم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ
حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان
الصيد ام غيرها من صغار الصيد ام كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد
ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز
والانقطاع وتلجلج حتى عرف اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق
لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل ابو جعفر
عليه السلم فقال له اتخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل
ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من
فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم ان محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها
من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته
يا امير المؤمنين بها على الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل
ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلم نعم قد قبلت ذلك
ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان فلم نلبث
ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مشبشة
بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك
الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز
الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر عليه السلم
ان رايت جعلت فداك ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي
ذكرت في قتل الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلم نعم ان المحرم اذا قتل
صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل
وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة
وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا
بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى وان كان احرامه
للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع

وليس عليه قيمته صح

عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه
وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب
في الاخرة فقال له المامون احسنت يا باجعفر احسن الله تعالى اليك فان رايت ان تسال
يحيى بن اكثم عن مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر عليه السلم ليحيى اسالك قال ذلك اليك
جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر عليه السلم
اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار
حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس
حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه
فلما طلع الفجر حلت له فما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن
اكثم والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدنا
فقال له ابو جعفر عليه السلم هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان
نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها
فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فاقبل المامون على من حضر
من اهل بيته وقال هل فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول
فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال المامون ويحكم ان
اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه واله افتتح دعوته بدعا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم
وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلم وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن و
الحسين عليهما السلم وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او لا تعلمون الان ما اختص
الله تعالى به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم
قالوا والله صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر
ابو جعفر عليه السلم وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة لتهنية المامون وابي جعفر
عليه السلم فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف
تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها
على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها فالتمسه فاطلق
له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنيا بالجوائز و
العطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلم

معظما لقدره مدة حيوته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته وكان يصله في السنة
بخمسين الف دينار في مجمع البحرين انه دخل على ابي جعفر عليه السلم قوم من الشيعة فسئلوه عن
ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين **ومما سئل عنه ابو الحسن علي
الهادي عليه السلم** مما نقل ان قيصر ملك الروم كتب الى خليفة من خلفاء بني العباس
كتابا يذكر فيه انا وجدنا في الانجيل انه من قرء سورة خالية من سبعة احرف حرم الله
تعالى جسده على النار وهي ١ الثاء و٢ الجيم و٣ الخاء و٤ الزاي و٥ الشين و٦ الظاء
و٧ الفاء فانا طلبنا هذه السورة في التورية فلم نجدها فهل تجدونها في كتبكم فجمع
العلماء وسالهم في ذلك فلم يجبهم الا النقي علي بن محمد الرضا عليهم السلم فقال انها سورة الحمد
فانها خالية من هذه السبعة احرف فقيل الحكمة في ذلك ان الثاء من الثبور والجيم من
الجحيم والخاء من الخيبة والزاي من الزقوم والشين من الشقاوة والظاء من الظلمة والفاء من
الفرقة وقيل من الافة فلما وصل الى قيصر وقراه فرح بذلك فرحا شديدا واسلم لوقته
ومات على الاسلام والحمد لله رب العالمين في الاحتجاج عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى
المتوكل رجل نصراني فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم
ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر
المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري عليه السلم وسؤاله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى
يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل هذا فانه شيء
لم ينطق به كتاب ولم يجيء به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا
لم يجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الاية فامر به المتوكل فضرب حتى مات **ومما سئل
عنه ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم** في كشف الغمة عن ابي هاشم قال سئل ابو محمد
عليه السلم ما بال المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال
عليه السلم ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجل فقلت في
نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سئل ابا عبد الله عليه السلم عن هذه المسئلة فاجابه
هذا الجواب فاقبل عليه السلم علي فقال نعم هذه مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد
اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واولنا واخرنا في العلم والامر سواء
ولرسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم فضلهما توضيح في ق المعقلة الدية
نفسها **ومما سئل عنه ابو القسم الحسين بن روح فاجاب بما سمعه من الحجة الامام**

فيما سئل عن علي بن محمد الهادي ع

الامام ع فيما سئل عن حسن بن علي العسكري ع

سؤال الحجة المهدي ع

المهدي عليه و اباءه السلام في الاحتجاج عن محمد بن ابرهيم الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم بن حسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم فقال له الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال ابو القسم افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحي الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه تعالى جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعا لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رض في الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتداني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله

من الحجر

وسلامه عليه رجع الى البيت وعمالين عطف على علامين وعمالين جمع عمال صيغة مبالغة لعامل والفرق بين عمال وعامل ان عمال من تكرر منه العمل وعامل من وقع منه العمل وان عملوا في محل نصب لانه مفعول له ويجوز ان يكون في محل جر باللام المقدرة اي لان علموا اي لعلمهم بفضيلة العمل والضمير لال محمد عليهم السلم المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس اتركوا المباهات لال محمد عليه وعليهم الصلوة الذين بلغوا وقت السؤال من العلم الغاية ومن تكرار العمل الصالح لعلمهم بفضيلته النهاية عن جابر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ ورد اعرابي اشعث الحال رث الثياب كانما خرج من التراب فحيا بتحية بائس فقير وانشد مشيرا الى النبي صلى الله عليه واله

اتيتك والعذراء تبكي برنة	وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة	وقد كدت من فقري اخالط في عقلي
وقد مسني عري وفقر وفاقة	وليس لنا مال كثير ولا نخل
فما المنتهى الا اليك مفرنا	واين فرار الناس الا الى الرسل

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله شعر الاعرابي بكى ثم قال معاشر الناس ان الله تعالى ساق اليكم ثوابا وقادا اليكم اجرا جزيلا والجزاء من عند الله تعالى غرف تضاهي غرف ابرهيم الخليل عليه السلم وكان علي عليه السلم في ناحية المسجد يصلي ركعات يتنفل بها تطوعا فاومى الى الاعرابي ان يدنو منه فدنا منه فدفع اليه خاتمه وهو في الصلوة ولم يصل الى ان يتم صلوته اغتناما لسرعة الثواب فنزل الوحي على النبي صلى الله عليه ان اقرء انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال النبي صلى الله عليه واله معاشر الناس من فيكم اليوم عمل خيرا ذكره الله من فوق سبع سموات قالوا اما منا من عمل اليوم خيرا الا ابن عمك علي عليه السلم تصدق بخاتمه على الاعرابي وهو قائم يصلي لم يقطع صلوته فقال صلى الله عليه واله وجبت لابن عمي الغرف وانزل الله تعالى فيه مدحا وقرا عليهم الاية فتصدق الناس في ذلك اليوم على الاعرابي باربعمائة خاتم فانطلق الاعرابي وهو يقول وهذا ايضا من بركاتك يا حيدر وذلك في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ذكر الشيخ البهائي ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء قيمتها ستة جمول فضة واربعة جمول ذهب وهو خراج الشام سئل ابن الجوزي وهو على المنبر بعظ الانام كيف تصدق بالخاتم علي بن ابي طالب عليه السلم وما شغلته الصلوة عن الصلات ولا الصلات عن الصلوة فاجاب في اجاد

يسقي ويشرب لا تلهيه نشوته	عن النديم ولا يلهو عن الكاس

مع من عمل الى الحسن ... ضربة يوم ... الذي ... الخندق تعدل عبادة الثقلين

التصدق بخاتمه

اطاعه سكره حتى تمكن من   فعل الصحاة فهذا اعظم الناس
في درر المطالب وى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وعليه
حلة قيمتها الف دينار وكان قد كساه رسول الله صلى الله عليه وآله اياها وكان النجاشي
قد اهداها لرسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه سائل فقال السلام عليك يا ولي الله ومن
هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح له الحلة واومى اليه ان احملها
عن ابن عباس انه قال اهدى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين
فقال صلى الله عليه وآله لاصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما
وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدى اليه
احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منها
لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا فقال صلى الله عليه وآله يا علي صل صلى الله عليك
قال وكبر امير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلم ويقول اعط احدى
الناقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شارطته على ان يصلي ركعتين لا يحدث
فيهما نفسه بشيء من امور الدنيا ان اعطه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في
نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلم ويقول لك انه
فكر ايهما ياخذ اسمنها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله تعالى وكان تفكره لله عز وجل
لا لنفسه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كلتيهما فانزل الله تعالى ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يعني به امير المؤمنين عليه السلام انه خاطب نفسه في
صلوته لله تعالى لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا في زينة المجالس عن ابن عباس قال ان
النبي صلى الله عليه وآله اعطى عليا عليه السلام ثلثمائة دينار اهداها اليه فاكل علي عليه السلام فاخذها
وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى من هذه الدنانير فلما
صليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذت منها مائة دينار وخرجت
من المسجد فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس يقولون تصدق علي عليه السلام
في هذه الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة
صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة
بصدقة يقبلها الله تعالى مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح الناس يقولون
ان عليا عليه السلام في هذه تصدق بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت لذلك غما شديدا

وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى مني فصليت العشاء
الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجت من المسجد ومعي المائة دينار الباقية
فلقيت رجلا فاعطيته اياها فاصبح الناس يقولون ان عليا عليه السلام تصدق البارحة على
رجل غني فاغتممت لذلك غما شديدا واتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته
فقال يا علي ان المائة دينار الاولى التي تصدقت بها ووقعت في يد امراة فاسدة فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله تعالى من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مال لها وهي في
طلب بعل تتزوج وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى
الله تعالى من سرقته وجعل الدنانير راس مال يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يد
غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن
ابيطالب عليه السلام تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله تعالى علي الزكوة في
مالي اعواما كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا وانزل الله
سبحانه فيك رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية روى ان عليا عليه السلام [illegible]
اليتامى فاطعمهم العسل قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما عن الصحة قال رأيت في
المدينة عليا عليه السلام وعلى كتفه قربة وفي يده صحفة يسقي ويطعم الفقراء ويقول ولي المؤمنين
واله المؤمنين ورجاء المؤمنين اقبل قرباني فما امسيت املك سواها في صحفتي وغير ما في
قربتي فانك تعلم اني منعتها نفسي من شدة سغبي اطلب القربة اليك اللهم فلا تخلق وجهي ولا
ترد دعوتي فاتبعته وتاملته فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام في درر المطالب ان عليا عليه السلام
اجتاز على امراة مسكينة لها اطفال صغار يبكون من شدة الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم
حتى يناموا وكانت وقدت نار تحت قدر فيها ماء لا غير واوهمتهم ان فيها طعاما تطبخه
لهم فعرف امير المؤمنين عليه السلام حالها فمشى عليه السلام ومعه قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب
دقيق وشيئا من الشحم والارز والخبز فحمله على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل فلما وصل
الى باب المراة استاذن عليها فاذنت له بالدخول فرمى شيئا من الارز في القدر ومعه شيء من
الشحم فلما فرغ ونضج غرف منه للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا قام عنهم واخذ يطوف
بالبيت ويبعبع لهم فاخذوا بالضحك فلما خرج عليه السلام قال له قنبر يا مولاي لقد رايت
منك عجبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلبا للثواب اما طوافك على يديك ورجليك
والبعبعة فما ادري سبب ذلك فقال عليه السلام يا قنبر اني دخلت على هؤلاء الاطفال وهم
يبكون من شدة الجوع فاحببت ان اخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع في التوضيح الانوار
ووقف مولانا علي بن ابيطالب عليه السلام التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية في سبيل الله

قصة امير المؤمنين مع امراة واطفالها

تعالى تبلغ غلتها كل سنة اربعين الف مثقال من الذهب وقيل اربعة الاف في مسند
احمد بن حنبل وغيره انه عليه السلام قال لقد رايتني واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان
صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار وفي رواية اربعين الف دينار في مجمع البحرين البغيبغة
والبغيبغات عيون عملها علي بن ابيطالب عليه السلم بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها
بلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس بيان
الوسق كفلس ستون صاعا في كتاب المناقب للحسين بن عبد الوهاب ان امير المؤمنين علي بن

وقتب في قوله اعتق

ابيطالب عليه السلم اعتق من ماله الف مملوك لوجه الله تعالى وكتب حين اعتق قنبرا
يا قنبر كنت بالامس لي وصرت اليوم مثلي وهبتك لمن وهب لي حرة علي في تجارة لا تبور
في الحديث عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فذكر امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه السلم فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما عرض له امران قط هما لله رضا
الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا دعاه
ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وانه كان ليعمل عمل رجل كان

بوجوه

وجهه بين الجنة والنار ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب
وجه الله تعالى والنجاة من النار ولقد دخل ابو جعفر على علي بن الحسين عليهما السلم فاذا هو قد بلغ
من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت
جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر
عليه السلم فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد
هنيئة من دخولي فقال عليه السلم يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابيطالب
عليه السلم فاعطيته فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن

لمع من كرم اهل البيت ابي محمد الحسن عم من رب البيت عم

ابيطالب عليه السلم في فضايل الخوارزمي عن عمير قال حج الحسن بن علي عليهما السلم خمسا وعشرين حجة
وان النجائب لتقاد معه وفي رواية اخرى ولقد قاسم الله تعالى ماله ثلث مرات حتى انه ليعطي
الخف ويمسك النعل وفي رواية من ماله حتى انه كان ليعطي نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وخرج عن

في كشف الغمة قال الحسن عم اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه و عن ابن زيد قال خرج الحسن عم من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ثلاث مرات صح

ماله مرتين في زينة المجالس ان الحسن عليه السلم كان اذا توضا ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل
له في ذلك فقال عليه السلم حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله
وساله رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال عليه السلم ائت بحمال يحمل لك
فاعطى الحمال طيلسانه وقال هذا لكرى وجاءه بعض الاعراب فقال الحسن عليه السلم اعطوه
ما في الخزانة فوجدوا فيها الف عشرين الف درهم في كشف الغمة ان الحسن عليه السلم سمع رجلا
يسئل ربه ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الحسن عليه السلم الى منزله فبعث بها اليه وروى

جاء رجل الى الحسن بن علي عليهما السلم وبعد ان شكى ما مسه من الفقر انشا في معنى ذلك يقول

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... يكفيك منظر حالتي عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنته ... الا يباع وقد وجدتك مشتري

فدعا الامام الحسن عليه السلم بخازنه وقال ما معك من المال فقال يا مولاي فضل معي اثنى
عشر الف درهم قال فادفعها الى الرجل واني لمستحيي منه قال يا مولاي واي شيء انفق قال اعطه
اياها واحسن الظن بالله تعالى فلما ان دفعها اليه دعا به الحسن عليه السلم وقال يا
هذا اقبل العذر فانا ما انصفناك ولكن على قدر الميسرة وانشا

عاجلتنا فاتاك وابل برنا ... طلا ولو امهلتنا لم تمطر
فخذ القليل وكن كانك لم تبع ... ما صنته وكاننا لم نشتري

في فضايل الخوارزمي ان الحسن والحسين عليهما السلم خرجا الحاجة لهما فجاعا وعطشا فمرا بعجوز
في خبائها فقالا لها هل من شراب قالت نعم فاناخا اليها وليس لها الا شويهة فقالت احلبوا
وامتذقوا لبنها ففعلوا فقالوا هل من طعام قالت لا الا عنزتنا هذه فليذبحها احدكم
حتى اصنع لكم فذبحوها فشوت واكلوا وقالوا عندها حتى ابردوا ثم قالوا نحن نفر من قريش
نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم انصرفوا واقبل زوجها
فقال ابن عنزنا فاخبرته الخبر فضربها حتى شجها وقال تذبحين عنزي لاعبد لا تدرين من هم
تقولين نفر من قريش فمضى غير بعيد حتى الجاتهم الحاجة الى المدينة فدخلت العجوز ومعها
زوجها فابصرت الحسن عليه السلم فعرفها فقال لها اتعرفيني قالت لا فذكر العنز فقالت بابي انت
وامي فلانت ذاك قال نعم انما القيتي صاحي قالت لا فامر ان يشترى لها من شاء الصدقة
الف شاة واعطاها الف دينار وبعثها برسوله الى الحسين عليه السلم فسالها عما فعل الحسن

لمع من عمل سيد الثقلين الامام ابو عبد الله الحسين عم صح

عليه السلم فاعطاها الف شاة ايضا والف دينار في كشف الغمة روى ان الحسين عليه السلم
حج خمسا وعشرين حجة وجنائبه تقاد معه وهو ماش على القدم في فضائل الخوارزمي عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم ان الحسين بن علي عليهما السلم دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له
فقال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله تعالى قال له رجل اعتقته يا سيدي
قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح
وغسل منها ما غسل ثم اكلها لم يسيغها في جوفه حتى يعتقه الله تعالى من النار ولم اكن لاستعبد
رجلا اعتقه الله تعالى من النار وقيل وسال رجل الحسين عليه السلم حاجة فقال عليه السلم له يا هذا
سؤالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله و

ذكر في تتمة اللقمة اذ خرجنا فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عم قال يا غلام صح

الكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور رفعت عني الاحتيال لك

والاهتمام بما اتكلفك من واجب حقك فقال الرجل يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله
اقبل واشكر العطية واعتذر على المنع فدعا الحسين عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته
حتى استقصاها ثم قال هات الفاضل من الثلثمائة الف فاحضر خمسين الفا قال فما فعل
الخمسمائة دينار قال هي عندي قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات
من يحمل لك هذا المال فاتاه بالحمالين فدفع اليهم الحسين عليه السلام رداءه بكراء حملهم
حتى حملوه معه فقال مولى له والله ما عندنا درهم واحد قال لكني ارجو ان يكون لي بفعلي
هذا عند الله اجر عظيم وقد خرج الحسن عليه السلام الى سفر فاضل طريقه ليلا فمر براعي غنم
فنزل عنده فالطفه وبات عنده فلما اصبح دله على الطريق فقال له الحسن عليه السلام اني
ماض الى ضيعتي ثم اعود الى المدينة فجاء الراعي وكان عبدا لرجل من اهل المدينة فصار
الى الحسين عليه السلام وهو يظنه الحسن عليه السلام فقال انا العبد الذي بت عنده ليلة كذا و
كذا وامرتني ان اصير اليك في هذا الوقت واراه علامات عرف الحسين عليه السلام انه كان الحسن
عليه السلام فقال الحسين عليه السلام لمن انت يا غلام فقال لفلان قال كم غنمك قال ثلثمائة فار
الى الرجل فرغبه حتى باع الغنم والعبد فاعتقه ووهب له الغنم مكافاة عما صنع باخيه وقال
ان الذي بات عندك اخي وقد كافاتك بفعلك به وفيه قال الحسن البصري كان الحسين بن علي
عليهما السلام سيدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا حسن الخلق فذهب ذات يوم مع اصحابه الى بستانه
وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي فلما قرب من البستان راى الغلام قاعدا ياكل الخبز
فنظر الحسين عليه السلام اليه وجلس عند بعض النخل مستترا لا يراه فكان يرفع الرغيف فيرمي
بالنصف الى الكلب وياكل نصفه فتعجب الحسين عليه السلام من فعل الغلام فلما فرغ من الاكل قال
الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي واغفر لسيدي وبارك له كما باركت على ابويه برحمتك يا ارحم
الراحمين فقام الحسين عليه السلام وقال يا صافي فقام الغلام فزعا وقال يا سيدي وسيد
المؤمنين الى يوم القيمة اني ما رايتك فاعف عني فقال الحسين عليه السلام اجعلني في حل يا صافي
لاني دخلت بستانك بغير اذنك فقال صافي بفضلك يا سيدي وكرمك وسوددك تقول
هذا فقال الحسين عليه السلام اني رايتك ترمي بنصف الرغيف الى الكلب ينظر الي حين اكل فاستحيي
منه يا سيدي لنظره الي وهذا كلبك يحرس بستانك من الاعداء فانا عبدك وهذا كلبك
ناكل رزقك معا فبكى الحسين عليه السلام وقال ان كان كذلك فانت عتيق لله تعالى ووهبت
لك الفي دينار بطيبة من قلبي فقال الغلام ان اعتقتني فانا اريد القيام ببستانك فقال
الحسين عليه السلام ان الكريم اذا تكلم بكلام فينبغي له ان يصدقه بالفعل وانا قلت لك حين دخلت
البستان اجعلني في حل فاني دخلت بستانك بغير اذنك فصدقت قولي ووهبت البستان وما فيه

[هامش: ووقت له وقتا فلما جاء الوقت شغل الحسن بشيء من اموره عن قدوم المدينة صح]

[هامش: وتاكل نصفه فما معنى ذلك فقال الغلام ان هذا الكلب صح]

لك غير ان اصحابي هؤلاء جاؤوا لاكل الثمار والرطب فاجعلهم اضيافا لك واكرمهم من
اجلي اكرمك الله تعالى يوم القيمة وبارك لك في حسن خلقك وادبك فقال الغلام ان
وهبت لي بستانك فاني قد سبلته لاصحابك وشيعتك في مناقب آل ابي طالب وفد
اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه
وانشا يقول

لم يخب الآن من رجاك ومن ... حرك من دون بابك الحلقة
انت جواد وانت معتمد ... ابوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الذي كان من اوائلكم ... كانت علينا الجحيم منطبقة

فسلم الحسين عليه السلام وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار
قال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردتيه ولف الدنانير فيهما واخرج يده
من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا عليه السلام

خذها فاني اليك معتذر ... واعلم باني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا ... امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير ... والكف مني قليلة النفقة

فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن يا كل
التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام في فضائل الخوارزمي ان اعرابيا
بدويا قصد الحسين بن علي عليهما السلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له يا اعرابي فيم قصدتنا
قال قصدتك في دية مسلمة الى اهلها قال اقصدت احدا قبلي قال عتبة بن ابي سفيان فاعطاني
خمسين دينارا فرددتها عليه وقلت لاقصدن من هو خير منك واكرم فقال عتبة ومن خير
منك واكرم لا ام لك فقلت اما الحسين بن علي عليهما السلام او عبد الله بن جعفر وقد اتيتك بدءا
لتقيم بها عمود ظهري وتردني الى اهلي فقال الحسين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرى النسمة
وتجلى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك الا مائتا دينار يا غلام اعطه وانا سائلك عن
خصال ان انت اجبتني تممتها خمسمائة دينار وان لم تجبني الحقتك فيمن كان قبلي فقال
الاعرابي اكل ذلك احتياطا الى علمي وانتم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
فقال له الحسين عليه السلام لا ولكن سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطوا المعروف
بقدر المعرفة فقال له الاعرابي سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له الحسين
عليه السلام ما النجاة من الهلكة فقال التوكل على الله تعالى قال فما اروح للمهم قال الثقة بالله
تعالى قال فاي شيء خير للعبد في حياته قال الاعرابي عقل يزينه حلم قال فان خانه ذلك قال مال
يزينه سخاء وسعة قال فان اخطاه ذلك قال الموت والفناء خير له من الحيوة فناوله الحسين عليه السلام

وقال بعضهم

خاتمه وقال لعبده بمائة دينار وناوله سيفه بمائتي دينار وقال اذهب فقد اتممت لك خمسمائة دينار وانشأ يقول

فلقت وما هاجني مقلق	وما بي سقام ولا موبق
ولكن طربت لآل الرسول	فهاجني الشعر والمنطق
هم الاكرمون هم الانجبون	نجوم السماء بهم تشرق
فانت الهمام وبدر الظلام	ومعطي الانام اذا املقوا
ابوك الذي فاز بالمكرمات	فقصّر عن وصفه السبق
سبقت الانام الى المكرمات	فانت الجواد فما تلحق
بكم فتح الله باب الهدى	وباب الضلال بكم مغلق

وفي رواية اخرى ان هذا الاعرابي سلم على الحسين بن علي عليهما السلام وسأله حاجته وقال سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم حاجة فاسئلوها من احد اربعة اما عربيا شريفا او مولى كريما او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح فاما العرب فشرفت بجدك صلى الله عليه وآله واما الكرم فدأبكم وسيرتكم واما القرآن في بيوتكم نزل واما الوجه الصبيح فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين عليهما السلام فقال الحسين عليه السلام ما حاجتك فكتبها على الارض فقال الحسين عليه السلام سمعت ابي عليا عليه السلام يقول قيمة كل امرئ ما يحسنه وسمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فاسألك عن ثلث خصال فان اجبتني عن واحدة فلك ثلث ما عندي وان اجبتني عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي وان اجبتني عن ثلث فلك كل ما عندي وقد حملت الي صرة مختومة فان اجبت فانت اولى بها فقال سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عليه السلام اي الاعمال افضل قال الاعرابي الايمان قال فما نجاة العبد من الهلكة قال الثقة بالله قال فما يزين المرء قال علم معه حلم قال فان اخطاه ذلك قال فمال معه كرم قال فان اخطاه ذلك قال ففقر معه صبر قال فان اخطاه ذلك قال فصاعقة تنزل عليه من السماء فتحرقه فضحك الحسين بن علي عليهما السلام ورمى اليه بالصرة في البحار ورمى اليه بصرة فيها الف دينار واعطاه خاتمه قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وفي مناقب آل ابي طالب عن الحسين بن علي عليهما السلام قال صح عندي قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رأيت غلاما يؤاكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال له اليهودي الغلام فدى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلام وانا قد وهبت لك المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي

وعن بعضهم

مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار في بحار الانوار قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك قال واين يقع هذا من عطائه اي تعليمه وانشد الحسين عليه السلام

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها	على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت	ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

في فضائل الخوارزمي افتخر رجل من بني هاشم ورجل من بني امية فقال الاموي للهاشمي اذهب فسل اهلك واذهب فاسئل اهلي فاتى الاموي عشيرته فسأل العشرة منهم فامر له بمائة الف درهم واتى الهاشمي عبد الله بن عباس فامر له بمائة الف درهم ثم اتى الحسن عليه السلام فامر له بمائة وثلثين الف درهم ثم اتى الحسين عليه السلام فامر له بمائة وعشرين الف درهم وقال لا اساوي اخي بالفضل فجاء الاموي بما اعطاه اهله وكذا الهاشمي فغضب الاموي فردها على اصحابها فقبلوها وردها الهاشمي على اصحابها فلم يقبلوها فكانت الاخيرة اشد على الاموي من الاولى في البحار دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلام هو علي فقال اخشى ان اموت فقال الحسين عليه السلام لن تموت حتى اقضيها عنك فقضيها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وقيل ان الفرزدق اتى الحسين عليه السلام لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلام اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق متهتك فقال عليه السلام ان خير مالك ما وقيت به عرضك وكتب اليه الحسن عليه السلام يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم بان خير المال ما وقي به العرض قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله تعالى قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها في مناقب آل ابي طالب ان الحسين عليه السلام مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال عليه السلام لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم في بحار الانوار وجد على ظهر الحسين بن علي عليه السلام يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين روي انه قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اقل ولد ابيك فقال عليه السلام العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة في البحار في الحديث عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام

قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير
المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان إذا قام في
صلاته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها
وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير و
الدراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج
إليه وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه وكثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه
فإذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان
علي بن الحسين عليهما السلام ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب
الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز
فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء وإذا جاء الصيف
باعه فتصدق بثمنه ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت أمر بدفنها
لئلا تأكلها السباع ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه أن يحضر
طعامه الأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان له عيال
حمله إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ ويتصدق بمثله وكان تسقط منه
كل سنة ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات عليه السلام دفنت معه
توضيح في مجمع البحرين المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام وثفنات بالثاء
المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة بإسكان الفاء ما في ركبة البعير وصدره
من كثرة مماسة الأرض وقد حصل في جبهة سيد العابدين عليه السلام مثل ذلك من طول سجوده
وكثرته قيل كان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات في بحار الأنوار كان علي بن الحسين
عليهما السلام يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وكان عليه السلام يحبه عن عمرو بن دينار قال حضر زيد بن أسامة بن زيد الوفاة
فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما يبكيك قال يبكيني أن علي خمسة عشر ألف دينار
ولم أترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام لا تبك فهي علي وأنت بريء منها فقضاها
عنه قال أبو جعفر عليه السلام إن أباه علي بن الحسين عليهما السلام قاسم الله تعالى ماله مرتين وعنه عليه السلام
قال إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام و
قال يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى أبي وقال يا بني اذهب إلى قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين

ابدام

ثم قال

ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك العتق
كفارة الضرب فسكت وروي أن علي بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكا ثم دخل إلى منزله فأخرج
السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فأبى عليه فأعطاه خمسين دينارا وعن أبي عبد الله
عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا أمة وكان إذا
أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبهم فيجتمع
عليهم الذنوب حتى إذا كان آخر ليلة شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال
يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أؤدبك أتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله حتى يأتي على آخرهم ويقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا
أصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما
عملنا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها وتجد كلما عملت
لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب
أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك أحدا
كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها
فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة
من خردل ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك
ويصفح فإنه يقول وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على
نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب إنك أمرتنا
أن نعفو عمن ظلمنا وعفونا عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين
وأمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا وقد أتيناك سؤالا ومساكين وقد أنخنا بفنائك
وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فإنك أولى
بذلك منا ومن المأمورين إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فأخلطني
بأهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني إليكم من سوء
ملكة فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا
فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا
فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فإذا كان يوم الفطر أجازهم
بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة
من شهر رمضان ما بين عشرين رأسا إلى أقل أو أكثر وكان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط
السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق كذلك كان يفعل

وأمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا وقد أتيناك سؤالا ومساكين وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين

حتى

حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما له بهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد
بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال عن ابي عبد الله

لمع من عمل الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام

عليه السلام ان اباجعفر محمد بن علي بن الحسين علي عليهم السلام مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم
عند موته عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني
عن سليمان بن قدم قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة
الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه قالت سلمى مولاة
ابي جعفر عليه السلام كان يدخل اليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام ويكسوهم
الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة
الدنيا الا الصلة الاخوان في بحار الانوار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام
يتصدق وكل جعفر بدينار عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي عليه السلام يوما وهو
يتصدق على فقراء المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا

لمع من عمل الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام

في بحار الانوار عن مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين علي عليهم السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك
فكنت اسر بذلك واحمد الله تعالى عليه قال وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من احدى ثلث خصال
اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من العظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون
الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما
استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من
راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن
ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لي عز وجل لا لبيك ولا
سعديك مروي نام رجل من الحاج فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام
مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت هميانى قال عليه السلام ما كان فيه قال الف
دينار فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر عليه السلام
معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي فسأل الرجل عنه فقيل هذا
جعفر الصادق عليه السلام قال لا جرم هذا فعاله مثله عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله عليه السلام
اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم ودراهم وحمله على عاتقه ثم ذهب به
الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله عليه السلام فقدوا

ذلك

ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله عليه السلام عن هرون بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه
السلام لمحمد ابنه يا بني كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال عليه السلام اخرج
وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت
ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله
عليه السلام عشرة حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار فقال عليه السلام يا بني اعطينا الله
اربعين دينارا فاعطانا الله تعالى اربعة الاف عن غلام اعتقه ابو عبد الله عليه السلام هذا
(دينار م)
ما اعتق جعفر بن محمد عليهما السلام اعتق غلاما مه السنك فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق وعلى انه يوالي
(والنشور حق م)
اولياء الله ويتبرء من اعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله و
يقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل
الا بخير شهد فلان عتق اخر هذا ما اعتق جعفر بن محمد عليهما السلام اعتق فلانا غلامه لوجه الله
تعالى لا يريد به جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويحج البيت ويصوم شهر
رمضان ويوالي اولياء الله ويتبرء من اعداء الله شهد فلان وفلان ثلثة عن الحسن بن
زياد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه
سبحان ربي العظيم اربعا او ثلثا وثلثين مرة في المرسل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا وانا احب ان اسمعه منك فقال لي
كنت امر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت امر في كل
يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقي
لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض
والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ وفيت
القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين
الراحلتين والثلاث والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة
دينار في المرسل ان ابا عبد الله عليه السلام كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر
(وكانت غلتها اربعة الاف دينار م)
فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي عن ابي جعفر الخثعمي قال
اعطاني ابو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا
تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذا اجزاه الله تعالى خيرا فما يزال كل حين
يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله عن ابي جعفر
قال كان ابو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها

الى فلان

الى فلان وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها
الرسول اليهم فيقول ما قال فيقولون اما انت فجزاك الله تعالى خيرا بصلتك قرابة
رسول الله صلى الله عليه وآله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فيخر ابو عبد الله
عليه السلام ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي في مشارق الانوار ان فقيرا سئل الصادق
عليه السلام فقال عليه السلام لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها
وولى شاكرا فقال عليه السلام فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال الرسول

ارجع

رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد
اعطيت عشرة الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة في بحار الانوار عن اليوناني كانت
لموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد
ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وروى انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح
ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله تعالى ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى
يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو
من عندك وكان يبكي من خشية الله تعالى حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله
ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو في كشف الغمة قال محمد السكري قدمت
المدينة اطلب دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فشكوت اليه
فاتيته بنقمى في ضيعة فخرج الي ومعه غلام ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره
فاكل واكلت معه وسالني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الي
فقال لغلامه اذهب ثم مد يده الي فدفع الي صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت
فركبت دابتي وانصرفت في البحار عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليهما السلام اذا بلغه
عن الرجل ما يكون يبعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين وكانت
صرار موسى عليه السلام مثلا وفي حديث اخر كان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى عليه السلام
فشكى القلة عن علي بن جعفر عليه السلام قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر عليه السلام في اربع عمر يمشي
فيها الى مكة بعياله واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى اربعة وعشرين
يوما في مطالب السؤول قال حشنام قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين
ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن
الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد

وكان يكرم بها حبا واعتق الف مملوك وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار صح

واخرى خمسة وعشرين يوما واخرى احد وعشرين يوما صح

جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في
طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر
عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه
ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة فاذا به يصلي
واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى
جلس فاقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري
مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي فسقطت
الركوة في البئر وانا انظر اليه فرايته يرمق السماء وسمعته يقول

انت ربي اذا ظمئت الى الما ۔ وقوتي اذا اردت الطعاما

اللهم سيدي ما لي سواها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع
ماؤها فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في
الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل
ما انعم الله تعالى عليك فقال لي يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا ظاهرة وباطنة فاحسن
ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط
الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره
حتى دخلنا مكة حرسها الله تعالى فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما
يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه
يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا فخرج فتبعته واذا له غاشية واموال
هو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته
يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض المتقدمين
واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها

سل شقيق البلخي عنه وما شا ۔ هد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا ۔ شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائرا وحده وليس له زا ۔ د فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسال النا ۔ س ولم ادر انه الحج الاكبر

ثم غاينته ونحن نزول　　دون قيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه　　فنادينه وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه　　فعاينته سويقا وسكر
فسالت الحجيج من يك هذا　　قيل هذا الامام موسى بن جعفر

بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك والسراج والسيف وشحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال وفي العيون عن عبد السلام قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت ولم قال لانه ربما صلى في يوم وليلة الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته يشتم احدا من مواليه او مماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه وفيه عن ابي محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اوتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي قرأت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون منها ستة وعشرون لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلم اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا عن هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وانا اريد ان اساله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سالته عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت

وقيل على دون
بيع منزل بطريق
مكة بين مكة وعرفات
لمع من سراب عمل
من بيان المجلسي الرضا
ابي الحسن الثالث
الامام الرضا ع
ولا رايته قطع على
احد كلامه حتى يفرغ
وما رد احدا من حاجة
يقدر عليها ولا مد
رجليه بين يدي
جليس له قط م

ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي عن عبد السلم قال دخل دعبل الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اني قد قلت فيك قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها على احد قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشده

مدارس ايات خلت من تلاوة　　ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ الى قوله

ارى فيئهم في غيرهم متقسما　　وايديهم من فيئهم صفرات

بكى ابو الحسن عليه السلم وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله

اذا وتروا مدوا الى واتريهم　　اكفا عن الاوتار منقبضات

جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها　　واني لارجو الامن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلم امنك الله تعالى يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله

وقبر ببغداد لنفس زكية　　تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلم

وقبر بطوس يا لها من مصيبة　　توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما　　يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله هذا القبر الذي في طوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلم ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة خز مع الصرة وقال عليه السلم للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا

القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته

ارى فيئهم في غيرهم متقسما | وايديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا
دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على
راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل فقال نعم قال له انشد
القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة
دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فوصله الناس من المال
والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك
فقالوا ابعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به
قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع
الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل يا دعبل لا سبيل لك الى الجبة
فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا
منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل
الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان له في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا
عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر
قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا
عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة
وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما
شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية
وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن
الرضا عليه السلام عن هرون المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا وقد بويع
له بالعهد انشده دعبل وانشد ابرهيم بن العباس

ازال عزاء القلب بعد التجلد | مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون امر بضربها في ذلك الوقت
قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت
له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى
ان توفي فكان كفنه وجهازه منها عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا

فقال لانت دعبل صح

ويقول مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات صح

نعم من علة الامام محمد الجواد ع م

محبوسا

محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين
حتى وصلت اليه فاذا هو رجل له فهم وعقل فقلت له يا هذا ما قصتك قال اني كنت رجلا
بالشام اعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال له انه نصب فيه راس الحسين عليه السلام فبينما
انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله تعالى اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت
اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة فقال لي اتعرف هذا المسجد
قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه وخرج وخرجت معه ثم مشى بي قليلا
واذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت
معه وصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى بي قليلا فاذا نحن بمكة فطاف بالبيت
وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا فاذا نحن بموضعي الذي كنت اعبد الله تعالى فيه بالشام
وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا حولا مما رايت فلما كان العام المقبل رايت ذلك
الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي
بالشام قلت سألتك بالذي اقدرك على ما رايت منك من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فحدثت من كان يصير الي بخبره
فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني بالحديد وحملني الى
العراق وحبسني كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصتك الى محمد بن عبد
الملك الزيات فقال افعل فكتبت عنه قصته وشرحت امره فيها ورفعتها الى الزيات فوقع
في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومنها الى
مكة ومنها الى الشام ان يخرجك من حبسي قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له
وانصرفت محزونا فلما اصبحت باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند
والحرس وصاحب السجن وكثيرا من الناس يهرعون فسالت عنهم وعن الحال فقيل لي ان المحمول من
الشام المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الارض او اختطفه الطير وكان
هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده في كشف
الغمة جاء رجل الى ابي جعفر الجواد عليه السلام فقال له اعطني على قدر مروتك فقال عليه السلام
لا يسعني فقال على قدري قال عليه السلام اما اذا فنعم يا غلام اعطه مائتي دينار في الخرائج عن ابن
ابي الحديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت ابا
جعفر عليه السلام في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة و
اعطاني دنانير وقال عليه السلام فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب لهم فقسمتها بينهم فاذا هي
على قدر ما ذهب عنهم لا اقل منه ولا اكثر عن اسمعيل الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر عليه السلام

يوم عيد

يوم عيد وشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ سبيكة ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت ستة عشر مثقالا كذا في مطالب السؤل ان ابا الحسن الهادي علي بن محمد الجواد عليهما السلام كان يوما قد خرج من سامراء الى قرية له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال عليه السلام له ما حاجتك قال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده سواك فقال له ابو الحسن عليه السلام طب نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال ابو الحسن عليه السلام اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال له الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا للاعرابي دينا وقال لا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من راى احضر وعندك جماعة فطالبني به واغلظ علي في ترك ايفائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن عليه السلام الى سر من راى حضر عنده جماعة كثيرة من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه كما اوصاه فالان ابو الحسن عليه السلام له القول ورققه له وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن عليه السلام ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال عليه السلام له خذ هذا المال فاقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته فاخذ المال وانصرف وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق وقضى له بالفضيلة المحكوم بشرفها بالاتفاق في الكافي عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون وصالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين اشر من قدرت عليه فلقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين عن محمد بن علي بن ابرهيم قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب

لمع من عمل الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ع

فيها ان عليه

لمع من عمل الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ع

خرج الينا غلام فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا وسلمنا قال عليه السلام لابي يا علي ما خلفك عني الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاء نا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء فتزوج بامراة فدخله الف دينار وعن اسمعيل بن محمد العباسي قال قعدت لابي محمد الحسن عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء فقال عليه السلام تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي فقال عليه السلام لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء في الحديث ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين بيان القول بالولد يعني ابو محمد عليه السلام له ولد وهو صاحب الامر

قوله

لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يضيعون حق الله ان حكموا

يغضبون في مجمع البحرين الغضب قسمان غضب الله تعالى وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والغضب من غير الله تعالى وهو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام في الاخلاق العضدية قال بعض الحكماء اني لا ارجو لمن هو ملقى على خشبة تلعب به الامواج غير عارف بالسباحة السلامة ولا ارجوها للغضبان في حال غضبه وغضب هنا بمعنى سخط نحو قوله عز من قائل هل من خالق غير الله وغضبوا ضمير هما وضمير يغضبون لال رسول الله صلى الله عليه وآله في درر المطالب عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله قد اوفيتك فقال الاعرابي قد رضيت برجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لمع من عمل الامام ابي القاسم المهدي عليه السلام ع

في حكم امير المؤمنين عم للاعرابي

سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها عليه فقال ما تقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى
الله عليه وآله قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت يا رسول الله بحضرة فاما ان تقيم شاهدين
يشهدان انك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين درهماً التي يدعيها عليك فقام النبي صلى
الله عليه وآله يجر ذيله وقال صلى الله عليه وآله لاقضين معك الى من يحكم بيننا بحكم الله عز
وجل فتحاكم معه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عليه السلام للاعرابي ما تدعي على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه فقال عليه السلام ما تقول
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله اوفيته فقال عليه السلام يا اعرابي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد اوفاك فهل صدق فقال الاعرابي لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين عليه السلام سيفه
من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال له لم قتلت الاعرابي قال عليه السلام لانه كذبك ومن كذبك
فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً ما اخطأت
في حكم الله تعالى فيه فلا تعد الى مثلها ومن الغضب لله المحمود في الخرائج ان خارجياً
اختصم مع رجل اخر الى علي عليه السلام فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال عليه
السلام اخسأ يا عدو الله فاستحال كلباً وطار ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وتدمع عيناه
فرق له علي عليه السلام فدعا فعاد الى حال الانسانية وتراجعت من الهواء اليه ثيابه من بين يديه
المعصوم عن الغضب المذموم في فضائل اخطب خوارزم ان مروان بن الحكم شتم الحسن بن
علي عليهما السلام فلما فرغ قال الحسن عليه السلام اني والله لا امحو عنك شيئاً ولكن موعدك الله
تعالى فلئن كنت صادقاً فجزاك الله تعالى بصدقك وان كنت كاذباً فجزاك الله بكذبك
والله تعالى اشد نقمة مني وقال رجل من اهل الشام قدمت المدينة بعد صفين فرأيت رجلاً
حضرنا فسألت عنه فقيل هذا الحسن بن علي عليهما السلام فحسدت علياً عليه السلام ان يكون له مثله فقلت
له انت ابن ابي طالب قال انا ابن ابنه فقلت بك وبابيك فشتمته وشتمت اباه وهو لا يرد شيئاً
فلما فرغت اقبل علي فقال عليه السلام اظنك غريباً ولعل لك حاجة فلو استعنت بنا اعناك ولو
سألتنا لاعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك قال الشامي فوليت
عنه وما على الارض احد احب الي منه فما فكرت بعد ذلك فيما صنع وفيما صنعت الا تصاغرت
في نفسي وذكر ان غلاماً للحسن عليه السلام جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي
والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله
تعالى ولك ضعف ما كنت اعطيك في زينة المجالس عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن بن علي
عليهما السلام في احتمال الشدائد من معاوية فقال عليه السلام كلاماً معناه لو دعوت الله سبحانه لجعل العراق
شاماً والشام عراقاً ولجعل الرجل امرأة والمرأة رجلاً فقال السائل ومن يقدر على ذلك فقال

رسول الله ص

معجزة علوية

معجزة حسنية

عليه السلام اقعدي لا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال عليه السلام
قد صارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل منها وتلد ولداً خنثى فكان كما قال عليه السلام
ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا لهما فاعادهما الله تعالى الى الحالة الاولى في فضائل الخوارزمي
كان للحسن بن علي عليهما السلام شاة تعجبه فوجدها يوماً مكسورة الرجل فقال عليه السلام للغلام
من كسر رجلها قال انا قال عليه السلام ولم قال لاغمك قال الحسن عليه السلام لافرحنك انت حر لوجه
الله تعالى في كشف الغمة كان علي بن الحسين عليهما السلام يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبه فثارت
العبيد والغلمان فقال عليه السلام لهم مهلاً كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال عليه السلام ما ستر
عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى عليه علي عليه السلام خميصة كانت
عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل يقول بعد ذلك اشهد انك من اولاد الرسل وكان
عند علي بن الحسين عليهما السلام قوم اضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فاقبل به
الخادم مسرعاً فسقط السفود على ابن لعلي بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فاصاب رأسه فقتله
فقال علي عليه السلام للغلام وقد تحير واضطرب انت حر فانك لم تتعمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه
بيان الخميصة هي ثوب خز او صوف مربع وقيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة
والسفود بالفتح كتنور الحديدة التي تشوى بها اللحم في بحار الانوار نال من علي بن الحسين عليهما
السلام الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فلم يكلمه ثم اتى منزله فخرج الحسن متوثباً للشر فقال
له علي بن الحسين عليهما السلام يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله تعالى منه وان كنت قلت ما
ليس في يغفر الله تعالى لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه
اخر فقال عليه السلام يا فتى ان بين ايدينا عقبة فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير
فيها فانا شر مما تقول وسبه عليه السلام رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك
اعفو وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال عليه السلام لها اذهبي فانت
حرة لوجه الله تعالى وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها
فاصاب فيها فساداً وتضييعاً كثيراً غاظه من ذلك ما رآه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده
وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عارياً والسوط بين يديه
فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين عليهما السلام السوط ومد يده اليه وقال
عليه السلام يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط فاقتص
مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص
منك قال عليه السلام ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مراراً والمولى كل
ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره يقتص قال عليه السلام له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك

واعطاه اياها وانتهى عليه السلام الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر
الله تعالى لي وان كنتم كاذبين فغفر الله تعالى لكم وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين
عليهما السلام فقال ان فلانا قد وقع فيك واذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى
انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال عليه السلام له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فانه تعالى يغفره
لي وان كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك عن ابن عطا اذنب غلام لعلي بن الحسين عليهما السلام
ذنبا استحق به العقوبة فاخذ له السوط وقال عليه السلام قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله فقال الغلام فالقى السوط وقال عليه السلام انت عتيق وكان له ابن عم ياتيه بالليل
متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين عليهما السلام لا يواصلني لا جزاه الله تعالى
عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدها
فعلم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه في البحار ان نصرانيا قال لابي جعفر محمد الباقر عليه السلام
انت بقر قال عليه السلام لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال عليه السلام ذاك حرفتها قال انت ابن
السوداء الزنجية البذية قال عليه السلام ان كنت صدقت غفر الله تعالى لها وان كنت كذبت
غفر الله تعالى لك فاسلم النصراني في الروضة انه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فراه
متغير اللون فساله عن ذلك فقال عليه السلام كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت
فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت
وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت
عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه الله تعالى لا باس عليك مرتين في كشف
الغمة ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
ويسبه اذا راه ويشتم عليا عليه السلام فقال له اصحابه دعنا نقتل هذا فنهاهم عن ذلك وزجرهم
اشد الزجر وسال عن العمري فاخبر انه خرج الى زرع له فدخل المزرعة بدابته فصاح به العمري
لا توطئ زرعنا فتوطاه ابو الحسن عليه السلام بالدابة حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وضاحكه
وقال عليه السلام كم غرمت على زرعك هذا فقال له مائة دينار فقال عليه السلام كم ترجو ان تحصل فيه
قال لست اعلم الغيب قال عليه السلام انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو فيه مائتي دينار فاخرج
له ابو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلثمائة دينار وقال عليه السلام هذا زرعك على حاله والله تعالى
يرزقك فيه ما ترجو فقام العمري وقبل راسه وساله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن عليه السلام
وانصرف وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته
فوثب اليه اصحابه فقالوا ما قصتك قد كنت تقول غير هذا قال لهم قد سمعتم ما قلت الان وقد
جعل يدعو لابي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن عليه السلام الى داره قال لاصحابه

الذين اشاروا بقتل العمري فكيف رايتم اصلحت امره وكفيت شره رجع الى البيت
ولا يضيعون حق الله ان حكموا يضيعون اضاع الشيء اهمله واهلكه كضيعه وحق الله بمعنى
الواجب واللازم وحكموا في قد حكم عليه بالامر حكما والحاكم منفذ الحكم والحكم بالضم القضا
في مجمع البحرين قوله تعالى رب هب لي حكما قيل اراد بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال
وضميري يضيعون وحكموا الى ال محمد صلى الله عليه واله الذين هم اهل البيت وجملة الشطر عطف على
الشطر الاول معنى البيت يقول ابو فراس يا بني العباس اتركوا المباهات لاهل بيت محمد
عليه وعليهم الصلوة الذين لا يغضبون الا على من يتعدى حدود الله تعالى لا على من انتقصهم
او نقصهم لان من صفاتهم اذا ما غضبوا هم يغفرون ولا يهملون اذا قضوا بين الخلق حكما شرعيا
اوجبه الله الخالق الذين لا يكتفون بالقول وهم بامره يعملون وانتم ارباب الحمية الجاهلية
الذين ما غضبوا لله قط ولا حكموا الا بالشطط واضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فمن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى في درر المطالب عن ابن عباس
قال في ايام عمر بن الخطاب ليلة من الليالي دخل عمر المسجد فلما طلع الصبح راى شخصا نائما في
وسط المحراب فقال لمولاه اوقف ايقظه هذا يصلي فذهب اليه وحركه فلم يتحرك فراى عليه ازار [illegible]
امراة فنادى امراة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلا في زي النساء مزين اللحية مقطوع
الراس فاخبرت عمر بذلك فقال لمولاه اوقف ارفعه من المحراب واطرحه في بعض زوايا المسجد حتى
نصلي فلما فرغ من الصلوة قال لعلي امير المؤمنين ما ترى في هذا الرجل قال جهزه وادفنه
سيعلم امره بطفل يجدونه في المحراب قال من اين تقول ذلك قال اخي وحبيبي رسول الله صلى
الله عليه واله اخبرني بذلك فلما مضى من القصة تسعة اشهر اتى عمر يوما الى المسجد لصلوة
الصبح سمع بكاء الطفل في المحراب قال صدق الله تعالى ورسوله وابن عم رسوله علي بن ابي طالب
عليه السلام ثم قال لغلامه اوقف ارفعه عن المحراب فلما فرغ من الصلوة اتى اوقف بالطفل ووضعه بين
يدي امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين لاوقف اطلب له مرضعة فذهب يدور في المدينة
اذ اقبلت امراة من الانصار وقالت ان ولدي مات ومعي در كثير فاتى بها الى امير المؤمنين
عليه السلام فاعطاها الطفل وقال لها احفظيه وعين لها من بيت المال مبلغا وكانت
ولادة الطفل في شهر المحرم فلما كان العيد استكمل للطفل تسعة اشهر فقال امير المؤمنين
لاوقف اذهب الى المرضعة فاتني بها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام ايتيني بالطفل غدا
ودفع اليها وقال للبيبه اذهبي به الى المصلى وانظري ايما امراة تاتيك وتاخذه وتقبله
وتقول يا مظلوم يا ابن المظلومة يا ابن الظالم ايتيني بها فلما اصبحت فعلت ما امرها امير المؤمنين
فاذا امراة تناديها يا حرمة قفي بحق محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله فلما دنت منها [illegible]

قضية جميلة وعجيبة من امير المؤمنين ع

الخمار عن وجهها وكانت جميلة لا نظير لها في الحسن فاخذت الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم
يا ابن المظلومة يا ابن الظالم ما اشبهك بولدي الذي مات ثم هي تبكي ثم ردته الى المرضعة
وارادت ان تنصرف فتشبثت المرضعة بها فصاحت المراة وقالت خلي سبيلي فقالت المرضعة
اذهبي معي الى امير المؤمنين عليه السلام فاضطربت المراة اضطرابا شديدا وقالت اتقي الله
تعالى وارفعي يدك عني فانك ان اتيتني الى امير المؤمنين فضحتني بين الملاء وانا اكون خصمك
يوم القيمة قالت المرضعة ما يمكنني ان افارقك حتى اتي بك الى امير المؤمنين عليه السلام قالت
اذا اتيتني بي الى امير المؤمنين عليه السلام لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى اعطيك هدية
تفرحين بها وهي بردتان يمانيتان وحلة صنعانية وثلثمائة درهم هجرية وكوني كانك
ما رايتني واكتمي واذا اقبل عيد الاضحى يشهد الله تعالى علي اني اعطيك مثلها اذا رايت
الطفل سالما فمضت المرضعة معها واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت فلما رجع الناس
من المصلى احضرها امير المؤمنين وقال لها يا عدوة الله تعالى ما صنعت بوصيتي قالت
يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت احدا اخذه مني فقال
لها امير المؤمنين عليه السلام كذبت وحق صاحب هذا القبر انه اتتك امراة واخذت منك الطفل
وقبلته وبكت ثم ردته اليك وانت تشبثت بها فاعطتك الرشوة ثم وعدتك عيدا بمثلها فارتعدت
فرائص المرضعة فقالت في نفسها ان لم اخبره اهلكني ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه واله تعلم الغيب قال معاذ الله لا يعلم الغيب الا الله تعالى هذا علم علمنيه رسول
الله صلى الله عليه واله فقالت يا امير المؤمنين الصدق احسن الكلام كذلك كان واني بين
يديك مرني مهما تامرني وان اردت مضيت الى منزل المراة واتيتك بها فقال امير المؤمنين
عليه السلام هي لما اعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل الى غيره الان عفى الله تعالى
عنك ما صنعت فاحفظي الطفل واذا رايتها في عيد الاضحى فاتيني بها قالت سمعا وطاعة
يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله فلما اقبل عيد الاضحى فعلت مثل صنيعها الاولى
فاتتها تلك المراة وقالت تعالي معي حتى اوفيك ما وعدتك فقالت المرضعة لا حاجة لي بالمال بعطائك
والان ما يمكنني ان افارقك حتى احضرك بين يدي ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله ثم لزمت
بطرف ازارها فلما رات المراة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت يا غياث المستغيثين
ويا جار المستجيرين ومشت على المرضعة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما راها امير
المؤمنين عليه السلام قال لها يا امة الله اتحبين ان تحدثيني ام احدثك بالقصة من اولها الى اخرها
قد اخبرني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقالت انا اخبرك بقصتي من اولها الى
اخرها تعطيني الامان منك وتؤمنني من عقوبة الله تعالى قال امير المؤمنين عليه السلام كذلك

افعل قالت المراة انا ابنة من بنات الانصار قتل ابي بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
اسمه عامر بن سعد الخزرجي وامي ماتت في خلافة ابي بكر وبقيت فريدة وحيدة ليس احد يتعاهدني
وكنت في جواري نساء اقعد معهن واغزل بالمغزل وكانت معهن لي موانسة فبينا انا ذات يوم
جالسة مع نساء المهاجرين والانصار اذ اقبلت عجوز علينا وفي يدها سبحتها وهي تتوكأ
على عصا فسلمت فرددنا عليها السلام ثم سالت اسم كل واحدة منا ثم اتت الي وقالت يا صبية
ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الانصاري قالت لك اب وبعل قلت
لا قالت فكيف تكونين على هذه الحالة وانت صبية جميلة واظهرت الشفقة والتحنن علي
ثم بكت وقالت هل تريدين امراة تكون معك وتؤنسك وتقوم لك بالحوائج فقلت لها
واين تلك المراة قالت انا اكون بمنزلة الوالدة الشفيقة قلت لها مني وعيني البيت بيتك
وكان لي بذلك فرح عظيم ثم دخلت معي الحجرة فطلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قلت لها
الحمد لله الذي يسر لي ورحم ضعفي فقدمت اليها خبزا ولبنا وتمرا فنظرت اليه وبكت فقلت
مم بكاؤك قالت يا بنية ليس هذا طعامي قلت واي طعام معهودك فقالت قرص من الشعير معه
قليل من الملح فبكت وقالت يا بنية ما هذا وقت اكلي ولكن اذا خلصت من صلوة العشاء
احضري لي الطعام حتى افطر فقامت الى الصلوة فلما فرغت من صلوة العشاء قدمت اليها قرص
شعير وملحا فقالت احضري لي قليلا من الرماد فاحضرت لها فمزجت الملح بالرماد وتناولت
قرص الشعير فاكلت منه ثلث لقمات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت في الصلوة فما زالت
تصلي الى ان طلع الفجر ودعت بدعاء لم اسمع احسن منه ثم اني قمت وقبلت ما بين عينيها وقلت
بخ بخ لمن تكونين عنده هذا ثمه فاسالك بحق محمد نبي الله صلى الله عليه واله ان تدعي لي
بالمغفرة فلا شك ان دعاءك لا يرد ثم قالت انت صبية جميلة وانا خائفة عليك من الوحدة
ولا بد لي من الخروج الى الحاجة ولا بد ان تكون لك ابنة تؤنسك فقلت لها انى يكون لي ما
تقولين قالت ان لي ابنة هي اصغر سنا منك عاقلة موقرة متعبدة اتيك بها كي تؤنسك
فقلت افعلي فخرجت فمضت زمانا ثم رجعت وحدها فقلت لها اين اختي التي وعدتني بها
قالت ان بنتي وحشية من الناس لانسها مع ربها وانت صبية مزوجة ضحوكة ونساء المهاجرين
والانصار يردن اليك وانا اخاف اذا جاءت اليك يحضرن ويكثرن الحديث وتشتغل
عن العبادة فتفارقك وتروح عنك وانا يا امير المؤمنين حلفت لها يمينا ما دامت ابنتك
عندي لم ادخل احدا علي قالت العجوز الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امراة
تمام القامة متغطية بالازار لا يبان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت
فقلت لها ما بالك ما تدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغت مرادك واني تركت باب حجرتي

مفتوحا اخاف ان يدخلها احد بل انت اغلقي باب حجرتك ولا تفتحيها لاحد حتى ارجع اليك
فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المراة فاكلمتها فلم تجبني فلححت عليها لترفع ازارها فلم
تفعل حتى اخذت الازار عن راسها فوجدتها رجلا امرد بين اللحية مخضوب اليدين والرجلين
لابس ملابس النساء متشبها بهن فلما رايت ذلك بهت وغشي علي فلما افقت قلت له
ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فاخرج من حيث اتيت لستراك ولو علم فيك
عمر بن الخطاب لعذبك وهمت عنه فلزمني وانا خفت ان صحت فضحت وعلم بذلك الجيران
ثم تعانقني وصرعني وما كنت تحته الا كالفرخ بين يدي النسر وفضني وهتك ستري فلما
اراد ان يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فخر على وجهه مغشيا فلم ار فيه حركة فنظرت
في وسطه سكينا فجذبته وقطعت راسه ثم رفعت طرفي الى السما وقلت الهي وسيدي تعلم
انه ظلمني وفضحني وهتك ستري وانا توكلت عليك يا من اذا توكل العبد عليه كفاه يا جميل
الستر فلما دخل عليه الليل حملته على ظهري واتيت به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فلما حان وقت الحيض ما رايت شيئا مما ترى النسا فاغتممت ولو ددت ان اطرحه كي لا افتضح
ثم قلت في نفسي ان كان ذكرا فاذا اخرج قتلته واخفيت امري حتى ولدته وما اطلع عليه احد فقلت في
نفسي هذا طفل واي ذنب له حتى اقتله فلففته ووضعته في المحراب فهذا حالي يا ابن عم رسول
الله صلى الله عليه واله قال عمر اشهد اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا
مدينة العلم وعلي بابها وسمعته يقول اخي علي ينطق بلسان الحق الان احكم انت يا امير المومنين
هذا الحكم فانه لا يحكم فيه سواك فقال امير المومنين دية ذلك المقتول ليست على احد لانه
ارتكب الحرام وهتك الحرمة وباشر بجهله امرا عظيما ولا على هذه المراة شيء من الحد لان الرجل
دخل عليها من غير علمها واراد زناها وغلب على نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه
استوفت حقها ثم قال امير المومنين انت على كل حال ينبغي ان تحضري العجوز حتى اخذ
حق الله تعالى منها واقيم حده عليها فلا تقصري كي يظهر صدق كلامك قالت المراة انا ما
اقصر في طلبها لكن امهلني ثلثة ايام قال عليه السلام امهلتك وامر المرضعة ان ترد الولد اليها
وقال عليه السلام لها سميه مظلوما وويل لابيه من الله تعالى يوم تجزى كل نفس بما عملت ثم انصرفت
الى بيتها ودعت ربها بان يظفرها بالعجوز ثم انها خرجت من بيتها وهي متوكلة على الله تعالى
واذا بالعجوز في طريقها فاخذتها واتت بها الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما
راها امير المومنين عليه السلام قال لها يا عدوة الله اما علمت اني انا علي بن ابي طالب علي من
علم رسول الله صلى الله عليه واله اصدقيني عن قصة هذا الرجل الذي اتيت به الى بيت هذه
المراة فقالت العجوز لا اعرف هذه المراة ولا رايتها قط ولا اعرف الرجل ولا استحل هذه الامور

فقال لها امير المومنين عليه السلام تحلفين على ما قلت قال نعم فقال عليه السلام اذهبي وضعي يدك
اليمنى على قبر رسول الله صلى الله عليه واله واحلفي انك ما تعرفين هذه الامراة ولا رايتها
قط فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله صلى الله عليه واله وحلفت فاسود
وجهها وهي لا تشعر فامر امير المومنين عليه السلام ان ياتوا بمراة وناولها اياها ثم قال انظري
فيها فاذا وجهها كالفحم الاسود فارتفعت الاصوات بالصلوات على محمد صلى الله عليه واله
والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله تبت ورجعت الى الله تعالى
فقال امير المومنين عليه السلام اللهم انت العالم بما في الضمائر ان كانت صادقة في كلامها انها
تابت رجعها الى حالها فلم يرفع عنها السواد فعلم امير المومنين عليه السلام انها لم تتب فقال
عليه السلام يا ملعونة كيف كانت توبتك لا غفر الله لك ثم قال امير المومنين عليه السلام لعمر مر اصحابك
ان يخرجوها الى خارج المدينة ويرجموها لانها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المراة
واستقرار النطفة من الحرام فامر عمر بذلك فلما كانت الخلافة الى امير المومنين عليه السلام
كان ذلك الغلام قد كمل في العمر ثم قتل بصفين بين يدي امير المومنين عليه السلام ومن حكم
اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى في مطالب السؤل ان عليا عليه السلام
لما قدم الكوفة وقدم عليه طوائف الناس كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه في
مواقفه فخطب امراة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فاجابوه فتزوجها فلما صلى علي عليه السلام
يوما صلوة الصبح قال عليه السلام لبعض من عنده اذهب الى محلة بني فلان تجد فيها مسجدا
الى جانبه بيت تسمع فيه صوت رجل وامراة يتشاجران باصوات مرتفعة فاحضرهما الساعة
وقل لهما امير المومنين يطلبكما الساعة فمضى ذلك الانسان فما كان الا هنيئة حتى عاد
ومعه ذلك الفتى وامراته فقال لهما علي عليه السلام فيم طال تشاجركما الليلة فقال الفتى يا
امير المومنين ان هذه المراة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت
في نفسي منها نفرة منعتني ان المها ولو استطعت اخراجها ليلا لاخرجتها عني قبل ظهور
النهار فعتبت على ذلك ونحن في التشاجر الى ان جاء امرك فحضرنا اليك فقال علي عليه السلام
لمن حضره رب حديث لا يوثر من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام من كان حاضرا ولم يبق عنده
غير الفتى والمراة فقال علي عليه السلام تعرفين هذا الفتى فقالت لا فقال لها اذا انا اخبرتك
بحالة تعلمينها فلا تنكرينها قالت لا يا امير المومنين قال عليه السلام الست فلانة بنت فلان
قالت بلى قال عليه السلام اليس لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه قالت بلى قال عليه السلام
اليس ان اباك منعك عنه ومنعه عنك ولم يزوجه بك واخرجه من جواره لذلك قالت بلى
قال عليه السلام انك خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك واكرهك ووطئك فحملت وكتمت امرك

قصة قضايا علي عليه

عن ابيك واعلمت امك فلما آن الوضع اخرجتك ليلا فوضعت ولدا فلففته في خرقة و
القيته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب فشمه فخشيت ان ياكله فرميته بحجر
فوقعت في راسه فشججته فعدت اليه انا وامك فشددت امك راسه بخرقة من جانبها ثم
تركناه ومضينا ولم نعلم ما حاله فسكتت فقال عليه السلام لها تكلمي بحق فقالت بلى و
الله يا امير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه غير امي فقال عليه السلام قد اطلعني الله تعالى عليه
فاصبح واخذه بنو فلان فربي فيهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك ثم قال
عليه السلام للفتى اكشف عن راسك فكشف راسه فوجد اثر الشجة فيه فقال عليه السلام ابنك
قد عصمه الله تعالى عما حرم عليه فخذي ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما فمن حكم اهل
البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى بحكم داود عليه السلام في من لا يحضره الفقيه قال ابو
جعفر عليه السلام دخل علي عليه السلام المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي
عليه السلام ما ابكاك فقال يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي ان هؤلاء
النفر خرجوا بابي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم
عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقال يا امير المؤمنين ان ابي
خرج ومعه مال كثير فقال امير المؤمنين عليه السلام ارجعوا فردوهم جميعا والفتى معهم الى
شريح فقال عليه السلام له يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء قال يا امير المؤمنين ادعى هذا
الغلام على هؤلاء النفر انهم خرجوا في سفر وابوه معهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسالتهم عنه
فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئا فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعي
قال لا فاستحلفتهم فقال علي عليه السلام يا شريح هيهات هكذا الحكم في مثل هذا فقال
كيف هذا يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام يا شريح لاحكمن فيه بحكم ما حكم به خلق قبلي
الا داود النبي عليه السلام قال يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بهم بكل واحد منهم
رجلا من الشرطة ثم نظر امير المؤمنين عليه السلام الى وجوههم فقال ماذا تقولون اتقولون
اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤوسهم ففرق
بينهم واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم ثم
دعا بثيابهم ثم دعا بعبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال عليه السلام هات صحيفة ودواة وجلس
علي عليه السلام في مجلس القضاء واجتمع اليه فقال اذا انا كبرت فكبروا ثم قال للناس اخرجوا ثم
دعا بواحد منهم فاجلسه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول
ثم اقبل عليه بالسؤال ثم قال عليه السلام له في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال
الرجل في يوم كذا وكذا فقال له في اي شهر قال في شهر كذا وكذا فقال والى اين بلغتم من سفركم

قصة عجيبة

الناس صح

حين مات ابو هذا الفتى قال الى موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل قال في منزل فلان و
فلان قال عليه السلام وما كان من مرضه قال كذا وكذا قال كم يوما مرض قال كذا وكذا يوما
قال فمن كان يمرضه وفي اي يوم مات ومن غسله واين غسل ومن كفنه وبما كفنتموه ومن
صلى عليه ومن نزل قبره فلما ساله عن جميع ما يريد كبر علي عليه السلام وكبر الناس معه فارتاب
اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه وان
ينطلقوا به الى الحبس ثم دعا باخر واجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال عليه السلام كلا
زعمتم اني لا اعلم ما صنعتم فقال يا امير المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارها
لقتله فاقر ثم دعا بواحد بعد واحد فكلهم يقر بالقتل واخذ المال ثم رد من كان امر به الى
السجن فاقر ايضا فالزمهم المال والدم فقال شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم داود النبي
عليه السلام قال عليه السلام ان داود مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم مات الدين فقال له داود من
سماك بهذا الاسم قال امي فانطلق الى امه فقال يا امراة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين فقال
لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال وكيف كان ذلك قالت ان اباه خرج في سفر له ومعه قوم
وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت اين
ما ترك قالوا لم يخلف مالا فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من ذكر
او انثى فسميه مات الدين فسميته فقال اتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك قالت
نعم فقال احياء هم ام اموات قالت بل احياء قال فانطلقي بنا اليهم ثم مضى معها فاستخرجهم
من منازلهم فحكم عليهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ثم قال للمراة سمي ابنك عاش الدين
ثم الفتى والقوم اختلفوا في مال ابي الفتى كم كان فاخذ علي عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم
عدة ثم قال عليه السلام اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو الصادق في دعواه لانه سهم
الله عز وجل وهو سهم لا يخيب ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى
بحكم دانيال عليه السلام في درر المطالب وفي تهذيب الحديث في عهد عمر بن الخطاب كانت يتيمة
عند رجل وكان للرجل امراة وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة وكانت جميلة
فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها اذا رجع الى منزله فدعت بنسوة من جيرانها فامسكنها
ثم افتضتها باصبعها فلما قدم زوجها سال المراة عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت
البينة من جيرانها على ذلك فاتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال عليه السلام لامراة الرجل
الك بينة قالت نعم هؤلاء جيراني يشهدون عليها بما اقول فاخرج علي عليه السلام السيف من غمده
وطرحه بين يديه ثم امر بكل واحدة من الشهود فادخلت بيتا ثم دعا بامراة الرجل فادارها بكل
وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ثم دعا باحدى الشهود وجثا على

قصة غريبة

ركبتيه وقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا سيفي وقالت المرأة الويل لها
قالت رجعت الى الحق واعطيتها الامان فاصدقيني والا ملأت سيفي منك فالتفت
المرأة الى علي عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي عليه السلام فاصدقي
فقالت لا والله ما زنت اليتيمة ولكن امرأة الرجل لما رأت حسنها وجمالها وهيئتها خافت
فساد زوجها فسقتها المسكر ودعت نساءها فامسكنها فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلام
الله اكبر الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال ثم حد المرأة حد القاذف والزمها ومن
ساعدها على افتضاض اليتيمة المهر اربعمائة درهم وفرق بين المرأة وزوجها وزوج اليتيمة
وساق عنه المهر اليها من ماله فقال عمر يا ابا الحسن حدثنا بحديث دانيال النبي فقال
عليه السلام ان دانيال كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا ضمته
اليها وربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان له صديق وكان رجلا صالحا
وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره
فقال للقاضيين اختارا لي رجلا ابعثه في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال
الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فخرج الرجل وكان القاضيان يأتيان باب الصديق
فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم تفعلي شهدنا عليك
عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عليها انها بغت وكان
لها ذكر حسن جميل فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان
قولكما مقبول فاجلدوها بعد ثلاثة ايام ثم ارجموها ونادى في المدينة احضروا قتل فلانة
العابدة فانها قد بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك فقال
الملك لوزيره ما عندك في هذا حيلة فقال لا والله ما عندي في هذا شيء فلما كان اليوم الثالث
ركب الوزير وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال عليه السلام فقال دانيال
يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان و
فلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد
هذا فنحوه الى موضع كذا والوزير واقف وخذوا هذا فنحوه الى موضع كذا ثم دعا باحدهما
فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسمع فقال له بم تشهد هذه المرأة
قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال في يوم كذا قال في اي وقت قال في وقت كذا وكذا قال
في اي موضع قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان فقال ردوه الى مكانه وهاتوا
الآخر فردوه وجاؤوا بالآخر فسأله عن ذلك فخالف صاحبه في القول فقال دانيال الله اكبر الله اكبر
شهدا عليها بزور ثم نادى الغلمان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما

فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما ثم فرق
بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال بالغلامين فاختلفا كما اختلفا فنادى في الناس وامر
بقتلهما في مطالب السؤول لما ولي علي عليه السلام امرة المؤمنين رفعت اليه واقعة حارت عقول
علماء وفقهاء في حكمها وحادثة فهامهم عن ادراكها وفهمها فوقفت بمعرفة لكشف
اشكالها اصابت بسهمها فانجلت بنور علمه وصاحب يبين حكمه ظلمة اشتباهها وغمة غمتها
فانه تزوج رجل بامرأة لها فرج الرجال وفرج النساء وهي التي تسميها العلماء خنثى وكان
للرجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية صداقا للمرأة التي تزوجها فدخل بها ووطئها
فحبلت منه فولدت له ولدا وانها وطئت الجارية بفرج الرجال فحبلت الجارية من وطئها فولدت
ولدا فصارت المرأة التي هي خنثى اما للولد الذي ولدته من زوجها وابا للولد الذي ولدته
جاريتها من وطئها فاشتهرت قضيتها ورفعت الى امير المؤمنين علي عليه السلام فحضر الذي شرحوا
له حقيقة القضية وان المرأة التي هي خنثى تحيض وتلد وتوطأ وتطأ وقد حبلت واحبلت وصار
الناس متحيري الافهام في اصابة صوابها مضطربي الافكار في كيفية جوابها منتظرين من
علوم امير المؤمنين عليه السلام ما يعلمون به حكم فصلها وفصل خطابها فاستدعى عليه السلام غلامين
يرفا وقنبرا وامرهما ان يعتبرا اضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شك ولا يبقى معه ريب و
يعداها من الجانبين فان كانت الاضلاع من الجانبين متساوية الجانب الايمن والايسر فهي
امرأة وان كان بينهما تفاوت والايسر انقص من الايمن بضلع فهو رجل فادخلا الخنثى الى مكان
كما امر امير المؤمنين عليه السلام فلما اطلعا على اضلاعه لباسها وجرداها واحاطا علما
باعتبارها وجدا اضلاع الجانب الايسر تنقص عن اضلاع الجانب الايمن بضلع واحدة
فشهدا بذلك عنده على الصورة التي شاهداها فحكم عليه السلام بكون الخنثى رجلا وفرق
بينهما وقضى ببطلان العقد وهذا القضاء الذي قضاه والحكم الذي امضاه والتأبيد
الذي ايده الله تعالى به فهذا انما يعذب جناه ويطرب معناه اذا كشف خفي سره ودفع
عن وجهه مسبل ستره فانا الآن اكشفه واوضحه واصفه واشرحه فاقول لما خلق الله جل
وعلا آدم صلى الله عليه وحيدا اراد لاحسانا اليه وخفي حكمه فيه ان يجعل له زوجا من جنسه
يسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما نام خلق الله تعالى من ضلعه القصرى من جانبه الايسر
حواء فانتبه فوجدها جالسة عنده كاحسن ما يكون من الصور فلذلك صار الرجل ناقصا
من جانبه الايسر بضلع واحدة والمرأة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع الكاملة
اربع وعشرون ضلعا في كل جانب اثنتا عشرة فالرجل كذلك انقص ضلعا واحدة فاضلاعه
من الجانب الايمن اثنتا عشرة ومن الجانب الايسر احدى عشرة وباعتبار هذه الحالة قيل للمرأة

انها ضلع عوجاء وقد صرح الحديث النبوي اسنده الائمة الثقاة في مسانيدهم الصحيحة
انه صلى الله عليه وآله قال ان المراة خلقت من ضلع عوجا ولن تستقيم لك على طريقة فان
استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها ونظم بعض الادباء في ذلك

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... الا ان تقويم الضلاع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى ... اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

فانظر الى كيفية استخراج امير المؤمنين عليه السلام بنور علمه وثاقب فهمه وكمال ادراكه و
تاييد معرفته وصايب فكره ما اوضح به سنن السداد وسبل الرشاد واظهر ترجيح جانب
الذكورة على الانوثة من مادة الايجاد وتتبع ما جعله الله تعالى للاضلاع من صفتي النقص و
الازدياد وكم مثل هذه من قضاياه وارباب الزناد ولو رام القلم حصرها وتعدادها لحصر
لسانه عن التعداد وكل منها يشهد له عليه السلام عند الاشتهاد بغزارة علمه المستقاة من
الطارف والتلاد ويسجل له بذلك بين العباد يوم يقوم الاشهاد ومن حكم اهل البيت
عليهم السلام الذين لا يضيعون حقوق الله السلام في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احدهما ابنا والاخرى بنتا
فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها
فقالت صاحبة الابنة الابن ابني فقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام
فامر ان يوزن لبنهما وقال عليه السلام ايتهما كانت اثقل لبنا فالابن لها ومن حكم اهل البيت
الذين لا يضيعون حقوق الله تعالى شانه في بحار الانوار عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت
في بعض الايام على امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فاذا بجم غفير ومعهم عبد اسود فقالوا
يا امير المؤمنين هذا العبد سارق فقال له الامام عليه السلام اسارق انت يا غلام فقال له نعم
فقال له مرة ثانية اسارق انت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الامام عليه السلام ان قلتها
ثالثة قطعت يمينك فقال له اسارق انت يا غلام قال نعم يا مولاي فامر الامام عليه السلام بقطع
يمينه فقطعت فاخذها بشماله وهي تقطر دما فلقيه ابن الكوا وكان يشنا امير المؤمنين عليه السلام
فقال له من قطع يمينك فقال قطع يميني الانزع البطين وباب اليقين وحبل الله المتين والشافع
يوم الدين المصلي احد وخمسين قطع يميني امام التقى وابن عم المصطفى شقيق النبي المجتبى ليث
الثرى غيث الورى حتف العدى ومفتاح الندى ومصباح الدجى قطع يميني امام الحق وسيد
الخلق فاروق الدين وسيد العابدين وامام المتقين وخير المهتدين وافضل السابقين و
حجة الله على الخلق اجمعين قطع يميني امام خطي بدري احدي مكي مدني ابطحي هاشمي قرشي ابحي
مولوي طالبي جري قوي لوذعي ولي وصي قطع يميني رامي باب خيبر وقاتل مرحب ومن كفر واضل

قضائه ع

قضية العبد السارق

من حج واعتمر وهلل وكبر وصام وافطر وحلق ونحر قطع يميني شجاع جواد سخي بهلول شريف
الاصل زوج البتول وسيف الله المسلول المردود له الشمس عند الافول قطع يميني صاحب القبلتين
الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين وارث المشعرين الذي لم يشرك بالله تعالى طرفة عين اسمح كل
ذي كفين وافصح كل ذي شفتين ابو السيدين الحسن والحسين قطع يميني عين المشارق والمغارب
تاج لؤي بن غالب اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه من الصلوة افضلها ومن التحيات اكملها
فلما فرغ الغلام عن الثناء ومضى لسبيله دخل عبد الله بن الكوا على الامام عليه السلام فقال له السلام
على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وقال يا ابا الحسنين قطعت يمين غلام اسود وسمعته
يثني عليك بكل جميل فقال عليه السلام وما سمعته يقول قال كذا وكذا واعاد عليه جميع ما قال الغلام
فقال الامام عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام امضيا وائتياني بالعبد فمضيا في طلبه في كندة
فقالا له اجب امير المؤمنين عليه السلام يا غلام فلما مثل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام قال قطعت يمينك
وانت تثني علي بما قد بلغني فقال يا امير المؤمنين ما قطعتها الا بحق واجب اوجبه الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله فقال الامام عليه السلام اعطني الكف فاخذ الامام عليه السلام الكف وغطاها بالرداء
وكبر وصلى ركعتين وتكلم بكلمات وسمعته يقول في اخر دعائه آمين رب العالمين وركبها
على الزند وقال عليه السلام لاصحابه اكشفوا الرداء فكشفوا الرداء فاذا الكف على الزند باذن الله
تعالى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام الم اقل لك يا ابن الكوا ان لنا محبين لو قطعنا الواحد منهم
اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا ولنا مبغضين لو لعقناهم العسل ما ازدادوا لنا الا بغضا
في زينة المجالس كان اسم الاسود افلح فصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام الى ان استشهد
بالنهروان **سؤال وجواب** اعترض المتنبي على السيد المرتضى وقال

يد بخمس مئين عسجد وديت ... ما بالها قطعت في ربع دينار

فاجاب السيد المؤيد

عز الامانة اغلاها وارخصها ... ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

واجاب ايضا لما كانت امينة ثمينة ولما خانت هانت **وجه تسمية الدينار والدرهم** عن
مولينا الصادق عليه السلام سمي الدينار دينارا لانه دين النار وسمي الدرهم درهما لانه دار الهم
قال الشاعر في هذا المعنى

النار اخر دينار نطقت به ... والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء لا زال مشغوفا بحبهما ... معذب بين ذاك الهم والنار

ومن حكم اهل البيت عليهم
السلام الذين لا يضيعون حقوق الله السلام توفي رجل على عهد امير المؤمنين عليه السلام وخلف
ابنا وعبدا فادعى كل واحد منهما انه الابن وان الاخر عبد له فاتيا امير المؤمنين عليه السلام فتحاكما
اليه فامر امير المؤمنين عليه السلام ان يثقب في حائط المسجد ثقبين ثم امر كل واحد منهما ان يدخل راسه
في ثقب ففعلا ثم قال عليه السلام يا قنبر جرد السيف واسر اليه لا تفعل ما امرك به ثم قال عليه السلام اضرب عنق العبد

وجه تسمية الدينار والدرهم

قضيتان فاخرتان علويتان في الفقيه

قضية اخرى له

فنجى العبد راسه فاخذه امير المؤمنين عليه السلام وقال للآخر انت الابن وقد اعتقت هذا وجعلته
مولى لك ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في شرح
بديعية ابن المقري ان ثلثة رجال تشاجروا على سبعة عشر جملا بينهم وتخاصموا والذي بينهم
الخصام الطويل وكثر القال والقيل فمر عليهم علي عليه السلام فقال لهم ما بالكم يشاجر بعضكم
بعضا فقالوا يا ابا الحسن هذه سبعة عشر جملا وقد تشاجرنا على قسمتها ويريد كل منا
ما يريده الآخر بحيث لا ينتقص من جمل ولا يرد من درهم وقد اختار كل منا فيها فقال امير
المؤمنين عليه السلام لاحدهم كم لك فيها قال النصف ثم قال للثاني كم لك فيها قال الثلث
ثم قال للثالث كم لك فيها قال التسع قال عليه السلام اترضون ان اقسمها لكم واضيف جملي هذا الى
جمالكم هذه قالوا رضينا قال عليه السلام للاول اليس لك النصف وهو ثمانية جمال ونصف جمل
قال بلى قال عليه السلام اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر اترضى قال نعم فدفع اليه تسعة
ثم قال عليه السلام للثاني اليس لك الثلث وهو ستة اجمال الا ثلث جمل قال بلى قال عليه السلام اذا دفعت
اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر اترضى قال نعم فدفع اليه ستة ثم قال عليه السلام للثالث اليس لك
التسع وهو جملان الا تسع جمل قال بلى قال عليه السلام اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر
اترضى قال نعم فدفع اليه جملين وانصرف الامام عليه السلام بجمله وهذا من عجيب مناقبه ومن حكم
اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في مطالب السؤول روي انه

قضية اخرى له

رفع الى امير المؤمنين عليه السلام ان شريحا القاضي قد قضى في امراة قد ماتت وخلفت زوجا وابني
عم احدهما اخ لام وقد اعطى الزوج النصف من تركتها واعطى الباقي لابن العم الذي هو اخ من
ام وحرم الآخر فاحضره علي عليه السلام وقال له ما امر قد بلغني من قضائك في قضية المراة المتوفاة
ذات الزوج وابني العم احدهما اخ من ام قال يا امير المؤمنين قضيت بكتاب الله تعالى واجريت ابن العم
بكونه اخا من ام مجرى اخوين احدهما من اب وام والآخر من اب فانكر علي عليه السلام وقال اني في كتاب الله ان الباقي
بعد الزوج لابن العم الذي هو اخ من ام قال لا قال عليه السلام فقد قال الله تعالى وان كان رجل
يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فجعل للزوج النصف واعطى
الاخ من الام السدس ثم قسم الباقي بين ابني العم الذي هو اخ من ام ثلثه وللابن العم الذي ليس اخا
لام سدس وللزوج نصف فكملت الفريضة ورد قضاء شريح ومن حكم اهل البيت

قضية اخرى له

عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في كشف اليقين ان امراتين جاءتا الى امير المؤمنين
ومعهما طفل ادعته كل منهما فوعظهما فلم يرجعا فقال عليه السلام يا قنبر ائتني بالسيف فقالتا ما
تصنع قال عليه السلام اشقه بنصفين واعطي كل واحدة منكما نصفا فرضيت احدهما وصاحبه الاخرى
وقالت يا امير المؤمنين ان كنت لا بد فاعلا فاعطها اياه فعرف عليه السلام انه ولدها ولا شيء للاخرى

حكم اخر له

فسلمه اليها فرجعت مدعية الباطل الى الحق ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا
يضيعون حق الله السلام في كشف اليقين انه كان جارية بين اثنين وطئاها جميعا في طهر
واحد فحملت فاشكل الحال فترافعا الى امير المؤمنين عليه السلام فحكم بالقرعة وصوبه النبي صلى الله
عليه وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود يعني به القضاء بالالهام

حكم اخرى له

ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في الصافي في حديث
الاصبغ ان خمسة نفر اخذوا في الزنا فقدم امير المؤمنين عليه السلام واحدا منهم فضرب عنقه وقدم
الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره
فتعجب الناس من فعله فقالوا يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمسة حدود
ليس شيء منها يشبه الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اما الاول فكان ذميا فخرج عن ذمته
لم يكن له حد الا السيف واما الثاني فرجل محصن كان حده الرجم واما الثالث فغير محصن
حده الجلد واما الرابع فعبد ضربناه نصف الحد واما الخامس فمجنون مغلوب على عقله وفي
تفسير القمي قال ستة نفر قال واطلق السادس ثم قال واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة

حكم اخر له

فعزرناه وادبناه واما السادس فمجنون سقط منه التكليف ومن حكم اهل البيت
عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في در المطالب روي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام انه فعل في زمن عمر رجلان تغديا بان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام ناولهما
ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة
لي خمسة ولك ثلثة فقال لا آخذ الا اربعة لي واربعة لك فافضى بهما الحال الى ان اختصما
الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة ثلثة فقالا قد حلف كل واحد منا
لا ياخذ الا الحق فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم انهما
حالفان ان لا ياخذ كل واحد منهما الا الحق امسكوا عنهما فبعث عمر الى امير المؤمنين عليه السلام
فلما حضر قال عمر يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين فقصا عليه القصة فقال عليه السلام لهما
اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين عليه السلام يعطى لصاحب الثلثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة
سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن فقال عليه السلام انه لقضاء تعرفون صوابه الكل
اذا تعلموا الفرائض فقالوا بين لنا ذلك يا امير المؤمنين قال عليه السلام اليس كانوا ثلثة بينهم
ثمانية ارغفة فقالوا نعم فقال عليه السلام ضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة اجزاء ثم ضربنا الثلثة
في ثلثة فصار تسعة اجزاء فوجدنا صاحب الثلثة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف
جزءا واحدا ثم ضربنا الخمسة في ثلثة فصار خمسة عشر جزءا فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل

من جزء ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كذلك فاقبل عمر على امير المؤمنين وقال اشهد انك ربانى هذه الامة توضيح فى مجمع البحرين فى الحديث لا علم الا من عالم ربانى قيل من كان علمه موهبيا وامر الله تعالى بالاخذ عنه وقيل الراسخ فى العلم وقيل الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقوله تعالى الربانيون اى الكاملون بالعلم والعمل وانما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اى يقومونه وفى الكشاف الربانى المتأله العارف بالله تعالى وقال الطبرى الذى يربى الناس بتدبيره وصلاحه فى الصافى عن الصادق عليه السلم الربانيون هم الائمة عليهم السلم دون الانبياء عليهم السلم والذين يربون الناس بعلمهم وقيل هو من الرب بمعنى التربية وكانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى كشف اليقين ان امرأة ركبت على اخرى فجاءت ثالثة تخسف المركوبة فوقعت الراكبة فماتت فقضى امير المؤمنين عليه السلم بثلثى الدية على الناخسة والمركوبة لان التلف وقع منهما واسقط الثلث لركوبها عبثا فصوبه النبى صلى الله عليه واله ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى درر المطالب امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورجلان ورأسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله انه واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين عليه السلم يسألونه ليعرفوا الحكم فيه فقال عليه السلم لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والرجلين والرأسين فان تنبها جميعا معا فى حالة واحدة فهو انسان واحد وان استيقظ احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث اثنان ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى كشف اليقين ان بقرة قتلت حمارا فترافع المالكان الى على بن ابيطالب عليه السلم فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار فى منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة فى منامها فلا غرم على صاحبها فقال النبى صلى الله عليه واله قضى على بن ابيطالب بينكما بقضاء الله عز وجل ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى زينة المجالس سئل الحسن عليه السلم عن امرأة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال عليه السلم اما فى العاجل فتؤخذ المرأة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى تذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد فيقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب النطفة وتؤخذ المرأة ذات الزوج فترجم فاطلع امير المؤمنين عليه السلم فرآهم يضحكون فقصوا عليه القصة فقال عليه السلم لا احكم الا ما حكم به الحسن عليه السلم ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى الغفيبة حدث على عهد امير المؤمنين عليه السلم

الربانى شديد التمسك بدين الله وطاعته وفى القاموس صح

رجل مذبوح فى خربة وهناك رجل بيده سكين فاخذ ليؤتى به امير المؤمنين عليه السلم فاقر انه قتله فاستقبله رجل فقال لهم خلوا عن هذا فانا قاتل صاحبكم فاخذ ايضا واتى به مع صاحبه الى امير المؤمنين عليه السلم فلما دخلوا اقصوا عليه القصة فقال عليه السلم للاول ما حملك على الاقرار فقال يا امير المؤمنين انى رجل قصاب قد كنت ذبحت شاة بجنب الخربة فاعجلنى البول فدخلت الخربة وبيدى سكين ملطخ بالدم فاخذنى هؤلاء وقالوا انت قتلت صاحبنا فقلت ما يغنى عنى الانكار شيئا وههنا رجل مذبوح وانا بيدى سكين ملطخ بالدم فاقررت لهم انى قتلته فقال عليه السلم للآخر ما تقول قال انا قتلته يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلم اذهبوا الى الحسن ابنى ليحكم بينكم فذهبوا اليه فقصوا عليه القصة فقال عليه السلم اما هذا فان كان قتل رجلا فقد احيا هذا والله عز وجل يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ليس على احدهما شىء ويخرج الدية من بيت المال للمقتول ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى زينة المجالس عن الصادق عليه السلم ان رجلين اختصما فى زمن الحسين عليه السلم فى امرأة وطفل فقال عليه السلم لهما فيم تمرجان قال احدهما ان هذه الامرأة لى فقال الآخر بل الولد لى والمرأة لى فقال عليه السلم للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين عليه السلم يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلم للغلام انطق باذن الله تعالى فقال الغلام ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الا راعى لآل فلان فامر عليه السلم برجمها قال جعفر عليه السلم فلم يسمع احد ان الغلام نطق بعدها ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم فى الغفيبة عن رجلين مملوكين مفوض اليهما يشتريان ويبيعان باموال مواليهما فكان بينهما كلام فخرج هذا يعدو الى مولى هذا وهذا الى مولى هذا وهما فى القوة سواء فاشترى هذا من مولى هذا العبد وذهب هذا فاشترى هذا من مولاه وجاء هذا واخذ بتلبيب هذا واخذ هذا بتلبيب هذا وقال كل واحد منهما لصاحبه انت عبدى قد اشتريتك قال عليه السلم يحكم بينهما من حيث افترقا فيذرع الطريق فايهما كان اقرب فالذى اخذ فيه هو الذى سبق الذى هو العبد وان كانا سواء فهما رد على مواليهما قوله

تنشى التلاوة فى ابياتهم ابدا   وفى بيوتكم الاوتار والنغم

تنشىء تحدث والتلاوة ككتابة القراءة والضمير فى ابياتهم لاهل البيت عليهم السلم وابدا الا الدوام فى بحار الانوار عن ابى عبد الله عليه السلم كان على بن الحسين عليهما السلم احسن الناس صوتا بالقرآن السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وروى ان موسى بن جعفر عليهما السلم كان حسن الصوت حسن القراءة وقال عليه السلم يوما من الايام ان على بن الحسين عليهما السلم كان يقرأ القرآن فربما مر المار فصعق من حسن صوته وان الامام عليه السلم لا يظهر شيئا من ذلك لما احتمله الناس كان

حكم اخرى له

حكم اخرى له

تى تلوت الكتاب تلاوة صح

ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا عن ابي عبد الله عليه السلام كان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت
امشي معه وانه ليذكر الله تعالى واكل معه الطعام وانه ليذكر الله تعالى ولقد كان يحدث وما
يشغله ذلك عن ذكر الله تعالى وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيأمرنا
بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ امره بالذكر وروي ان ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام كان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله تعالى واحسنهم صوتا
بالقرآن وكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين
في مجمع البحرين قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القارئ تاليا لانه يتبع ما يقرأ
وفي الحديث عن الباقر عليه السلام قال يتلون آياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده
ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ
آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده
وانما هو تدبر آياته والعمل باحكامه في العيون كان كلام الرضا عليه السلام كله انتزاعات من القرآن
وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكن ما مررت بآية قط
الا فكرت فيها وفي اي شيء نزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام وكان يكثر
بالليل في فراشه من قراءة القرآن في الخرائج ان الخليفة المعتضد العباسي بعد وفاة ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام بعث عسكرا ليهجموا داره ويقتلوا او يأخذوا صاحب الامر عليه السلام فلما دخلوا
الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد فيخرج من حيث لا علية عليه
الشبكة واميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه فقالوا اليس هو مر عليك وما امرت باخذه
فقال ما رأيته فانصرفوا خائبين رجع الى البيت بيوتكم الضمير للخلفاء العباسيين والاوتار
جمع الوتر يعني الملاهي كالعود والطنبور من تسمية الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا له كما يقال عفيف
الازار اي عفيف الفرج والنغم في ونغم في الغناء كنصر وسمع ونغم في الشراب كتعب والنغمة
بالضم الجرعة والجمع كصرد في الكشكول اصطبح المامون وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن اكثم
فغمز المامون الساقي على اسكار يحيى فسقاه حتى تلف وبين ايديهم ردم من ورد فشقوا له
لحدا فدفنوه في الورد ونظم المامون هذين البيتين وامر بعض جواريه فغنتهما عند راس يحيى
بالعود

ناديته وهو ميت لا حراك به — مكفن في ثياب من رياحين
وقلت قم قال رجلي لا تطاوعني — فقلت خذ قال كفي لا تواتيني

وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وهو تحت الورد فانشأ يقول مجيبا

ياسيدي وامير الناس كلهم — قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني — كما تراني سليب العقل والدين

وهو درّ من قال شعر: كل العلوم سوى القرآن مشغلة — الا الحديث والا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا — وما سوى ذاك وسواس الشياطين

لا استطيع نهوضا وقد وهى بدني — ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لكم قاضيا غيري فانا رجل — الراح تقتلني والعود يحييني

حكي ان الكسائي اتى الى المامون ليعلمه النحو وكان المامون يشرب مع ندمائه فاستاذن
الكسائي بالدخول عليه فاخبر المامون بذلك فكتب الى الكسائي هذا البيت

للنحو وقت وهذا الوقت للكاس — وللندامى وشم الورد والآس فكتب

في جوابه لو كنت تعلم ما في النحو من حسن — الهتك لذته عن لذة الكاس
لو كنت تعلم من في الباب قمت له — سحبا على الوجه بل مشيا على الراس فكتب

المامون في جوابه هذا البيت انا مشغول بابري — فاطلبوا للدرس غيري

قوله منكم علية ام منهم وكان لكم — شيخ المغنين ابراهيم ام لهم

منكم الضمير للخلفاء العباسيين وعلية مصغرة كانت مغنية ومن شعرها

واحسن ايام الهوى يومك الذي — تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى — فاين حلاوات الرسائل والكتب

ومنهم الضمير لآل رسول الله عليه وعليهم من الله السلام ولكم ضميرها لبني العباس وابراهيم
اخو علية وابوهما المهدي ثالث الخلفاء العباسيين ولهم الضمير لآل رسول الله الكرام عليه
وعليهم السلام المعنى يقول ابو فراس منكم علية شيخة المغنيات يا بني العباس ام من اولاد علي
الذين هم خيرة الله من الناس وابراهيمكم شيخ المغنين كان لكم يغني ام لآل ياسين وهذا نوع
من البديع يسمى تجاهل العارف وهو نمط عجيب من الكلام عند ذوي الافهام وهو ان يستفهم
الشاعر وهو عارف في تاريخ ابن الاثير علية بنت الخليفة المهدي كان مولدها سنة ١٦٠ وكان
زوجها موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وولدت منه وماتت سنة ٢١٠ في تاريخ
الذهبي ابراهيم بن المهدي العباسي كان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان شاعرا بديع الغناء
مولعا بضرب العود ولي نيابة دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع سنة ٢٠٢ بالخلافة
ببغداد وفيه يقول دعبل بن علي الخزاعي يا معشر الاجناد لا تقنطوا — خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية — يلذها الامرد والاشمط — والعبديات لقوادكم — لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه — خليفة مصحفه البربط — فكانت ولايته في بغداد نحو سنة وعشرة
اشهر ثم خرب ستره واضمحل سنة ٢٠٣ واختفى سبع سنين من اخبار شيخ المغنين ابراهيم التنين
قيل ان المامون لما وصل الى بغداد دعا كل من يأتيني بابراهيم اعطيه مائة الف دينار فلما طرق
الخبر سمع ابراهيم خاف خوفا شديدا فكان كل ليلة ينتقل الى منزل يستخفي به فحكى ابراهيم قال غيرت
هيئتي ذات يوم وخرجت لتحصيل منزل آوي اليه فحمي علي الحر وقد وصلت الى زقاق غير نافذ

فقلت انا لله وانا اليه راجعون ان عدت على اثري برنا بي امري فرايت في صدر الزقاق عبدا اسود قائما على باب دار فتقدمت اليه وقلت هل عندك موضع اقيم فيه ساعة قال نعم فدخلت الى بيت لطيف فيه حصر وبسط ومخدات حلود الا انها نظيفة فخرج وغلق على الباب وغاب فقلت في نفسي قد وقعت في الذي كنت اخافه والظاهر ان هذا الشخص عرفني ومضى ليسعى بي على المامون ولكن بعد ساعة رجع الرجل وفي يده قطعة لحم وخبز ومعه قدور وشربة واواني جديدة وفرش ثم اطلق لسان الاعتذار وقال اني رجل حجام واظن انك تنفر من الاواني المعمولة فلهذا تخلفت عن خدمتك ساعة حتى حصلت اشياء غير معمولة قال ابرهيم فتعجبت من كمال فطبخت لنفسي قدرا ما اذكر اني اكلت مثلها باللذاذة فلما قضيت اربي من الطعام قال هل لك في شراب فانه يسلي الهم ويطيب الفم ونقضي اليوم في خدمتك باللهو والطرب فقلت ما اكره ذلك رغبة في مؤانسته فاحضر الحجام صراحية من الخمر العتيق واحضر قدحا جديدا وفاكهة وانقالا لا مختلفة في طسوت جدد ثم قال اتاذن لي جعلت فداك ان اقعد ناحية واتي بشراب اشربه سرورا بك فقلت له افعل فشرب وشربت ثم دخل الى خزانته فاخرج عودا ثم قال يا سيدي ليس من قدري ان اسالك في الغنا ولكن اريد ان تسرع عبدك بشيء من سماعه فقلت ومن اين لك اني احسن الغناء فقال يا سبحان الله مولانا اشهر من ان لا يعرفه احد انت ابرهيم بن المهدي خليفتنا الذي جعل المامون لمن دل عليك مائة الف دينار فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت مروته عندي فتناولت العود واصلحته وقدمت بخاطري فراق اهلي وولدي

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا والله رب العالمين قدير

فاستولى عليه الطرب المفرط وطاب عيشه فقال لي يا سيدي اتاذن لي ان اغني ما سنح بخاطري وان كنت من غير اهل هذه الصناعة فاخذ العود وغنى

شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

فوالله لقد حسنت بالبيت قد سار بي وذهب عني كل ما كان علي وبي من الهلع وقلت باعمال واشغال والحان ما سمعتها فقلت له من اين تعلمت هذا الفن قال كنت ملازما لاسحق بن ابرهيم الموصلي مدة فتعلمت منه فسئلته ان يغنيني فغنى

وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل

وانا القوم لا نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم وتطول

فلما اراد الخروج من منزله الى منزل اخر اعطيته صرة من الدنانير وقلت له اصرفها في مصالحك فقال ان هذه الحالة لعجيبة اني اريد ان افديك بكل ما عندي وانت تريد تنعم علي كلا وحاشا لا اقبل منك ذلك وما اخذ شيئا واخذني من ذلك الى منزل اخر وضمني الى ان فرج لي الله تعالى في تاريخ ابن الاثير في سنة ٢١٠ في ربيع الاول اخذ ابرهيم بن المهدي وهو منتقب مع امراتين وهو في زي امراة اخذه حارس اسود ليلا فقال من انتن واين تردن هذا الوقت فاعطاه ابرهيم خاتم ياقوت كان في يده له قدر عظيم ليخليهن ولا يسالهن فلما نظر الحارس له الخاتم استراب بهن وقال خاتم رجل له شان فرفعهن الى صاحب المسلحة فامرهن ان يسفرن فامتنع ابرهيم فجذبه فبدت لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المامون واعلمه به فامره بالاحتفاظ به الى بكرة فلما كان الغد اقعد ابرهيم في دار المامون والمقنعة التي تقنع بها في عنقه والملحفة على صدره ليراه بنو هاشم والناس ويعلمون كيف اخذ

قوله امن تشاد له الالحان سائرة عليهم ذو المعالي ام عليكم

تشاد في صر الاشادة رفع الصوت بالشيء في مجمع الحجرين ان الامامة خص الله تعالى بها ابن عمه واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كاد لا يخفى على احد والالحان اللغات جمع لحن او اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغنا وسائرة من السير وعليهم عني علي بن ابي طالب عليه السلام والضمير لال الرسول يعني على اهل بيت رسول الله عليهم الصلوة ما فاح من التفاح شذاه وذو يعني صاحب المعالي معالي الامور مكتسب الشرف الواحد معلاة بفتح الميم وعليكم ضميره للعباسيين المعنى ان الذي يعلن بعد ابحر في جميع اللغات وهي منذ اولنا بين الناس هو علي ال الرسول الذين هم خيرة الله تعالى ام هو عليكم يا بني العباس من الالحان العربية نقل انه حضر مجلس يزيد بن معاوية يوما من الايام شاعران من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لهما كل منكما بلا فكر ينشد في علي بيتا من الشعر فقالا له يزيد ان تكون لبدعة لم نر بالتشيد فقال في الحال بلا تامل بين يديه

خير البرية بعد احمد حيدر والناس ارض والوصي سماء فانشد احدهما
ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء وانشد الاخر
كمليحة شهدت لها ضراتها والحسن ما شهدت به الضراء ومن الالحان الفروسية
كو كل برباد شا اندشاب ابيتر كرنا بنده ملك اوبنده خورشيد قمر او لشر فنا جاكر
كر بعني ابن عم مصطفى شير خدا حلال مشكل شه عالي نسب شاه نجف سلطان بحر وبر

في الصواعق المحرقة لابن حجر اخرج الخطيب عن ابن ان النبي صلعم قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي عم
صح

جهاده كفرنا من دين والفقهاء اهله مخوانيك | او من الله غالب وجه خير النساء حيدر

ومن الالحان الفارسية للشارح عفى الله عنه

كو بجواهي روز حشر بكند زاتش اصفا | مهر دل را صاف كن با ابن عم مصطفى

قوله اذا تلا سورة غنى امامكم | قف بالديار التى لم يعفها القدم

فاعل تلا على عليه السلم وسورة السوق طائفة من القران المترجمة التى اقلها ثلث ايات وغنى في مجمع البحرين الغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قران او غيرهما قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الغناء وامامكم الامام بالكسر على فعال الذى يؤتم به وبالفتح ضد خلف والضمير للعباسيين و تعفها عفت الدار غطاها التراب فاندرست والقدم قدم الشئ قدما وزن عنب فهو قديم المصراع الاخير من البيت مطلع قافية لزهير تمثل بلى وغيرها الارياح والديم معناه ما وقف بالديار عشرون ذهل لها عن وقته ما حصل لها من الاندراس بعدان ادعى انها لم يعفها قدم ولم تدرسها العوارض الواقعة عليها بعد اهلها ثم اب اليه عقله وتحقق ما هى عليه من الدروس فقال بلى وغيرها الارياح والامطار والسوفى التى عفت رسمها المعنى يقول ابو فراس ان الامام على بن ابيطالب عليه السلم اذا قرء لمن يأتم به سورة من القران المجيد غنى لكم امامكم الذى تأتمون به بقصيدة فشتان ما امام يدعو الى الجنان كامام يدعو الى النيران

قوله ما فى ديارهم للخمر معتصر | ولا بيوتهم للسوء معتصم

ضمير ديارهم لال محمد الكرام عليه وآله الصلوة والسلام والخمر فى مجمع البحرين قوله تعالى انى رانى اعصر خمرا اى عنبا استخرج منه الخمر وبنو الخمر العنب لعينه عن المعتمر قال الغيث اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر ومعتصر مصدر ميمى وبيوتهم الضمير لال رسول الله صلى الله عليه وآله فى مجمع البحرين قوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع عنه وآله الصلوة لما قرء هذه لاية سئل اى بيوت هذه قال صلى الله عليه وآله بيوت الانبياء عليهم السلم فقام ابو بكر و قال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على و فاطمة عليهما السلم قال صلى الله عليه وآله نعم من افاضلها قوله تعالى اذن الله ان ترفع اى تبنى او يعظم من قدرها فى ضر السوء الفحش والمنكر والشر ومعتصم اسم مصدر ملجا

قوله ولا يبيت لهم خنثى تنادمهم | ولا يرى لهم قرد له حشم

بات يفعل كذا او يبيت اى يفعل ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا والضمير فى لهم لال محمد عليه وآله الصلوة وخنثى هو الذى له فرج الرجل وفرج المرأة وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطئ فى دبره وتنادمهم نادمه منادمة

جالسه على الشراب والضمير لال رسول الله الاطياب عليه وآله صلوة العزيز الوهاب فى تاريخ ابن الاثير كان المتوكل الخليفة العباسى شديد البغض لعلى ولاهل بيته الكرام عليهم السلم وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا عليه السلم واهله باخذ المال والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف راسه وهو اصلع ويرقص بين يدى المتوكل والمغنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يحكى بذلك عليا عليه السلم والمتوكل يشرب و يضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فاومى الى عبادة يتهدده فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فاخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذى يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك و شيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله منه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعا غار الفتى لابن عمه راس الفتى فى حرامه فكان هذا من الاسباب التى استحل بها المنتصر قتل المتوكل كما ذكره الصفدى فى شرح لامية العجم للطغرائى عليه قتل المتوكل بتدبير ابنه المنتصر وهو يشرب بالجعفرى ووزيره الفتح وجماعة من الندماء والمغنين وغيرهم وذلك ان المنتصر بن المتوكل قال لباغر التركى الا تشيعنى ساعة اشكو اليك ما يمر بى قال بلى فغلقوا بعد الشراب الابواب كلها الا باب الماء ومنه دخل الذين قتلوه فاول من ضربه باغر التركى ضربة فصع بها حبل عاتقه واكب الفتح وزيره عليه و قال لا والله يا امير المؤمنين لا عشت بعدك ثم قتلا جميعا واما عبادة المخنث لما راى قتلة الخليفة والوزير قال لا انا يا امير المؤمنين ان لى بعد مجالس احضرها وكاسات اشربها وساعات هو وفضيها فلم يلتفت اليه ونجا سالما وبويع لولده المنتصر فى تلك الساعة قال ابرهيم الاسدى فى المتوكل هذا فلتكن ايام الكرام | بين ناى ومزهر ومدام بين كاسين اورثاه جميعا | كاس لذاته وكاس الحمام لم يذق له رسول المنايا | بصنوف الاوجاع والاسقام هابه مغلنا فدب اليه | فى ثنو الدجا بحد الحسام رجع الى البيت يرى لهم الضمير لال محمد الكرام عليه و عليهم السلم وقرد له الضمير للقرد وحشم حشم الرجل خدمه و من يغضب له حكى ان زبيدة ابنة جعفر بن المنصور زوج الرشيد ام الامين كان لها قرد تلاعبه يكنى بابى قيس وله حشم وحاشية ودار وكانت تحضره فى نادى منادمتها ويطرح له متكا وكان قرد اخبيثا وكان يحمل على اتان وحشية فلربضت فى ذلك لسرج ولجام وديبا توتها الخيل فى يوم الحلبة فجاء فى بعض الايام سابقا وتناول القضيب قبل الخيل ودخل حجرته وعلى اليه قبر قباء من الحرير الاحمر والاصفر وعلى راسه قلنسوة من الديباج ذات الوان وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش بلمع بانواع الالوان ففى ذلك قال شاعرهم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها … فليس عليها ان سقطت ضمان
الا من راى الفرد الذى سبقت به … جيادا امير المؤمنين اتان

وانشد بعض الشعراء زبيدة شعرا … ان زبيدة ابنة جعفر … طوبى لزائرك المثاب
تعطين من رجليك … ما تعطى الاكف من الرغاب … فجعل عبيدها يقرعون راسه فقالت
دعوا انه اراد خيرا فاخطا وهو احب الي ممن اراد شرا فاصاب سمع قولهم شمالك اندى من يمين فلان فظن معنا
من هذا الباب قوله … الركن والبيت والاستار منزلهم … وزمزم والصفا والخيف والحرم
في الخرايج ان الحجاج بن يوسف لما خرب مكة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد
البيت واراد وان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبوا عالم من علمائهم او قاض من القضاة
او زاهد من الزهاد ويتزلزل ويضطرب ولا يستقر في مكانه فجاء علي بن الحسين عليهما السلام
اخذه من ايديهم وسمى الله تعالى ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله
يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
بيان عرفان مفعول لاجله والحطيم هو ما بين الركن الذى فيه الحجر الاسود وبين الباب والبيت
قوله عز من قائل ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة يعنى الكعبة في كشف اليقين عن يزيد بن
قعنب قال كنت جالسا مع ابن عباس بن عبد المطلب وفريق من بنى عبد العزى بازاء بيت الله
الحرام اذ اقبلت فاطمة ابنة اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملا به لتسعة اشهر وقد اخذها
الطلق فقالت يا رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وانى مصدقة بكلام جدى
ابرهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت والمولود الذى في
بطنى الا ما يسرت على ولادتي فراينا البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن
ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان يفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى
ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ثم قالت انى فضلت
على من تقدمني من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله تعالى سرا في موضع لا يحب الله تعالى
ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة حتى اكلت رطبا جنيا
وانى دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف
وقال لي يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته
على غامض علمي وهو يكسر الاصنام في بيتي وهو الذى يؤذن في ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني
فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه والاستار جمع الستر بالكسر في عمدة الطالب
عدنان اول من بوب الكعبة وكساها الحجر الاسود ومنزلهم الضمير لال رسول الله عليه واله من السلام
اسنا في مجمع البحرين ان رسول الله صلى الله عليه واله حملت به امه عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم

الذى ع

بثوار ثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شئ كان بين بني
هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين توضيح العرين كامير فناء الدار والبلد وزمزم
كجعفر اسم بئر بمكة سميت بذلك لكثرة مائها ماء زمزم كثير وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت
وقيل لزمزمة جبرئيل عليه السلام وكلامه والصفا سمى الصفا صفا لان المصطفى ادم عليه السلام
هبط عليها فقطع للجبل اسم من اسم ادم عليه السلام والخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل و
ارتفع من مسيل الماء ومنه مسجد الخيف بمنى لانه بنى من خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى
فخفف بالحذف وكان من مسجد رسول الله صلى الله عليه واله على عهده عند المنارة التى في
وسط المسجد صلى فيه الف نبي والحرم سمى حرم مكة حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره
قوله … صلى الاله عليهم كلما سجعت … ورق فهم للورى كهف ومعتصم
الصلوة من الله سبحانه وتعالى الرحمة والاله الاله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود
ككتاب بمعنى مكتوب والاله بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد وعليهم الضمير لال محمد عليه واله
الصلوة وكلما اى كل وقت وسجعت رددت الصوت وورق بالضم جمع ورقاء الحمامة وفهم
الضمير لال محمد صلى الله عليه واله والورى الخلق وكهف ملجاء على الاستعارة لانه ملجاء
اليهم ويستظل بهم كالكهف الذى يستظل به ومعتصم اسم مفعول عصمه الله تعالى
من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى
الله المنعم على خاتم النبيين واله الذين بهم فتح الله وبهم يختم
هذا الكتاب يسرني تاريخه … عند النبي جزاء شرحي الشافية
بسم الله الرحمن الرحيم بتوفيق الله الذى لا يخفى عليه خافية نقلنا في شرح قافية الامير ابى فراس
الشافية التى هى ومعانيها الا كثيرة فطوفها ذاتية من كتب يعتمد عليها نوجع العلماء في
تحقيقاتهم اليها الفهرست تاريخ دول الاسلام للذهبي مروج الذهب ومعادن الجواهر للمسعودي
كامل التاريخ للعالم النحرير علي بن الاثير تاريخ لم يحضرني اسمه تذكرة الخواص من الامة بذكر
خصايص الائمة لسبط ابن الجوزي فضايل سيدنا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام لاخطب
خطباء خوارزم مقتل مولانا الحسين عليه السلام لاخطب خوارزم مقتل ابي مخنف مقتل السيد
طاوس مقتل ابن شهر اشوب مقتل لم احد على مقاتل الطالبيين تفسير مجمع البيان
تفسير علي بن ابرهيم التفسير الصافي تحفة الملوك ثمرات الاوراق روضة الواعظين فرحة
الغري شرح نهج البلاغة شرح بديعية ابن المقري كتاب مناقب لم يحضرني اسمه شرح لامية العجم
للصفدي شرح الاخلاق العضدية مجمع البحرين الاحتجاج للشيخ ابي منصور الطبرسي
مشارق انوار اليقين للبرسي تاريخ عصام انتقام المختار للخوارزمي ديوان الشيخ صفي

الدين بن نما … الكرام
تاريخ … مجالس المؤمنين
عليهم … الشيخ فخر الدين
مجالس الشيخ … المجالس
لسليم … كشف اليقين
كشف الغمة … الرضا عليه السلام
عيون اخبار الرضا … امير المؤمنين المرتضى
ديوان … الشافي
نظم … النهاية
الكافي الوافي مصابيح
التهذيب ومناقب التعلبي
الشهاب … عبد الوهاب
مناقب الحسين … من لا يحضره
نهج … الانوار
الفقيه … مصباح
بحار الانوار … كامل
الكفعمي الكشكول … الخرائج
الدين … النعم … الطالب
والخرائج … عدة الطالب
مطالب السؤول … درر
ثاقب المناقب نهج الايمان
تقويم الايمان … مثير
الاحزان كامل الزيارات
مناقب آل ابيطالب
مناقب علي بن ابيطالب
عليه السلام

هو

هذا الكتاب المستطاب
المسمى بالاعتقادات من مصنفات
ثقة الاسلام الاعظم الامام ملاذ المسلمين رئيس
المحدثين آية الله في الارضين الواصل الى جوار
رحمة الله الآخوند ملا محمد باقر المجلسي
اعلى الله مقامه ورفع الله
في الخلد مكانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرايع الدين واوضح اعلامه وبين لنا مناهج اليقين فاكمل بذلك علينا انعامه خصنا بسيد انبيائه ونخبة اصفيائه فاستنقذنا به من شفا جرف الهلكات وبصرنا به طريق الارتقاء على اعالي الدرجات واكرمنا باهل بيت نبيه سادات البشر وشفعاء يوم المحشر فنور قلوبنا بانوار هدايتهم وشرح صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين **اما بعد** فيقول المفتاق الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر اوتيهما كتابهما بيمينهما وحوسبا حسابا يسيرا انه قد سألني بعض من هداه الله تعالى الى طلب مسالك الحق والرشاد واودع قلبه خوف المعاد ان ابين له ما هداني الله تعالى اليه من طريق النجاة في هذا الزمان الذي اشتبه على الناس الطرق واظلم عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فنصب الشيطان واحزابه من الجن والانس على طريق السالكين الى الله تعالى فخوفهم ومصائدهم يمينا وشمالا ووسولوا لهم على الحق بدعة وضلالا فوجب علي ان ابين لهم مناهج الحق والنجاة باعلام نيرة ودلايل واضحة وان كنت على وجل من فراعنة اهل البدع وطغاتهم فاعلموا يا اخواني اني لا آلوكم نصحا ولا اطوي عنكم كشحا في بيان ما ظهر لي من الحق وان رغمت منه المراغم ولا اخاف في الله لومة لائم يا اخواني لا تذهبوا شمالا ويمينا واعلموا يقينا ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين ففضلهم على جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته فهم المقصودون في ايجاد عالم الوجود والمخصوصون بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود ومعنى الشفاعة الكبرى انهم وسايط فيوض الله تعالى في هذه النشاة والنشاة الاخرى اذ هم القابلون للفيوض الالهية والرحمات القدسية وبتطفلهم يفيض الرحمة على ساير الموجودات وهذه هي الحكمة في لزوم الصلوة عليهم والتوسل

فاوردهم المهالك صح

بهم في كل حاجة لانه اذا صلي عليهم لا يرد لان المبدء فياض والمحل قابل وببركتهم تفيض على الداعي بل على جميع الخلق امثل لكم مثالا لتقريبها الى افهامكم مثلا اذا جاء كردي او اعرابي جاهل غير مستاهل للاكرام الى باب سلطان فامر السلطان ببسط الموائد وانواع الكرائم والعوائد ينسبه العقلاء الى قلة العقل وسخافة الراي بخلاف ما اذا بسط ذلك لاحد من مقربي حضرته او وزرائه او امراء اجناده فحضر الكردي او الاعرابي تلك المائدة فاكل يكون مستحسنا بل لو اكل منه الالف امثالهما لعد من جميل الكرم بل ربما يعد منعهم قبيحا وايضا لما كنا في غاية البعد عن جناب قدسه تعالى وحريم ملكوته وما كنا مرتبطين بساحة عزته وجبروته فلا بد ان يكون بيننا وبين ربنا سفراء وحجب ذوو جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاول ارتباط بالجناب الاعلى بها ياخذون عنه الاحكام والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة للخلق يلقون اليهم ما اخذوا عن ربهم فلذا جعل الله تعالى سفرائه وانبيائه ظاهرا من جنس البشر وباطنا مباينين عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم من مقدسون روحانيون قائلون انما انا بشر مثلكم لئلا ينفر عنهم امتهم ويقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم ويشير اليه قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وبه يمكن تفسير الخبر المشهور في العقل بان يكون المراد بالعقل نفس النبي صلى الله عليه وآله وامره بالاقبال عبارة عن طلبه الى مراتب الفضل والكمال والقرب والوصال وادباره عن التوجه بعد وصوله الى اقصى مراتب الكمال الى التنزل عن تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن تنزله عن تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل الى معاشرة الخلق وهدايتهم ومؤانستهم فكذلك في افاضة ساير الفيوض والكمالات هم وسايط بين ربهم وبين ساير الموجودات فكل فيض وجود يبتدء بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساير الخلق ففي الصلوات عليهم استجلاب للرحمة الى معدنها وللفيوض الى مقسمها لتنقسم على ساير البرايا ثم اعلموا ان الله تعالى لما اكمل نبيه صلى الله عليه وآله قال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فيجب علينا بنصه متابعة النبي صلى الله عليه وآله في اصول ديننا وفروعه وامور معاشنا ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه وانه صلى الله عليه وآله اودع حكمه ومعارفه واحكامه وآثاره وما نزل عليه من الآيات القرآنية والمعجزات الربانية اهل بيته صلى الله عليه وآله فقال بالنص المتواتر اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد ظهر من الاخبار المستفيضة ان علم القرآن

عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر ايضاً يدل عليه ثم انهم عليهم السلام تركوا بيننا
اخبارهم عليهم السلام فليس لنا في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر في آثارهم فترك اكثر
الناس في زماننا آثار اهل بيت نبيهم عليهم السلام واستبدوا بآرائهم فمنهم من سلك مسلك
الحكماء الذين ضلوا واضلوا ولم يقروا بنبي ولم يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم الفاسدة
فاتخذوهم ائمة وقادة فهم يأولون النصوص الصريحة الصحيحة عن ائمة الهدى عليهم السلام بانه لا [وآرائهم الكاسدة]
يوافق ما ذهب اليه الحكماء مع انهم يرون ان دلائلهم وشبههم لا تفيد ظناً ولا وهماً بل
ليس افكارهم الا كنسج العنكبوت وايضاً يرون تخالف اهوائهم وتباين آرائهم فمنهم مشائيون
ومنهم اشراقيون فلما يوافق رأي احد الطائفتين رأي الاخرى ومعاذ الله ان يتكل الناس
على عقولهم في اصول العقائد فيتحيرون في مراتع الجهالات ولعمري انهم كيف يجترؤن ان
يأولوا النصوص الصحيحة الواضحة الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة لحسن ظنهم
بيوناني كافر لا يعتقد ديناً ولا مذهباً وطايفة من اهل دهرنا اتخذوا البدع ديناً يعبدون
الله به وسموه بالتصوف فاتخذوا الرهبانية عبادة مع ان نبينا صلى الله عليه وآله نهى
عنها وامر بالتزويج ومعاشرة الخلق والحضور في الجماعات والاجتماع مع المؤمنين في
مجالسهم وهداية بعضهم بعضاً وتعلم احكام الله تعالى وتعليمها وعيادة المرضى وتشييع
الجنائز وزيارة المؤمنين والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
حدود الله ونشر احكام الله والرهبانية التي ابتدعوها يستلزم ترك جميع تلك الفرائض
والسنن ثم انهم في تلك الرهبانية احدثوا عبادات مخترعة فمنها الذكر الخفي الذي هو عمل
خاص على هيئة خاصة لم يرد به نص ولا خبر ولم يوجد في كتاب ولا اثر ومثل هذا بدعة محرمة
بلا شك ولا ريب قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار
ومنها الذكر الجلي الذي يتغنون فيه بالاشعار ويشهقون شهيق الحمار ويعبدون الله بالمكاء
والتصدية ويزعمون ان ليس لله تعالى عبادة سوى هذين الذكرين المبتدعين ويتركون جميع السنن
والنوافل ويقنعون من الصلوة الفريضة بنقر كنقر الغراب ولولا خوف العلماء لكانوا يتركونها
راساً ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون بتلك البدع بل يحرفون الكتاب واحاديث الدين ويقولون بوحدة
الوجود والمعنى المشهور في هذا الزمان المسموع من مشايخهم كفر بالله العظيم ويقولون بالجبر
وسقوط العبادات وغيرها من الاصول الفاسدة السخيفة واحذروا يا اخواني واحفظوا
ايمانكم واديانكم من وساوس هؤلاء الشياطين وتسويلاتهم واياكم ان تخدعوا من اطوارهم
المتصنعة التي تعلقت بقلوب الجاهلين فها انا اذا احرر مجملاً مما تبين وظهر لي من الاخبار
المتواترة من اصول المذهب لئلا تضلوا بخدعهم وغرورهم واتمم حجة ربكم عليكم واؤدي

ما وصل الي من موالينا اليكم ليهلك من هلك عن بينة واتلوا عليكم ما اراده فيما بين
البابين **الباب الاول** فيما يتعلق باصول العقايد اعلموا ان ربكم سبحانه علمكم
في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته فامركم بالتدبر في ما اودع في آفاق السموات والارض
وفي انفسكم من غرائب الصنع وبدايع الحكمة فاذا تاملتم وتفكرتم بصريح عقلكم ايقنتم
ان لكم رباً حكيماً عليماً قادراً قاهراً لا يجوز عليه الظلم والقبح ثم ان ربكم بعث اليكم نبياً
مؤيداً بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة ويشهد بديهة العقل بانه لا يجوز على
الله ان يجري على يد كاذب امثال هذه الآيات والمعجزات فاذا ايقنت بصدق النبي
واعتقدته يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه صادق في كلما يخبرك به في اصول الدين وفروعه
فمما ثبت في الدين بالآيات والاخبار المتواترة هو انه تعالى واحد لا شريك له في ملكه
ولا يجوز عبادة غيره ولم يستعن في خلق العالم باحد غيره وانه احدي الذات ليس له اجزاء
خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه احدي المعنى ليس له صفات زائدة بل صفاته عين ذاته
وانه ازلي لا ابتداء لوجوده في جانب الازل ابدي يمتنع الفناء عليه ازلاً وابداً وانه ليس بجسم
ولا جسماني ولا زماني ولا مكاني وانه حي بلا حيوة زائدة ولا كيفية ومريد بلا خطور بال
ولا تفكر ولا روية وانه يفعل بالاختيار وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء قدير
وانه لو اراد خلق الاف امثال هذا العالم لخلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعمه الحكيم
انه لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة واستعداد وانه عالم بجميع الاشياء جزئياتها
وكلياتها وانه علمه بما كان وبما يكون على نهج واحد ولا يتغير علمه بالشيء بعد ايجاده وانه
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لا على ما يزعمه الحكيم انه لا يعلم الجزئيات
والقول به كفر ولا يلزم بل لا يجوز التفكر في كيفية علمه انه حضوري او حصولي ولا في ساير
صفاته اكثر مما قرروا وبينوا لنا فانه يرجع الى التفكر في ذاته تعالى وقد نهينا عن التفكر فيه
في اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئاً الا لحكمة ومصلحة وانه لا يظلم احداً ولا يكلف احداً
ما لا يطيقه وانه كلف العباد لمصالحهم ومنافعهم ولهم الاختيار في الفعل والترك وانه لا
جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فالقول بان العباد مجبورون في افعالهم يستلزم الظلم
وهو على الله محال والقول به كفر والقول بان لا مدخل لله تعالى مطلقاً في اعمال العباد كفر
بل لله تعالى مدخل بالهدايات والتوفيقات وفي تركها وهو المعبر عنه في عرف الشرع بالاضلال
ولكن بتلك الهدايات لا يصير العبد مجبوراً بالفعل ولا بتركها في الترك كما اذا كلف السيد
عبده بتكليف واوعد على تركه عقوبته وفهمه ذلك فاذا اكتفى بهذا ولم يفعل العبد لا يعد
العقلاء عقابه قبيحاً ولو اكد السيد هذا التكليف بتاكيدات وتهديدات وملاطفات

ويكل عليه مؤكدا ومحصلا لا يجبره عليه فيفعل بعلم العقلاء انه لم يصر مجبورا بذلك على
الفعل وهذا القدر من الواسطة مما دلت عليه الاخبار وليس لك التفكر في سر القضاء
والخوض فيها فان الائمة عليهم السلام قد نهوا عن التفكر فيها فان فيها شبهها قوية يعجز عقول
اكثر الناس عن حلها وقد ضل فيها كثير من العلماء فاياك والتفكر والتعمق فيها فانه
لا يفيدك الا ضلالا ولا يزيدك الا جهلا ثم يجب ان تؤمن بحقية جميع الانبياء والمرسلين
مجملا وعصمتهم وطهارتهم وانكار نبوتهم وسبهم والاستهزاء بهم وقول ما يوجب
الازدراء بشانهم كفر واما المشهورون منهم كادم ونوح وموسى وعيسى وداود وسليمن وساير
من ذكره الله في القران فيجب ان تؤمن بهم على الخصوص وبكتبهم ومن انكر احدا منهم فقد
انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب ان تؤمن بحقية القران وما فيه مجملا وكونه منزلا من
عند الله تع وكونه معجزا وانكاره والاستخفاف به كفر وكذا فعل ما يستلزم الاستخفاف
به كحرقه من غير ضرورة واما ما لا يستلزم ذلك كمد الرجل ونحوه فان قصد الاستخفاف
به كفر والا فلا وكذا يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف بها وفعل ما يوجب الاستخفاف بها
كفر كالحدث فيها اختيارا او قول ما يوجب الاهانة لها وكذا كتب احاديث النبي صلى الله عليه
وآله والائمة عليهم السلام وبعضها يخرج عن دين الامامية وكذا يجب الاعتقاد بوجود الملئكة
وكونهم اجساما لطيفة وان لبعضهم اجنحة ولهم صعودا ونزولا وانكار المشاهير منهم جبرئيل
وعزرائيل وميكائيل واسرافيل سلام الله عليهم وانكار حجيتهم كفر ويجب القول
بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم والاستخفاف بهم وسبهم وقول ما يوجب الازدراء
بهم كفر والقول بحلوله تع في غيره كما قاله بعض الصوفية والغلاة واتحاده مع غيره كما قاله
بعضهم او ان له تع صاحبة او ولدا او شريكا كما قاله النصارى او انه تع جسم او ان له مكانا
كالعرش وغيره او ان له صورة وجزءا او عضوا فكل ذلك كفر واعلم انه لا يمكن رؤيته تع
بالبصر لا في الدنيا ولا في الاخرة وما ورد في ذلك مأول وانه لا يمكن الوصول الى كنه
حقيقة ذاته وصفاته وان التعطيل نفي جميع صفاته تع عنه باطل كما يلزم على القائلين
بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تع على وجه لا يتضمن نقصا كما نقول انه
عالم لكن لا كعلم المخلوقين بان يكون حادثا او يمكن زواله او يكون بحصول صورة او
آلة او معلولا لعلة فاثبتنا له تع الصفة ونفينا عنها ما يقارنها فينا من صفات
النقص ولا نعلم كنه حقيقتها ونقول انه تع قادر على كل ممكن والقدرة فينا بصفة
زائدة حادثة والات وادوات فننفي عنه تلك الامور فنقول قادر بذاته بلا صفة زائدة
ولا كيفية حادثة وبلا آلة فذاته البسيطة كافية في ايجاد كل شيء ونقول انه تع مريد

والقائه في القاذورات ح

وكذا عبادة الصنم والسجود لغير الله مطلقا بقصد العبادة كفر

والارادة فينا متضمنة امورا تصور لذلك الفعل وتصور منفعته وتصديق بحصولها
وترتبها عليه مع تردد وتروي غالبا حتى ينتهي الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب
تحريك العضلات والادوات حتى يصدر منا ذلك الفعل وارادته تع ليست الا علمه
القديم الذاتي بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم ايجاده في زمان تكون المصلحة في ايجاده
فالارادة ايجاده للشيء كما ورد في الاخبار او علمه بكونه اصلح كما قاله المتكلمون وكذا
نقول انه سميع بصير وما هو كمال فينا من السمع والبصر هو العلم بالمسموعات والمبصرات
واما كونهما بالة السمع والبصر مع شرائطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا الى الالات
واما فيه تع فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات ازلا وابدا بذاته البسيطة من غير
حدوث صفة في ذاته واشتراط وجود ذلك الشيء فانها صفات النقص وكذا الحيوة فينا انما هو
صفة زائدة تقتضي الحس والحركة وفيه تع ثابت على وجه لا يتضمن النقص فانه حي بذاته لا
يصدر منه الافعال ويعلم جميع الامور فذاته البسيطة تقوم مقام الصفات والالات فينا
فما هو كمال في الحيوة من كونه مدركا فعالا ثابت له تع وما هو نقص من الاحتياج الى الكيفيات
والالات منفي عنه تع وكذا نقول انه متكلم والكلام فينا انما يكون بالالات والادوات
وكلامه تع ايجاده الاصوات في اي شيء اراد والقاء الكلام في نفس ملك او نبي او غير ذلك
فلا يقوم به ولا يحتاج في ذلك الى آلة وهو حادث وهو من صفات فعله تع واما ما هو كمال
ذاتي من ذلك فهو قدرته تع على ايجاد الكلام او علمه به ولا انه وهما قديمان من صفات
الذاتية غير زائدين على ذاته وهكذا في جميع صفاته تع ولا تنف عنه تع الصفة ولا
تثبت له ما يوجب نقصا وعجزا ثم اعلم انه تع انه صادق ولا يجوز عليه الكذب ثم لا بد ان
تعتقد ان العالم حادث اي جميع ما سوى الله تع بمعنى انه ينتهي ازمنة وجودها في الازل
الى حد وينقطع لا على ما اوله الملاحدة من الحدوث الذاتي فان على المعنى الذي ذكرنا
اجماع جميع المليين والاخبار به متظافرة متواترة والقول بقدم العالم او بالعقول
القديمة والهيولى القديمة كما تقوله الحكماء كفر ثم اعلم ان انكار ما علم ثبوته من الدين
ضرورة بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا ما شذ كفر يستحق منكره القتل وهي كثيرة
كوجوب الصلوات الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على الركوع و
السجود بل على تكبيرة الاحرام والقيام والقراءة على الاظهر واشتراطها بالطهارة مجملا
ووجوب الغسل من الجنابة والحيض بل النفاس على الاظهر بل كون البول والغائط والريح
ناقضا للوضوء على الاحتمال وكوجوب غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم ووجوب
الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الاكل والشرب المعتادين والجماع في قبل المراة ناقضا

نقول انه حي ومع

وايجاد النقوش في اي شيء اراده

لزوم وجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي بين الصفا والمروة والاحرام والوقوف بعرفات
ومشعر بل الذبح والحلق والتقصير والرمي في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على احتمال
ووجوب الجهاد في الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوة والصدقة على المساكين
وفضل العلم واهله وفضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب الغير النافع وحرمة الزنا
واللواط وشرب الخمر دون النبيذ لانه مما لم يجمع عليه المسلمون واكل لحم الكلب والخنزير
والدم والميتة وحرمة نكاح الامهات والاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات الاخت
والعمات والخالات بل ام الزوجة واختها معها على الاظهر وحرمة الربا في الجملة على احتمال
وحرمة الظلم واكل مال الغير بلا جهة محللة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب و
القذف ورجحان السلام ورده على الاظهر ورجحان بر الوالدين ومرجوحية عقوقهما
بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مما اشتهر بينهم بحيث لا يشك فيه الا من
شذ منهم واما انكار ما علم ضرورته من مذهب الامامية فهو ملحق فاعله بالمخالفين وفي خروج
عن التدين بدين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين كامامة الائمة الاثني عشر
عليهم السلام وفضلهم وعلمهم ووجوب طاعتهم وفضل زيارتهم واما مودتهم وتعظيمهم في
الجملة فمن ضروريات دين الاسلام ومنكره كافر كالنواصب والخوارج ومما علم من ضروريات
دين الامامية استحلال المتعة وحج التمتع والبراءة من ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية ويزيد بن
معوية وكل من حارب امير المؤمنين صلوات الله عليه وقول حي على خير العمل في الاذان ثم

او غيره من الائمة ومن جميع قتلة الحسين عليه السلام

لا بد ان تعتقد في النبي والائمة عليهم السلام انهم معصومون من اول العمر الى اخره من صغائر
الذنوب وكبائرها وكذا في جميع الانبياء والملئكة عليهم السلام وانهم يعلمون علم ما كان
وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانهم اشرف المخلوقات جميعا وانهم افضل من جميع الانبياء
وجميع الملئكة وان عندهم اثار الانبياء وكتبهم كالتورية والانجيل والزبور و
صحف ادم وابرهيم وشيث وعصا موسى وخاتم سليمان وقميص ابرهيم والتابوت
والالواح وغير ذلك وانه كان جهاد من جاهد منهم وقعود من قعد عن الجهاد وسكوت
من سكت ونطق من نطق وجميع احوالهم وافعالهم واقوالهم بامر الله تعالى وان كلما علمه
رسول الله صلى الله عليه واله علمه عليا وكذا كل لاحق يعلم جميع ما يعلمه السابق عند
امامته وانهم لا يقولون برأي ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الاحكام من الله تعالى ولا يجهلون
شيئا يسألون عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع اصناف الناس بالايمان والكفر و
يعرض عليهم اعمال هذه الامة كل يوم ابرارها وفجارها ولا تعتقد انهم خلقوا العالم
بامر الله تعالى فانا قد نهينا في صحاح الاخبار عن القول به ولا عبرة بما رواه البرسي وغيره من

الاخبار الضعيفة ولا يجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد به من الاخبار محمولة على التقية
ويجب عليك ان تقر بالمعراج الجسماني وانه عرج ببدنه صلى الله عليه واله وتجاوز عن
السموات ولا تصغ الى شبه الحكماء في نفي الخرق والالتيام على الافلاك فانها واهية
ضعيفة والمعراج من ضروريات الدين وانكاره كفر وان تكون في مقام التسليم في كل ما وصل
اليك من اخبارهم فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك تؤمن به تفصيلا والا فتؤمن به
اجمالا وترد علمه اليهم واياك ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم و
ترده لسوء فهمك فتكذب الله فوق عرشه كما قال الصادق عليه السلام واعلم ان علومهم
عجيبة واطوارهم غريبة لا يصل اليها عقولنا فلا يجوز لنا رد ما وصل الينا من ذلك ثم
اعلم انه يجب الاقرار بحضور النبي صلى الله عليه واله والائمة الاثني عشر عليهم السلام عند موت الابرار
والفجار والمؤمنين والكفار فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت و
سكراته عليهم ويشددون على المنافقين ومبغضي اهل البيت وورد في الاخبار ان الما
الذي يسيل من عين المؤمنين عند الموت هو من شدة فرحهم وسرورهم برؤية النبي صلى
الله عليه واله والائمة عليهم السلام ويجب الاقرار بذلك مجملا ولا يلزم التفكر في كيفية ذلك
انهم يحضرون في الاجساد الاصلية او المثالية او بغير ذلك ولا يجوز التاويل بالعلم او
انتقاش الصورة في القوى الخيالية فانه تحريف لما ثبت في الدين وتضييع لعقائد المؤمنين
ويجب الاعتقاد بان الروح باق بعد مفارقة الجسد ويتعلق بجسد مثل هذا الجسد وهو
مع جنازته ويطلع على مشيعيه فان كان مؤمنا يناشدهم في التعجيل ليصل الى ما اعد الله
له من الدرجات الرفيعة والنعم العظيمة وان كان منافقا يناشدهم في عدم التعجيل حذرا
مما اعد الله له من العقوبات وهو مع غاسله ومقلبه ومشيعه حتى اذا دفن في قبره ورجع
مشيعوه ينتقل الروح الى جسده الاصلي فيجيئه الملكان منكر ونكير في صورة مهيبة ان
كان معذبا ومبشر وبشير في صورة حسنة ان كان من الابرار فيسئلانه عن عقائده ومن
يعتقده من الائمة واحدا بعد واحد فان لم يجب عن واحد منهم يضربانه بعمود من نار يمتلي
قبره نارا الى يوم القيمة وان اجاب يبشرانه بكرامة الله ويقولان له نم نومة عروس قرير العين واياك
اياك ان تاول هذين الملكين وسؤالهما فانه من ضروريات الدين واياك ان تصغى الى
تاويلات الملاحدة في جميع الملئكة بالعقول والنفوس الفلكية فانه قد تظافرت الايات
وتواترت الاخبار بكونهم اجساما لطيفة يقدرون على التشكل باشكال المختلفة ويراهم
رسل الله والائمة عليهم السلام وانهم اولوا اجنحة مثنى وثلاث ورباع وانهم اكثر خلق الله واعظمه
وقد وردت الاخبار الكثيرة عن كل واحد من الائمة عليهم السلام في كيفياتهم وعظمهم وغرائب خلقهم

وثبوتهم واشخاصهم واطوارهم ويجب ان تعتقد ان السموات غير منطبقة بل من كل سماء الى
سماء خمسمائة سنة وما بينهما مملوة من الملئكة وقد ورد في الاحاديث انه ما من موضع قدم
في السموات الا وفيها ملك يسبح الله ويقدسه ويجب ان تعتقد عصمة الملئكة ولا تصغ
الى ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ والتفاسير الماخوذة من كتب العامة وهم اخذوا
من تواريخ اليهود من قصة هاروت وماروت وخطيئة الانبياء فانه قد ورد في اخبارنا الرد
عليها وتفسير الايات الواردة فيها على وجه لا يتضمن فسقهم وخطاءهم ولا يسع هذه الرسالة
ذكر تفاصيلها ثم اعلم انه يلزمك الايمان والاذعان بضغطة القبر في الجملة واما انها عامة
لجميع الناس او مخصوصة بغير كمل المؤمنين يظهر من كثير من الاخبار الثاني ولا بد من الاذعان
بكون الضغطة في الجسد الاصلي لا المثالي وبان بعد السؤال والضغطة ينتقلون الى
اجسادهم المثالية فقد يكونون على قبورهم يطلعون على زوارهم ويانسون بهم وينتفعون
بزيارتهم ان كانوا مؤمنين وقد ينتقلون الى وادي السلام وهي النجف على مشرفها الف الف تحية
وقد ينتقلون الى جنة الدنيا فيتنعمون بنعيمها وياكلون من فواكهها ويشربون من انهارها
كما قال الله تع ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله وان كانوا كافرين معاندين يذهب بهم الى نار الدنيا فيعذبون
الى يوم القيمة وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم يمهلون الى يوم القيمة
لا يتنعمون ولا يعذبون ويجب ان تعتقد ان لله تع في الدنيا جنة ونارا سوى جنة الخلد ونار الخلد
بل ورد في الخبر عن الرضا عليه السلم ان جنة ادم عليه السلم ايضا كانت جنة الدنيا لا جنة الخلد ويجب
الاذعان بالجنة والنار على حسب ما ورد عن صاحب الشرع معلوما وتاويلهما بالمعلومات الحقة
والباطلة والاخلاق الحسنة والرديئة كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقتين
بالفعل لا انهما سيخلقان بعد ذلك وقد ورد عن الرضا عليه السلم ان من انكر ذلك فهو
منكر للايات ومعراج النبي صلى الله عليه واله وهو كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانها
من خصايص الشيعة واشتهر ثبوتها عن الائمة عليهم السلم بين الخاصة والعامة وقد روي عنهم
عليهم السلم ليس منا من لم يؤمن بكرتنا والذي يظهر من الاخبار هو انه يحشر الله تع في زمن
القائم عليه السلم او قبيله جماعة من المؤمنين لتقر اعينهم برؤية ائمتهم ودولتهم وجماعة
من الكافرين المخالفين للانتقام عاجلا في الدنيا واما المستضعفين من الفريقين فلا يرجعون
الى القيمة الكبرى واما رجوع الائمة عليهم السلم فقد دلت الاخبار على رجوع النبي صلى الله عليه و
اله وسائر الائمة عليهم السلم واما كون رجوعهم في زمن القائم عليه السلم او قبله او بعده فالاخبار
فيه مختلفة فيجب ان تقر برجعة بعض الناس والائمة عليهم السلم مجملا وترد علم ما ورد من تفاصيل

على رجعة امير المؤمنين عليه السلم وكثير منها على رجعة الحسين ع ودل بعض الاخبار صح

ذلك اليهم عليهم السلم وقد اوردت الاخبار الواردة فيها في كتاب بحار الانوار وكتبت
رسالة منفردة ايضا في ذلك ويجب ان تعتقد ان الله يحشر الناس في القيمة ويرد ارواحهم
الى الاجساد الاصلية وانكار ذلك او تاويله بما يوجب انكار ظاهره كما يسمع في زماننا
عن بعض الملاحدة كفر والحاد اجماعا واكثر القران وارد في اثبات ذلك وكفر من انكره ولا
تلتفت الى شبه الحكماء في ذلك من نفي اعادة المعدوم وتاويل الايات والاخبار بالمعاد
الروحاني ويجب ان تذعن بحقية الحساب وتطاير الكتب يمينا وشمالا وان الله وكل بكل انسان
ملكين احدهما على يمين الانسان والاخر على شماله ويكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب
الشمال السيئات ففي اليوم ملكان يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان بعمله
ويجيء ملكان يكتبان عمل ليله واما الكاتبان وتاويلهما بما يسمع في زماننا فانه كفر ويجب ان
تؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم وان الله تع لا يخلف وعده بالثواب
لمن اطاعه ويمكن ان يخلف الوعيد بان يغفر لمن عصاه من المؤمنين من غير توبة وانه تع يقبل
التوبة بمقتضى وعده وبان الكفار والمعاندين من اهل الخلاف مرجون لامر الله يحتمل
نجاتهم من النار بفضل الله والمستضعفون هم الضعفاء العقول ومن هم على مثل عقول الصبيان
والنساء والذين لم يتم عليهم الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون فيها اما
بلا عذاب او بعد عذاب في عالم البرزخ او في النار واعلم ان الشفاعة مختصة بالمؤمنين لا
يتعداهم الى غيرهم واعلم ان الحبط والتكفير هما ثابتان عندي ببعض معانيهما والايات
الدالة التي لا تحصى والاخبار لا تتناهى والدلائل الموردة على نفيهما ضعيفة كما لا يخفى على
المتدبر فيهما ثم لا بد ان تؤمن بكلما ورد على لسان الشرع من الصراط والميزان وجميع احوال
القيمة واهوالها ولا تاولها بشيء الا ما ورد تاويله عن صاحب الشرع فان اول الكفر والالحاد
التصرف في النواميس الشرعية بالعقول الضعيفة والاهواء الردية اعاذنا الله وجميع
المؤمنين منها ومن امثالها والسلم على من اتبع الهدى **الباب الثاني** فيما يتعلق بكيفية
العمل قد علمت يا خليلي ما اثبتناه اولا من لزوم متابعة اهل بيت العصمة سلام الله
عليهم في اقوالهم وافعالهم والتدبر في اخبارهم واثارهم فاعلم ان الخير كل الخير وجدناه
في اخبارهم اذ ما من حكمة من الحكم الالهية الا وهي مصرحة فيها مشروحة لمن اتاها بقلب سليم
وعقل مستقيم لم يعوج عقله بسلوك طرق الضلال والعمى ولم يانس فهمه باطوار اهل
الزيغ والردى وطريق الوصول الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن رفع غشاوة
الهوى عن بصيرته وتوسل الى ربه في تصحيح نيته وقد قال الله تع والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومحال ان يخلف الله وعده اذا اتى الله من الابواب التي امر الله تع ان يؤتى

تع صح

مخلدون في النار وان المستضعفين من اهل الخلاف صح

في النواميس صح

منها فالذي يجب اولا للسالك الى الله ان يصحح نيته لان مدار الاعمال في قبولها وكمالها
على مراتب النيات ولا يتاتى ذلك الا بالتوسل التام بجنابه في الاستعاذة من شر الشيطان
وغلبة الاهواء ثم يتفكر في عظم هذا المقصد الاقصى ويتفكر في انه بعد هذه
النشأة لا يتاتى له الرجوع اليها لتدارك ما قد فات منه ويحذر عن الحسرة العظمى و
المصيبة الكبرى ثم يتفكر في فناء هذه الدنيا وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها
وعلى عزها وفخرها وليرجع في اثناء هذه التفكرات الى ما ورد عن ائمة الهدى عليهم السلام في ذلك
لا الى كلام غيرهم لان لها لصدورها عن منابع الوحي والالهام تاثيرا غريبا ليس لكلام
غيرهم وان كان المضمون واحدا وايضا كلام غيرهم كالغزالي وابطال الحكمة واضرابهما
مشتمل على الحق والباطل وانهم يسولون باطلهم في اثناء ذكر الحق في نظر الناظرين الى كلامهم
ليبين حلوهم في ضمائرهم وحبائلهم ثم اعلم ان النية ليست هي ما اشتهر بين الناس من خطور
البال او التلفظ بها بالفاظ عربية او عجمية بل هي الداعي على فعل الانسان وهي امر كامن
في النفس لا يطلع عليها الا المجدون في طاعة الله الذين بصرهم الله عيوب النفس ودائها
ودوائها كما قال تعالى فالهمها فجورها وتقويها وهي تابعة للحالة التي الانسان مقيم
عليها كما ورد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته وهذا ظاهر لمن تدبر
فيه مثلا اذا كان رجل شاكلته وطريقته وسجيته حب الدنيا والحرص عليها لا يعمل
عملا من اعمال الخير والشر الا ومقصوده الاصلي منه حيازة الدنيا فاذا صلى كان الباعث
له عليه انه اذا اخل بالصلوة يخل ذلك بدنياه واذا شرب الخمر يشرب لانه يعينه على دنياه
وهكذا واذا غلب على احد حب الملوك والتقرب عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلاحظ ان يكون
لهذا العمل مدخل في التقرب اليهم والقرينة على ذلك انه يترك كثيرا من اعمال الخير لا يوافق
طباعهم فاذا تفطنت لذلك فاعلم ان للناس في نياتهم منازل ودرجات فمنهم من غلب
عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس المنظور في اعمالهم الا امثال ما ذكرنا من الامور الفاسدة
وهذا اذا لم يسع في ترك تلك الحالة يتدرج في الشقاوة الى ان يترك دينه وعقائده
ولا يرجى خيره ابدا والثاني من ارتفع عن هذه الدرجة ففي نفسه حب الدنيا وحب الاخرة
معا ويزعم انهما يجتمعان فقد يغلب عليه حب الدنيا فيعمل لها وقد يغلب عليه حب الاخرة
فيعمل لها وهذا اذا لم يرفع نفسه عن هذه الدرجة يلحق عاقبته بالاول والثالث من غلب
عليه خوف عقاب الله وتذكر وتفكر في شدائد عذابه واليم عقابه فصار ذلك سببا لحط
الدنيا عن نظره فهو يعمل كلما يعمل من الاعمال الحسنة ويترك ما يترك من الاعمال السيئة
خوفا وهذه العبادة صحيحة على الاظهر لكن ليس في درجة الكمال وقد ورد عن الصادق عليه السلام

انها عبادة العبيد والرابع انه غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة فيعبد الله
لطلب تلك الامور وقد ورد في الخبر انها عبادة الاجراء وهذا قريب من السابق والخامس
انه يعبد الله لانه تعالى اهل للعبادة وهذه درجة الصديقين وقد قال امير المؤمنين
عليه السلام ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
وقد ورد عن الصادق عليه السلام انها عبادة الاحرار ولا يسمع هذه الدعوى عن غيرهم اذ لا
يكون هذه الا لمن يعلم من نفسه انه لو لم يكن جنة ولا نار بل لو كان العياذ بالله العاصي
في الجنة والمطيع في النار لاختار الاطاعة لان الله تعالى اهل لها والسادس انه يعبد الله
تعالى شكرا له فانه يلاحظ نعمه تعالى الغير المتناهية فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق لان
يعبد لنعمه والسابع يعبد الله تعالى حياء فانه يحكم عقله بحسن الحسنات وقبح السيئات و
يعلم ان الله تعالى مطلع عليه في جميع احواله فهذا يعبده حياء ولا يلتفت الى ثواب ولا
عقاب واليه يشير ما ورد في تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
والثامن ان يعبده تعالى حبا له ودرجة المحبة اعلى مراتب الكمال وهي تحصل بدوام ذكره تعالى (حبا له)
وكثرة العبادة وتذكر نعم الله تعالى عليه والطافه اليه واذا حصلت المحبة لا يجوز مخالفة
محبوبه لحبه اياه ولا ينظر الى نفع وضر والتاسع انه يعبده تقربا اليه اي طلبا للقرب و
للقرب معان دقيقة نشير الى بعضها اذ لا يتصور في شانه تعالى القرب الزماني والمكاني فالمراد
اما القرب بحسب الدرجة والكمال اذ في مراتب النقص لم غاية البعد عن جنابه تعالى لغاية كماله
فاذا رفع عن نفسه بعض النقائص واتصف ببعض الكمالات قل بعده عن جنابه وتخلق ببعض
اخلاقه واما القرب بحسب المصاحبة المعنوية والتذكر فانه اذا كان محب في المشرق ومحبوبه
في المغرب فهو على الدوام في ذكره وفكره ومشغول بخدماته وبالامور المفوضة اليه و
هذا في الحقيقة اقرب من المحبوب من العدو الذي هو جالس بجنبه ولا ريب ان هذين المعنيين
الذين ذكرناهما يحصلان من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول هذين المعنيين
وللقرب معان اخر وللنية درجات اخر فيما بين المراتب التي ذكرناها لا ينبغي وانما اشرنا
الى بعضها على سبيل التمثيل ليعرف المؤمن السالك الى الله خطر هذا الطريق و
يتوسل اليه تعالى ليجيره من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل في زمرة عباد الله المخلصين
امن من شر الشياطين كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولنعم ما مثل الشيطان
بالكلب الذي يكون على ابواب الناس ويؤذي من يهم بدخول دار مالكه ولا يمكن دفعه
الا بان ينهره المالك ويزجره او يعلم ان الداخل من اصدقاء صاحب البيت فكذا هذا
الكلب اللعين موكل على باب الله لئلا يدخله الاجانب ومن لا يليق لشقائه بالدخول فيه

فاذا ظهر صاحبه جل شانه بسبب استعاذة العبد من شره او علم انه من مقربي هذه الحضرة ومن خواص مالك الملك وكثيرا ما يدخل هذا الباب ويخرج منه ولا يلتفت صاحبه ولا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل السالك بجنابه تعالى وصح نيته يجتهد الجهد في بدو الامر بطلب ما يعلم انه خير اخرته فيه ولا يبالي بان يعده اهل الزمان وجهلة الدوران حشويا او قشريا او زاهدا خشكا او ينسبونه الى الجهل واذا كان بهذه المنزلة يظهر له الحق عيانا فينبغي بعد ذلك ان يبتغي معلما مستانسا بكلام اهل البيت واخبارهم معتقدا لها لا من يأول الاخبار بالاراء بل من صح عقايده من الاخبار ويشرع في طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته ويتدبر في اخبار اهل البيت عليهم السلم ويكون مقصده التحصيل للعمل ولا العمل ينفع بدون العلم كما ورد عن الصادق عليه السلم ان العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العمل وايضا لا يحصل العلم بدون العمل كما روى من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولقد شبه العلم بسراج يكون مع السائر في طريق مظلم اذا وقف ولم يمش لا يضئ له الا بمقدار معلوم وكلما مشى يضئ له مقدارا اخر فالعلم يعين على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي ان يقسم اليوم ثلثة اقسام ففي بعض اليوم يسعى لطلب الرزق الحلال وفي بعض في طلب العلم وفي بعض اخر يشتغل بالفرايض والسنن والنوافل وينبغي ان يحصل نبذة من العلوم الاولية لافتقار علم الحديث اليها كعلم الصرف والنحو وقليل من المنطق وقليل من علم الاصول وبعض الكتب الفقهية ثم يبذل غاية الجهد في علم الحديث وفي مطالعة الكتب الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره ولقد اجتمع عندنا بحمد الله سوى الكتب الاربعة بنحو من مائتي كتاب لقد جمعتها وفرقتها في كتاب بحار الانوار فعليك بالنظر فيه والخوض في لجته والاستفادة منه فانه البحر كما سمي به ثم اعلم يا اخي ان لكل عبادة روحا وجسدا وظاهرا وباطنا فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها وروحها حضور القلب والاقبال عليها وطلب حصول ما هو المقصود منها ولا يحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى افضل الاعمال البدنية ورتب عليها اثارا عظيمة قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب الذي هو روحها اذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه اثر ولذا صلواتنا لا تنهينا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنية الى الدرجات العلية فان الصلوة معجون الهي ومركب سماوي اذا لوحظ فيها

شرايط عملها ينفع لجميع الامراض النفسانية والادواء الروحانية فيلزم ان يكون الانسان متذكرا في كل فعل من افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه ففي الدعوات المقدمة عليها ايناس النفس التي استوحشت بسبب الاشتغال بالامور الدنية التي اضطر اليها الانسان بحسب الحكم والمصالح ليكون عند الشروع فيها مستانسا بجنابه تعالى وايضا من شرايط قبول العمل التقوى والورع عن المعاصي اذ بارتكابها يبعد عن ساحة قربه وقد قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ولما ارتكب العبد الافعال السيئة وبعد بسببها غاية البعد يتضرع قبل الصلوة ان يغفر له ويصفح عن جرائمه ليصير اهلا لان يعبده ويناجيه وفي التكبيرات تنزيه لجنابه تعالى عن الشرك والمثل والنقص وعن ان يمكن للعبد ادراكه بالقوى الظاهرة والباطنة والعقول والافهام وتذكر للعقايد الحقة لتستقر في النفوس وفي دعاء التوجه تلقين للاخلاص في النية كما اشير اليه وفي القراءة مكالمة مع المحبوب الحقيقي ومناجاة بذكر محامده اولا ووصفه بالاوصاف الكمالية وسؤاله امام الحاجة ورعاية لاداب المكالمة والمناجاة ثم اظهار العبودية ثم التخلي عن الحول والقوة والاستعانة به في جميع الامور خصوصا في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط النبي والائمة عليهم السلم في جميع العقايد والاعمال والاخلاق والطرق الى الله وهذا المطلب مشتمل على جميع المطالب العالية ثم الاستعاذة عن صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقايد الباطلة والاخلاق الردية والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط اعدائهم وكذا في الركوع والسجود خضوع وتذلل لله تعالى لدفع ما يحدث في الانسان من التكبر والفخر والعجب فامر بان يضع مكارم بدنه على التراب عند ربه وكذا في كل فعل من الافعال حكم جسيمة ومصالح عظيمة لا يفي بشرحها الكتب العظيمة وقد ورد في الاخبار في كل فعل من افعال الصلوة اسرار غريبة وحكم عجيبة وانما اومى في هذا المقام الى بعض منها على جهة التمثيل والا فلا يفي هذه الرسالة والامثالها بشرح واحد منها وفي اسرار جميع العبادات وحكمها ويأتي بكل فعل على وجهه ليكون كل فعل من افعاله وسيلة لقربه وسببا لتكميل نفسه ووصوله الى سبيل نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق الى الله تعالى كما هو ظاهر كثير من الايات والاخبار هو طريق الدعاء والمناجاة لكن لهما شرايط من حضور القلب والتوسل التام وقطع الرجاء عما سواه تعالى والاعتماد الكامل عليه والتوجه في صغير الامور وكبيرها وقليلها وكثيرها اليه سبحانه تعالى والادعية الماثورة على نوعين منها الاوراد والاذكار الموظفة المقررة في كل يوم وليلة المشتملة على تجديد العقايد وطلب المقاصد والارزاق ودفع كيد

(margin: واظهار لغاية العبودية ورفع النظر عما سواه والتوجه اليه)

(margin: فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة فيها)

الاعداء ونحو ذلك للمرء ان يجتهد في حضور القلب والتوجه والتضرع عند قراءتها لكن
يلزم ان لا يتركهما ان لم يتيسر ذلك والثاني المناجاة وهي الادعية المشتملة على صنوف
الكلام في التوبة والاستغاثة والاعتذار واظهار الحب والتذلل والانكسار وظني انه
لا ينبغي ان تقرء تلك الا مع البكاء والتضرع والخشوع التام وينبغي ان يترصد لاوقات
لها ولا يقرء بدون ما ذكر فيشبه الاستهزاء والسخرية وهذان القسمان من الدعاء بركة
اهل البيت عليهم السلام عندنا كثيرة لا يفي العمر بالاشتغال بعشر اعشارها فاما القسم
الاول فاكثرها مذكورة في مصباحي الشيخ الطوسي والكفعمي رحمهما الله وكتابي السماء
والاقبال لابن طاوس رحمه الله في ضمن التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال السنة
وغيرها والقسم الثاني ايضا منشورة في عرض تلك الكتب وغيرها كالادعية الخمس
عشرة والمناجاة المعروفة بالانجيلية ودعاء الكميل النخعي وغيرها والصحيفة الكاملة
جلها بل كلها في المقام الثاني ثم ان بعض تلك الادعية مناسبة لحالة الخوف وبعضها
لحالة الرجاء وبعضها للبلاء وبعضها للرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التي
ترد على الانسان فينبغي ان يقرء الانسان في كل حالة ما يناسبها من الادعية مع التدبر
في معانيها والبكاء والتضرع فيها وانت اذا سلكت هذا المسلك ايقنت انه اقرب
الطرق الى الله تعالى وبه يحصل مقاصد الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم سعادات النفس
الاخلاق الحسنة الزكية من الصفاء والجود والسخاء والاخلاص والمسكنة والحلم و
غيرها من الاخلاق الحسنة التي استحسنها الشرع والعقل واقوى مهلكات النفس الاخلاق
الذميمة الردية من البخل والجبن والكبر والعجب والرياء والغضب والحقد وغيرها من
الملكات الردية التي استقبحها الشرع والعقل فيجب على الانسان السعي في التخلي عن
الاخلاق السيئة والتحلي بالاطوار المرضية وزعمت الصوفية انهما انما يحصلان بترك
المالوفات والاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاق وملازمة الجوع المنهك والسهر الدائم
وساير ما هو طورهم ودابهم واني وجدت من يقاسي تلك الشدائد منهم تزيد اخلاقه الردية
وتقل اخلاقه الحسنة اذ يغلب عليه السوداء فلا يمكن لاحد ان يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم
وتقوى تكبرهم وعجبهم بحيث يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء ويبغضون جميع
الخلق ويتوحشون منهم وكذا سائر صفاتهم لكن لا يظهر للخلق ذلك لعدم معاشرتهم
ومعاملتهم معهم وظني ان طريق معالجة ذلك هو ان يتوسل اولا الى الله تعالى في دفع تلك
الرذائل ثم يتفكر في سوء عواقبها وعيوب نفسه ورداءة اصله وما ينتهي اليه حاله ونقص
اعماله ونياته ثم يعالج كل خصلة بتمرين النفس على ضدها لتخلقها وعادة وفي اثناء ذلك

يتدبر في الاخبار الواردة في ذمها او مدح ضدها وكتاب الايمان والكفر من الكافي
مشحون بها مثلا صاحب البخل يداوي نفسه بعد التوسل اليه تعالى والتفكر في ان المال
لا ينفعه بعد الموت والاعطاء ينفعه وان الله تعالى يخلفه ولا يخلف وعده ثم يتدبر
في الايات والاخبار الواردة في ذمه ثم يزجر نفسه على العطاء ففي المرتبة الاولى يشق عليه
وفي الثانية اسهل الى ان يصير الاعطاء عادة له وخلقا لا يمكنه تركه وكذا صاحب الترفع
في المجالس يعالج بعد ما ذكر بان يجلس مرارا دون ما يليق به من المجلس الى ان يصير له خلقا
وكذا في ساير الاخلاق فافضل ما يقرء في التوسل دعاء ان في الصحيفة لمكارم الاخلاق
والاستعاذة من سيئ الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية بشرائطها كافية في دفع
تلك المهلكات ولا يحتاج الانسان الى ارتكاب البدع والتشريعات فيكون دفعا
للفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي ان النوافل اليومية وصلوة الليل متممة للفرائض و
هي من سنن النبي صلى الله عليه وآله لم يتركها الى ان مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركتها
فاقضها حيثما تيسرت وعليك من الصيام بالخميس الاول والاخر والاربعاء الاولى من العشر
الاوسط فانها ايضا من سننه صلى الله عليه وآله وعليك في صلوة الليل بالدعوات
والتضرع والبكاء فان هذا الوقت من الليل محل قرب العبد من الرب وباب الدعاء
والرحمة والمناجاة مفتوح والقلب مجتمع والعمل فيه اقرب من الخلوص كما قال تعالى ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا وعليك في ذلك الوقت بالدعاء لاخوانك
المؤمنين تفصيلا فانه اقضى لحاجتك وانت مثاب فيه بمثل ما طلبت لهم بل اضعافه
وعليك في تعقيب صلوة الفجر بالدعوات والاذكار المأثورة والمواظبة عليها ان تلك
الساعة تقسم الارزاق وعليك بعد ذلك بذكر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله
والله اكبر فانها اركان عرش العبادة والمعرفة ثم الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله
فانها من افضل الاعمال ثم مواظبة قدر واف من هذه الاذكار الاربعة الواردة في
القران والاخبار وهي ما شاء الله لا قوة الا بالله للرزق وتيسير الامور وحسبنا
الله ونعم الوكيل لدفع الخوف من الاعادي والشدايد ولا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لدفع هموم الدنيا والاخرة وغمومها وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد لدفع كيد الاعداء واقل ما يواظب عليه من الاذكار كل يوم ان تصلي على محمد و
اله كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة وليلتها الف مرة وان تقول كل يوم ثلثمائة وستين مرة
عدد عروق الجسد الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال وان قرأت ذلك عند صباح
ومساء فهو افضل وقل في كل يوم استغفر الله سبعين مرة واكثر من الاستغفار فانه

في مشيك وقيامك
وقعودك بمقدار
ذكرهم

يكفر الذنوب ويزيد في الرزق وفي الاولاد واقراكلامر التسبيحات الاربع كل يوم مائة مرة وعقيب كل صلوة مجموع التسبيحات الاربع ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين وان لم تقدر فثلثين مرة وقل في كل يوم لاحول ولا قوة الا بالله مائة مرة وقل في كل يوم عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وعشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما سنتان واجبتان وان نسيتهما في وقتهما فاقضهما وقل مائة مرة بعد صلوة المغرب في الغداة بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان لم تقدر فسبع مرات فانها امان من سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر من قراءة سورة قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر فان قدرت ان تقرء انا انزلنا في كل يوم مائة مرة فافعل واقرا اية الكرسي وشهد الله وقل اللهم وسورة الحمد وقل هو الله بعد كل صلوة وقد ورد على جميع ما ذكرت لك صحاح الاخبار ولا تشك ان كنت مؤمنا باهل بيت نبيك انها افضل من الاوراد الضخيمة التي الفها الضالة من الجاهلين المبتدعين من اهل السنة التاركين لاقتداء اهل البيت عليهم السلام وعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب افعلها كل اسبوع مرة وعند الشدايد انها مجربة لقضاء الحوائج وعليك بتحصيل كتب الدعاء واعمال الاعمال المختصة بالايام والليالي فان لكل منها تاثيرا خاصا في التقرب الى الله واياك واتباع الهوى التي لم تروها في الكتب المعتبرة من اخبار الشيعة فانه قال رسول الله صلى الله عليه واله قليل في سنة خير من كثير في بدعة وعليك بقلة الاكل والنوم لا ترك الحيواني وشئ مما انعم الله عليك لا بحيث يضعف بدنك ولا تقدر على العمل فان البدن مطيتك ويحتاج الى تقويتها للاعمال الكثيرة وعليك بالسعي في حلية ماكلك ومشربك وملبسك وتعدهما عن الشبهات بل جميع ما تصرفه لنفسك او في وجوه البر وعليك بقلة مصاحبة الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم فان لصحبتهم تاثيرا عظيما في قساوة القلب وبعدك عن الله الا ان تجد من نفسك ان تنهى منهم وعليك ان تختار من تجالسه وتصحبه وتكون معينا لك على اخرتك ولا تصحب كل من تراه فان صحبة اكثر اهل زمانك تضر بدينك ودنياك قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وينبغي ان تسكت عما لا يعنيك

ولا

ولا تتكلم في الحلال والحرام بغير علم فان المفتي في شفير السعير وقد قال تعالى الذين يفترون على الله الكذب وجوههم مسودة يوم القيمة وينبغي ان تغتنم صحبة العلماء الربانيين وتاخذ عنهم معالم دينك وتلاقي الزاهدين والمتعبدين كثيرا ليعظك اعمالهم واقوالهم واطوارهم واياك وان تظن بالمؤمنين الاخيار وعليك ان تحمل كلما ترى منهم على المحامل الصحيحة الحسنة وعليك بذكر الله عند البلايا فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك فيها وعند الطاعة فتعملها وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك بمطالعة الاخبار الواردة في صفات المؤمنين والمتقين خصوصا خطبة امير المؤمنين عليه السلام التي القاها على همام وقد كتب والدي العلامة رحمه الله عليها شرحا جامعا فعليك بمطالعته ثم اعلم يا اخي ان ما القيت اليك في هذه الرسالة اخذتها كلها من معادن النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن بالوالد العلامة نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او معتقدا مسالكهم ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو كان انس اهل زمانه باخبار اهل البيت عليهم السلام واعلمهم واعملهم بها بل كان مسلكه الزهد والورع وكان في بدو امره يتسمى باسم التصوف ليرغب اليه هذه الطائفة ولا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الاقاويل الفاسدة والاعمال المبتدعة وقد هدى كثيرا منهم الى الحق بهذه المجادلة الحسنة ولما راى في اخر عمره ان تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت اعلام الضلال والطغيان وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحا تبرء منهم وكان يكفرهم في عقايدهم الباطلة وانا اعرف بطريقته وعندي خطوطه في ذلك ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة نرجو من فضل الله تعالى ان ينفعك ما القيت اليك والتمس منك ان لا تنساني في مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى ويجعلنا واياك ممن يذكر فتنفعه الذكرى

